

كِيَوَان

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْأَمِيِّ

(... - ٥٤١٦ هـ)

تَحْقِيقُ

الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع

أستاذ مساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ونائب مدير مركز البحوث بالجامعة

مكتبة المعارف

الرياض

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

کایوان
ابو الحسن علی بن محمد النعمانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقْدَمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد :

هذا هو القسم الثاني من الرسالة العلمية التي تقدمت بها إلى كلية اللغة
العربية بجامعة الأزهر لنيل درجة الدكتوراه وتمت مناقشتها في الرابع عشر من
شهر المحرم عام ١٣٩٨ هـ ونالت تقدير « ممتاز » مع مرتبة الشرف الأولى .
وقد صدر القسم الأول منها - وهو عن حياة التهامي وشعره - في كتاب
مستقل نشرته مكتبة المعارف بالرياض بعنوان « أبو الحسن التهامي : حياته
وشعره » .

وبين يديك عزيزي القارئ القسم الثاني وهو ديوان الشاعر بعد أن حققته
تحقيقاً علمياً متكاملًا .

والحمد لله أولاً وآخراً

وصلى الله على نبينا محمد

المؤلف

د . محمد بن عبد الرحمن الربيع

تَمِيد

(١)

نُبذة مختصرة عن الشاعر *

أبو الحسن علي بن محمد التهامي شاعر من شعراء القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس. ولد بمكة المكرمة في حدود عام ٣٦٠ هـ وقتل في القاهرة عام ٤١٦ هـ.

وقد عاش صدر حياته في مكة المكرمة، ثم انتقل منها حيث زار أقطاراً إسلامية كثيرة يمدح الأمراء ويتكسب بشعره ويحاول إيجاد مكانة له في خضم الخلافات والمعارك التي كانت تدور بين حكام الولايات والأقاليم، فزار دمشق وطرابلس الشام وحلب ومصر النعمان، وأقام مدة في الرملة بفلسطين عند حكامها من آل الجراح حيث مدحهم بأكثر قصائده. وتوفي ابنه فيها فقال قصيدته المشهورة في رثائه والتي كانت سبباً لشهرة الشاعر.

حكم النية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
وشارك في ثورة الشريف أبي الفتوح الحسن بن جعفر على الفاطميين وكذلك

(*) فصلنا الحديث عن حياة التهامي وشعره في كتابنا (أبو الحسن علي بن محمد التهامي: حياته وشعره) لذلك لم نر داعياً للتفصيل والإطالة هنا.

أقام فترة في الموصل عند حاكمها قرواش بن المقلد، كما رحل إلى ميفارقين عاصمة ديار بكر ومدح حاكمها أبا نصر أحمد بن مروان الكردي. كما زار آمد والأنبار والري حيث اتصل بالصاحب ابن عباد، ثم عاد إلى الرملة واشترك في ثورة آل الجراح ضد الفاطميين حيث ذهب إلى مصر يجرّض قبائلها على الثورة فقبض عليه وسجن في خزانة البنود بالقاهرة ثم قتل في سجنه في اليوم التاسع من شهر جمادى الأولى عام ٤١٦ هـ.

ديوانه

ديوان التهامي من الدواوين الشعرية المشهورة التي تحدث عنها القدماء وأثنوا عليها.

يقول ابن خلكان في ترجمة التهامي « وله ديوان شعر صغير أكثره نخب^(١) وقال الذهبي في العبر (له ديوان مشهور)^(٢) وقال في سير أعلام النبلاء (له ديوان صغير)^(٣) وقال ابن العماد في شذرات الذهب (له ديوان مشهور)^(٤) وقال عنه صاحب كشف الظنون (وديوانه صغير أكثره نخب)^(٥) وذكره أيضا طاش كبرى زاده في كتابه (مفتاح دار السعادة)^(٦) »

ويلاحظ أن ابن خلكان ومن تابعه قالوا إن ديوانه صغير بينما الواقع أن

(١) وفيات الأعيان ٦٠/٣

(٢) العبر في أخبار من غير ١٢٢ / ٣

(٣) سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث بتركيا ح ١١)

(٤) شذرات الذهب ٢٠٤ / ٣

(٥) كشف الظنون ٧٧ / ١

(٦) مفتاح دار السعادة ٢٥٠/١

ديوانه كبير وقد تجاوز ثلاثة آلاف بيت كما سيرد في تحقيقنا ولا أعتقد أن ديوانا تجاوز ثلاثة آلاف بيت يصح أن يقال عنه إنه صغير.

طبغات الديوان:

ديوان التهامي من أوائل الدواوين الشعرية التي طبعت، فقد تم طبعه بمطبعة الأهرام بالإسكندرية عام ١٨٩٣ م.

وهذه الطبعة ناقصة ومليئة بالتحريف والأخطاء ككثير من الطبغات القديمة لبعض الدواوين الشعرية وتقع في مائة وأربع وأربعين صفحة. وأهم ما يلاحظ عليها ما يلي: -

(١) لم يذكر الناشر في مقدمة الديوان الأصل المخطوط الذي اعتمد عليه في نشر الديوان بل اكتفى بقوله (إن النسخة التي نقلنا عنها هذا الديوان كثيرة التحريف والخطأ إلى حد لم نكد نرى معه بيتا صحيحا)^(١)

وقد حاولت التعريف على النسخة التي اعتمدت عليها مطبعة الأهرام فقارنتها بالنسخ الخطية المتوافرة لدى، فلم تنطبق على شيء منها، فخطر لي أن النسخة المطبوعة منقولة من إحدى مخطوطتي دار الكتب المصرية مع حذف بعض الأبيات فقارنتها بنسختي دار الكتب مع التجاوز عن نقص بعض الأبيات ولكنها لم تنطبق عليها لوجود قصائد كاملة في المطبوعة لم ترد في المخطوطتين ولوجود قصائد كاملة في المخطوطتين لم ترد في المطبوعة.

(٢) اعترف الناشر بأنه قد حذف بعض القصائد الموجودة في الأصل الذي اعتمد عليه لكثرة التحريف والأخطاء فقال (لقد اضطررنا كثرة ما فيه - أي الأصل - من التحريف إلى ترك بعض قصائد من شعره برمتها)^(٢) ثم علل لذلك التصرف بقوله (أخذا للصحيح منها وهو القليل بجريرة المحرف الغامض وهو الكثير. وهذا التصرف لا يتفق مع مبادئ

(١) مقدمة طبعة مطبعة الأهرام لديوان التهامي ص ١

(٢) ديوان التهامي (مقدمة طبعة مطبعة الأهرام) ص ٢

التحقيق والنشر العلمي الدقيق، بل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك وأغرب فحذف بعض القصائد قائلاً (وقد أهملنا له أيضاً بعض قصائد ركيكة جداً والأرجح أنها ليست له بل هي دخيلة في ديوانه بالقياس إلى ما رأيناه من نفاسة شعره وجودته، على أنها كيفما كانت له أو لغيره فقد أنصفنا التهامي بحذفها إبقاءً على شعره أن يذل ويحتقر بإزائها^(١)). ولو أنه سمي ما نشره بمختارات من شعر التهامي لعذرناه في هذا التصرف أما أن يسميه (ديوان التهامي) ثم يحذف منه ما يشاء فلا يصح ذلك ولا يقبل منه هذا التصرف.

(٣) عدد القصائد والمقطوعات في هذه الطبعة أربع وسبعون قصيدة ومقطوعة وعدد الأبيات ألفان وستائة وثلاثون بيتاً بينا عدد القصائد والمقطوعات في تحقيقنا هذا مائة وست قصائد ومقطوعات، وعدد الأبيات ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وسبعون بيتاً.

(٤) الأخطاء التي لا حصر لها مما أدى إلى تشويه شعر التهامي ولا أستطيع أن أحصر هذه الأخطاء فلا تخلو صفحة واحدة من مجموعة أخطاء.

(٥) خلوها من التعليقات التي تساعد القارئ على فهم الشعر ومراميه ومناسباته، إلا بعض الشروح اللغوية البسيطة لبعض الألفاظ.

وقد أعاد المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بدمشق طباعة ديوان التهامي عام ١٩٦٤ م على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ولكن هذه الطبعة لا تختلف عن طبعة الأهرام السابقة في شيء فكل المآخذ التي ذكرتها سلفاً على طبعة الأهرام موجودة في هذه الطبعة.

وقد اعترف الناشر بأنه اعتمد على طبعة الأهرام بالإسكندرية فقال (والأصل الذي اعتمدنا عليه نسخة مطبعة الأهرام)^(٢) ولكنه ادعى أنه قد قام بتصحيح أخطاء الطبعة السابقة فقال (إلا أنها - أي طبعة الأهرام - كانت

(١) ديوان التهامي (طبعة الأهرام) ص ٢

(٢) ديوان التهامي (طبعة المكتب الإسلامي المقدمة ص أ)

كثيرة الغلط والتحريف مما شوه أوزان كثير من القصائد، وغير في أسماء كثير من الأشخاص الوارد ذكرهم في الديوان. ولذا فقد بذلنا جهدا كبيرا في تصحيح الأخطاء... وقد امتازت هذه الطبعة على سابقتها بجودة الطبع وزيادة التحقيق وجمال الإخراج).

وقد قارنت الطبعتين ببعضهما كلمة كلمة فوجدت أخطاء طبعة الأهرام قد كررت بنفسها في طبعة المكتب الإسلامي ولم أجد زيادة تذكر اللهم إلا شرح بعض الكلمات البسيطة وترجمة لعدد قليل من الأعلام.

مخطوطات الديوان:

عندما عقدت العزم على تحقيق ديوان التهامي قمت أولا بمحاولة لحصر النسخ الخطية للديوان الموجودة في مكتبات العالم؛ فرجعت إلى تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان^(١) فوجدته قد ذكر تسع نسخ من نسخ الديوان المخطوطة ثم رجعت بعد ذلك إلى مجموعة كبيرة من فهارس المكتبات التي تعنى بالمخطوطات العربية، ثم استعرضت أعداد مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لعناية هذه المجلة بوصف المخطوطات العربية المنتشرة في العالم، ثم زرت معهد المخطوطات العربية لمعرفة النسخ المصورة من الديوان فيه مما لم يرد له ذكر في فهارس المعهد المطبوعة ومجلته.

وبعد هذه المحاولة لحصر مخطوطات الديوان انتقلت إلى مرحلة أخرى وهي مكاتبة المكتبات التي يوجد بها نسخ من الديوان لطلب تصوير هذه النسخ وإرسالها إليّ. كما زرت مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ودار الكتب المصرية بالقاهرة، والمكتبة الأهلية ببغداد لهذا الغرض.

وفيا يلي وصف لمخطوطات الديوان:

أولا: مخطوطات الديوان التي تمكنت من تصويرها واعتمدت عليها في تحقيق الديوان:

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٨٠

١) مخطوطة مكتبة الأوسكريال بأسبانيا :

رقم المخطوطة ٣٨٣

عدد الأوراق ٨٣ ورقة

مقاس ٢١,٥ × ١٥,٥ سم

عدد القصائد والمقطوعات : ٨٠ قصيدة ومقطوعة

عدد الأبيات : ٢٦٦٥ بيتا .

وهي بخط نسخي جيد : وليس عليها تاريخ كتابتها ويحتمل أن تكون من مخطوطات القرن السادس أو السابع الهجري .

وعليها تملك لمحمد أبو شعيب بن إبراهيم عام ٩٩٧ هـ

وأول المخطوطة : قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة :

بعثت إليك بطيفها تعليلا ★ وخضاب ليلك قد أراد نصولا

وآخرها : قال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد ابن المسيب :

آلم خيالها بعد الهجوع ★ فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي
ولدى معهد المخطوطات بالقاهرة صورة من هذه النسخة وقد حصلت على صورة منها عن طريق المعهد .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف « س »

٢) مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

رقم المخطوطة ٢٨٢ شعر

عدد الأوراق ٥٣ ورقة

المقاس ٢٥ × ١٧ سم

عدد القصائد والمقطوعات ٨١ قصيدة ومقطوعة

عدد الأبيات : ٢٦٦٠ بيتا

وهي بخط نسخي جيد وليس عليها تاريخ كتابتها وأعتقد أنها من مخطوطات القرن الثامن.

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا * وخضاب ليلك قد أراد نصولا
وآخرها:

وقال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد بن المسيب:
ألم خيالها بعد الهجوع * فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي
وبعد القصيدة: تم الديوان بحمد الرحيم الرحمن والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان. وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف ((ع)).

(٣) مخطوطة دار الكتب المصرية

رقم المخطوطة	٥٩٥ أدب
عدد الأوراق	١٢٠ ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٨٤ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٥١ بيتا

وليس عليها تاريخ كتابتها، ويحتمل أن تكون من مخطوطات القرن السابع أو الثامن. وعلى طريقتها مجموعة تملكات منها تملك لهبة الله بن ثابت بن بندار عام ١١٣٩ هـ، وتملك لعبده حسن قويدر وبعده أبيات شعر في مدح شعر التهامي هي:

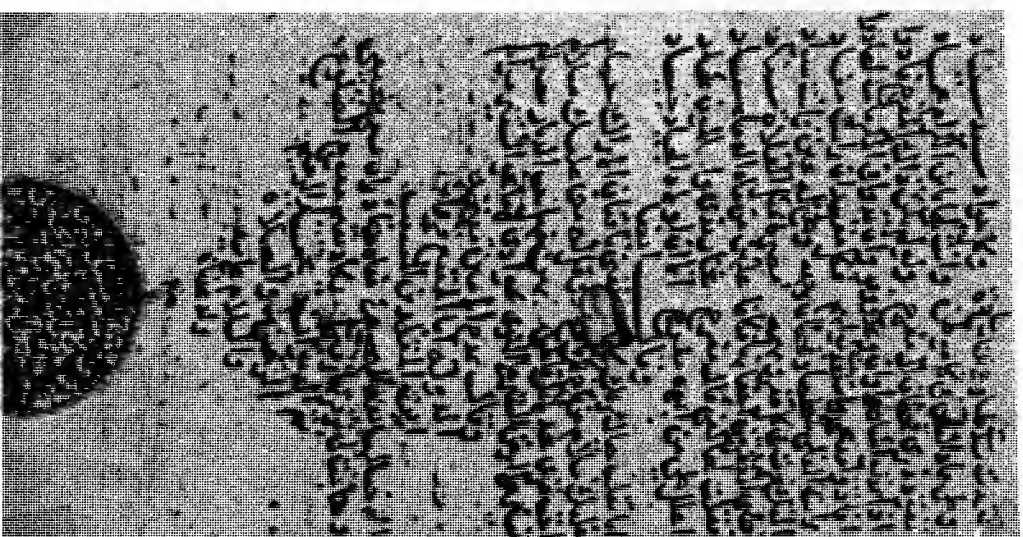
أبيات شعر غرر قد ركبت من الدرر
يـا من يرى اتهامي في مدحه اتهامي
إن تك من أهل العلم فانظر لشعره ولم

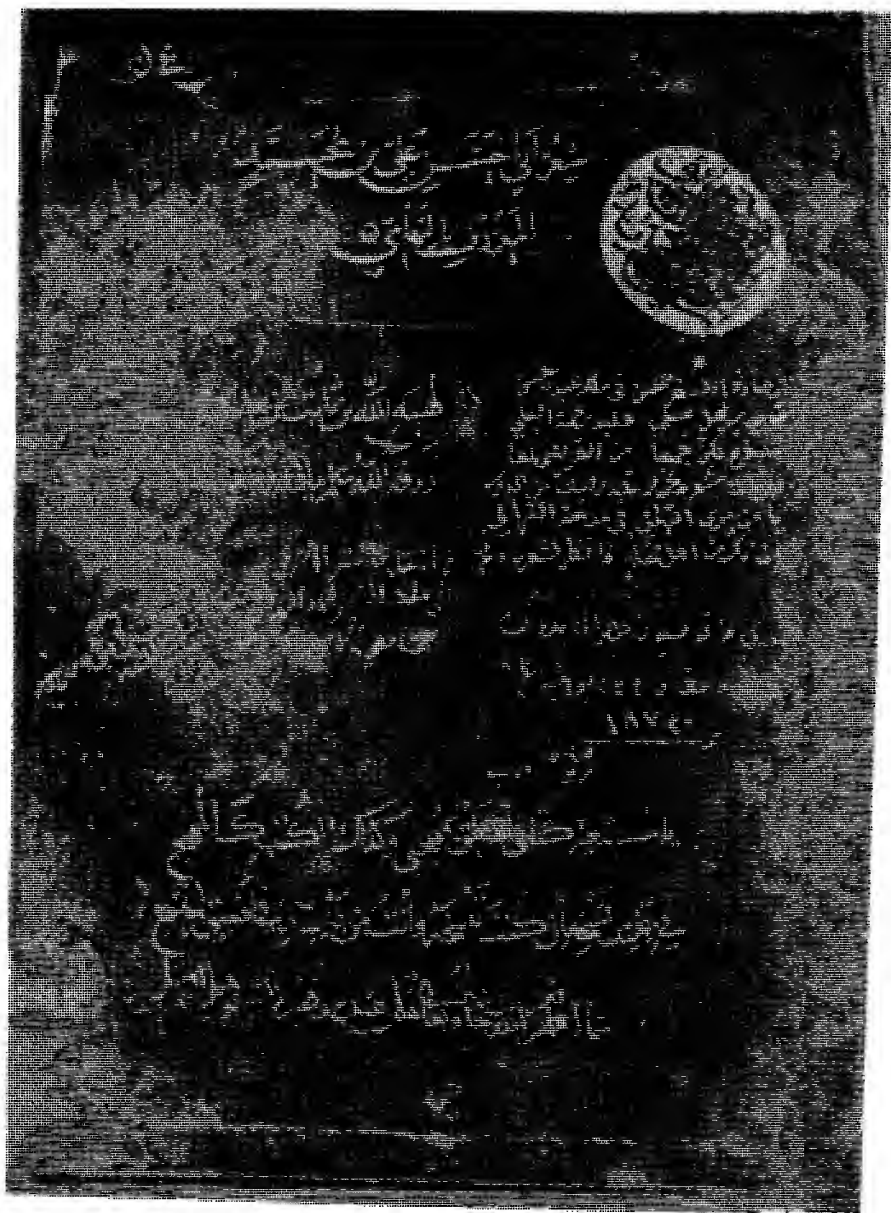
Handwritten manuscript page from the Voynich manuscript, featuring dense script in two columns.

The image shows a single page from the Voynich manuscript, featuring two columns of text in the characteristic Voynich script. The script is composed of numerous unique symbols, including circles, vertical lines, and some characters that resemble Latin letters like 'v' and 'o'. The text is organized into approximately 20 horizontal lines per column. The parchment is aged, showing some staining and a slightly uneven texture. The overall appearance is that of a historical document from the early 20th century.

الورقة الأولى من مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة

الورقة الأخيرة من مخطوطة شيخ الإسلام عارف حكمت
بالمدينة المنورة





طرة مخطوطة دار الكتب المصرية
رقم ٥٩٥ أدب

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالتهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا وخضاب ليلك قد أراد نصولا
وآخرها: قال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد بن المسيب
ألم خيالهما بعد الهجوع * فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي
وقد رمزت لهذه النسخ بالحرف «ك».

نسخة أخرى بدار الكتب المصرية:

رقم المخطوطة	٤٧٨
عدد الأوراق	٧٧ ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٨١ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٦٠ بيتا

وهي منقولة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة على نفقة دار الكتب المصرية، وقد أضيفت إلى الدار بتاريخ ٩ مايو ١٨٨٢ م

وبما أنني قد حصلت على نسخة عارف حكمت فليس لهذه النسخة قيمة عندي، ولذلك لم أعتدها في التحقيق وإن كنت قد استعنت بها على قراءة مخطوطة مكتبة عارف حكمت.

(٥) مخطوطة مكتبة الفاتكان:

رقم المخطوطة	١١٠٩
عدد الأوراق	٥٧ ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٤٤ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٢١٢ بيتا

أول المخطوطة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال علي بن محمد التهامي يرثي ولده أبا الفضل بمدينة الرملة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري فخيّل لي أن الكواكب لا تسري

وآخرها: قال يمدح بشرا الكاتب

أسيلة خد دونها الأسل السمر ودون ارتشاف الريق من ثغرها ثغر

تاريخ كتابتها: في آخر الديوان تم ديوان التهامي فله دره فقد أجاد حرر يوم الجمعة خامس عشر من رمضان عام إحدى وثمانين وبعد كلمة إحدى وثمانين كتابة غير واضحة.

وقد استفسرت من المكتبة عن تاريخ النسخة فقيل لي إن تاريخها هو ١٥ رمضان عام ٦٠٧ هـ.

وهذه النسخة من الديوان ضمن مجموعة شعرية تشتمل على ثلاثة دواوين هي ديوان التهامي ثم ديوان ذي الرمة ثم ديوان التلعفري. وقد رجعت إلى ما صوره الدكتور عبد القدوس أبو صالح من هذا المجموع وهو ديوان ذي الرمة فوجدت مكتوبا عليه (قد تم نسخها عشية الأحد في النصف من شهر صفر سنة ٦٠٩ هـ وعليه يكون الناسخ قد انتهى من ديوان التهامي في عام ٦٠٧ هـ ثم انتهى من ديوان ذي الرمة عام ٦٠٩ هـ).

ولكنني أعود فأقول: إنني في شك من تاريخ هذه النسخة للأسباب التالية:

١ - بمقارنة خط ديوان التهامي بخط ديوان ذي الرمة اتضح لي أن بين الخطين فرقا وأن الكاتب ليس شخصا واحدا وأن هذا المجموع الشعري ليس بخط كاتب واحد.

٢ - أن طريقة كتابه ديوان التهامي هذا تبدو متأخرة عن أوائل القرن السابع.

٣ - أن في الواضح من تاريخ الديوان كلمة إحدى وثمانين وبعد ذلك انطemست كلمة. والقول بأن تاريخ كتابته هو ٦٠٧ لا يتفق مع وجود كلمة إحدى وثمانين.

٤ - وقد قمت بمحاولة عقلية لاكتشاف الكلمة المجهولة في تاريخ كتابة الديوان وهي القرن فقط فوجدت أن الكاتب قد حدد تاريخ الانتهاء

بأنه يوم جمعة وهذه الجمعة هي الخامس عشر من رمضان والعالم هو إحدى وثمانون فرجعت إلى كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية للواء محمد مختار باشا وحصرت الخامس عشر من رمضان عام ٨١١ في كل القرون المحتملة (استبعدت القرون الأربعة الأولى) فوجدت ما يلي:

يوم سبت	١٥ / رمضان عام ٤٨١
يوم ثلاثاء	١٥ / رمضان عام ٥٨١
يوم خميس	١٥ / رمضان عام ٦٨١
يوم أربعاء	١٥ / رمضان عام ٧٨١ يوم أحد
يوم جمعة	١٥ / رمضان عام ٩٨١
يوم اثنين	١٥ / رمضان عام ١٠٨١
يوم خميس	١٥ / رمضان عام ١١٨١
يوم سبت	١٥ / رمضان عام ١٢٨١

وعليه يكون الخامس عشر من رمضان الذي يوافق يوم جمعة وعام ٨١١ هو عام ٩٨١ هـ وعليه أرجح أن تكون هذه المخطوطة من مخطوطات القرن العاشر والله أعلم.

وقد رمزت لهذه المخطوطة بالحرف « ف »

(٦) مخطوطة المكتبة الوطنية في برلين:

٧٦٠٥	رقم المخطوطة
٥٨ ورقة	عدد الأوراق:
٢٠ × ١٢,٥ سم	المقاس
٦٦ قصيدة ومقطوعة	عدد القصائد والمقطوعات
٢٣٩٧ بيتا	عدد الأبيات

وقد كتب العنوان: ديوان الشيخ الفاضل الأديب البارع المنشئ أبي الفتح بدر الدين علي بن محمد التهامي رحمه الله، وللديوان مقدمة هي: الحمد لله الذي

بث أرواح العقول في أجساد بني آدم، وعمّ الأرض بنوع الحيوان واختص بالنطق الإنسان من دون سائر العوالم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق المبين أرسله. ورضي الله تعالى عن الآل والأصحاب والأنصار والأحزاب والتابعين وتابعيهم إلى يوم البعث والحساب وبعد: فإن الأدب أجل ذخيرة تقتني، وأعز خريدة مجبها يعتنى. ومن جاز قصب السبق في ذلك الميدان وجرى على طرف البلاغة إلى غاية البيان فهو فيه المجلي ومن بعده مصل، إمام أهل الآداب من برع في فنونه ودأب صاحب هذا الديوان الذي صار له الفضل أشرف عنوان الفاضل الإمام الكامل اللهم أبو الفتح بدر الدين علي بن محمد التهامي رحمه الله تعالى ولا زالت سحائب الغفران عليه تتوالى.

أول المخطوطة: قال يمدح أبا العلاء ويستنجد به في الأواء:

لأبي العلاء فضائل مشهورة حلت محل الفرقددين علاء
وأخراها: قال رحمه الله تعالى:

ليهن علاك مداها القصي ومجد يؤثل عنها سني
وهذه المخطوطة هي الوحيدة التي رتبت فيها قصائد الديوان على حروف الهجاء. وليس في النسخة ما يدل على تاريخ كتابتها ولكن في بعض صفحاتها هوامش بقلم محمد بهجت سليم الحصني الحسيني. وتاريخ الهوامش جميعاً هو عام ١٢٧٣ هـ.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «ب»

(٧) مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس:

رقم المخطوطة	٥٥٠٦
عدد الأوراق	٧١ ورقة
المقاس	٢٠ × ١٢,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٩٣ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٣٠٣٤ بيتاً

أول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الأمير نصر الدولة أبا نصر ابن مروان بيا فارقين:

عبس من شعر في الرأس مبتسم ما نفر البيض مثل البيض في اللثم
وآخرها: قال يمدح بدر بن ربيعة بالشام:
أبى زمي مذ شبت إلا تعوجا وأهل ودادي فيه الا تبهرجا
وناسخ الديوان هو محمد صادق بن عبد السلام التبريني وتاريخ النسخ عام ١١١٠ هـ

وعلى الورقة الأولى: ديوان صدر الأدباء المتأخرين الأديب الفاضل أبي الحسن علي بن محمد التهامي رضي الله عنه آمين
وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف « ر »
(٨) مخطوطة خان بهادر خداجش في باتنة بالهند:

رقم المخطوطة ١٧٦٩
عدد الأوراق ٦٦ ورقة
المقاس ٦×٨ انش

عدد القصائد والمقطوعات ٦١ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات ٢٥٧٨ بيتا
أول المخطوطة: قال علي بن محمد التهامي يرثي ولده أبا الفضل بمدينة الرملة:

أبا الفضل طال الليل أم خاني صبري فخيّل لي أن الكواكب لا تسري
وآخرها:

يا رب صل على النبي المجتبا ما غردت في الأيك ساجعة الربا
وليس في المخطوطة ما يدل على تاريخ كتابتها ويحتمل أنها من مخطوطات القرن العاشر الهجري.

وعلى طرفها تملكات منها تملك لأحمد بن محمد فاطر في شوال عام ١١٩٩ هـ.
وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف « ه ».

(٩) مخطوطة جامعة الرياض:

رقم المخطوطة	١٦٩٢
عدد الأوراق	١٠٥ ورقات
المقاس	١٥ × ١٩,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٧٢ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٧١٧ بيتا
أول المخطوطة:	

أبا الفضل طال الليل أم خاني صبري فخيّل لي أن الكواكب لا تسري
وآخرها:

لقد كان في مصر القديّة حاكم يدعى بفرعون وكان له موسى

وقد تم نسخها عام ١٣٠٢ هـ بقلم عبد الرحيم بن الحاج أحمد هبة الله حسين
عبد فطين بخط نسخي والعناوين والفواصل بالحمرة وبها آثار رطوبة وباحدى
الأوراق الوسطى تمزق.

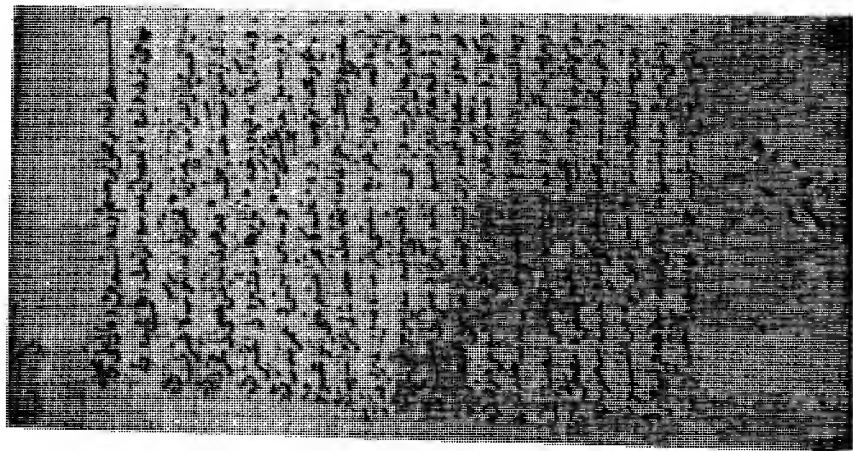
وتغلب على هذه النسخة الأخطاء النحوية والإملائية ولكنها تنفرد ببعض
الزيادات الهامة.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ض)

(١٠) مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني بلندن:

رقم المخطوطة	٣٧٨
عدد الأوراق	٢٥ ق
عدد القصائد والمقطوعات	١٧ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٩٧٧ بيتا
أول المخطوطة:	

أبا الفضل طال الليل أم خاني صبري
فخيّل لي أن الكواكب لا تسري



طرة مخطوطة مكتبة خان بهادر خدا بخش في باتنة بالهند

وآخرها :

خليلي هل من رقدة أستعيرها
لعلي بأحلام الكرى أستزيرها

وفي آخرها تاريخ نسخها (انتهى في آخر الثلث الباقي من الليلة المسفرة
عن الربوع الرابع من ذي القعدة عام ١١٧٣ هـ).

وعلى النسخة تملكات منها صار هذا الكتاب إلى ملك على سعد الحداد بالشراء
من الصويلحي البصري بتاريخ محرم سنة ١٢٢٩.

وهذه النسخة إلى المختارات أقرب لأنها لا تحتوي إلا ما يقا رب ثلث شعر
التهامي.

وعلى طرة المخطوطة بعد البسمة: أخبرنا الفقيه الفاضل محمد بن علي الأسلمي
قال سمعت القاضي الأديب علامة اليمن نشوان بن سعيد الحميري يقول -
وقد جرى ذكر التهامي - قال: اسمه صفد الحلاوي قال: وأنا أوئل إن أمدَّ
الله في العمر أن أجمع جهرة من أشعار العرب أجعل أولها ديوان التهامي
هذا... (وبعد ذلك).

والتهامي شريف من أهل مكة من بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله
عليه واسمه علي بن محمد التهامي.

وقد رمزت لهذه المخطوطة بالحرف « م »

(١١) مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق:

٥٠٧٨

٢٠ ورقة

٢٠ × ١٣ سم

١٦ قصيدة ومقطوعة

٧٩٤ بيتا

رقم المخطوطة

عدد الأوراق

المقاس

عدد القصائد والمقطوعات

عدد الأبيات

أول المخطوطة:

فؤادي الفداء لها من قبب
طواف على آل مثل الحب

وآخرها: قال يمدح أبا عبد الله محمد بن الحسين النصيبي

خانك البين حين أصبحت بدرا
ان للبدر في التنقل عذرا

وهذه المخطوطة عبارة عن مختارات من شعر التهامي اختارها كاتب المخطوطة محمد بن أحمد الملا وهو من رجال القرن العاشر^(١). والقصيدة الأخيرة ناقصة لخرم ذهب بأوراق من آخر الديوان كما ذكر الدكتور عزت حسن في وصفه للمخطوطة^(٢).

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف « د »

(١٢) مخطوطة الخزانة الملكية بالرباط

٦٠٢ / ٢ (مختارات)

رقم المخطوطة

١٢ ورقة

عدد الأوراق

١٩,١ × ١١,٤ سم

المقاس

٣١ مقطوعة

عدد المقطوعات

٢٦٨ بيتا

عدد الأبيات

أول المخطوطة: قال الشيخ الإمام العلامة اللغوي الأديب المجيد أبو الحسن علي التهامي رحمه الله تعالى ورضي عنه.

أرحت نفسي من عذات الملاح
لليأس روح مثل روح النجاح

(١) الاعلام للزركلي ١ / ٢٢٤

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (قسم الشعر) ص ١٢٥

وآخرها:

أحياء بعد الله إذ حياه

طيف يسرى الهم عند سراه

وهي ضمن مجموعة بقلم مغربي وليس عليها تاريخ وهذه المخطوطة مع أنها مختارات إلا أنها تمتاز بوجود بعض القطع الشعرية القصيرة التي لم ترد في النسخ الأخرى للديوان.

ويوجد من هذه المخطوطة صورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وعن طريق المعهد حصلت على صورة منها.

١٣ - في دار الكتب المصرية مجموع شعري رقمه (٥١٣٦) ومن ضمنه قصيدة التهامي في رثاء ابنه (حكم المنية) قال في فهرس الدار (٣/٣٥) (مرثية التهامي وهو الشريف أبو الحسن علي بن محمد التهامي المتوفى مقتولا في اليوم التاسع عشر من شهر جمادي الأولى سنة ٤١٦هـ مخطوطة بخط معتاد بها أثر عرق وترقيع وعدد الأبيات ٨٢ بيتاً) وليس في روايتها اختلاف عن مخطوطة دار الكتب رقم ٥٩٥ أدب السابق وصفها.

ثانياً: مخطوطات أخرى للديوان لم أحصل عليها

(١) مخطوطة يوسف أغا بقونية في تركيا

وصف الشيخ حمد الجاسر هذه النسخة في مجلة العرب ^(١) فقال: في مكتبة يوسف أغا في مدينة قونية في تركيا نسخة مخطوطة - من ديوان التهامي - سنة ٥٨٩ رقمها ٤٩٠٥ تختلف عن المطبوعة وعن نسخة المتحف البريطاني، أولها بعد البسملة ثقتي بالله قال أبو الحسن علي ابن محمد التهامي يمدح حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح:

هل الوجد الا أن تلوح خيامها

وآخرها: قال يرثي قطا

(١) مجلة العرب (السنة الثامنة ص ٩١٠)

ولما طواك البين واحتاطك الردى .

تم شعر أبي الحسن علي بن محمد التهامي رحمه الله وغفر له . وكان الفراغ من نسخه في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمدينة قوص حرسها الله .

وهذه النسخة من ديوان التهامي هي أقدم نسخ الديوان المعروفة ، ولذلك بذلت جهودا مضية للحصول عليها فلم أوفق وقد كتبت الى الشيخ حمد الجاسر بشأنها فرد علي قائلا : ليس لدي صورة منها وإنما رأيت المخطوطة فوصفتها ولم أتمكن من تصويرها ثم طلبت تصويرها عن طريق الملحق الثقافي السعودي في تركيا فلم يستطع . ثم طلبتها عن طريق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فلم أوفق فعزمت على السفر إلى تركيا ، ولكن كثيرا من الأشخاص الذين لهم خبرة بشئون المخطوطات في تركيا نصحوني بعدم السفر لأنني لن أتمكن من تصويرها . ثم قابلت السيد معمر أولكر مدير المكتبة السلمانية باسطنبول وهي المكتبة المشرفة على كثير من المكتبات الفرعية في تركيا ومنها مكتبة يوسف أغا فقال إن التصوير لا يتم إلا بطريق التبادل بين الجامعات فاضطرت على مضض - إلى صرف النظر عن هذه النسخة ، ولعل في النسخ الأخرى التي حصلت عليها ما يغني عنها ويزيد عليها .

(٢) مخطوطة مكتبة كوبريلي زادة باسطنبول بتركيا

رقم المخطوطة	١٢٤٨
عدد الأوراق	٦٦ ورقة
تاريخ نسخها	١٠٥١ هـ

(٣) مخطوطة مكتبة عاشر أفندي

يوجد في المكتبة مجموعة شعرية برقم ٢٠٠٣ منها المختار من شعر التهامي من الورقة ٣٥٣ الى ٣٥٩

(٤) مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة :

قال عنها جليل العطية في مجلة الأقلام العراقية : إنها مرتبة على حروف

الهجاء في ١٤٤ ورقة والنسخة ليست كاملة إذ اكتنفها عدة بياضات في

الورقة ٤٥، ٥٥، ٦٦، ١٠٢

وقد كتب على الصفحة الأولى ما نصه قد دخل هذا الديوان في حوزة
الراجي عفو ربه وغفرانه محسن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد النبي الذهبي
وقد كتب الديوان بخط معتاد لا يخلو من أغاليط.

وقد قارن الأستاذ العطية بين هذه النسخة والنسخة المطبوعة من ديوان
التهامي فوجد في نسخة البصرة زيادة على ما في المطبوعة ثمانية وأربعين بيتاً
فقط ثم أورد هذه الزيادة^(١)

وقد قمت بتطبيق الزيادة على نسخ الديوان التي اعتمدت عليها في
التحقيق فوجدت الزيادة المذكورة قد وردت في هذه النسخ باستثناء ثلاثة
آيات فقط وقد أوردت هذه الآيات الثلاثة في ملحق الديوان.

وقد وصف الأستاذ علي الخاقاني هذه المخطوطة أيضاً في مجلة المجمع
العراقي^(٢) وذكر أن رقمها في المكتبة هو أ - ٤٤

(٥) مخطوطة مكتبة عبد الرحمن جلي بالموصل:

قال عنها الدكتور داود الجلي في كتابه عن مخطوطات الموصل^(٣) إنها
برقم ٨ وتاريخ نسخها عام ٩٩٤ هـ.

(٦) مخطوطة ليدن بهولاندا

مخطوطة غير مؤرخة، والراجح أنها حديثة في النصف الثاني من القرن
التاسع عشر. ورقمها ٢٦٨٢ وعدد أوراقها ٦٧ ورقة مقاس ١٦,٥ × ٢٣
سم. وقد طلبت تصويرها من المكتبة فأرسلت لي المكتبة صورة
للورقة الأولى والورقة الأخيرة من المخطوطة ولم توافق على تصويرها

(١) مجلة الأقلام العراقية عدد سبتمبر عام ١٩٦٥ م ص ١٥٨

(٢) مجلة المجمع العلمي العراقي م ٨ ص ٢٤٢

(٣) مخطوطات الموصل ص ١٥١

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالتهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:
بعثت إليك بطيفها تعليلًا * وخضاب ليلك قد أراد نصولاً
وآخرها وقال أيضاً:

أبا تغلب حياك ربك كلما * تغني بأفنان الأراك حمام
(٧) مخطوطة مكتبة الاحقاف في اليمن الجنوبي

وقد صورتها بعثة معهد المخطوطات التي زارت اليمن الجنوبي. وهذا وصف النسخة كما ورد في بطاقات المعهد:

ديوان التهامي (أبي الحسن علي التهامي غير مرتب على القوافي أو الموضوعات أوله: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي رحمه الله يمدح الأمير نصر الدولة ابن مروان بميفارقين:

عبس من شعر في الرأس مبتسم
ما نفر البيض مثل البيض في اللم

وآخره من قصيدة يمدح بها الشريف أبا الحسن عباساً مطلعها:

أحياء بعد الله اذ حياه

طيب يسري الهم عند سراه

نسخة بقلم نسخي جيد مضبوط مهمل النقط قليلاً وبآخرها أوراق ثلاث من نفس ورق الديوان مكتوبة في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً، وبالنسخة آثار رطوبة وأكل أرضة في أوراقها الأخيرة.

عدد الأوراق ١٠٣ ورقات مقاس ٢٠×١٥ سم ١٥ سطراً

مكتبة الأحقاف/ مجموعة الكاف ١٦٩ أدب - توم

وقد طلبت من معهد المخطوطات صورة من هذه النسخة ولكنها لا زالت من المخطوطات التي في العلب ولم تنهأ للاستعمال والتصوير.

(٨) وأخيراً عادت بعثة معهد المخطوطات من الاتحاد السوفيتي وقد ذكر لي

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو عضو البعثة أنه قد عثر في الاتحاد
السوفييتي على نسختين من ديوان التهامي وهذا وصفها .
الأولى كتبت سنة ١٠٢١ هـ ضمن مجموعة من الورقة ٦٦ أ إلى الورقة
١٢٧ أ (في معهد الدراسات الشرقية لينجراد برقم ٢٦ ب) والثانية
كتبت سنة ١١٠٠ هـ ضمن مجموعة من الورقة ٤٤ أ إلى الورقة ١٠٧
(في معهد الدراسات الشرقية بلينجراد برقم ٢٧ ب)
ولم تتمكن بعثة المعهد من تصوير هتين النسختين ولذلك تعذر على الاطلاع
عليهما .

★ ★

منهجي في تحقيق الديوان

بعد أن جمعت لدي نسخ الديوان التي وصفتها آنفا نسخت كل واحدة منها وعملت لها فهرسا للقوائد. وبعد دراسة كل نسخة انتقلت إلى الخطوة الأولى في التحقيق وهي اختيار النسخة الأصلية أو الأم التي سأخذها أصلا لتحقيق الديوان، وهنا قسمت النسخ الموجودة لديّ إلى ثلاث مجموعات.

أ - المجموعة الأولى وتشمل مخطوطة الأوسكريال ومخطوطة عارف حكمت ومخطوطة دار الكتب المصرية.

وهذه النسخ الثلاث تكاد تكون متطابقة تماما؛ فالفرق بينها في عدد القوائد وعدد الأبيات يسير جدا لا يكاد يذكر وليس بينها أي اختلاف في مناسبات القوائد، ويندر الاختلاف بينها في رواية الأبيات. ولعل هذه النسخ الثلاث منقولة من بعض أو منقولة من أصل واحد.

وهذه النسخ الثلاث - وإن لم أتوصل إلى معرفة تاريخ كتابتها على وجه التحديد - هي أقدم النسخ الموجودة لديّ ثم ترجح لديّ أيضا أن نسخة الأوسكريال هي أقدم النسخ الثلاث، ولذلك اعتمدتها أصلا للديوان مع التنبيه

على نقط الخلاف اليسيرة جدا بينها وبين أختيها وكأنني قد اعتمدت النسخ الثلاث أصلاً للديوان.

ب - المجموعة الثانية وتشمل مخطوطة المتحف البريطاني ومخطوطة المكتبة الظاهرية ومخطوطة المكتبة الملكية في الرباط. وهذه النسخ الثلاث عبارة عن مختارات من ديوان التهامي وليست ديواناً كاملاً له.

ج - المجموعة الثالثة: بقية النسخ ولكل واحدة ميزة فنسخة برلين تمتاز بأنها مرتبة على حروف الهجاء. ونسخة جامعة الرياض بها زيادات كثيرة على النسخ الأخرى مع كثرة أخطائها وضعف كاتبها في العربية. ومخطوطة باريس هي أو في النسخ من حيث عدد القصائد والأبيات.

أما مخطوطة الفاتكان فهي أقل المخطوطات الكاملة من حيث عدد القصائد...

خطوات التحقيق

- ١ - جعلت نسخة الأوسكريال أصلاً للديوان.
- ٢ - عرضت النسخ الأخرى على نسخة الأوسكريال فوجدت في بعضها نقصاً في الأبيات أو في قصائد كاملة فنبهت إلى ذلك في الهامش الأول وهو الهامش المخصص لاختلاف النسخ.
- ٣ - وجدت في بعض النسخ زيادة أبيات على قصائد موجودة في الأصل. وكان أمامي طريقان أحدهما أن أذكر الأبيات الزائدة في الهامش حفاظاً على الأصل. والطريق الثاني أن أدخل الأبيات الزائدة في المكان المناسب لها من القصيدة. وقد اخترت الطريق الثاني ليكون ديوان الشاعر كاملاً ولتدخل الأبيات التي لم ترد في الأصل في مكانها المناسب من القصيدة وقد وضعت هذه الأبيات الزائدة على الأصل بين قوسين حفاظاً على الأصل ونبهت بعد كل قصيدة على النسخ التي وردت فيها الأبيات الزائدة.

- ٤ - كما وجدت في بعض النسخ قصائد كاملة أو مقطوعات مستقلة لم ترد في

الأصل وهو نسخة الأوسكريال وقد أوردتها في مكانها من الديوان حسب القوافي مع التنبيه على النسخ التي وردت فيها هذه القصائد والمقطوعات .

٥ - كل نسخ الديوان ما عدا نسخة برلين لم ترد فيها القصائد مرتبة على حروف الهجاء ، وقد أعدت بناء الديوان ورتبته على حروف الهجاء مع ذكر القافية المضمومة أولاً ثم المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة داخل كل حرف من حروف القافية .

٦ - التزمت بإيراد مناسبة القصيدة كما وردت في الأصل مع التنبيه على ما ورد في النسخ الأخرى عند الاختلاف وما لم يرد لمناسبته ذكر في الأصل وورد في النسخ الأخرى فقد وضعته بين قوسين مع الإشارة إلى النسخة التي ورد فيها .

٧ - ذكرت بعد كل قصيدة فروق كل النسخ في رواية كل كلمة من كلمات الديوان تحت عنوان: إختلاف النسخ الخطية مع ذكر رقم البيت من القصيدة .

٨ - عدلت في مواطن قليلة عن رواية الأصل إلى رواية أخرى وردت في إحدى النسخ عندما وجدت أن ما ورد في الأصل لا يستقيم به الوزن أو المعنى مع وضع الكلمة بين قوسين والتنبيه على ذلك في إختلاف النسخ

٩ - ترجمت بإيجاز للأعلام الوارد ذكرهم في الديوان ممن تمكنت من العثور على تراجم لهم .

١٠ - ذكرت قبل كل قصيدة بحرهما

١١ - وخصصت الهامش لشرح الكلمات الغريبة بإيجاز والتعريف بالأماكن والأعلام الواردة في الشعر وقد جعلت رقم الهوامش والتعليقات هورقم البيت في القصيدة وذلك لتوحيد رقم البيت في القصيدة والهامش وإختلاف النسخ .

١٢ - تتبععت عددا كبيرا من المراجع الأدبية والتاريخية المخطوطة والمطبوعة

لرصد ما ورد فيها من شعر التهامي، ثم خرجت قصائد الديوان على ما ورد في هذه المراجع وأوردت ذلك التخريج في نهاية كل قصيده. ويلاحظ أن عددا كبيرا من قصائد الديوان لم أذكر لها تخريجا لأنها لم ترد في المراجع فلم يكن لشعر التهامي من الانتشار في المراجع الأدبية ما كان لشعر فحول الشعراء المتقدمين كأمريء القيس ولا لفحول العباسيين كأبي تمام والمتنبي فالمشهور من شعر التهامي قليل يكاد ينحصر في رثائه لابنه وبعض مدائحه.

١٣ - وقد صنعت للديوان ملحقا صغيرا ذكرت فيه مقطوعات صغيرة وردت في بعض المراجع منسوبة للتهامي ولكنها لم ترد في نسخ الديوان المعتمدة في التحقيق.

١٤ - واستكمالا للتحقيق صنعت للديوان الفهارس الفنية اللازمة وهي:

- ١ - فهرست القوافي
- ٢ - فهرست الأجر الشعرية
- ٣ - فهرست الأعلام
- ٤ - فهرست الأماكن
- ٥ - فهرست لبيان الورقة التي وردت فيها كل قصيدة في كل نسخة من نسخ الديوان المعتمدة عند التحقيق.
- ٦ - فهرست للمقارنة بين الديوان المحقق والديوان المطبوع (طبعة الأهرام وطبعة المكتب الإسلامي) من حيث ورود القصيدة أو عدم ورودها وعدد الأبيات الزائدة.

★ ★ ★

الدِّيَّوَان

رموز النسخ الخطية

- س ١ - مخطوطة مكتبة الأوسكريال بأسبانيا
ع ٢ - مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة.
ك ٣ - مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٥٩٥
م ٤ - مخطوطة المتحف البريطاني بلندن
ب ٥ - مخطوطة المكتبة الوطنية ببرلين
د ٦ - مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق
ض ٧ - مخطوطة جامعة الرياض
ر ٨ - مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس
ف ٩ - مخطوطة مكتبة الفاتكان
هـ ١٠ - مخطوطة مكتبة خان بهادر خداجنخ في باتنة بالهند.

★ ★ ★

(١)

قال يمدح المطهر بن عطاء:

(الكامل)

- ١ - لأبني العلاء فواضلٌ مشهورة
حلّت محل الفرقدين علاء
- ٢ - فلذاك قدمه الأمير على الألى
كانوا له لولا الإله رعاء
- ٣ - جزلُ المواهب والمراتب قد حوى
جوداً ورأياً باقياً وغناء

(١) الفرقدان: كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان من بنات نعش والفواضل: الأيادي الجميلة وأفضل الرجل على فلان وتفضل إذا أناله من فضله وأحسن إليه والافضال الاحسان.

(٢) رعاء: راعى الماشية حافظها صفة غالبية غلبة الاسم والجمع رعاة مثل قاض وقضاة ورعاء مثل جائع وجياع.

(٣) جزل المواهب: أى كثير العطايا.

- ٤ - يا من إذا ذُكِرَ الكرام فإنه
فيها المقدم نجدةً وعطاء
- ٥ - وإذا الأماكن أظلمت أقطارها
بالبخل كان لمُعْتَفِيهِ ضياء
- ٦ - إني دعوتك للنوائب دعوة
لما رأيتك للأنام لجاء
- ٧ - وإذا الزمان نبا بحر نبوة
قصده الأكارم غدوة وعشاء
- ٨ - ولقد ظننت بك الجميل فكن كما
أملتُ تغنم مذحةً وثناء

-
- (٥) عفاه يعفوه أياه يطلب معروفة والعفو المعروف والعفو الفضل وعفوت الرجل: إذا طلبت فضله والعافية والعفاة والعُفَى الأضياف وطلاب المعروف والواحد عاف ومعتف.
- (٦) النوائب: جمع نائبة وهي ما ينوب الإنسان أى ينزل به من الحوادث والنائبة: المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة.
- واللجاء: لجأ إلى الشيء والمكان يلجأ لجأ ولجوءاً إذا استند إليه واعتضد به والملاجئ المعقل.
- (٧) نبا بصره عن الشيء نبوا ونبيا ونبوة مرة واحدة ونبا حد السيف إذا لم يقطع ونبت بى تلك الأرض أى لم أجد بها قرارا والنبوة الجفوة.

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه المقطوعة في م و د و ف، والموجود منها في ه ثلاثة أبيات

هي ٧ و ٦ و ٨

ض فضائل

٣ - ب و ض جزل المواهب والفضائل.

٦ - ر للأنام نجاء

(٢)

قال يمدح المظفر بن عبد الجبار بن علي بالرملة

(الكامل)

- ١ - قولا له هل دار في حوَّائه
أن القلوب تحوم حول فِئائه
- ٢ - ريمٌ إذا رفع الستائر بيننا .
أغشاني اللألاء دون ردائه
- ٣ - نمّ الضياء عليه في غسقِ الدُجا
حتى كأن الحسن من رُقْبائه

(١) الحوَّاء: النفس والجمع حوباوات وقيل الحوَّاء رُوع القلب وفناء الدار: ما اتسع من أمامها والجمع فُني وأفنية...

والحباء من الأبنية واحد الأخبية وهو ما كان من وبر أو صوف وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت.... وقد يستعمل في المنازل والمساكن عموما

(٢) اللألاء: الفرح التام.

- ٤ - أَهْدَى لَنَا فِي النُّومِ مَجْدًا كُلَّهُ
يُبدوره وُغصونه وُظبائه
- ٥ - وَسَفَرْنَا فِي جُنْحِ الدَّجَا فَتَشَابَهَتْ
بِاللَّيْلِ أَنْجُمُ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
- (٦ - وَجَلًّا جَبِينًا وَاضِحًا كَالْبَدْرِ فِي
تَدْوِيرِهِ وَبِعَادِهِ وَضِيَائِهِ)
- ٧ - حَتَّى إِذَا حَطَّ الصَّبَاحُ لثَامَهُ
وَمَضَى الظُّلَامُ يَجْرُ فَضْلَ رَدَائِهِ
- ٨ - وَالزَّهْرُ كَالْحَدَقِ النُّوَاعِسِ خَامَرَتْ
نَوْمًا وَمَا بَلَغَتْ إِلَى اسْتِقْصَائِهِ
- ٩ - حَيَا بِكَأْسِ رُضَابِهِ فَرَدَدْتُهَا
نَفْسِي فِدَاءُ رُضَابِهِ وَإِنَائِهِ
- ١٠ - وَرَأَى فَتَى لَمْ يَبْقَ غَيْرُ مَرَامِهِ
وَكَلَامِهِ وَعِظَامِهِ وَذَمَائِهِ
- ١١ - قَلْبِي فِدَاؤُكَ وَهُوَ قَلْبٌ لَمْ يَزَلْ
يُذَكِّرُنِي شَهَابُ الشُّوقِ فِي أَثْنَائِهِ
- ١٢ - حَرَّقَ سَوَى قَلْبِي وَدَعَهُ فَإِنَّنِي
أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهِ
- ١٣ - جَاوَرْتُهُ شَرَّ الْجَوَارِ وَزَرَّتُهُ
لَمَّا حَلَلْتَ فَنَاءَهُ بِفَنَائِهِ

(١٠) الدَّمَاءُ: بقية النفس وبقية الروح في المذبوح وقيل قوة القلب.

- ١٤ - فَمَتَى أَجَازِي مِنْ هَوَيْتُ بِهِجْرِهِ
وَصُدُودِهِ وَالْقَلْبُ مِنْ شُفَعَائِهِ
- ١٥ - مَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ شَيْئاً مُوْنَقاً
إِلَّا وَوَجْهَكَ قَائِماً بِإِزَائِهِ
- ١٦ - إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ جَبِينِكَ كَيْفَ لَا
يُطْفِئُ لَهَيْبَ الْوَجْتَيْنِ بِمَاءِهِ
- ١٧ - لَا يُطْمِئِنُّكَ نُورُ كَوْكَبٍ عَامِرٍ
فَوَرَاءَ قَرِيبِ سَنَاهُ بَعْدُ سَنَائِهِ
- ١٨ - حَتَّى سَيُوفِ رَجَالَهُ وَهِيَ الْقَضَا
أَشْهَى جِرَاحاً مِنْ عَيُونِ نِسَائِهِ
- ١٩ - يَلَهُ عَزْمٌ مِنْ وَرَاءِ تَهَامَةٍ
نَادَى فَيَسُرُّ مَلِيّاً لِنِدَائِهِ
- ٢٠ - حَتَّى ظَفِرْتُ مِنَ الْمَظْفَرِ بِأَلْمَنِ
عَفْواً وَتَهَتْ عَلَى الزَّمَانِ التَّائِهِ
- ٢١ - يُمَهِّدُ لَوْلَا صَفِيحَةِ وَجْهِهِ
لَجَرَى عَلَى الْخَدَيْنِ مَاءُ حَيَائِهِ
- ٢٢ - لَا خَلْقَ أَعْظَمُ مِنْهُ عِنْدِي مِثَّةً
إِلَّا زَمَانٌ جَادَ لِي بِلِقَائِهِ
- ٢٣ - يَنْيِيكَ رَوْنَقُ وَجْهِهِ عَنْ بَشَرِهِ
وَالسَّيْفُ يَعْرِفُ عِتْفَهُ مِنْ مَائِهِ

(١٧) السنى: مقصور ضوء البرق والمدود الرفع

- ٢٤ - تَمَحُّ الخليفة والجبين بوجهه
بَشْرٌ يُبَشِّرُ وفدَه بَعطائِه
- ٢٥ - زَانَ الرِياسَة وهي زَيْنٌ للورى
فازداد رَوْنَقُ وجهها بعلائه
- (٢٦) - وترى العلاء يَحْفُهُ لِيَمِينِه
وشماله وأمامه وورائه)
- ٢٧ - كَالدُرِّ يَحْسَنُ وحده وبَهَائِه
في لَبَّةِ الحِساءِ ضِعْفُ بهائه
- ٢٨ - ما زال يَطْرُدُ ماله بنواله
حتى حَسَبنا المال من أعدائه
- ٢٩ - يَنْبى مآثرَه ويهدمُ مالَه
والمجدُ ثالِثُ هَدْمِهِ وبنائه
- ٣٠ - وترى له حُلُمًا أَصَمَّ ونائلا
ندبا يَجِيبُ الوفد قبل دعائه
- ٣١ - مَنْ للكرام بَأَن تُرى أبواعُهُم
كذراعِ عُنُه ومدِ يَحْمِ كَهجائِه
- ٣٢ - هِيهات يَشْرِكُه الورى في مجده
أَبْدأ وَإِنْ شَرَكُوهُ في أسائِه

(٢٧) لَبَّةُ الحِساءِ: اللب المنحر كاللبة وموضع القلادة من الصدر

٣٣ - حُلُوُ الثناء مُمدَّحٌ يلهيك عن
حُسْنِ الثناء الغرُّ حُسْنُ ثنائه

٣٤ - نطق العِدَاةُ بفضله لظهوره
كُرْهاً وقد حَرَصُوا على إخفائه

٣٥ - لما تزايد في العلو تواضعاً
لله زاد الله في إعلاؤه

٣٦ - يَعِدُ الفقى الصادى إلى معروفه
بالرى ماءً حيائه وجبائه

٣٧ - إن حَلَّ حَلَّ الجود في أفائه
أو سار سار النصر تحت لوائه

٣٨ - بعساكر من جنبه وعساكر
من بأسه وعساكر من رايه

٣٩ - يُخْفى النوالَ بجهده فيذيعه
وإماتةً المعروف من إحيائه

(٤٠- وكأنما في كل منبت شعرة
من جسمه قلبٌ لفرط ذكائه)

(٣٣) مُمدَّحٌ كمحمد ممدوح جدا وتمدح تكلف أن يمدح

(٣٦) الصادى: شديد الظلم وجباه أعطاه بلا جزاء ولا منة والاسم الحياء ككتاب..

- ٤١ - سَلَبْتُ خَلَاتِقُهُ الرِّيَاضَ أَرْجِيهَا
والماء طيبَ مذاقه وصفائه
- (٤٢) - أَعْدَى أَنَايِبَ الْبِرَاعِ بِفَهْمِهِ
ونفاده فَمَضَيْنَ مِثْلَ مَضَائِهِ
- ٤٣ - إِنْ الْخَالِبَ فِي يَدَي لَيْثِ الشَّرَى
تمضى وتنبو في يمين سوائه
- ٤٤ - يُرْضِي الْكُتَيْبَةَ وَالْكِتَابَةَ وَالنَّدَى
بفعاله ومقاله وسخائه
- ٤٥ - يَجْلُو الْخُطَابَةَ وَالْخُطُوبَ بِكَفِهِ
قَلَمٌ يُرَجِّى الرِّزْقَ فِي أَرْحَائِهِ
- ٤٦ - وَكُتَيْبَةٍ قَرَأَتْ كِتَابًا مِنْكَ فَانْفَدَ
ضَّتْ كَمَا فَضَّتْ خِتَامَ سِحَائِهِ
- ٤٧ - لَمَّا تَأَمَّلَ مَا حَوَاهُ كَمِيهِمْ
رقصت بنات الرعب في أحشائه
- ٤٨ - فَكَأَنَّ أَسْطَرَّهُ خَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ
وهلال رايته استدارة رائه

(٤١) الأريج توهج رائحة الطيب.

(٤٦) السحاء : سحاية القرطاس وسحاؤه وسجاءته ما سحى منه أى أخذ والجمع أسحية .

(٤٧) الكمى : اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المقدم الجرى سواء أكان عليه سلاح أم لم يكن ، والجمع أكماء وسمى كميّاً لأنه يكمى شجاعته لوقت حاجته إليها ولا يظهرها متكثرها .

- ٤٩ - كَذِبَ الْمُبْخَلُّ لِلزَّمَانِ وَأَنْتَ مِنْ
جَدْوَى أَنَامِلِهِ وَمِنْ إِهْدَائِهِ
- ٥٠ - زَانَ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا بِكَ فَاسْتَوَى
الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ فِي آلَائِهِ
- ٥١ - أَمِنَ الزَّمَانُ وَإِنْ أَسَاءَ مَلَامَتِي
أَلُومُ دَهْرًا أَنْتَ مِنْ أَبْنَائِهِ
- (٥٢) - فَاسْلَمْ وَعِشْ فِي الْمَلِكِ مَوْضُولَ الْبَقَا
وَاللَّهُ يَحْفَظُهُ وَجُنْدُ سَمَائِهِ
- (٥٣) - مَاسَحَ مُزْنٌ دَقَقَهُ فِي رَوْضَةٍ
وَتَضَاحَكَتْ فِي جَوْهَا بِبِكَائِهِ

اِخْتِلَافُ النَّسَخِ الْخَطِيَّةِ

- ١ - هذه القصيدة لم ترد في م
د تحوم تحت خبائه، ف وه حول خبائه.
- ٢ - ع وف وردون روائه.
- ٣ - ف وه حتى حسبنا الحسن.
- ٦ - زيادة من ض وب و د ور.
- ١ - ف وأرى فتى.
- ١٢ - زيادة من ض وب و د و ر وف وه.
- ١٣ - ف شر الجوار وسؤته.

(٥٣) سح المزن السح الصب والسيلان من فوق والشديد من المطر.

- ١٧ - ك لا يعمينك
 ١٩ - ف و ه نادى فثرت .
 ٢١ - ه صحيفة .
 ٢٣ - ف و ه عن عتقه .
 ٢٤ - ر سمح الخليفة والخلائق .
 ٢٥ - ف زان السياسة د رونق وجهه .
 ٢٦ - زيادة من ض و ب و د و ر و ف .
 ٢٩ - ه والمجد قالب .
 ٣٢ - ه ولو شركوه .
 ٣٦ - ب يرد الفتى ، ك و ع ماء حياته وحيائه .
 ٣٧ - ف و ه حل المجد .
 ٤٠ - زيادة من ض و ب و ف .
 ٤٢ - زيادة من ض و ب و ر و د و ف .
 ٤٣ - ف و ه تفرى وتنبو .
 ٤٥ - ف يرجى النفع .
 ٤٧ - ف بنات العجب
 ٥٢ - زيادة من ض و ه .
 ٥٣ - زيادة من ف و ه .

التخريج

- ١ - أورد ابن بسام في الذخيرة القسم الرابع (٥٤٣/٢) أحد عشر بيتاً هي
 او ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ .
 ٢ - وذكر الشريشى في شرح مقامات الحريري (١٨٤/١) ثلاثة أبيات
 هي ١١ و ١٢ و ١٣
 ٣ - وفي مطلع الفوائد لابن نباتة بيت واحد هو الثاني عشر .
 ٤ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم بيت واحد هو الرابع .

(٣)

قال يمدح حميد بن محمود بن مفرج بن الجراح

(الطويل)

- ١ - أرى الشَّعْبَ فأنظر دونه هل هو الشَّعْبُ
وذا السَّربَ فأنظر عنده هل هي العُربُ
- ٢ - فإن أنت أنسيت الأوانس فاحترز
لهن فكم صالت على اللُّثمِ النَّقْبُ
- ٣ - فخذ من مجال اللحظ باللحظ إنها
إذا عاهدت غَدَرٌ وإن سالت حَرَبُ
- ٤ - ظِبَاءُ إذا شَمِنَ الظبي من جفونها
تعود قبل الضرب فيها الفقى الضرب
- ٥ - صوارمُ والألحاظ منها صوارم
فهذي بلا وَصْلٍ وهاتيك ما تنبو

(١) الشعب: بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن الأرض أو ما انفرج بين جبلين.

- ٦ - وما دام ذاك المحيُّ جاراً لحينَّا
فدون حجاب القلب ما ضمت الحُجُبُ
- ٧ - أأحبّاتنا في وصلكم وبُعادِكُم
رَجَاءٌ وخوفٌ هام بينهما القلبُ
- ٨ - وإني لألتذُّ التجني في الهوى
وأَعْتَدُ بالإسعاف ما ساعف القُرْبُ
- ٩ - على أنه لا يدخل البَيْنُ بيننا
فتعذيبهم أَلَا بِهِ في الهوى عَذْبُ
- ١٠ - وقد كنتُ أعطيتُ الهوى فَضْلَ مِقْوَدِي
وأَسْخَطْتُ عُدَّالِي فهل رضي الحبُّ؟
- ١١ - إلا أيهاذا الراكبُ المَوْضِعُ الذي
دعاه المُحيا الطَلْقُ والمَوْضِعُ الرَّحْبُ
- ١٢ - أراك رجوت العُرْفَ من حيث يُرْتَجَى
له فهذاك العرف حيث اهتدى الركبُ
- ١٣ - على لا حبٍّ لم يعرفوا نَصَبَ السُّرى
بجيث ابن محمود حُمَيْدٌ نَصَبُ

(١١) المَوْضِعُ: المسرع

(١٣) لآحب: اللَّحْبُ قطعك اللحم طولا ولحبه ولحَبُهُ ضربه بالسيف أو جرحه ومن الإبل القليلة لحم الظهر واللحَب و اللاحب الطريق الواضح وهو فاعل بمعنى مفعول.

- ١٤ - بحيث الجوادُ الجَعْدُ يسترفد الندى
بما لم يَزِدْ مَعْنُ عليه ولا كَعْبُ
- ١٥ - بحيث الأمير السالمي الذي غدت
تَدِينُ له صعب الجماجم والقُضْبُ
- ١٦ - بحيث الذي لوجادت السُحْبُ جُودَه
على الأرض لم يُذَكِّرْ بساحتها جَدْبُ
- ١٧ - ويحتقر الهولَ الذي لو تثلث
له الأرض حَرْباً ما ثَنَتْ شَأْوه الحربُ
- ١٨ - فتى حَلَّ من قحطان مَجْداً تَلَأَلَتْ
كواكِبُه فاشتاقها الشرق والغربُ
- ١٩ - وما طيءُ الأخيَّارُ إلا صواعقُ
وذا الفلك الدوار فهو لها قُطْبُ
- ٢٠ - وآل أبي الدَوَادِ حسبك أنهم
إذا اسْتُنْفِرُوا حَرْبُ أو اتَّجَعُوا سُحْبُ
- ٢١ - إذا اسْتَرْفِدُوا أعطوا أو اسْتُعْفِيُوا عَفَا
أو اسْتُنْهَضُوا قاموا أو اسْتُصْرِخُوا هَبَّوا
- ٢٢ - أَكْفَهُمْ سُبُطٌ وأعراضهم حِمَى
وأحلامهم طَوْدٌ وأموالهم نَهَبٌ

(١٤) - الجعد: الجعد من الرجال المجتمع بعضه إلى بعض وقيل الجعد الخفيف من الرجال... وناقعة جعدة أي مجتمعة الخلق شديدة.

(٢٢) سبط: السَّبَطُ والسَّبَطُ والسَّبَطُ نقيض الجعد والجمع سِبَاط والسبَط الذي لا جعودة فيه ورجل سبط الجسم طويل الألواح

- ٢٣ - وأوجههم سَعْدٌ ولكن سيوفهم
إذا امتَشَقَتْ أودى لسطوتها القلب
- ٢٤ - شُمُوسٌ كأن الأرضَ حيث تدبرت
لها أفق والشرق إذ غربت غرب
- ٢٥ - بِشَانِهِمْ حِلْمُ الكهول وشيْبُهُمْ
على كل جدٍّ في العلا مُقْبِلٍ دُرْبُ
- ٢٦ - ويلقى المعاليَ والسماحَ وليدُهُم
فيسمو كما تسمو ويحبو كما تحبو
- ٢٧ - وواسطة العِقْدِ الياني في الندى
حميدٌ بن محمود ونائلُ العَذْبِ
- ٢٨ - أَبَاطِيءٌ غَوَتْ العُفَاةُ رعاك من
موارده رَنُقٌ وأيامه أَلْبُ
- ٢٩ - ومن كل ما قلَّ امرؤ شكر نعمة
حداه لسان بالثناء فيكم رَطْبُ
- ٣٠ - تركتُ بلادَ الشامَ رَهْنَ أكارم
أضاءت لها تلك السَّبَاسِبُ والهَضْبُ

(٢٨) الرنق: تراب في الماء من قذى ونحوه ويطلق على الماء الكدر والصافي أيضا وهو من أَلْفَاظِ الْأَضْدَادِ.
أَلْب: تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا عَلَى عداوته.

(٣٠) السَّبَاسِبُ: والسبب شجر يتخذ منه السهام، والسبب المفازة والأرض القفر البعيدة لا ماء ولا أنيس.

- ٣١ - ولو أنها استطاعت أتنك وأهلها
تقرب ترجو القرب منك وتَحْتَبُ
٣٢ - ولكنها تطوى من الشوق مهجة
على زَفَرَاتٍ ما وَرَتْ نارها تحبو
٣٣ - تُقَدِّمُ بالمشى إليك هديةً
كما يتهادى الراجع الماء والعشبُ

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ر و ب
ه عندها هل هي الغرب، ض هل هو السرب
٢ - ه و ر و ض آنت الأوانس
٤ - ه منها الفتى
٥ - ه لا تنبو
٩ - ه فتعزيكم
١٤ - ه يستعذب الندى
١٦ - ه لم يلبث
٢٢ - ه وأقوالهم فعل وأموالهم
٢٤ - ه والشرق إن شرقت غرب، ر والشرق إذ شرقت غرب
٢٥ - ر على كل جد مقبل في العلارتب، ه على كل حمل مثقل للعلا أتب
٣٠ - ه بين أكارم.
٣١ - زيادة في ه فقط
٣٢ - ه ما بدت نارها
٣٣ - زيادة في ه فقط

(٣٣) المشي: قال ياقوت المشيان أرض بين الكوفة والشام ولم أعثر عليه بالمفرد.

(٤)

قال يمدح أبا الدوّاد المفرج بن دغفل الطائي: *

(الطويل)

١ - قَفُوا جَدُّوا عَتَبَا عَلَى مَنْ لَهُ الْعَتَبُ

فَكَمْ رَاغِبٍ فِي الصَّفْحِ مِمَّنْ لَهُ الذَّنْبُ

★ المفرج بن دغفل بن الجراح، وآل الجراح أسرة عربية عريقة من قبيلة طي التي انتشرت في الشام بعد الفتح الاسلامي، وقد حكم المفرج وابنه حسان الرملة ثم اشتركا في ثورة الشريف أبي الفتوح الحسن بن جعفر الحسني التي دبرها الوزير المغربي عام ٤٠١ هـ ثم غدر المفرج بأبي الفتوح بعد أن أغراه الحاكم بأمر الله الفاطمي بالمال. وكانت نهاية المفرج أن مات مسموماً في سجن الفاطميين بمصر كما ذكر ذلك ابن الأثير (الكامل ١٢٢/٩) وكانت وفاته عام ٤٠٤ هـ كما ذكر ذلك ابن خلدون في تاريخه (١٤/٦) وكان المفرج مشهوراً بالدهاء والمكر والتقلب وقد مدح التهامي المفرج بمجموعة من القصائد كما مدح أبناءه حسان وعلى والمهيا ومحمود وإبنة حميد بن محمود وقد فضلنا القول عن علاقة التهامي بآل الجراح في كتابنا «أبو الحسن التهامي: حياته وشعره» وانظر في ترجمة المفرج الكامل لابن الأثير (ج ٩ في مواضع متفرقة) وتاريخ ابن خلدون (٢١٧/٤) و (١٤/٦) والعقد الثمين للفاسي (٦٩/٤) والأعلام (٢٠٢/٨) وفي ترجمة حسان بن المفرج النجوم الزاهرة (٢٤٨/٤) والأعلام (٩٠/٢) ومراجع ترجمة أبيه لتداخل أخبارها.

- ٢ - قفوا عَرَّجُوا عَوْجُوا عَلَى ذِي كَاَبَةِ
بَاحْشَائِهِ نَارٌ تَأْجَجُ لَا تَخْبُو
- ٣ - حَمَى النَوْمَ عَنْ عَيْنِي ذَكَرُ ظَبْيِ الْحِمَى
فَبَانَ الْكُرَى عَنْهَا وَلَمْ يَبَيِّنِ السَّكْبُ
- ٤ - أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَهْرٌ فُجِعَتْهُ
تَبَاكَرَنِي فِيهِ الْمَدَامَةُ وَالشَّرْبُ
- ٥ - وَعَيْرَانَةٌ زَيَافَةٌ تَحْذِفُ الْحَصَى
غُرَيْرِيَّةٌ يَغْتَالِهَا الْقَيْدُ وَاللَّصْبُ
- ٦ - طَوَاهَا الرَّدَى وَاجْتَاَحَهَا لَزِمُ السُّرَى
فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا لَا عَتِيقٌ وَلَا حُدْبُ
- ٧ - قَطَعْتَ عَلَيْهَا بِالْدِيَا جِي وَبِالضَّحَى
وَفِي حَوْمَةِ التَّهْجِيرِ وَالْأَلُ يَنْصَبُ
- ٨ - إِلَى مَلِكٍ ذَلَّتْ لِعِزَّةٍ وَجْهَهُ
مُلُوكُ الْبِرَايَا وَالْأَعَاجِمُ وَالْعُرَبُ

(٥) - عيرانة: العيرانة من الإبل النشيطة الصلبة السريعة شبهت بالبعير في سرعتها ونشاطها أو بعير الوحش.

زيافة: زاف البعير يزيّف أسرع في تمايل والناقة زيافة

غريرية: نسبة إلى غُرَيْر وهو فحل من الإبل مشهور عند العرب.

اللصّب: لصّب الجلد باللحم يَلْصِب لَصْبًا لَزَقَ بِهِ من الهزال.

(٦) الفرس العتيق القوى الناجي والناقة عتيقة والحذب أي المصاب بالحذب وهو اعوجاج الظهر

(٧) التهجير: السير في الهاجرة وهي منتصف النهار عند اشتداد الحر.

الآل: السراب.

- ٩ - به طِيءٌ طالت على مضر ولن
تقوم لها في الحرب تغلبها الغلب
- ١٠ - أشاد لها مجداً تليداً مؤيداً
وشرّفه الخُرْصَانُ والمذهبُ العَضْبُ
- ١١ - وجوداً نسينا حاتم الجود عنده
وعمرأً ولو نُحْصِيه لم تَسَعِ الكُتُبُ
- ١٢ - إذا فَرِغَتْ أفراسه نحو جَحْفَلٍ
تَقَدَّمَها الإقبالُ والخوفُ والرعبُ
- ١٣ - وان بَيَّتِ الأعداءُ أمراً رماهم
صباحاً بخَيْلٍ لا تُرَدُّ ولا تكبُّو
- ١٤ - عليها رجالٌ طيِّبون إذا اعتزوا
فَمَعْنُ أَخٍ والخالُ أَكْرَمُ به كَعْبُ
- ١٥ - سرى بهم نحو السراة وقد طغوا
وساقوا إمام الدين وهولهم قُطْبُ
- ١٦ - فَصَبَّحَهُمْ في دارهم شَرٌّ صُبْحَةٍ
عليهم وقد والاهم الطعنُ والضربُ
- ١٧ - أَبَادَ حُمَاةَ القومِ واجتاح أرضهم
ولولاه لم يُطْرَقَ لمعتلهم خَطْبُ
- ١٨ - وقد عَلِمَ المولى الإمامُ بأنه
أخو عَزْمَةٍ خُدَّامِها السبعةُ الشُّهْبُ

(١٠) الخرصان الذهب والخلى والمذهب العضب السيف القاطع.

- ١٩ - مجبل أبي الدَّوَاد أصبحت ممسكاً
وحسي به إن كان ينفعني الحسبُ
- ٢٠ - أزال الردى عني تتابعُ رِفْدِهِ
وأرغم حُسَّادي حباه الذي يجبو
- ٢١ - وأصبحت في نعماء (غادٍ) ورائحا
تروحُ بي الوَجْنا وتغدو بي الصُّهْبُ
- (٢٢) - أمانٌ بأن تَغْنَى عن الناس كلهم
فلم يبق فيهم من بجْثانه قَلْبُ
- (٢٣) - فكن واحداً في المجد يا نَجْلَ دغفل
فأنت وحيدٌ لا تُضِل ولا تَصْبُو
- ٢٤ - بَقِيَّتْ أبا الدَّوَاد للمجد والعلاب
ومن كنت تَشْنَاه يياكِرُهُ الصَّلْبُ
- ٢٥ - فدونهاها من شاعر لك ناشرٌ
مناقبَ طي حيث لا يُنْشَرُ الثَلْبُ
- ٢٦ - قوافٍ زَهَتْ لما بمدحك وُشِّحت
على الدُرِّ والياقوت فهي بها قَلْبُ
- ٢٧ - إذا أنشدت في ناد قوم أكارم
يَخِرُّون للأذقان إن ذَكَرَ الربُّ

(٢١) الوجناء: ناقة وجناء عظيمة الوجنتين أو صلبة من الوجين وهي الأرض الغليظة وناقة صهباء لونها أصهب وهو حمرة في سواد ورواية البيت: غاد ورائحا ورائح خبر لأصبح منصوب أما غاد فيمكن تأويله على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي وأنا غاد وقد ألجأته ضرورة الوزن إلى ذلك.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م وب ود
- ٢ - ر ذي صباية
- ٦ - ف طواه الطوى... لا عتيق ولا جذب
- ٧ - ف والآل منصب
- ٩ - ائ مضر فما
- ١٠ - ف ور والمرهف العضب
- ١٢ - ف إذا هرعت
- ٢٢ و ٢٣ - زيادة من ض و ف
- ١٧ - ف كماء القوم
- ٢٦ - ف فهو لها قطب

(٥)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة القاضي
(الطويل)

- ١ - أَلَمْ وَلَيْلِي بالكواكب أَشِيبُ
خَيْالٌ عَلَى بُعْدِ الْمَدَى يَتَأَوَّبُ
- ٢ - أَلَمْ وَفِي جَفَنِي وَفِي جَفَنٍ مُنْصَلِي
غِرَارَانِ ذَا نَوْمٍ وَذَاكَ مُشَطَّابُ
- ٣ - أَعَاصِي الْهَوَى فِي حَالِ نَوْمِي وَيَقْظِي
فَسِيَّانَ عِنْدِي وَصَلْهَا وَالتَّجَنَّبُ
- ٤ - لَحَى اللَّهُ قَلْبِي مَا لَهُ الدَّرَ عَاكِفًا
عَلَيْهَا وَمَنْ شَأْنُ الْقُلُوبِ التَّقَلُّبُ
- ٥ - ثَوَى بُرْهَةً فِي بَانَةِ الْحَيِّ وَانْبَرَى
فَوَلَّوْا بِهِ فِي جَانِبِ الظِّغَنِ يَجْنُبُ
- ٦ - لَهَا مُقَلَّةٌ فِي رُؤْيَا الْعَيْنِ مَقَلَّةٌ
وَإِنْ جُرَّبْتُ فِيهِ الْحَسَامُ الْمُجَرَّبُ
- ٧ - وَأَسْوَدُهَا فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ سَالِحٌ
وَأَبْيَضُهَا فِي الْجِسْمِ أَبْيَضُ مُقْضِبُ

٧ - سَالِحٌ أَيُّ شَدِيدِ السَّوَادِ وَالْقَاضِبِ وَالْمُقْضِبِ السِّيفِ الْقَاطِعِ

- ٨ - وما سقم جفنيها بضائر طرفها
إذا صَحَّ غَرُبُ السيف فالجفن يغرب
(٩- وتُضْمِي قلوبَ العاشقين إذا رمت
فليس لها سَهْمٌ إذا مرَّ يكذب
(١٠- وَيَرشُّهَا الرامي بلحظة طَرْفِهِ
ويحسب أن السهم ينبو وَيَكْذِبُ)
(١١- فيرجع عنها ناكِصاً غيرَ صائبٍ
وهيها أن يُرْدَى الحُبابَ المَهْدَبُ
١٢ - ولم أنسها تَصَفَّرُ من غُرْبَةِ النوى
كما اصفرَّ وجهُ الشمس ساعةً تغرب
١٣ - فقد شَفَّ من تحت البراقع وجهها
كما شف من تحت الجهامة كوكب
١٤ - تَبِينُ وتَخْفَى في السراب كأنها
سَنَادُورَةٌ في البحر تطفو وترسُبُ
١٥ - أَقَلَّتْ وقد حَفَّ الحسان بها كما
أحاط بسعفاء المَلَّاطِمِ رَبْرَبُ

٨ - غرب السيف حدة وغرب كل شيء حده .

١٥ - السعفاء : ناقه سعفاء وجل أسعف والسعف داء في أفواه الإبل كالجرب يتمعظ منه خرطومها .

واللطم : ضربك الخد وصفحة الجسد ببسط اليد لطمه يلطمه لطمًا واللطم من الخيل الذي يأخذ خديه بياض .

والربرب : القطيع من بقر الوحش .

- (١٦) - فلما أتوا رَوْضاً يَرِفُّ تَبَسَّمَتْ
أَقَاحٍ بِهِ فَاسْتَبَشَرُوا ثُمَّ طَنَّبُوا)
- ١٧ - وَضَاحَكْنَ نَوْرَ الْأَقْحَوَانِ فَقَالَ لِي
خَلِيلِي أَيُّ الْأَقْحَوَانِينَ أَعْجَبُ
- ١٨ - فَقُلْتُ لَهُ لَا فَرْقَ عِنْدِي إِنَّمَا
تُغَوِّرُ الْغَوَايِي فِي الْمَذَاقَةِ أَغْذَبُ
- ١٩ - أَلَمْ تَرَنِي أَصْبَحْتُ مِنْ يَرُوقُهُ
سِنَانٌ خَضِيبٌ لَابِنَانٌ مُخَضَّبُ
- ٢٠ - يَسَاعِدُنِي فِي الرُّوعِ أَيْبُضٌ صَارُمُ
وَفِي ثُغْرِ الْمَوْمَاءِ وَجَنَاءُ ذِغْلِبُ
- ٢١ - أَظَلُّ بِأَجَوَازِ الْفَلَاةِ كَأَنِّي
عَلَيْهَا عُقَابٌ وَهِيَ تَحْتِي مَرْقَبُ
- ٢٢ - وَتَشْكُلُ أَغْفَالَ الطَّرِيقِ بِحِمْرَةٍ
مِنْ الدَّمِّ فِي أَخْفَافِهَا حِينَ تُثْقَبُ
- ٢٣ - وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالشَّامِ ثَاوِيَا
أَحْنُ إِلَى أَرْضِ الْحَجَّازِ وَأَطْرَبُ

١٦ - طَنَّبَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ.

- ١٧ - الْأَقْحَوَانُ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْبُضٌ وَأَوْسَطُهُ أَصْفَرٌ وَجَمْعُهُ أَقَاحٍ.
- ٢٠ - الْمَوْمَاءُ: الْمَفَارِزَةُ الْوَاسِعَةُ الْمَلَسَاءِ وَقِيلَ هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَارَ بِهَا وَلَا أَنْيْسَ وَالْجَمْعُ مَوَامٍ. وَنَاقَهُ وَجَنَاءُ الْخَلْقِ غَلِيظَةُ لَحْمِ الْوَجْنَةِ وَالذَّعْلَبُ وَالذَّعْلَبَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.
- (٢١) الْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ الْمَوْضِعُ الْمَشْرَفُ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ وَمَا أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَابِيَةً لَتَنْظُرَ عَنْ بَعْدٍ.

- (٢٤) - إذا شَبَّ نار الوجد ما بين أضلعي
 فإني بسلوان القريض أَشَبُّ
- ٢٥ - مُحِبَّةٌ نحوي تهامة مثلما
 إلى هبة الله العلاء محبٌ
- ٢٦ - ديارٌ يَطِيبُ العيشُ فيها وإنه
 لدى ابن علي إن تأملت أطيّب
- ٢٧ - حسامٌ له من حيث ما شِمْ مَضْرِبُ
 غَمَامٌ له من حيث ما شِمْ صَيِّبُ
- ٢٨ - لقد أنجبت آباؤه إذا أتت به
 وكم من نجيبٍ سيدٍ ليس يُنجِبُ
- ٢٩ - الأئمةُ في الجود لا تَعْدُنَّه
 على طبعه فالطبع أولى وأغلب
- ٣٠ - له غُرَّةٌ للبشر فيها ترقق
 تَرْحَبُ بالعافين قبل يَرْحَبُ
- ٣١ - ولم يستفد بالمدح ما ليس عنده
 وهل ينفع التَّحْجِيلُ من هو أَشْهَبُ
- ٣٢ - بل المدح يدنو منه حتى كأنه
 وحاشاه يُهْجَى بالمديح ويُثَلَبُ

(٢٢) أغفال الطريق: الأغفال كل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرض والطرق ونحوها أرض أغفال لا أعلام فيها يهتدي بها وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب.

(٣٠) رقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه . والرقراق ترقق السراب وكل شيء له بصيص وتلالؤ فهو رقراق وترقق جرى جريا سهلا وترقق الشيء تلالا .

- ٣٣ - يَنْوُطُ نِجَادَى رَأْيِهِ وَحَسَامَهُ
بصدرٍ كمثل البرِّ بل هو أرحب
- ٣٤ - فَيَفْرَى بِسَيْفِ الْبَأْسِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ
ويفرى بسيف الرأي وهو مَغِيَّبٌ
- ٣٥ - وَيُرْهَبُ حَالِي: عَبَسَهُ وَابْتَسَامَهُ
إذا ابتسم الصمصام فهو مُقْطَبٌ
- ٣٦ - يَرُدُّ أَدِيمَ الْأَرْضِ أَشْقَرَ مِنْ دَمٍ
إذا لَفَّه بالخيل أشقرُ مقرب
- ٣٧ - أَغْرَ كَأَنَّ الْوَجْهَ مِنْهُ مُفَضَّضٌ
وما قارب الأرساغ فهو مُذَهَّبٌ
- ٣٨ - يَعُومُ بِهِ فِي غَمْرَةِ الْحَرْبِ سَابِحٌ
يُقَرَّبُ بُعْدَ الْهَمِّ حِينَ يُقَرَّبُ
- ٣٩ - وَيَصْدُقُ فِي الْهَامَاتِ إِيمَاضُ سَيْفِهِ
على أن إيماض الصوارم خُلْبٌ
- ٤٠ - كَأَنَّ سَنَانَ الرِّمْحِ سَلَكَ بِكَفِهِ
وجع أعاديهِ الْجُمَانُ الْمُثَقَّبُ
- (٤١) - وَيَكْشِفُ غَمَاءَ الْخُطُوبِ بِنَفْسِهِ
لدى النقع والهيجاء بالهام تَخْطُبُ)

(٣٣) النجاد: ما وقع على العاتق من حائل السيف وقيل حائل السيف بدون تخصيص.

(٣٥) الصمصام والصمصامة السيف القاطع الذي لا ينثنى

(٣٨) التقريب: ضرب من العدو يقال قرب الفرس إذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو.

- (٤٢) - فمَنْظَرُهُ كَالْبَحْرِ فِي حَوْمَةِ الْوُغَى
وَقَسَطُهَا مِنْ شِدَّةِ الرِّكَضِ غَيْهَبُ
- ٤٣ - وَتَشْكُرُهُ أَقْلَامُهُ سَاعَةَ الرِّضَى
وَتَشْكُرُهُ أَرْمَاحُهُ حِينَ يَغْضَبُ
- ٤٤ - لَهُ قَلَمٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ وَالْمُنَى
وَمِنْهُ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا تَشَعَّبُ
- ٤٥ - إِذَا كَانَ فِي يَمِينِهِ نَابٌ عَنِ الطُّبَى
وَهَلْ يَنْشَى فِي إصْبَعِ اللَّيْثِ مِخْلَبُ
- ٤٦ - تَرِيكَ الْمَعَالِي أَنْ وَفَدَكَ مُحَسَّنُ
إِلَيْكَ وَمَا تَحْوِي يَمِينُكَ مُذْنَبُ
- ٤٧ - فَكَمْ مَكْسَبٍ تُفْنِي وَعِلْيَاءَ تَقْتَنِي
وَمَكْرَمَةٍ تَوَوَّى وَمَالٍ تُغَرِّبُ
- ٤٨ - أَبَا قَاسِمٍ قَلَدْتَنِي مِنْكَ أَنْعَمُ
أَقْصَرُ عَنْ شُكْرِي لَهَا حِينَ أُطْنَبُ
- ٤٩ - وَلَوْ كَانَ لِي فِي كُلِّ مَنَبِتٍ شَعْرَةٌ
لَسَانَ فَصِيحٍ عَنْ مَدِيحِكَ يَعْرَبُ
- (٥٠) - فَعَشَ عَمْرَ هَذَا الْمَدْحِ فَيْكَ فَإِنَّهُ
سَيَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ وَيَكْتَبُ

(٤٢) التَّسْطُلُ: الْغَبَارُ السَّاطِعُ وَالْغَيْبُ: شِدَّةُ السَّوَادِ وَلَيْلٌ غَيْهَبٌ مُظْلِمٌ وَالْجَمْعُ غِيَاهِبٌ.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و ب
- ٢ - د جفن مهندي
- ٩ - زيادة من ه و ض و ر
- ١٠ و ١١ - زيادة من ه و ض و ر و ف
- ف يردى الجنان المهيب.
- ١٥ - ف و ض و و لت
- ١٦ - زيادة من ه و ض و ف و ر
- ١٧ - ر نوار الأفاحي
- ٢٠ - ف وجناء، غلب
- ٢٢ - ر حين يثقب
- ٢٤ - ه الفرائض اشيب. وهو زيادة من ض و ه و ف
- ٢٥ - ف محبة عندي
- ٢٧ - د و ر من حيث ما شاء
- ٣٢ - ر ينبو عنه
- ٣٦ - ر لفه بالحر
- ٤١ - البيت زيادة من ض و ه و ف
- ف عماء القلوب لدى الروع
- ٤٦ - ف نزيل المعالي
- ٥٠ - زيادة من ض و ف و ه

التخريج

- ١ - في شروح سقط الزند (٦٣٣/٢) ورد البيت الثاني
- ٢ - وأورد الصفدي في الوافي (ج ٢٢ المخطوط) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ١٧ و ١٨
- ٣ - وأورد الصفدي أيضاً في كتاب فض الحتام عن التورية والاستخدام (ص ١٩٣) بيتين هما الأول والثاني.

(٦)

وقال في الحكمة

(الطويل)

- (١-) وكم من أخٍ لي قد رَأَمْتُ على الأذى
كما تَرَأَمُ النَّابُ ابْنَهَا وهو أَخْرَبُ
٢ - مزجت بجلمي جهله فَعَذْرُتُهُ
وقد يُمَزَّجُ الماءُ الزعافُ فيَعْذِبُ)

اختلاف النسخ الخطية

انفردت ض بهذين البيتين

- ١ - رَأَمْتُ: رَمَتِ الناقة ولدها تَرَأَمُهُ رَأَمًا ورأمانا عطفت عليه ولزمته وناقة رؤوم
ورائمة عاطفة على ولدها.
٢ - الزعاف: سم زعاف قاتل والموت الزعاف وَزَعَفَهُ يَزْعُمُهُ زَعْفًا وأرعمه رماه أو
ضربه فإت مكانه سريعاً.

(٧)

قال يمدح أبا العلاء المطهر بن عطاء

(البيط)

- ١ - الحِلْمُ أولى بن شابت ذوائبه
والحمدُ أخرى بن دامت تجاربه
- ٢ - والمرء من لم يَضِقْ ذَرْعاً بنائبة
ولا يرى الهول إلا وهو راكبـه
- ٣ - فإن تعذّر مُطْرِيه ومادحـه
أتى إليه مُرَجِّيـه ونادِبـه
- ٤ - أبا العلاء الذي جَلَّتْ مآربه
من قبل قصدي له دَرَّتْ سحائبه

(١) الذوائب: جمع ذؤابة الناصية أو منبتها من الرأس وشعر في أعلى ناصية
الفرس.

(٢) النائبة: ما ينوب الانسان أي ينزل به من الهبات والحوادث والنائبة المصيبة
واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة.

(٤) المآرب: المقاصد والحاجات.

- ٥ - لولا المطهر ما تهدي أنامله
إلى العُفاة لعاف الشعرَ صاحبُه
- ٦ - يجود بدءاً وعوداً قبل تسأله
فإن سألت فنل ما أنت طالبه
- ٧ - إن أخلف المزن لم تخلف أنامله
أو أمسك الغيث لم تُمسك مواهبه
- ٨ - مبارك الوجه ميمون النقيبة وهَّاب
الريغبة معدوم ضرائبُه
- ٩ - يُريك في بدآت الرأي أحسن ما
تأتي به بعد أحوال عواقبه
- ١٠ - يا كاتباً جرت الأقدار حين جرت
أقلامُه في الورى شاعت مناقبه
- ١١ - قضت على المال للعافى أنامله
كما قضت في أعاديهِ قواضيه
- ١٢ - وواجدٌ طرقاً للحمد واصفه
وعادم طرقات الذم عائبه
- ١٣ - لا تغفل الخير ما لا قيت غُرته
بجيث حل ولا تدجو غياهبه

(٥) العفاة: طلاب المعروف.

(٨) النقيبة: النفس والطبيعة والخلقة والنقيبة بمن الفعل.
الريغبة: الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير.

(١١) القواضب: قضبه يَقْضِيهِ قطعه والقاضب السيف القاطع.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه المقطوعة في م وض ود وه وفك والجد أخرى
- ٢ - ر ولا رأى
- ٤ - ر جلت مآثره. ب سحت سحائبه
- ١٢ - ب ور طرقات الجد حامدة
- ١٣ - ب لا تفقد

(٨)

وقال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن مقلد ابن
المسيب العقيلي

(الطويل)

- ١ - خليليّ قد طال الكرى بكهاهبا
فقد مر ريعان القطا بكما سربا
- ٢ - ورقّت حواشي الليل واعتلت الدجا
وعاد الندى تندی مدامعه صبا

★ قرواش بن مقلد أشهر حكام الموصل من بني عقيل تولى الإمارة بعد مقتل أبيه عام ٣٩١ هـ وحكم الموصل خمسين سنة وكان ولاؤه السياسي للعباسيين ثم انقلب عليهم وخطب في الموصل للفاطميين عام ٤٠١ هـ ثم عاد ولاؤه للعباسيين وفي عام ٤٤١ هـ استولى بركة بن المقلد أخو قرواش على حكم الموصل وسجن قرواشاً وفي عام ٤٤٤ هـ استولى علو، حكم الموصل قريش بن بدران وقتل عمه قرواش .
وقرواش: بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو ففعال من القرش وهو في اللغة الكسب والجمع . وانظر في ترجمة قرواش وفيات الأعيان (٢٦٣/٥) والكامل لابن الأثير (١٦٥/٩).

- (١) كرى الرجل وتكرى نام والكرى النوم
ريعان: راع يربع غا وزاد ومن كل شيء أوله وأفضله .
- (٢) حواشي الليل: الحاشية جانب الثوب وغيره وأهل الرجل وخاصته وناحيته =

- (٣- كَأَن السرى والصبح يَرْقُص بالفتى
فؤَادَ جبان فُوجىءَ الخوفَ والرعبا)
- ٤ - أَثَّارَةٌ بالليل أم هو ثائر
فقد سل في أعلى مفارقة عَضْبَا
- ٥ - وقائلةٍ ما أنس لا أنسى قولها
وقد نثرت من جفنها لؤلؤاً رطباً
- ٦ - عَذِيرُكَ من مفجوعة قد تركتها
لصرف الردى من غير جُرم لها تُسبى
- ٧ - أَمَامِكَ من دون قرواش في الورى
تَنَالُ به من عَتَبَ أيامك العُتْبَى
- ٨ - فقلت وقد قامت وأطراف جفنها
بِرُدْنِي ودمعي مثلُ أدمعها سَكْبَا
- ٩ - ذريني أَشْمُ أنواءه ثم كاثرى
بمالك- حاشا جوده- القطر والسُّحْبَا
- ١٠ - اهُمَّام معاذ الله لومدَّ طَرْفَه
إلى الشمس إكراماً لها لَزَهَتْ عُجْبَا

= وظله وأنا في حشاه كنفه وناحيته وحواشي الليل جوانبه .

(٤) العَضْب: القطع عضبه يعضبه عضبا قطعه والعَضْب السيف القاطع ولسان غضب
ذلق .

(٩) النكباء: نكبت الريح مالت عن مهاب الرياح وريح نكباء ورياح نكب وهي
التي تهب بين الصبا والشمال خاصة .

- ١١ - ترى حوله بيضَ اللّهي ودَمَ العدى
وسمرَ العوالى والمُطَهَّمَة القُبَّـا
- ١٢ - يلاقى المنايا الحمر منه منيةً
ليجلو الخطوب الربد من نابه خطبا
- (١٣) - ورُبّت عُنْفٍ كان أنجح للفقى
وما عَزَّ أنفُ الليث إن لم ينل غصبا

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد هذه الأبيات في م وب ود وف
٢ - ه واعتدل الدجا. وكلمة تندى ساقطة من س
٣ - زيادة من ض وه ور. وفي ه كأن السها
٨ - ر وأطراف حقبا
١٣ - زيادة في ص فقط

التخريج

ورد في شروح سقط الزند (١٥٩٩/٤) أربعة أبيات هي ٥ و ٦ و ٩ و ١١

- (١١) المظهمة: جواد مُطَهَّم تام الحسن وقب بطن الفرس فهو أقب اذا لحقت
خاصرتاه بحالبه والحيل القب الضوامر.
- (١٢) الخطوب الربد: الرُبْدَة الغبرة وتربد وجه الإنسان تغير من الغضب واسود
والخطوب الربد المصائب العظيمة.

(٩)

وقال يصف بعض إخوانه

(الطويل)

- ١ - وكم من أخ لو حرَّم الماء لم أكن
له ولو انى مت ظمان شارباً
- ٢ - فظن بهذا وُدّه لي تطوعاً
وودي له فرضاً علىّ وواجباً
- ٣ - فأعتقني ذا الظن من سوء ملكه
وكنت له عبداً فأصبحت صاحباً
- ٤ - ومن ظن أن لا بد منه أَرَيْتُهُ
بصبرى عنه ذلك الظن كاذباً
- ٥ - أبيح لخلّى من فؤادي جانباً
وأترك للهجران إن كان جانباً
- ٦ - على أني ألقاه بالبشر حاضراً
وأحفظه بالغيب إن كان غائباً

٧ - وتلك سجايا لي أعم بها الورى
وأشركُ فيهن العدى والأقاربا

اختلاف النسخ الخطية

لم ترد هذه المقطوعة في م ود وف.

(١٠)

وقال أيضا:

(الكامل)

- ١- يا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى
ما غَرَّدَتْ فِي الْأَيْكَ سَاجِدَةٌ الرُّبَا
- ٢ - يا رب صل على النبي وآله
ما اهْتَزَّتْ الْأَثْلَاتُ مِنْ نَفْسِ الصَّبَا
- ٣ - يا رب صل على النبي وآله
ما لَاحَ بَرَقُ فِي الْأَبَاطِحِ أَوْ قُبَا
- ٤ - يا رب صل على النبي وآله
ما أَمَّتِ الزَّوَارُ طَيِّبَةً يَثْرَبَا
- ٥ - يا رب صل على النبي وآله
ما قَالَ ذُو كَرَمٍ لَضَيْفٍ مَرْحَبَا
- ٦ - يا رب صل على النبي وآله
ما كَوَكَبُ فِي الْجَوِّ قَابِلُ كَوَكْبَا

- ٧ - بالله يا متلذذين بذكره
صلوا عليه فما أَحَقَّ وأَوْجِبَا
- ٨ - صلوا على المختار فهو شفيعُكم
في يوم يُبْعَثُ كُلُّ طفلٍ أَشْبَا
- ٩ - صلوا على من ظللته غَمَامَةٌ
والجِدْعُ حَنَّ له وأفصحت الصبَا
- ١٠ - صلوا عليه وسلموا وترحموا
وَرَدُوا به حَوْضَ الكرامة مَشْرَبَا
- ١١ - صلوا على من تدخلون بجاهه
دارَ السلامة تبلغون المطلبَا
- ١٢ - صلى وسلم ذو الجلال عليه ما
من نور طلعتَه يَشُقُّ الغَيْهَبَا
- ١٣ - صلى وسلم ذو الجلال عليك ما
أزكاك في الرسل الكرام وأطيبَا

اِخْتِلَافُ النِّسَخِ الْخَطِيَّةِ

انفردت النسخة الهندية بهذه الأبيات. وأنا أشك في نسبتها للتهامي
حيث إن هذا التكرار غير مألوف في شعره.

(١١)

وقال يتغزل

(مخلع البسيط)

- ١ - مَقْدُودَةٌ غَضَّةُ الشَّبَابِ
أَرْقُ مِنْ رَقْنَةِ الشَّرَابِ
- ٢ - خَافَتْ عَلَى الْوَرْدِ وَجَنَّتَاهَا
فَغَطَّتْ الْوَرْدَ بِالنِقَابِ
- ٣ - وَعَاتِبْتَنِي وَأَيُّ شَيْءٍ
فِي الْحُبِّ أَحْلَى مِنَ الْعِتَابِ

اِخْتِلَافُ النُّسخِ الْخَطِيَّةِ

انفردت مخطوطة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(١٢)

قال يذكر أحواله وما لاقاه من أهوال

(البيط)

- ١ - الآن قد صحَّ لي حقاً بلا كذب
من كثرة الحَرْفِ أنى من ذوى الأدب
- ٢ - لأن للدهر أحوالا تدل على
أنَّ الذي نَابَهُ منه بمنقلب
- ٣ - كم قائلٍ قد رأى حالى وقد رُزِئَتْ
مقالةً صدرت عن قلب مُكْتَسَب
- ٤ - حتى متى أنت لا تَنْفَكُ مغترباً
تعتاض مريعها بالبؤس والعطب؟
- ٥ - فقلت دونك لومى لا تُفَنِّدْنِي
يكفيك ما قد أقاسيه من النُوبِ

(١) الحَرْف: الحرمان وضيق العيش

- ٦ - عجائب الدهر لا تقنى عجائبها
ما الدهر في فعله إلا أبو العجب
- ٧ - كم من أديب غدا والدهر يُعْرُكُهُ
عَرَكَ الأديم بما يَلْقَى من النكب
- ٨ - وكم حمار غدا والدهر يرفعه
قد داس أعلى ذرى كيوان بالعقب
- ٩ - ونال من دهره مالم تكن خطرت
به أمانيه من جَاءٍ ومن نَشَبٍ
- ١٠ - يا صَاحِبِي ذَرَا عتب الزمان لما
يَأْتِي فليس يُرَى عنه مُنْقَضِبٍ
- ١١ - أظنُّ للدهر ثأراً فهو يطلبه
منى فليس له شُغْلٌ سوى طلبى
- ١٢ - إذا ظننت بأنى قد ظفرت بما
أرجو يُقَصِّرُ بي عنه بلا سبب
- ١٣ - وإن عتبت عليه قال لي إنفا
لَيْسَتْ في عذله عن جاهل وغبى
- ١٤ - قد حزت من فاخر الآداب ما عجزت
عن نيل أحواله نفس لمطلب
- ١٥ - من الحساب ومن علم الغريب معا
والنحو ما لم يكن فيه بمكتسب

(٧) الأديم الجلد وأديم كل شئ ظاهره يقال أديم الأرض وأديم الليل ظلمته وأديم النهار بياضه.

(٩) النسب: النسب والنسبة والمنسبة المال الأصيل من الناطق والصامت.

- ١٦ - ما لو سألت يسيرا من تَنَقُّصِهِ
 بنيل نفسك ما تهواه لم تَطِب
 ١٧ - فقلت قول امرئ أضحى لعُسرته
 بين البرية من عُدْمٍ لِمُجْتَنِب
 ١٨ - قد كنت أختار حظاً أَسْتَرَقَ به
 من كان في حالي في العلم والأدب
 ١٩ - فذاك أروحُ لي من أن أرى نِعْمًا
 على طَغَامٍ بما يعلو من الحسب
 ٢٠ - ماذا أوْمله حسبي به أدبي
 إذا غدت راحتي صفرا من الأدب
 ٢١ - ما نلت من أدبي حالاً حظيت بها
 إلا ارتسامي بتهذيبي لعقل صبي
 ٢٢ - أظل أكَسِبُهُ عقلاً ويكسبني
 جهلاً حظيت به في العُجْمِ والعرب
 ٢٣ - فإن قَعَدَنَ بي الأيام عن درك
 حظاً أنال به العالی من الرتب
 ٢٤ - فالعُتْبُ في ذا لغيري ليس يلزمني
 لأننى قد بلغت الجهد في الطلب
 ٢٥ - لي هِمَّةٌ كضياء الفجر مشرقةٌ
 في جُنْدِسٍ وجَنَانِي ليس بالنخب

(١٩) طغام: كسحاب أو غاد الناس وأراذ لهم.

(٢٥) حندس: الحِنْدَسُ الظلمة وفي الصباح الليل الشديد الظلمة وليلة حندسة وليل =

- ٢٦ - وليس للمرء في الأقدار من طمع
والحرص في فائت يُنهي إلى التعب
- ٢٧ - حَلَبْتُ أَخْلَافَ هَذَا الدَّهْرِ مَعْتَصِرًا
فلم أدع فيه من حظٍ لِحَتْلِبِ
- ٢٨ - وكم تدرّعت من بيداءٍ مُقْفِرَةٍ
في ليلة خَلْتُ أن الصبح لم يُوْبِ
- ٢٩ - من طولها ورواق الليل منسدل
وسَجَمَها بركاب الوبل كالقِرَبِ
- ٣٠ - لا تهتدى الجن فيها من مسالكها
بين الضَّحَاضِحِ من وَهْدٍ ومن كُتْبِ
- ٣١ - الجن قد هجرت أكنافها فَرَقَا
والوحش قد نفرت منها إلى العَتَبِ
- ٣٢ - أعددت خَيْفَانَةَ خُوصًا وقد ذُبُلْتُ
لقطع مَهْمَهِها والنجم لم يغيب
- ٣٣ - تظل تهوى بها والريح قد عجزت
عن اللحاق بها والسيل في الصَّبَبِ

= حندس مظلم والحنادس ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن . والنخب الجبان الخائف .

(٣٠) الضحاضاح والضحضاح الماء القليل الضحل والوهد : المكان المنخفض والكتب : الكتيب الرمل المجتمع .

(٣٢) الخيفانة : الناقة السريعة خفيفة ضامرة .

الخوص : الناقة الضامرة .

والمهمه : المفازة البعيدة والبلد القفر

- ٣٤ - وَكَمْ عَسَفْتُ جَبَالًا طَالَمَا عَجَزْتُ
عنها الوعول من الأدغال والشُعَب
- ٣٥ - أَهْوَى إِلَيْهَا بِنَفْسٍ غَيْرِ خَائِفَةٍ
أَصْرَفَ الْمُنُونِ وَلَوْ صَارَتْ إِلَى الْهَبَبِ
- ٣٦ - أَخْتَلَّهَا وَالْمَنَايَا فِي مَسَاكِنِهَا
مَثَلُ ابْنِ قَفْرَةٍ إِذْ يَهْوِي إِلَى سَرَبٍ
- ٣٧ - وَكَمْ قَطَعْتَ بَحَارًا لَيْسَ يَقْطَعُهَا
النَّيِّرَانِ وَلَا الْعَالِي مِنَ السَّحَبِ
- ٣٨ - وَمَوْئِسَى عَزْمَةً كَالصَّبْحِ مَشْرِقَةً
وَصَارِمٌ مُرْهَفٌ الْحَدِيدِ ذُو شُطْبٍ
- ٣٩ - مَالِي إِلَى الدَّهْرِ ذَنْبٌ أَسْتَحِقُّ بِهِ
مَا نَالَنِي مِنْهُ مِنْ جَوْرِ وَمِنْ شَغَبٍ
- ٤٠ - إِلَّا لِأَنِّي لَأَلِ الْمَصْطَفَى تَبَعٌ
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَّنِي مِنْ سَادَةِ نُجُبٍ
- ٤١ - إِذَا أَلْتَضَّتْ نَارُ حَرْبٍ ثَارَ قَسْطُهَا
وَاحْلَوْلَكْتُ أَوْجَهَ الْأَبْطَالِ لِلْغَضَبِ
- ٤٢ - وَإِنْ رَأَيْتَ رَحَاً لِلْحَرْبِ دَائِرَةً
كَانُوا لَهَا دُونَ هَذَا الْخَلْقِ كَالْقُطْبِ

(٣٥) الهبب: الهلاك.

(٣٦) ابن قفرة الذئب والسرب القطيع من الظباء

(٣٨) ذو شطب: السيف البتار والشُطْب الخُطُوط تتراءى في متنة الواحدة شُطْبَةً.

- (٤٣) - وإن خَبَت نَارُهَا فاعلم بأنهم
 يجد أسيافهم يُطْفُون لِلَّهِبِ)
- ٤٤ - وإن غدا حازم في الأمر مُلتَبِس
 أبدت لهم عزيمة في الرأى كالشهب
- ٤٥ - كانوا على الدهر حكاما بصولتهم
 والدهر من خوفهم في ذلٍّ مُقتَصِب
- ٤٦ - حتى إذا ما فنوا أخنى بكلِّكـله
 على مستوفيا للثأر كالعَصَب
- ٤٧ - في الجوّ زُهرٌ علت لي همة سبقت
 لكن حَظِّي منها عُقْدَةُ الذَّنْبِ
- ٤٨ - أتيت مصر أُرَجِّي نيل ثروتها
 فرحت منها بإفلاس مع الجَرَبِ
- ٤٩ - فلى بها تسع أحوال قد اكتملت
 أرتاد فيها معاشاً لي فلم أُصِبِ
- ٥٠ - يا نفسُ صبرا على ما قد مُنيت به
 فاستسلمي للقضا والحكم واحتسبي
- ٥١ - فليس يفديك والأقدار جارية
 والموت مقرب أو غير مقرب
- ٥٢ - لما تخافى وما ترجى لما سبقت
 به المقادير عما خُط في الكتب
- ٥٣ - لا بد من فرج يأتي على قنط
 تحظى به فاصبري يا نفسُ وارقبِي

- ٥٤ - إما بلوغَ أمان تنعمين به
أو نيلَ منزلة تُشفي من الريبِ
- ٥٥ - أولا فموت مُريح لا مرَدَّ له
فإن إحداها يُغنى عن التعب
- ٥٦ - والله أولى بما يأتى وليس له
معارض في الذي يختار من أرب
- ٥٧ - لكننى أسأل الرحمن لى فرجاً
مما أقاسيه من كدٍّ ومن نصَبِ
- ٥٨ - فهو المحيب لما ندعوه من كرم
إن لم يجينا لما تنهى فمن يجب؟

★ ★ ★

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د و ه و ض و ف
- ٢ - هذا البيت وكذا السادس والثاني عشر غير موجودة في ب
- ٣ - ب وقد خشت
- ٥ - ك و ر ذر عنك لومي
- ٦ - ب غرائبها
- ١٠ - ب فليس يرى عنه بمنقلب
- ١٢ - ع و ر للاسبب
- ١٣ - ر ألت في عذلة
- ١٤ - ب نيل أمثاله
- ١٥ - ب أكن فيه

- ١٦ - ب مالو سئلت
١٨ - ر في العدم والأدب
٢٠ - لم يرد هذا البيت في ر ومن هنا إلى آخر القصيدة غير موجود قروب
٢٢ - ر جهلاً وسمت به
٢٥ - ر كضياء الصبح
٢٩ - ك بركام الوبل
٣٤ - لم يرد هذا البيت في ر
٣٩ - ع ومن سقب
٤٣ - زيادة من ر فقط

وكتب بدر اليامي إلى التهامي يعاتبه فرد عليه يعتذر بجرب كان عليه

(المنسرح)

- ١ - جسمي نخيل يا صاحٍ بالحُبِّ
والحُبِّ ذا من صايب الرب
- ٢ - ناران: نار بالطب إن ظهرت
تخفي ونار تخفي عن الطب
- ٣ - مولاي مهلا فليس يَجْمُلُ أن
أُعْتَبَ في غير موضع العتب

★ أبيات بدر اليامي هي:

أبت لحظات عزمك أن تناما	وقد حملتها المنن الجساما
فأصبحت الشأم عليك وقفا	وكننت بكف قاطنها شاما
فإن الله درك من حسام	تقلد من عزائه حساما
أبا حسن فإنك منذ سبع	عهدتك أو أقول يزن عاما
بأرض القدس والعلماء فيها	نراك لدى مجالسها إماما
وكننت ترى المديح عليك عارا	وتأباد قصائدك التاما
لعلملك أنه لو كان شخصا	كلام الناس كنت له زاما

وربما يكون بدر اليامي هو بدر بن ربيعة المدوح بالقصيدة الثامنة عشرة

(١) الصابة المصيبة كالمصابة والمصوبة والضعف في العقل وصايب الرب مصايه

- ٤ - بي جَرَبٌ فاقع مضاربُه
أَمْضَى من المغمّدات في النَّقَب
(٥- أَعْزَرُ من ماء دمعتي فإذا
يُسْت منه أحرُّ من قلبى)
- ٦ - حرمت من لبسة الثياب فقد
عُرِّيت إلّا من من لَوْلُو رطب
٧ - غير متين مَتْنِي عليه إذا
هَاجَ وَصْلُبِي ليس بالصلب
٨ - كَأَن كَفَى في اشتباكها
جيشان حُفَا بالطعن والضرب
٩ - وليس غير الأظفار بينهما
من أسمر ذابل ومن عَضْب
١٠ - كَأَنَّا أَنَمَلِي إذا سرحت
في جسدَى الخيول في الحرب
١١ - فتارة في اليمين تعكسه
وتارة في الشمال والقلب
١٢ - حتّى إذا الليل جَنَّ كنت به
ملقى على الظهر أو على الجنب
١٣ - كَأَن جسمى غنيمة ويدي
تجول فيه بالحك والنهب
١٤ - فما على ما شكوت محتمل
للعتب فاصفخ ولتعف عن ذنبى

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد الأبيات في م و ب و د و ف والموجود منها في هـ الأربعة الأولى فقط

ر نخل بالحب والحب ذا من ربي وذاك من ربي
هـ ذا من حبي وذاك من ربي

٣ - ر أن عتبت بي

٤ - ر جرب دامع ... أمضى من الرهفات

٥ - زيادة من ر فقط

٧ - ر غير منير جسمي

١٠ - هذا البيت والأربعة التي تليه زيادة من ض فقط

التخريج

أورد الصفدي في الغيث المسجم (٢٢٩/٢) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ٨ و ٩

(١٤)

قال يمدح أبا عبد الله جعفر بن المغربي:

(الكامل)

- ١ - ان الحُمول غداة غُرْبَةٍ غُرَّبَ
وَلَّتْ بِأَحْسَنِ سَافِرٍ وَمُنْقَبِ
- ٢ - فخلست منها لحظةً فكأننى
أبصرت لُعَّةَ كوكبٍ مُتَصَوِّبِ
- ٣ - ولحظننى فكأنما انفرجت لنا
تلك البراقع عن جَاذِرِ رَبِّبِ
- ٤ - ونثرن من صَدَفِ الجفونِ لَبَيِّنَا
دُرَيْنِ بَيْنِ مُضَرَّسٍ وَمُحَبِّبِ

(١) غُرَّبَ اسم جبل بالشام وعنده عين ماء تسمى غربة هكذا ذكر ياقوت الحموى في معجم البلدان ٦ / ٢٧٤ .

(٣) الجَوْدَرُ والجَوْدَرُ ولد البقره الوحشية والربرب القطيع من بقر الوحش .

- ٥ - دَانَيْنَ غُزْلَانِ الصَّرِيَّةَ فَالتَقَى
 فِي الرُّوضِ غَيْرُ مُرْتَبٍ مُرْتَبٍ بِمُرْتَبٍ
- ٦ - وَإِذَا ارْتَقَيْنِ إِلَى عَوَارِضِ ثَلَعَةٍ
 بَسَمَتْ بِدُرٍّ مِنْ أَقْحَاحِ أَشْثَبٍ
- ٧ - وَلِثْمَنِ نَوَّارِ الْأَقْحَاحِ غُدُوَّةَ
 بِالذِّ فِي الْأَفْوَاهِ مِنْهُ وَأَعَذِبَ
- (٨- وَالطَّلُّ يَجْرِي فَوْقَ مُقْلَةٍ نَرَجِسَ
 مِنْ فَوْقِ خَدٍّ شَقَائِقُ لَكَ مُعْجَبٍ)
- ٩ - أَبْصَرْتُ مَلْعَبَهَا الْقَدِيمَ فَدَلَّنِي
 نَشْرُ الْعَبِيرِ الْوَرْدِ نَحْوَ الْمَلْعَبِ
- (١٠- فَوَقَفْتُ فِيهَا ذَا لِسَانٍ أَلْكَنٍ
 عَنْ ذِكْرِ مَا أَلْقَى وَدَمَعَ مُعْرِبٍ)
- ١١ - أَبْكِي وَأَبْكِي مِنْ يَعْغِفُ فِي الْهَوَى
 حَتَّى أَوْنِبَ فِي الْبُكَاءِ مُؤْنِبِي
- ١٢ - وَدَمَوْعُنَا صَنْفَانٍ: دَمَعَ سَاكِبٍ
 يَجْرِي وَآخِرُ حَائِرٍ لَمْ يَسْكُبِ
- ١٣ - عَذَبَ الْمِطَالُ لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِهَا
 وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِهَا لَمْ يَعْذِبَ
- ١٤ - إِنْ يُخْطِنِي كَلَفٌ بِهَا فَإِلَى جَوَى
 أَوْ يَخْطُهَا بَيْنٌ فَنَحْوِ تَجْنِبِ

(٥) الصرِيَّة: الصرِيَّة الصَّرَائِمُ والصَّرِيم الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر قال
 البكري في معجم استعجم (٨٢٩/٣) الصَّرَائِمُ جمع صرِيَّة أودية ذات طلع تنحدر من
 الحشبه.. بأرض نجد مشهورة بالغزلان.

- ١٥ - إن الحجاز على تنائي أهله
 ناهيك من بلد إلى محبب
- ١٦ - فسقاه مُنْهَمِرُ الرباب كأنه
 يد جعفر بن محمد بن المغربي
- ١٧ - ملك يرد شعاع طرفك ضوءه
 فيظل محتجباً وإن لم يُحجب
- ١٨ - هو نُهْبَةٌ للمعتفين فإن بدا
 لك ماله وأطقت نهبا فانهب
- ١٩ - سَمَحُ الخلائق والطرائق حظه
 مما حواه دون حظ الأجنبي
- ٢٠ - بالجود من فضل لديك مُشَرَّق
 أبدا ومال في البلاد مُغَرَّب
- ٢١ - لهج اللسان لزازريه بمرحبا
 إن الندى عنوانه في مرحب
- ٢٢ - قد أخصبت هممي به ولربما
 أنزلت طارقها بوادٍ مُجْدِب
- ٢٣ - غَرَبَتْ خلائقه واغرب واصف
 فيه فأغرب مُغَرَّبٌ في مَغْرِبِي
- ٢٤ - وكأنه في كل معركة له
 ليث له في فعله الْمُتَقَضَّب

(١٦) الرباب: السحاب الأبيض الحمل بالمياه وانهمر الرباب نزل المطر بقوة غير

- متقطع.

- ٢٥ - طابت محامده فطاب وإنما
تُزهى العلا بالطيب ابن الطيب
- (٢٦) - تبدو أبوته بغرة وجهه
وعلى شائله وإن لم يُنسب
- ٢٧ - ليس الدخيل إلى العلا كمُعرق
ورث العلا بأب كريم عن أب
- ٢٨ - يَفْتَضُّ أبكار المعاني قائلًا
أو كاتبًا ويديم هجر الثيب
- ٢٩ - متيقظ أخشى عليه إذا ارتأى
من رأيه المتوقد المتلهب
- ٣٠ - لما كُملتَ نطقت فيك بمنطق
حَقٌّ فلم آثم ولم أُتَحَوَّب
- ٣١ - حتى لوأنَّ الدهر ظل مُصادمى
لهددت منكبه الشديد بمنكبى
- ٣٢ - في كفه قلم ينوب بِحَدِّه
عن حد كل مُثَقَّب ومُشَطَّب
- ٣٣ - قلم أقام ولفظه مُتَدَاوِلٌ
ما بين مشرق شمسها والمغرب
- ٣٤ - ويفضُّ ختم كتابه عن أحرف
كالدرِّ إلا أنه لم يثقب

(٢٧) معرق: أعرق الرجل أى صار عريقًا وهو الذي له عروق وأصول في الكرم.

(٣٠) تحوب: الحَوْبُ الإِثْمُ وَتَحَوَّبَ أَثِمَ وَالْحَوْبَاءُ النَّفْسُ.

- ٣٥ - لله آل المغربي فإنهم
كنز الفقير ونُجعة المتأدب
- ٣٦ - وإليهم لو أنصف الناس انتهت
شُعْبُ الفصاحة وابتدت من يعرب
- ٣٧ - أهل الفصاحة والصباحة والرجا
حة والسماحة والكلام المعرب
- ٣٨ - شُهرُوا بفضلهم وهل يخفى على
ذی ناظر شبه الصباح الأشهب
- ٣٩ - لو يسترون نفوسهم قال الندى
لشواهد العلياء قومی فاخطبى
- ٤٠ - قوم لهم صدر الدُسُوتِ إذا هم
جلسوا فإن ركبوا فصدر الموكب
- ٤١ - لم تخل أرض منهم من طيّبٍ
وسماء مجد منهم من كوكب
- ٤٢ - ومهذبون مهذبون ولن ترى
في النائبات مهذباً كمهذب
- ٤٣ - وأبو عبيد الله دُرَّةُ تاجهم
وسواد ناظرهم وقلب المقتب

(٣٥) نجعة: النُجعة طلب الكلأ في موضعه ونجعة المتأدب أى مقصد الادباء الذين
يرحلون إليه.

(٤٠) الدسوت: جمع دست والدست اللباس وصدر المجلس ودست الوزارة منصبها
وحسن الدست شطرنجى ماهر.

(٤٣) المقتب: قَبَّ الزهر قَبًّا وقنُوبًا خرج من أكمامه وقنب الرجل في بته دخل =

- ٤٤ - كهف اللهيف وروض مرتاد الندى
وغني الفقير وأؤبّة المتغرب
- ٤٥ - ولو ان إنسانا من الناس ادّعى
لهم الفضائل كلها لم يكذب
- ٤٦ - هم حلة المجد القديم وجعفر
ما بينهم مثل الطراز المذهب
- ٤٧ - يا طالب الرزق الجزيل ومن غدا
في الناس راجى الفضل من متطلب
- ٤٨ - لا تطلبن الرزق إلا منهم
فإن استربت بما أقول فجرّب
- ٤٩ - كيف التأخر عنهم ولقاؤهم
من بعد تقوى الله أنجح مطلب
- (٥٠) - فلاكسونهم المدائح مثلما
قد ألبسونى من نوال معشب
- (٥١) - مدحا تآشده الشيوخ إذا خلوا
طربا وينشده الفتى في المكتب
- (٥٢) - داموا ودام المجد يخدم جدهم
ويصد عنهم كل خطب منكب
- (٥٣) - ملاح ضوء الفجر من أفق العلا
وبدا الصباح فشق درع الغيب

= والقُنْبُ مخلب الأسد والشراع العظيم والمقنب شبه مخللة يجعل فيها الصائد ما يصيده
وجاعة من الفرسان والخيل تجتمع للغارة.
(٥٣) الغيب: شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جل غيب مظلم السواد وقد
اغتهب الرجل سار في ظلمة وجمع الغيب غياهب.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد في د .
ب سمرت بأحسن
- ٢ - ب لحظة فكأنني أبصرت لمحة وهكذا في م و ف و هـ
- ٣ - ب و ف محاجر ربرب
- ٤ - هـ مضرس ومثقب
- ٥ - م و ف و ر غير مربرب بمربرب
- ٦ - م و هـ بسمت بشعر
- ٧ - ب ولثمن من نور الأقاخي
- ٨ - زيادة من ب و م و ف و هـ و ر
- ٩ - ب العبير الغض
- ١٠ - زيادة من ب و ر و م، و في ر بلسان معجم عن ذكر ما أخفى
- ١١ - م من يفند
- ١٢ - م ساكب يهمي
- ١٤ - ب و هـ كلف لنحو تجنب
- ١٦ - ب منهل الغمام . م و ف و هـ منهل الرباب
- ١٩ - م و هـ سمح الطرائق والخلائق
- ٢٠ - م فالمجد في فضل لديه
- ٢٢ - ب طارفها
- ٢٤ - م ليث يرى في صورة المتعصب
- ٢٥ - ب طابت مخابره
- ٢٦ - زيادة من ب و م و ف و هـ
- ٢٧ - م إلى العلا مثل الذي
- ٢٨ - ب المعاني خاطباً
- ٢٩ - ب متوقد أخشى
- ٣٤ - ب كتابه عن أحرف

- ٣٦ - ب وابتدت في مغرب
- ٣٧ - ب أهل الفصاحة والسماحة والصباحة والرباحة
- ٣٨ - ع و س شية الظلام
- ٤٠ - ب إذا هم نزلوا
- ٤١ - ب من صيب
- ٤٣ - ب و صدر المقنب
- ٤٤ - ع كهف الكهيف وفيض، ب ونهزة المتطلب. م ونجعة المتأدب
- ٥٠ - الأبيات الأربعة الأخيرة زيادة من م و ض و ف و هـ
- ٥٣ - هـ ضوء البدر

التّخريج

- ١ - في مطلع الفوائد لابن نباتة (ص ٢٠٢) بيتان هي ٢٦ و ٤٦
- ٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٢٧٣/٣) بيتان هي ١٥ و ١٦

قال يمدح الوزير أبا القاسم الحسين بن علي المغربي

(مقارب)

١ - فؤادي الفداء لها من قُبُّ

طوافٍ على الماء مثل الحَبِّ

الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي ولد في حلب عام ٣٧٠ هـ وانتقل منها إلى مصر عام ٣٨١ هـ ثم فر منها بعد أن قتل الحاكم بأمر الله والدته وعمه وأخويه عام ٤٠٠ هـ وأثار القلاقل في الرملة عام ٤٠١ هـ ثم فر منها إلى الموصل حيث أصبح وزيراً لمعتمد الدولة قرواش العقيلي ثم انتقل إلى ميافارقين وزيراً لأبي نصر أحمد بن مروان إلى أن توفي عام ٤١٨ هـ في الموصل. ومن مؤلفاته أدب الخواص والمنخل ونظم إصلاح المنطق واختيار شعر البحري وأبي تمام والمتني.

ونظر في ترجمته وفيات الأعيان ١٧٣ / ٢ شذرات الذهب ٢ / ٢١٠ والأعلام ٢ / ٢٦٦ ودراسة مطولة عنه للشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب المجلد الثامن ص ١٦١ وقد حقق الشيخ الجاسر كتابه أدب الخواص ونشره.

(١) طواف: طفا الشيء فوق الماء يطفو طُفُوا وطفُوا ظهر وعلا ولم يرسب. والحَبِّ: حَب الماء الذي يتبع بعضه بعضاً.

- ٢ - يَعْمَنُ مِنَ الْآلِ فِي لُجَّةٍ
إِذَا مَا طَفَا الشَّخْصَ فِيهَا رَسَبَ
- ٣ - تَوَلَّيْنِ عَنِّي فَوَلَّى الشَّبَا
بَ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ حَقِّهِ مَا وَجِبَ
- ٤ - وَلَوْلَا التَّقَى لَبَرَدَتِ الْغَلِيلُ
بِمَاءِ الرُّضَابِ وَمَاءِ الشَّنْبِ
- ٥ - وَأَدْرَكْتَ مِنْ عَيْشِي نُهْبَةً
فَلَمْ أَجِدِ الْعَيْشَ إِلَّا نُهْبَ
- ٦ - أَعَفُّ وَلِي عِنْدَ دَاعِي الْهَوَى
دُمُوعٌ تُجِيبُ وَقَلْبٌ يَجِيبُ
- ٧ - وَلِي نَفْسٌ عِنْدَ تَذْكَارِهِ
يُقَوِّمُ عُوجَ الضَّلُوعِ الْحُـدْبِ
- ٨ - أَيَا مِنْ لَيْلٍ ضَعِيفِ الْهَرَبِ
حَرُونَ وَصَبْحِ بَطِيءِ الطَّلَبِ
- ٩ - كَانَ عَلَى الْجَوِ فَضْفَاضَةً
مَسَامِيرُهَا فَضَّةٌ أَوْ ذَهَبُ

(٤) الرضاب: الريق المرشوف ما يرضبه الإنسان من ريقه كأنه يمتصه وإذا قبل جاريته رضب ريقها ..

الشنب: رقة وبرودة وعذوبة في الاسنان.

(٨) حرون: حَرَنْتِ الدابة تَحْرُنُ حِرَانًا وَحُرَانًا وَحَرَنْتِ لَعْتَانِ وَهِيَ حَرُونَ وَهِيَ الَّتِي إِذَا اسْتَدْرَجْتَهَا وَقَفَتْ.

(٩) فضفاضة: الفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش .. وسحابة فضفاضة كثيرة الماء وهو المقصود هنا.

- ١٠ - كَأَن كَوَاكِبِهِ أَعْيَن
تراعي سنا الليل أو ترتقب
- ١١ - فَلَمَّا بَدَأَ طَفَقَتْ هَيْبَةً
تُسْتَرُّ أَحْدَاقَهَا بِالْهَدْبِ
- ١٢ - وَشَفَّتْ غَلَائِلُ ضَوْءِ الصَّبَا
حَ فَلَ هُوَ بَادٍ وَلَا مُحْتَجِبُ
- ١٣ - وَمِثْأَاءُ خَيْمٍ وَسَمِيْهِهَا
وَأَلْقَى عَلَى كُلِّ أَفْقٍ طُنْبُ
- ١٤ - وَلَمَّا بَدَأَ نَبْتُهَا بَارِضًا
شَكِيرًا تَرَاهُ كَمَثَلِ الزَّغَبِ
- ١٥ - تَخْطَاهُ وَاسْتَرْضَعَ الْمَعْصِرَاتُ
لَهُ مِنْ غَوَادِي الْوَلِيِّ الْهَدْبِ
- ١٦ - فَأَصْبَحَ أَحْوَى كَحَوْ الثَّلَاثِ
عَلَيْهِ مِنَ النُّورِ تَغْرِ شَنْبِ

(١٣) الميثاء: الأرض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة والأرض السهلة والميثاء الرملة السهلة والرابية الطيبة وتمثت الأرض مطرت فلانت.

(١٤) البارض: أول ما تخرج الأرض من نبت قبل أن تتبين أجناسه وأبرضت الأرض كثر بارضها الشكير: ما ينبت في أصل الشجرة من الورق وليس بالكبار وشكير النخل فراخه.

(١٥) الولي: المطر بعد المطر وَلِيَتْ الأرض بالضم والوَلِيِّ الاسم منه. الهُدْب: جمع هيدب وهو السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هذب القطيفة

(١٦) أحوى: حوى النبات اسودّ من شدة النضارة فهو أحوى. الثلاث: جمع لثة وهي ما حول الإنسان من اللحم، والشنب ماء الأسنان.

- ١٧ - فمن شامه قال ماء يرق
ومن سَمَّهٗ قال مسك نسب
- ١٨ - أنحنا به ونسيم الصبا
يناغي ذوائبنا والعُذْبُ
- ١٩ - وألقت ثغور الأقاحي اللثا
م وشقت خدود الشقيق النَّقْبُ
- ٢٠ - وبتنا نرشف أنضاءنا
رضاب ثايا أقاح عَجَبُ
- ٢١ - لقلي في كل أكرومة
شجون وفي كل مجد شُعبُ
- ٢٢ - ولا بد في المجد من غربة
تباعد في الأرض أو تقترب
- ٢٣ - أحاول أبعد غاياته
بكل بعيد الرضا والغضب
- ٢٤ - بأسد شرى فوق أكتافها
من السمهرية غاب أشب

(١٧) شام السحاب: نظر إليه ليتحقق أين يكون مطره.

(١٨) العُذْبُ: جمع عَذْبَةٍ وهي طرف الشيء يقال: عذبة السوط وعذبة اللسان وعذبة العمامة.

(٢٤) الشرى: أرض مشهورة بالأسود قيل في ديار طي بأرض نجد وجبال في تهامة موصوفة بكثرة السباع ومأسدة على نهر الفرات.

والسمهرية: الرماح الصلبة القوية نسبة إلى سمهر اسم رجل كان يُقَوِّم الرماح وامرأته ردينة.

والأشب: الشجر الملتف الكثير.

- ٢٥ - إذا طاردوا خاطروا بالرماح
وإن نازلوا خطرُوا بالقُضُوب
- ٢٦ - ببيض تَرَقَّرَقَ ماءُ الفرند
فيهن بين سواقي الشُّطَب
- ٢٧ - بخوض الرماح وكم قد وصلت
بما لا أحب إلى ما أحب
- ٢٨ - إذ الطعن في ضربات السيو
ف مثل الخنّادق فيها القُلب
- ٢٩ - ولون الأسنة مما خضبن
كلون الدخان عليه اللهب
- ٣٠ - أأهل ليل المنى غاية
فإنّا إلى غير قصد نخب
- ٣١ - عسى الله يظفرنّا بالقي
يحاول ذو أَرَبٍ أو حسب
- ٣٢ - ويسعدنّا باعتار الوزير
كما أسعد الله جدّ الأدب
- ٣٣ - فتى يقع المدح من دونه
وإن قيل جاوز حد الكذب
- ٣٤ - ويقصر عنه رداء الثناء
ولو يرتديه سواه انسحب
- (٣٥ - فتى نال أقصى منال المنى
صغيرا وعارضه لم يشب)

- ٣٦- ويركب في طلب المكرمات
جوادا ينال إذا ما طلب)
- ٣٧- ومن كان يبلغه قاعدا
فكيف يكون إذا ما ركب)
- ٣٨- وقد كتب الدهر مدح الكرام
فلما رآه محاميا كتب)
- ٣٩ - مَعِينُ الندى ماءً معروفه
يَجْمُ إذا ماء عُرْفٍ نَضَب
- ٤٠ - بعيد المدى أبدا يبتغي
من الضر والنفع أعلى الرتب
- ٤١ - صريح المقال صريح الفعال
صريح النوال صريح النسب
- ٤٢ - صفات يدور عليها المديح
مدار الكواكب حول القطب
- ٤٣ - دعونا بالجوود من بعدما
بلونا في كل بدءٍ وغب
- ٤٤ - فقد يمنع الفذ من لا يشح
وقد يهب البذر من لا يهب

(٣٩) جم الماء وجم البئر تراجع ماؤها بعد الأخذ منها ونضب الماء غار في الأرض.

(٤٤) الفذ: الفرد والمتفرق من التمر

- ٥٥ - وأرعن أخرس من كثرة ال
لغات بأرجائه واللجّاب
- ٥٦ - يلاقي النجوم بأمثالهـا
من البيض من فوقه واليَلَب
- ٥٧ - إذا واجه الشمسَ رَدَّ الشعا
ع أو اعترض الريحَ سدَّ المهب
- ٥٨ - ثيت بأرقش ذي ريقة
تُجَلَّى الخطوبُ به والخطب
- ٥٩ - يُبين له القلب عما أُجن
ويسعده الدهر فيما أُحب
- ٦٠ - أشد مَضَاءً من المرهفات
إذا حَثَّهَا أَجَلٌ مُقْتَرَب
- ٦١ - إذا ما جعلت له لِهْذِمَا
من النُّقْسِ طال الرماح السلب
- ٦٢ - وطالت به مَفْخَرَا أَنهَا
وإياه في الأصل بعض القَصَب

(٥٥) أرعن: جيش أرعن عظيم جرار أو مضطرب لكثرتة وجيش أخرس أي لا تسمع
سلاحه قعقة ولا لرجاله جلبة لرزاتته.

(٥٦) اليلب: الدروع وقيل جلود تلبس مثل الدروع.

(٥٨) والريقة: الريق أو القدر منه والريق هو اللعاب.

(٦١) اللهزم: كل شيء قاطع من سنان أو سيف أو ناب. سيف لهزم حاد

- ٦٣ - تَقَلَّمَ أَقْلَامُكَ الْحَادِثَاتِ
قَسْرًا وَتَهْتُمُ نَابَ النَّوْبِ
- ٦٤ - فَمِنْ مُبْلَغٍ مَصْرٍ قَوْلًا يَعْمُ
وَيَخْتَصُ بِالْمَلِكِ الْمُغْتَصَبِ
- ٦٥ - لَقَدْ كُنْتَ فِي تَاجِهِ دَرَّةً
فَعَوَّضَ مَوْضِعَهَا الْمُخْشَلَبَ
- ٦٦ - إِذَا سُدَّ مَوْضِعُهَا لَمْ يَسُدَّ
وَإِنْ نِيَبَ مَوْضِعُهَا لَمْ يُنِيبَ
- ٦٧ - إِذَا أَغْرَبَ اللَّيْثُ عَنْ خِدْرِهِ
غَدَا الشَّاءُ تَرْتَعُ فِيهِ الْعُشْبُ
- ٦٨ - أَتَيْتَكَ مُمْتَدِّحًا لِلْعَلَاءِ
وَلَمْ آتَ مَمْتَدِّحًا لِلنَّشْبِ
- ٦٩ - وَلَوْ شِئْتَ أَدْرَكْتَ أَنَّ الْجَوَا
دَفِي السَّلْمِ غَيْرُ مَنِيعِ السَّلْبِ
- ٧٠ - وَقَدْ كُنْتَ أَثْنِي عَنَانَ الْمَدِيحِ
عَنِ النَّاسِ أَجْذِبُهُ مَا انْجَذَبِ
- ٧١ - أَعْطَى الْمَهْنَدَ مَنْ لَا يَمِيزُ
بَيْنَ الْفَرْنَدِ وَبَيْنَ الْخَشْبِ

(٦٣) هَم: هَم الشيء كسره والنوب جمع نائبه وهي النازلة والمصيبة.

(٦٥) المخشلب: الضعيف والرذيل الذي لا قيمة له.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - ف و ر على الآل
- ٢ - ب و م و ه و ف و ر إذا ما علا
- ٨ - ك و ع بطيء الهرب
- ١٠ - ف و ر سنا الفجر
- ١١ - م فلما ندى
- ١٢ - ر وشقت
- ١٧ - ب فمن سامه ... ماء يرف. ب و م مسك يشب وهذا البيت لم يرد في ه
- ٢٣ - ب و م غاياتها
- ٢٥ - ب خطروا بالرماح ... خاطروا بالقضب
- ٢٨ - ه كمثل الخناق
- ٢٩ - ب و م علاه اللهب
- ٣١ - ب و م بالذي
- ٣٥ - هذا البيت والثلاثة التالية له زيادة من ه و ض و ف و م
- ٤٣ - م من بعد أن
- ٤٤ - م قد يهب النزر
- ٤٦ - م المكرمات الجسام
- ٤٧ - م وسط القطب
- ٤٩ - ب أودعتها
- ٥٢ - ب علوت فناثرتها
- ٥٤ - ب وبين ثنائك
- ٥٥ - ب واللب
- ٥٨ - ب تجلى
- ٥٩ - ب يلين له
- ٦١ - م الرماح الشطب ولم يرد في ه

- ٦٤ - د فمن مخبر
 ٦٥ - ب المختلب
 ٦٦ - ب وإن ناب عن فعلها لم ينب
 ٦٧ - ب و م و د و ر إذا اغترب الليث
 ٦٨ - ف ممتدحاً للوداد

التخريج

١ - أورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٢ / ٥٣٧) ستة عشر بيتاً هي: ١
 و ٦ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦١ و ٦٢ و
 ٦٣.

٢ - وأورد الصفدي في الوافي (ج ٢٢) أربعة أبيات هي: ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢

٣ - وأورد المظفر العلوي في نضرة الإغريض ص ٣٤٢ خمسة أبيات هي: ٦٤

٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨.

٤ - وذكر ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٢٠٣ بيتين هما ٥٢ و ٥٣.

وقال في طول الليل

(الطويل)

- ١ - وليلٍ كسا الآفاق ثوبُ ظلامه
والى يميننا في الأقامة يَمْكُثُ
- ٢ - ثَوَيْتُ وقلبي فيه لِلَّهِمْ حِلْفُهُ
أَكابده والحتفُ بالنفس يَعْبَثُ
- ٣ - أقول لنفسي لا تُرَاعِي واصبري
سيدرکه نورُ الصبحَ فَيَحْنَثُ

اختلاف النسخ الخطية

الآبيات الثلاثة وردت في س وع وك وب فقط

(٢) حلفه: محالف ملازم.

(١٧)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

- ١ - عفى طلل بالرامتين ومنعج
يجود لعين لا تفيض وتهج
- ٢ - وَبُعْدًا لِقَلْبٍ لَا يَذُوبُ صَبَابَةً
وَلَا كَبَدٍ إِلَّا وَتُكْوَى وَتُنْضَجُ؟
- ٣ - تناوحت الورقُ الحمام فهجن لي
وساوس وَجَدٍ في فؤاد مهيج
- ٤ - وقفت به والمقلتان كأننا
أفادها صَوْبٌ من الغيث زبرج

(١) الرامتان: رامة موضع بالعقيق من بلاد بني تميم وقيل رامة هضبة أو جبل لبني دارم ويشني على رامتين.

وَمَنْعَجٌ: يطلق على عدة أماكن في جزيرة العرب أشهرها واد في حمى ضربه بنجد وواد في الدهناء وواد يصب في بطن فلج في منطقة الأفلاج بنجد ويوم منعج يوم من أيام العرب لبني يربوع على بني كلاب.

(٤) الزبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة.

- ٥ - تذكرت عيناكُنَّ فيها بعينها
عشية تدنو كل عيناء تخرج
- ٦ - ورام العزا لما تذكرت ريمها
لربات أجياد العلاض تولوج
- ٧ - فقلت وقد كاد الفؤاد يطيره
بلا بل أحياهن شوق يؤجج
- ٨ - لِيَهْنَ رياض الحسن لما حللتها
كرائم بكر جادهن المثجج
- ٩ - عزائز لم يَخْدِمْنَ بعلا ولا أبا
يجاذهن العبقرى المدملج
- ١٠ - ويخجلن إن باسمن مبتسم الربا
أقاحيه منهن الأقاح المفلج
- ١١ - ويكسبها نشرا ذكيا كما كسا
مجاسدهن العنبر المتأرج
- ١٢ - خليلي هذا منهل الهزل فارشدا
فلي في طريق الجد والهزل منهج

(٥) العيناء: العين عظم سواد العين وسعتها ورجل أعين ضخم العين واسعها والمرأة عيناء.

(٨) - المثجج: المطر الشديد الانصباب الثجاج.

(٩) العبقرى: نسبة إلى عبقر وهو واد تزعم العرب أن الجن تسكنه وينسب إليه الشيء الجميل وقوة الذكاء.
مدملج: الأملس الحسن.

(١١) المجاسد: جمع مجسد وهو الثوب الملاصق للجسد.

- ١٣ - وقائلة لما رأتني مشمرا
وقد رابني ريب الزمان المسرج
- ١٤ - أفي أي وجه تبتغي لك ناصرا
أما ترعوي عما عزمتم وتفرج؟
- ١٥ - أفي الحق أن تعدو على الدهر إن سطا؟
فقلت لها مهلا فأين مفرج
- ١٦ - بمبهج بيت الله والحرم الذي
تقاد له البدن العلام تبلج
- ١٧ - لئن بلغتني الليالي وجاد لي
نداء الذي في جوده لا يهيج
- ١٨ - ليرجع دهري صاغرا عن مساءتي
ويرجع من بعد الهريز يحشرج
- ١٩ - يكشفه عن ذي الغرارين عزمة
ومن درعه بدر الدجا يتبلج
- ٢٠ - إذا الرأي من ذي التاج هام بملكه
فأراؤه في المكرمات تبلج
- ٢١ - فتى قلدته المكرمات تمامًا
من الحمد تنمو كل يوم وتبهج

(١٦) العُلام الشديد الصلب من الإبل وغيرها والعلام الرجل الضخم.

(١٨) الهريز: هرد يهردها وهريرا كرهه وصوت الكلب دون النباح من قلة صبره على البرد.

حشرج: الحشرة الفرغرة عند الموت وتردد النفس وتردد صوت الحمار في حلقة.

- ٢٢ - حوى طرقات المجد في كل مشهد
فليس لها إلا إليه معرج
- ٢٣ - إليك أبا الداود زُفَّتْ من الرجا
ركاب حداها واضح لك أبلج
- ٢٤ - قطعت بها حر الهموم فأصبحت
ببحر ندى من راحتك تموج
- ٢٥ - ولم تك حتى استيقنت أن قصدها
منازل رواد العلا تتأرج
- ٢٦ - وعزوى لدهر يا ابن جراح ساءني
وأنت بقري لا تعار وتخرج

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - هذه القصيدة وردت في ب و ر فقط
ر ومنهج ... لا تفيض وتشهج
- ٣ - ر في الفؤاد تهيج
- ٦ - ر أجياد العلاصم
- ٨ - ر رياض الحزن
- ١٥ - ر فأين المفرج
- ١٧ - ر لا يهيج
- ٢٠ و ٢٥ - غير واردين في ر

(٢٦) عزوى: كلمة استعطاف.

(١٨)

قال يمدح بدر بن ربيعة الطائي

(الطويل)

- ١ - أبى زمي مذ شُبْتُ إلا تعوجا
وأهل ودادي فيه إلا تبهرجا
- ٢ - كأن لم يشب فيه سواي ولم يكن
عذاري ورأسي حالك اللون أدعجا
- ٣ - ولم أك كالحطّى أو غصن بانة
كساها بها فصل الربيع ودَبَّجا

لم اعثر لبدر بن ربيعة على ترجمة ولكن ورد في تاريخ العلامة ابن خلدون (١٤/٦) عند حديثه عن خير آل فضل وآل مهنا (من طي) وعن رئاسة آل الجراح لهم ورد أن بدر بن ربيعة بن حازم قد ساعد على بسط نفوذ الفاطميين على حسان بن مفرح بن الجراح وأن بدرا من زعماء بني الجراح الطائيين بالشام.

وربما يكون هو بدر الياني المذكور في القصيدة الثالثة عشرة

(١) التبهرج: البهرج الباطل والردئي والمباح والبهرجة أن يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها.

- ٤ - بَنَوَارِ نَورِ الظَّيِّ أَوْ أَعِينِ الْمَاهِيَا
وَيَفْتِنُ ذَا الْأَلْبَابِ بِالشَّكْلِ وَالشَّجَا
- ٥ - سَقَى مَعْهَدًا كُنَا بِهِ زَمَنَ الصَّبَا
مُقَرَّبَةً سَحَا وَهَادَا وَأَمْرُجَا
- ٦ - وَعَهْدِي بِهِ قَبْلَ اقْتِرَاقِ فَرِيقِنَا
وَأُنْدَاؤِهِ كَالْبَحْرِ لَمَّا تَمَوْجَا
- ٧ - بِأَقْيَالِ قَحْطَانٍ وَأَسَادِ عَامِرٍ
وَفَرَسَانِ كَلْبٍ كَالْوَشِيحِ الْمَوْشِجَا
- ٨ - خَفَافٌ إِذَا اسْتَصْرَخْتَهُمْ عَنْ جُنَايَةِ
إِلَى النَّقْعِ لَا يَلُوونَ عَنْهَا تَعَرُّجَا
- ٩ - يَمْدُونُ بِالْخَطِّ الذُّوَابِلَ أَيْدِيًا
مَعَوَّدَةً طَعْنَ الْكَمِيِّ الْمُدَجَّجَا
- ١٠ - عَلَى كُلِّ خَنْزِيدٍ طِمِيرٌ تَخَالَهُ
إِذَا فَزَعْتَ يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَعُوجَا
- ١١ - يُعْفُونَ عَنْ أَسْلَابٍ مِنْ رَامٍ حَرْبِهِمْ
وَيَقْتَسِمُونَ الرُّوحَ قَسْمًا مُلْهَوَجَا

(٧) أقيال: جمع قيل والقيل من ملوك اليمن في الجاهلية دون الملك الأعظم والجمع أقيال وأقوال.

(١٠) خنزيد: الخنزيد من الخيل الفحل وقيل الخنازيد جياد الخيل مطلقا والطمير: الفرس الجواد المستفز للوثب والعدو والطويل القوائم الخفيف.

(١١) لهوج: لهوج أمره لم يبرمه والشواء لم ينضجه أو لم ينعم طبخه.

- ١٢ - أسألتني عن مشهد جل ذكره
قضى كل نيل أو ذمام فأثلجنا
- ١٣ - أتنا كلاب من تميم وتغلب
وأحيا نُمَيْرَ والقُشيري عَرَفَجَا
- ١٤ - يؤمهم عَطَّاف يطلب ثأرهم
فأوردتهم وِرْدًا وبيئًا مُهَوِّجَا
- ١٥ - سقاهم حياضَ الموت بَدْرٌ على الظما
بهندية تَفْرِي الحديد المنسجَا
- ١٦ - إذا أُغْمِدَت عن معشر عاد منهم
وإن جُرِّدَت في جحفل عاد مُنْضَجَا
- ١٧ - بأيدي كرام من ذؤابة طيءٍ
ومجتر مع رهط الوليد ودعلجا
- ١٨ - يؤمهم البدر الفتى من ربيعة
وقد صمم الرمح الأصم وأَرْهَجَا
- ١٩ - على هَيْكَلٍ وِرْدٍ كُمَيْتٍ مُطَهَّمٍ
سليم الشظى لا ذو نساء ولا وَجَا

(١٣) يشير إلى حرب بين القبائل العربية في الشام في عصره.

(٤) وبى: البواء المرض والمورد الوبيء: الوحمة غير الطيب.

والهوج: الحمق والطيش والتسرع.

(١٩) الهيكل: الفرس الطويل الضخم والوَرْد: الفرس إذا كان أحمر يضرب إلى صفرة والكميت: الفرس إذا كان لونه بين الأسود والأحمر والشظى: عظم لازق بالركبة واحده شظاء وسليم الشظى نشيط قادر على الكر والفر والنساء: التأخر والضعف والوجى: رقة الحافر من كثرة المشي، ويوصف به خف البعير وقدم الإنسان.

- ٢٠ - ينادي كِلَاباً والقبائل كلها
وهم سمعوه مُفْصِحاً ما تلجلجاً
- ٢١ - أنا ابن الذي لم يحمد الدهر ناره
ولا أوقدت إلاّ لتهدي إلى النجا
- ٢٢ - إلى راسيات ما تُنال جهاتها
ومَقْرَأةٍ نَبَلٍ ما تَغِبُّ المودَّجَا
- ٢٣ - ملكنا جميع الأرض من بعد جُرْهُمِ
ودان لنا من غاب فيها وهمَلَجَا
- ٢٤ - وجاء إلينا بالإتاوة أهلها
من الشرق والغرب المنع والنجا
- ٢٥ - فنحن رؤوس والخلائق كلها
لنا تَبَعٌ إلاّ النبي المتوجّا
- ٢٦ - وأبناؤه من فاطم وَعَلِيٍّ
أُثْمِنَا الهادون أَوْضَحَ مِنْهَجَا
- ٢٧ - وكرّ عليهم كرة حميرية
أبادهم بالسيف طُرّاً وأزعجّا
- ٢٨ - وكنا كَبَازٍ قد هوت نحو دَرْدَقِ
من الطير مُنْقَضٌ وَكُلُّ تَبَجَا

(٢٢) المودج: ودج الذبيحة يدجُها ودَجاً ووداجا قطع ودَجَها والودج والوداج عرق في العنق وهو الذي يقطعه الذابح فلا تبقى معه حياة.

(٢٣) همَلج: هملاج والمهلجة حسن سير الدابة في سرعة وقد تهلج أسرع وتبخر.

(٢٨) الباز: نوع من الصقور يستخدم في الصيد.

والدردق: الصغير من كل شيء والجمع درادق.

=

- ٢٩ - وخلفهم بالقاع صرعى تنوشهم
وحوش الفيافي ما لهم منه مُلتجأ
- ٣٠ - وأشبع ذئبا جائعا من لحومهم
وضبعا ونسرا قشعميا وزُمجَا
- ٣١ - حكمت عليهم بذرٌ أعدلَ حاكمٍ
بقتلك من زَمِّ المطى وأسرجا
- ٣٢ - تركت فيافي الأرض والوَهْدِ والرُّبا
بأجسادهم طول الزمان مُضَرَّجَا
- ٣٣ - جلبت رجا الحرب العوان عليهم
تدور فما في القوم من فيه مُرتجا
- ٣٤ - وصارت مُرُوجُ الحرب منهم مع الربا
وليس بها إلا قتيلا مُضَرَّجَا
- ٣٥ - فألحقت من أبقيت منهم نزاها
كتائب روع يلحقون بِمَنبِجَا
- ٣٦ - فما كان حُلَى السيف منهم مُصَوَّغَا
كَأَن حُلَى السيف قلبا ودملجا
- ٣٧ - فيلبس مصبوغ الغواني وبيتغي
له من نبات النبع قدحا مُدْمَلَجَا
- ٣٨ - أبا النجم يا بدر الدجا ابن ربيعة
لِيَهْنَك فتحا في الكلابين أفلجا

= وتبج: عظم ثبجة. التبج وسط الشيء وطائر يصيح الليل كله.
(٣٠) الزُمج: طائر من فصيلة العقاب النسرية مختلف لونه وتغلب عليه الحمرة وهو
من الجوارح التي يصاد بها.

- ٣٩ - وما بعد هذي الحرب للحرب عودة
ومن عاد عُذْنَاهُ إِلَى الْحَيِّ أَعْرَجَا
٤٠ - إِلَيْكَ رَمَاهَا الصَّدْقُ مِنْ قَبْلِ مَادِحٍ
غُدَافِيَّةٌ يَضْحَى بِهَا الشَّعْرُ مَدْرَجَا
٤١ - إِذَا أُنْشِدْتَ فِي نَادٍ قَوْمٌ تَضَوَّعَتْ
بِيُوتِهِمْ نَدَاً وَفَاحَتْ بِنَفْسَجَا)

اِخْتِلَافُ النَّسَخِ الْخَطِيَّةِ

- ١ - وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي دَوْفٍ وَهَوْبٍ وَر
٣ - دَأْكٌ مِثْلُ الْحَوْطِ
٤ - غَيْرُ مُوجُودٍ فِي د
٥ - دَوْمَسْرَحٍ سَرَحَ اللَّهْوُ فِيهَا وَأَمْرَجَا
٦ - دَوَامِدَادُهُ كَالْبَحْرِ
٧ - هَوْفٌ لِأَقْيَالٍ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي بَوْرٍ
٨ - هَوْفٌ اسْتَصْرَخَهُمْ ذُو جَنَابِهِ ، دَاسْتَصْرَخْتَهُمْ فِي مَعَارِكٍ
١٠ - لَمْ يَرِدْ فِي بَوْرٍ
١٢ - دَقَضَى كُلُّ قَيْلٍ أَقْدَمِي فَاتْلُجَا
١٣ - هَوْفٌ فِي تَيْمٍ. دَوَاحِيَا
١٤ - دَيُومُهُمُ الْعَطَافُ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ... وَرَدَّأٌ مِنَ الْحَيْفِ مُوَهَجَا
١٦ - هَوْفٌ فِي مَعَشَرَ
١٩ - هَوْفٌ كَأَفْطَمٍ ثَلَاثَةً
٢٠ - دَيْنَادِي كَلَانَا، وَهَذَا الْبَيْتُ وَالثَّلَاثَةُ الَّتِي تَلِيهِ لَمْ تَرِدْ فِي بَوْرٍ

(٤٠) غدافيه: غدف له في العطاء غدفا أكثر له والغدف النعمة والسعة والغداف الغراب الأسحم الضخم.

- ٢١ - ف و ه لم تخمد النار
 ٢٢ - د ومقراة بكر
 ٢٣ - د وكان لنا من غار فيها
 ٢٤ - ف وجاءوا إلينا يطلبون ذمامنا
 ٢٥ - د الخلائق كلهم
 ٢٧ - ه و ف وكرعليه
 ٢٨ - د نحو رزدق ولم يرد البيت في ب و ر
 ٢٩ - د وخالفهم. ه و ف ما لهم فيه
 ٣٠ - د ذئباً ساغباً، ب من جيوشهم
 ٣١ - لم يرد هذا البيت في ب و ر
 ٣٢ - هذا البيت ورد في د فقط
 ٣٣ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في د. ه بعثت
 ٣٤ - ه الحرب منهم وهو غير موجود في ب وكذا ٣٥ و ٣٦ و ٣٧
 ٣٥ - ف و ه ماء الغيث
 ٣٧ - غير وارد في د
 ٣٨ - ب و د بدر الفقى
 ٤٠ - د إليك أبا النجم الفقى ابن ربيعة

(المنسرح)

يروى أن قرواش بن المقلد بن المسيب كان يوماً على الشراب مع أصحابه وبنى
 عمه وكان يدير الشراب عليهم غلام تركي فقال فيه قرواش هذا البيت:
 جفون عينك لا هاروت تسحرني

وهاج ذكرى مدير الراح لا الراح
 ثم ارتج عليه فقال: من بالباب من الشعراء؟ فوجد التهامي يومئذ حاضراً
 فقال له: يا أبا الحسن قلت هذا البيت فإن أجرته بما في نفسي فلك المصرف بما
 فيه فاستنشه البيت فوقف هنيهة ثم قال:

لا تملأن قدحى وارفق فقد مُزجتُ
 لي من جفونك أقداحٌ وأقداحُ
 يا من إذا ماتشنى قدُّه خُطِفَت
 للجن والانس أرواح وأرواح

زدني ابتساما وقل لليل طُلْ أبداً
فأنت والكأس مصباح ومصباح

اختلاف النسخ الخطية

وردت هذه الأبيات في س وع وك ور. أما ب فقد ورد فيها الثاني
والثالث للتهامي أما الأول فقد نسب فيها إلى قرواش

(٢٠)

قال يمدح هبة الله أبا الحسين بن عبد الواحد بن حيدرة

(الكامل)

- ١ - لو جَادَهُنَّ غِدَاةَ رُؤْمَنَ رَوَاحَا
غَيْثٌ كَدَمْعِي مَا أُرْدَنَ بَرَاَحَا
- ٢ - مَاتَتْ لَفَقْدِ الظَّاعِنِينَ دِيَارُهُمْ
فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا لَهَا أَرْوَاحَا
- ٣ - وَلَقَدْ عَهِدْتُ بِهَا فَهَلْ أَرَيْنَهُ
مَغْدَى لِمَنْتَجِعِ الصَّبِيِّ وَمَرَاَحَا
- ٤ - بِالنَافِثَاتِ النَافِذَاتِ نَوَاطِرَا
وَالنَافِذِينَ أَسِنَّةً وَرِمَاحَا
- ٥ - وَأَرَى الْعَيُونَ وَلَا كَأَعْيُنِ عَامِرٍ
قَدَرًا مَعَ الْقَدْرِ الْمَتَاحِ مَتَاحَا
- ٦ - مِتَوَارَثِي مَرَضِ الْجَفُونِ وَإِنَّمَا
مَرَضُ الْجَفُونِ بِأَنْ يَكُنْ صِحَاحَا

- ٧ - من كان يَكْلَفُ بالأهله فليزر
ولدي هلال: رغبة ورباحا
- ٨ - لا عيبَ فيهم غيرُ شُحِّ نساءهم
ومن السّاحة أن يَكُنَّ شِاحا
- ٩ - طرقته في أترابها فجلت له
وَهَنًا من الغُرِّ الصِّباح صَباحا
- (١٠- وَبَسَمَنَ عن بَرَدٍ تَأَلَّفَ نظمه
فرايت ضوء البدر منه لاحا)
- ١ - أبرزن من تلك العيون أَسِنَّةً
وهززن من تلك القدود رِماحا
- ١٢ - يا حبذا ذاك السلاح وحبذا
وَقْتُ يكون الحسن فيه سلاحا
- ١٣ - بيض يُلَحِّفُها الظلامُ بُجْنَحِ
كالْبَيْضِ لَحْفَهُ الظليم جناحا
- (١٤- ما عندهن العيش إلا روضة
صاغَ الْوَلِيُّ لنورها مِفْتَاحا)
- ١٥ - يلثمن فيها الأقحوان بمثله
عَبَثًا وإعجاباً به ومَراحا
- ١٦ - وَيَمِيلُهن من الصُّبا أنفاسها
فتخال أنفاس الرياح الراحا

(١٣) الظليم: الذكر من النعام.

- ١٧ - يتركن حيث حللن وهو لطيمة
 ما نثرن به العبير فطاحا
- ١٨ - يهدي ثراه إلى البلاد وربما
 حَيَّتْ برَيَّاه الرياح رياحا
- ١٩ - عُجْنَا به هلكى فأهدت ريحُه
 أَصْلًا إلى أجسادنا الأرواحا
- ٢٠ - أبصرت وَصَلَ الغانيات وَغَبَّهُ
 فرأيتهن وإن حَسَنَ قباحا
- ٢١ - واعتضت من طرفي الطموح إلى الصُّبا
 طرفا إلى قُلِّلِ العلا طمَّاحا
- ٢٢ - أهوى الفتى يُعَلَى جناحا للعلا
 أبدا ويخفُض للجلس جناحا
- ٢٣ - وأحبذا الوجهين وجها في الندى
 سمحاً ووجها في اللقاء وقاحا
- ٢٤ - وفُلاً كأعمار النُور قطعتها
 بيد المَطيَّة أعيَت المَسَاحا

(١٧) اللطيمة: اللطيم واللطيمة المسك واللطيمة وعاء المسك والعبير التي تحمله والسوق الذي يباع فيه .

(١٨) رَيَّاه: الرائحة رائحته الطيبة .

(٢١) القُلِّل: أعالي الجبال وقممها .

(٢٣) وجه وَقَاح: أي قليل الحياء شديد عنيف .

(٢٤) القُلَى: جمع فلاه وهي الأرض الواسعة المقفرة .

٢٥ - خاضت غمار سرايها فكأنها
ابن الماء خاض لصيده الضحضا

٢٦ - وإلى ابن عبد الواحد القاضي اغتدت
بلدا كساحة صدره فياها

٢٧ - شَكَلَتْ مناسمها الطريقَ بجمرة
نقطا فأوضحت الفلا إيضاها

٢٨ - فأنته قوسا فوقها من رها
قِدْحٌ لئن كان الرجال قِداها

٢٩ - مغبوضة بهزالمها في قصده
ومن المفاصد ما يُعَدُّ صلاحا

٣٠ - قد صيغ من كرم فلويدُ بآخلٍ
لمسته فاضت بالنوال سَاحا

(٣١) - فرأيت منه البدر إلا أنه
سَعْدٌ لأيام الإمامة لاحا

(٣٢) - والحاكم المنصورُ أسعدهم به
عمرا وأكثرهم به إنجاحا

٣٣ - وكذاك ينقلب الزمان بأسره
نُوراً إذا ما جاور المصباحا

٣٤ - لو مَسَّ من إقباله حجرا جرى
ماءٌ على ظهر الثرى طَفَّاحا

(٢٥) الضحضا: الماء القليل الضحل.

(٣٤) طَفَّاح: طَفَحَ الإِناء أو النهر أو الحوض طفحا وطفوحا امتلاً حتى فاض من =

- ٣٥ - فازرع رجاءك كله بفنائـه
فإذا زرعت فقد حصدت نجاحا
- ٣٦ - يرمى الكتيبة بالكتاب إليهم
فيرون أحرفه الخميس كفاحا
- ٣٧ - من نِقْسه دُهاً ومن مِمَاتِه
زَرَدًا ومن أَلْفَاتِه أرماحا
- ٣٨ - ساست أقاليم الورى أعلامه
فأجَمَّ أطرافَ القنا وأراحا
- ٣٩ - يججن ريقاً إن أردت جعلته
شَهدا وإن أحببت كان ذباحا
- ٤٠ - ما زال هذا الثغر ليلا دامسا
حتى طلعتَ لليله إصباحا
- ٤١ - فجَلَّتْ له الأيام بعد عبوسها
وجها كوجهك مُشرقاً وضاحا
- ٤٢ - وحكمت في مُهَجِ العدو بحكمة
قُرْنَتْ برأيك غدوة ورواحا
- ٤٣ - فسفكت ما كان الصلاح بسفكه
وحقنت بعض دمائه استصلاحا

= جوانبه والطفاحة ما طفح فوق الشيء كزبد القدر ورغوتها وكل ما علا وفاض على الجوانب.

(٣٧) النقس: المداد الذي يكتب به.

(٢٩) الشهد العسل: والذُبَّاح والذَّبْحَة وجع الحلق كأنه يذبح والذباح القتل أيا كان.

- ٤٤ - فوفود شكر المسلمين وغيرهم
تَأْتِي إِلَيْكَ أَعَاجِمٌ وَفَصَاحَا
- ٤٥ - غادرت أُسْدَ بَنِي كَلَابٍ أَكَلْبَا
إِذْ زَرْتَهُمْ وَزَيْرُهُنَّ نُبَا حَا
- ٤٦ - فنسوا النساء ودمروا ما دبروا
وَرَأَوْا بَقَا أَرْوَاحِهِمْ أَرْبَا حَا
- ٤٧ - يتلو هَزِيمَهُمُ السَّنَانُ كَأَنَّهُ
حَرَّانٌ يَطْلُبُ فِي قَرَاهِ قَرَا حَا
- ٤٨ - والسمرق قد لفتهم أطرافها
لَفَا كَمَا اكْتَنَفَ الْبَنَانُ الرَّاحَا
- ٤٩ - فَمُعَفَّرٌ حَسَدَ الْحَيَاةِ وَهَارِبٌ
حَسَدَ الرِّفَاتِ الْقَبْرِ وَالصُّفَا حَا
- ٥٠ - حتى إِذَا اقْتَنَتِ الْقَنَا أَرْوَاحَهُمْ
قَتَلَا وَفَرَّقَتِ الصِّفَاحُ صِفَا حَا
- ٥١ - رفعوا أَصَابِعَهُمْ إِلَيْكَ وَنَكَسُوا
أَرْمَاحَهُمْ فَتَنَيْنَ مِنْكَ جِمَا حَا
- ٥٢ - فغدت قد طَوَّقَتْ حَمْدَكَ حَامِدًا
وَمَقْلِدًا قَلَدَتْ مِنْهُ وَشَا حَا
- ٥٣ - شاءَ الْمُهَيْمِنُ أَنْ تَسِيرَ مُشْرِفًا
حَلَبًا فَقَيَّضَ مَا جَرَى وَأَتَا حَا

(٤٧) الهزيم: الشخص المنهزم الفار. وقرأ فلانا قرأوا قصده وتتبعه ونظر أعماله والقرأ الظهر ووسطه.

- ٥٤ - وأردت إصلاح الأمور فأفسدت
فنهضت حتى استحكمت إصلاحا
- ٥٥ - كانوا يرونك مفردا في جحفل
ووراء سُورٍ إن نزلت بِرَاحَا
- ٥٦ - إن النفيسَ (وإن أبيح) أبقى له
عِزُّ النفاسة أن يكون مُبَاحَا
- ٥٧ - أنى تروم الروم حربك بعدما
كُفِيت بِسَلْمِكَ مُحْرَبَا ملحاحا
- ٥٨ - قبسوا غداة أبي قبيس جرة
للحرب لاح لهم بها ما لاحا
- ٥٩ - وتركت أعينهم تَصَوُّرُ في الوغى
صورا وقد جاح الردى من جاحا
- ٦٠ - لم يَزْمِ قَطُّ بك الإمامُ مراده
إلا جلوت عن الفلاح فلاحا
- ٦١ - ولقد غدوتَ أبا الحسين لجيشه
للقلب قلباً والجنّاح جناحا
- ٦٢ - يا مَانِحَ الأعراض مَانِعَ عرضه
نفسى فداؤك مانعا مَنَاحَا
- ٦٣ - وإذا أتيت فضيلة أخفيتها
حتى كأنك قد أتيت جُنَاحَا
- ٦٤ - للْعُرْفِ عُرْفٌ نشره في ستره
كالمسك منها ازداد صَوْنَا فحَا

- ٦٥ - وأخ دعوتك بعد طول تعاسة
 فارتجاع نحو الجرس ثم ارتاحا
 ٦٦ - نازعته غمر الفضائل فانتشى
 فكأنما نازعته الأقداحا
 ٦٧ - مدحاً يُصدِّقه فعالك أنفا
 إن الكريم يُصدِّق المداحا
 ٦٨ - ولوارتقى شخص امرئ لمحلّه
 يوما لصافحت النجوم صفاحا

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد القصيدة في م
 ٣ - ب بها فهل هو عائد....منتجع الظبي
 ١٠ - زيادة من ض و ر و ه و ف و د
 ١١ - ه صممن من تلك
 ١٤ - زيادة من ض و ر و ه و ب و د
 ١٧ - ب وهي لطيمة مما أثرن ... فطاحا
 ٢١ - ه طرف الجموح
 ٢٣ - ه ووجهاً في الحروب
 ٢٤ - ب و ه النسور مسحتها
 ٢٦ - ب القاضي طوت

(٦٥) الجرس: الصوت أو الخفى منه.

(٦٦) الغمر: من الماء خلاف الضحل والغمر الكثير ورجل غمر الرداء: كثير المعروف.

- ٢٨ - ب قدح إذا
 ٣١ - زيادة من ض و ف و د و ب
 ٣٢ - زيادة من ض و ف و ب
 ٣٣ - ب و ه الظلام بأسره
 ٣٤ - ه و ف جرى نهراً
 ٣٥ - ب فقد زرعت نجاحا
 ٣٦ - ه بالكتائب منهم
 ٣٨ - ه و ف فاحمر أطراف
 ٣٩ - غير وارد في ف وكذا من ٣٩ حتى ٥٦ غير وارد في ض
 ٤١ - ب فجلت لنا
 ٤٩ - ع فمعفر حد الجباه
 ٥٠ - ه و ف أتنهب القنا
 ٥١ - ب وثنين منك جماحا ولم يرد البيت في ف
 ٥٥ - ه و وراك سوران
 ٥٤ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في ر
 ٥٦ - س و ع ولو أتيح
 ٥٧ - ب صليت بحربك
 ٥٨ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في ر
 ٦٦ - ب نازعته فيك القوافي فانتشئ، ه فيك المدائح

التخريج

- ١ - ورد في دمية القصر للباخري (١٢٤/١) عشرة أبيات هي ١ و ٢ و ٥ و ٦ و ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٦ و ٣٧.
 ٢ - وأورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٥٣٩/٢) عشرة أبيات هي: ١ و ٢ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١١ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨.

- ٣ - وفي المنازل والديار لأسامة بن منقذ (١٢٢/١) بيتان هما ٢ و ٣
- ٤ - وفي شرح مقامات الحريري للشريشي (٣٣٨/٢) أربعة أبيات هي: ٢ و ٨ و ٩ و ١١
- ٥ - وفي الغيث المسجّم للصفدي (٣٧٩/٢) بيتان هما ١٧ و ١٨
- ٦ - وفي الوافي في الوفيات للصفدي أيضا (ج ٢٢) ستة أبيات هي ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٦ و ٣٧
- ٧ - وفي مطلع الفوائد ص ٢٠١ ثلاثة أبيات هي ٣٠ و ٣٣ و ٦٣
- ٨ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٤) عشرة أبيات هي ١ و ٢ و ٥ و ٦ و ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٦ و ٣٧

(٢١)

قال يمدح الوزير أبا القاسم الحسين بن علي المغربي
(السريع)

- ١ - أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ عِدَاتِ الْمَلَاكِ
لِلْيَاسِ رَوْحٌ مِثْلُ رَوْحِ النِّجَاحِ
- ٢ - وَرَبِّمَا حَكَّمْتُ فِي مَهْجَتِي
نَشْوَانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَا وَالْمَرَاكِ
- ٣٤ - وَكَيْفَ لَا تُذَكِّرْهُ نَشْوَةَ
وَاللَّحْظِ رَاحٍ وَجَنَى الرِّيقِ رَاحِ
- ٤ - لَوْ لَمْ تَكُنْ رِيقَتُهُ خَمْرَةً
لَمَا تَتَنَّى عِطْفُهُ وَهُوَ صَاحِ
- ٥ - يَنْسُمُ عَنْ ذِي أَشَرٍ مِثْلَهَا
يَلْتَقِطُ الظِّي بِفِيهِ الْأَقَاكِ

(٥) الأشر: تأشير الأسنان تحزيرها وتحديد أطرافها.

- (٧) الأداحي: الدحو: البسط والأدحي والأذحية والأدحوة مبيض النعام في الرمل لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه ويقال للنعامة بنت أدحية.
- (١١) الخود: الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة.
- والرداح: الثقيلة الأوراك.

- ١٥ - أَيُّهَا أَحْمَلِي تَرَى مَنْظَرًا
فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ كُلُّ أَقْحَاحٍ
- ١٦ - كَيْفَ رَجُوعِي فِي الْهَوَى بَعْدَ مَا
خَلَعْتُهُ خَلْعَ رِدَاءٍ فَطَّاحٍ
- ١٧ - وَانْجَابَ (عَنْ فَوْدَيَّ) لَيْلُ الصَّبَا
لِكُلِّ لَيْلٍ مُدْلِهِمْ صَبَاحٍ
- ١٨ - فَازُورَتْ الْبَيْضَ بِأَبْصَارِهَا
مَطْرُوفَةً عَنِّي وَكَانَتْ صِحَّاحٍ
- ١٩ - مَنْ كَانَ يَهْوَاكَ لَشَيْءٍ مَضَى
إِذَا مَضَى عَنْكَ تَوَلَّى وَرَاحٍ
- ٢٠ - وَخَلَّةٌ أَظْهَرَ مَا أَضْمَرْتُ
سِرِّي فَقَالَتْ أَقْلِي وَاطَّرَاحٍ
- ٢١ - وَانْخَلَّ سِلْكُ الدَّمْعِ مِنْ ثَغْرِهَا
فَشَجَتْ الْحَمْرَ بِمَاءِ قَرَّاحٍ
- ٢٢ - وَلَيْسَ يُمَضِّي عَزَمَتِي لَوْ دَرْتُ
مُغْرٍ وَلَا يَعْطِفُهُ قَوْلُ لَاحٍ
- ٢٣ - لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعِلَا فِي السَّرَى
قَالَتْ عَلَى الرُّشْدِ انْحُ مَا أَنْتَ نَاحٍ

(١٧) فودي: الفؤد معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وفؤدا الرأس جانباه والجمع أفواد وهو معظم شعر اللمة مما يلي الاذن.

- ٢٤ - آليت أستسقى له منصلى
إن الغواذي بمرادي شحاح
- ٢٥ - (المجد) شرب لم يزل مأوه
مرقرا بين صفاح الصفاح
- ٢٦ - لكل مُعتادِ ضرابِ العدى
من كل معتادِ ضريب اللقاح
- ٢٧ - يُدير والموتُ لــــه فاغر
طَرْفًا (حييا) فوق طِرْفٍ وَقَاح
- ٢٨ - تظل في الحرب حراب العدى
كأنها السّنة في الجراح
- ٢٩ - يغتصب المجد على نفسه
وقد يبيح الطعن غير المباح
- (٣٠) - وَمَجْهَلٍ مُشْتَبِه طُرُقَه
كأنها هن خطوط مَرَّاح
- ٣١ - (يسعدني) فيه وفي غيره
ذوو صدور كفلاة فساح
- ٣٢ - كأننا أشباح أنضائنا
فِسْيُ نَبْعٍ وكأننا قِدَاح
- ٣٣ - حتى اجتلينا بعد طول السرى
بغرة الكامل وجه الصباح

فقلت لا بل هو بدر السّماح

مخاييل السوداء خُرسُ فصّاح

إِنْ الْمَعَالِي شِدَّةٌ فِي سَمَاحٍ

في الكفر والإسلام حيُّ لقاح؟

بِهِ وَتِلْكَ الْقِسْمَاتُ الصُّبْحَ

كأنا في كل تاج جناح)

فِيستحيل الإرتياع ارتياع

بدر لبدر التَّمُّ منه افتضاح

100

- ٤٢ - يَخْتِمُ ما استفتح آباؤه
وللعلا خاتمة وافتاح
- ٤٣ - قد عدل الدهر بإعلائه
وكل ما في الدهر ظلم صُراح
- ٤٤ - واصطَلَح الناس على فضله
واختلفوا بعدُ فليس اصطلاح
- ٤٥ - شَرَفْتُ نفسي بامتداحي له
فقد تعجلت ثواب امتداح
- ٤٦ - لما أناخ الجود في كفه
نادى بأعلى صوته لا بَراح
- (٤٧) - من كفه أحياء ومن كفه
أُحْشَرُ إن حُمَّ القضاء المتاح).
- ٤٨ - مُقَسِّمُ الخاطر مكدوده
في تعب من نفسه لا استراح
- ٤٩ - يطمح من عز إلى آخر
دام لـه العز ودام الطماح
- ٥٠ - في عسكر من نفسه رأيُه
رايته إن عَلمَ الحرب لاح
- ٥١ - يذم من زاحم عن أنفس
مكلمات في جسوم صحاح

- ٥٢ - قَدْ يَغْلِبُ الْمَرْءُ بِتَدْبِيرِهِ
أَلْفًا وَلَا يَغْلِبُهُم بِالسَّلَاحِ
- ٥٣ - وَلِلْمَعَادَى رُتَبٌ فِي الْعُدَى
الرَّأْيُ ثُمَّ الْكِيدُ ثُمَّ الْكَفَاحُ
- ٥٤ - وَلَيْسَ بَعْدَ الْحَرْبِ مِنْ غَايَةٍ
وَهِيَ حِظْوُظٌ مِثْلُ ضَرْبِ الْقِدَاحِ
- ٥٥ - وَمَا يَبَالِي بَعْدَ فَلَّ الْعُدَى
أَهْيَبَ تَهْ فَلَتَهُمْ أَمْ جِرَاحُ
- ٥٦ - حَامَى عَنِ الْمَلِكِ فَأَضْحَى حِمَى
مِنْ بَعْدِ مَا شَارَفَ أَنْ يُسْتَبَاحَ
- ٥٧ - فَصَارَ عَرِيْسًا لِلَيْثِ الشَّرَى
إِذْ هِيَ مَرَعَاةٌ لِلِسَوَامِ الْمَرَاحِ
- ٥٨ - تَوَفَّرَ الْأَمْرُ إِلَّا إِنْغَا
رَأْسَانِ فِي تَاجٍ خِلَافِ الصَّلَاحِ
- ٥٩ - ثُمَّ انْتَهَى إِذْ كَفَرُوا سَعِيَهُ
لِكُلِّ مِطْوَاعٍ ذُلُولِ الْجِمَاحِ
- ٦٠ - ذُو سُحُبٍ تُبَيَّتْ أَعْدَاءَهُ
وَحَاسِدِيهِ فِي جَمِيعِ النُّوَّاحِ
- ٦١ - وَالْفَضْلُ مُحْسُودٌ وَقَدْ حَازَهُ
فَمَا عَلَى حَاسِدِهِ مِنْ جَنَاحِ

(٥٧) العَرِيْسُ: مأوى الأسد وبيته.

- ٦٢ - كم ناقص ترجم عن فاضل
دَلَّ عَلَى بَيْتِ كَرِيمِ نُبَّاح
- ٦٣ - قد نال بالأقلام ما قصرت
إِذْ قَصُرَتْ عَنْهُ طَوَالِ الرَّمَّاح
- ٦٤ - مثل الأفاعي الرقش أقلامه
مَنْهَنْ تَرِيَّاقٌ وَسُمٌّ ذُبَّاح
- ٦٥ - إن لمس الطرس بأطرافها
فَاضِ نَوَالًا وَبَيَانًا وَسَاح
- ٦٦ - وَشِمْتُ مِنْ أُنْمَلِهِ أَجْرًا
لَوْلَوْهِنَّ الْكَلِمَاتُ الْفَصَّاح
- ٦٧ - حكمة آبائك من فارس
كَسَوْتَهَا لَفِظَ قَرِيشُ الْبِطَّاح
- (٦٨) - قَدْ يُظْهِرُ النَّائِلَ إِخْفَاؤُهُ
إِنْ النَّدَى مِسْكٌ إِذَا صَيْنَ فَاحٍ
- ٦٩ - وَالْعُرْفُ بِدَرٍ كُلَّمَا أَشْرَقَتْ
بِهِ لِيَالِي الْجَحْدِ زَادَ افْتِضَاح
- ٧٠ - قُلْ لِبَنِي الْآمَالِ هَبُوا فَقَدْ
هَبَّتْ لَكُمْ بَابِنَ عَلَى رِيَّاح

(٦٤) ترياق: الترياق والدرياق دواء السموم

الرقش: نوع من الأفاعي الخطرة القاتلة.

- ٧١ - مَحَابِيهِ الدَّهْرِ إِسَاءَاتِهِ
تَنْصُلُّ لَاحَ وَالدَّهْرَ وَاحٍ وَمَاحٍ
- ٧٢ - يَا ابْنَ عَلِيٍّ أَغْدِي بِالْغَنَى
كَمَثَلِ مَا أَعْدَيْتَنِي بِالسَّامِحِ
- ٧٣ - طَارَ إِلَى الْعِلْيَاءِ قَوْمٌ وَمَا
قَصَّرْتُ لَكِنْ كَيْفَ لِي بِالْجَنَاحِ؟
- ٧٤ - دُونَ الْعَلَا مَلْحَمَةٌ فَخْمَةٌ
سَلَاكُهَا الْمَالُ وَمَالِي سَلَاكُ
- ٧٥ - آتِ الْجَادِي الْغَيْثَ أَنْ يَجْتَبِي
وَمُسْتَمِيحَ الْبَحْرِ أَنْ يَسْتَمَحَ
- (٧٦) - فَاسْلَمْ وَعَشْ فِي رَفْعَةِ نَجْمِهَا
فِي فَلَكِ الْعِزِّ حَلِيفُ النِّجَاحِ
- ٧٧ - وَدُمَ كَمَا أَنْتَ فَمَا بَعْدَ ذَا
لَنْ دَرَى كَيْفَ الْمَعَالِي اقْتِرَاحَ
- (٧٨) - فِي عِزِّ إِقْبَالٍ وَئِيْنٍ وَفِي
ظِلِّ سَعُودٍ تَقْتَدِي بِالصَّلَاحِ
- ٧٩ - مَا شَقَّ نُورُ الْفَجْرِ دِرْعَ الدِّجَا
وَمَا دَعَا فِي الْأَيْكَ طَيْرَ وَنَاحٍ

(٧١) الوحي: الإشارة والكتابة وواح أي كاتب وواح أي مزيل للكتابة والمعنى أنه متقلب لا يثبت على حال.

اختلاف النسخ الخطية

- ٢ - ب من سكر الصبا
- ٧ - ب و م و ر تجمع أرجاؤها بين المقاصير. ف بيض الأقاير. ولم يرد هذا البيت في د
- ٩ - ب و ه و ر و ف كم مرة
- ١٠ - ب بزورة
- ١١ - ب تسلبنا الرقده
- ١٢ - س دنو منه وهذا البيت لم يرد في ب
- ١٥ - ه أيها أبهى
- ١٧ - س و ع عن فؤادي والتصحيح من بقية النسخ
- ١٩ - ب لشيء سرى
- ٢٠ - س أظهر ما أظهرت
- ٢٤ - ب و ه سوى منصلي
- ٢٥ - س المحل والتصويب من بقية النسخ
- ٢٦ - ب من فوق معتاد ضراب. م و ه و ر ضراب اللقاح ف بكل معتاد
- ٢٧ - س و ع حبياً
- ٢٨ - م في الطعن وتنصل في الطعن
- ٢٩ - لم يرد في ب
- ٣٠ - زيادة من ب و ض و م و ه و ر و ف
- ٣١ - س و ع يسعل بي والتصويب من بقية النسخ
- ٣٤ - ب بدر الدجا
- ٣٨ - ب و م آباءه، روف وه آباءه به
- ٣٩ - زيادة من ب و م و ه و ر و د
- د بلغت هزة
- ٤٠ - م و ه و ر وترى ابنه فيستحيل
- ٤٥ - ه شرفت شعري

- ٤٧ - زيادة من ب و م و ه و ر
 ٥١ - ر و م و ه يهزم. ف و م زاحف ولم يرد البيت في ب
 ٥٣ - ب و د وللمعالي
 ٥٥ - ف ولا يبالي. ر عند فل العدى
 ٥٧ - ف وكان مرعى
 ٥٨ - ب لكننا
 ٥٩ - ر ذلول جماح
 ٦٠ - ب سحب تنبت. ه تشتت
 ٦٤ - روف فهن درياق
 ٦٨ - زيادة من م و ه و ف
 ٦٩ - ك و ع كلما أسدفت
 ٧٠ - م بني الأيام
 ٧١ - ه تفضيلاً. ب داح وماح
 ٧٤ - ب ملحمة صعبة. م وه ملحمة جمه
 ٧٥ - ر أن يجتدي ب ومستميح الهجر
 ٧٦ - زيادة من م و ه و ف
 ٧٨ و ٧٩ - زيادة من ب و ض و م و ه و ر و ف
 ٧٩ - ف قمري وناح

التخريج

- ١ - في الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٣٨/٢) أربعة عشر بيتاً هي: ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٤ و ٦٥ و ٦٦
 ٢ - وفي سر الفصاحة لابن سنان (ص ٢٦٩) بيت واحد هو الرابع وكذا في معاهد التنصيص للعباسي (٦٨/٣) ونفحة الريحانة للمحيي (٣٢٥/٣).

٣ - وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٩/٣) بيتان هما ١٤ و ١٥ وقد وردا أيضا في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢٦٣/٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٠٤/٣) والوافي في الوفيات للصفدي (ج ٢٢) وفص الختام عن التورية والاستخدام للصفدي (ص ١٩٤).

وروضات الجنات للخونسارى (٢٢٩/٥) ونسمة السحر لضياء الدين ابن الحسين وأمل الآمل (١٢٧/١).

٤ - وفي الغيث المسجم للصفدي (٧٦/١) بيتان هما ٥٢ و ٥٣.

٥ - وأورد منها ابن معصوم في أنوار الربيع (٢٧٢/٣) تسعة عشر بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ ثم كرر ١٣ و ١٤ و ١٥ في ج ٥ ص ١٢٩.

٦ - وأورد ابن نباتة في مطلع الغوائد خمسة أبيات هي ٤٥ و ٤٨ و ٦٨ في ص ٢٠٣ و ٣٠ في ص ٢٥٩ و ٦٢ وفي ص ٣٧٣.

(٢٢)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة
(الخفيف)

- ١ - لستُ في بَيْنِهَا الغداةِ بِإِلَاحٍ
ما على النفس في التُّقَى من جَنَاح
- ٢ - تَبِعَتْهَا أرواحُنَا فتولت
بقطــــــــــــــــار يجري من الأرواح
- ٣ - واستقلت يوم النوى فرَمَتْهَا
حَدَقُ القوم من جميع النواحي
- ٤ - طَرَفُهَا سائفُ الملاحظِ رامٍ
رامحٌ عامِلُ بكل سلاح
- ٥ - أقرح الدمعُ خَدَّهَا فرأينا
خمرَةً شُعْشَعَتْ بِبَاءِ قَرَّاح
- ٦ - وترشَّفت ريقها فكأنى
أرشف الظِّلَمُ من رياح الأَقَاح

- ٧ - ثم أُلْفِيَ النَّجَادَ بالضم منها
في مجال الوشاح مثل الوشاح
- ٨ - كل يوم حَدَاتُهَا تقصد الرو
ض بروض من الوجوه الصُّباح
- ٩ - فتراهن في الهوارج يلمعن
كمثل الثلاف في الأقـداح
- ١٠ - إنما هذه العيونُ السقيما
تُ بلاءٌ لذي القلوب الصـحاح
- ١١ - لا يَغُرَّنْكَ لِينُ صَعْبٍ قيادى
فعلى قدره يكون جماحى
- ١٢ - كم هوى قد تركته مثل سطر
قد محاه من الصحيفة ماح
- ١٣ - وظلام قطعته بظلم
كَوْرُهُ قائمٌ مقام الجناح
- ١٤ - فاجتلينا بنور وجه أبى القا
سم وجه المنى ووجه الصبح
- ١٥ - ثم صَافَحْتُ أَنْمُلًا نشأت
بين صرير الأقلام والأرماح
- ١٦ - فكفانى صَرْفَ الزمان بكف
عُجِنَت من مكارم وسماح
- ١٧ - وَصِلْتُ بالندى بنانُ أبى القا
سم قبل اتصالها بالراح

- ١٨ - لا تَلُمُه في الجود فالجود عضو
من يديه فما له من براح
- ١٩ - مَرِحٌ للنوال نشوان منه
إن للجود نشوة كالراح
- ٢٠ - فهو في سَكْرَةٍ من البذل صِرْفاً
ليس منها إلى القيامة صاح
- ٢١ - لم يجب ظَنُّ آمل فيه إلا
أن تكون الظنون غَيْرَ النجاح
- (٢٢) - لو أتته الطَّبَاةُ تمّتاحه النفـ
س وحاشا له لقال أمتأجى
- ٢٣ - ما رأينا في الجود كائن علي
أحداً يشتهى صَفّاح الصفاح
- ٢٤ - ويزور الوغى بطرف حَيٍّ
أن يُرى هارباً وطرف وَقّاح
- ٢٥ - فيردُّ الرايات بالدم تحكى
لهب النار في نسيم الرياح
- ٢٦ - في قبيلٍ تراهم في متون الخـ
يل كالريش في متون القداح
- ٢٧ - ثمَّ أيدٍ لهم طوال إذا ما
خطرت بالرماح مثل الرماح

- ٢٨ - سبطة سمحة على المال يحكى
 فيضُها بالسماح فيضُ السلاح
- ٢٩ - فهو يحتال بين عَرْضٍ منيع
 من مقال العدى ومال مُباح
- ٣٠ - من أياديه رائحاتُ اغتباقي
 ومن الغاديات منه اصطباحي
- ٣١ - منه مالى وَبَزَّتْى وعتادى
 وجوادى وحُلَّتْى وسلاحى
- ٣٢ - وله مُهَجَّتى وشعرى ونثرى
 واعتيادى لفضله وامتداحى
- ٣٣ - من يتاجر مثلى يجده جوادا
 برءوس الأموال والأرباح
- ٣٤ - دام في رِفْعَةٍ وفي طيب عيش
 يسحب الذيلَ في التقى (والصلاح)
- ٣٥ - مَادَجَا عسكرُ الظلام ووَلَّى
 يطلب الفرَّ من جيوش الصباح

اختلاف النسخ الخطيَّة

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د
 هـ ما على الشمس في النوى

(٢٨) السبط: نقيض الجعد والسبط الشعر الذي لا جعودة فيه ومطر سبط متدارك
 سح كثير.

- ٢ - ر و ه بقطار يهوى
 ٣ - ب أعين القوم ولم يرد البيت في ر و ه
 ٤ - ب سائف اللواحق
 ٥ - ه قرع الدمع
 ٦ - ب و ف و ه أرشف الطل من تغور الأقاحي
 ٧ - ر و ب ثم أبقى
 ١١ - ب لين ضعف قيادي، ه لين قيادي
 ١٣ - ه فوق ظليم
 ١٤ - ر فاجتلىنا بوجه، ف وجهاً كنور وجه الصباح
 ١٥ - ه صليل الأعلام
 ١٧ - ب و ر و ف أي القاسم اتصالها بالراح
 ١٨ - ب لا تلمه في الجود
 ١٩ - ب فرح بالنوال
 ٢٠ - ب من الجود، ه من المال
 ٢٢ - زيادة من ض و ر و ه و ب و ف
 ب و ر لو أتنه الركبان
 ٢٥ - لم يرد البيت في ب
 ٢٨ - ر بالساح قبل السلاح
 ٣١ - ر منه مالي ورحلتي
 ٣٢ - ف وشكرى وبشرى، ه واعتدادي
 ٣٤ - هذا البين والذي يلييه زيادة من ض و ف و ه
 ٣٥ - ض ممن الغر من جيوش

التّخريج

أورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ثلاثة أبيات هي ٢١ في ص ٢٠٤ و ٥ و ٧
 في ص ٣٠٥

(٢٣)

قال يمدح الطيموم علي بن مفرج بن الجراح الطائي

- ١ - أَلْتِ بِنَا بَعْدَ الْهُدُوءِ سَعَادُ
بَلِيلٍ لِبَاسُ الْجَوْفِيهِ حَدَادُ
- ٢ - أَلْتِ وَفِي جَفْنِي وَجَفْنُ مُهْنَدِي
غِرَارَانِ ذَا سَيْفٍ وَذَاكَ رُقَادُ
- ٣ - فَمَا بَرَحَتْ حَتَّى تَجْلِي لَهَا الدُّجَا
كَمَا فَارَقَ الْعَضْبَ الْحَسَامَ غَمَادُ
- ٤ - وَأَخَذَقَ بِاللَّيْلِ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ
بِيَاضٍ بَعَيْنٍ وَالظُّلَامُ سَوَادُ
- ٥ - أَنَاةٌ كَمَثَلِ الشَّمْسِ نَوْرًا وَعَادَةٌ
فَفِيهَا دُنُوٌّ مُطْمِعٌ وَبَعَادُ

(٥) أناة: المرأة فيها فتور عند القيام وكسل لأنها سيدة مترفة.

- ٦ - فَإِنْ تَرْنِي أَخْفَى هَوَاهَا تَحْمَلَا
فِيَا رَبِّمَا أَخْفَى الضُّرَامَ زِنَادُ
- ٧ - وَلَمْ أَنْسَهَا وَالْبَيْنُ يُذِرِي دُمُوعَهَا
عَلَى مَشْرِقٍ لِلْعَيْنِ فِيهِ مُرَادُ
- ٨ - يَرُوقُ بَدْمَعُ اللُّهُو وَالْحَزَنُ خَدَّهَا
فَمَا عَنْهُ طَرْفٌ إِنْ رَأَاهُ يُحَادُ
- ٩ - وَإِنْ سَفَحْتَ بِالْكَحْلِ دَمْعًا فَخَدَّهَا
مِنَ النُّورِ طِرْسُ الدَّمُوعِ مِـدَادُ
- ١٠ - بِهَا مَرَضٌ فِي لَحْظِهَا وَهُوَ صِحَّةٌ
وَلَكِنْ مَرِيضُ اللَّحْظِ لَيْسَ يُعَادُ
- ١١ - أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ تَصِيدَ قُلُوبَنَا
مَهَاةً وَعَهْدِي بِالْمَهَاةِ تُصَادُ
- ١٢ - سَقَاهَا إِذَا مَا الْمُزْنَ أَخْلَفَ أَرْضَهَا
بَنَانٌ عَلَيَّ إِنَّهَا لِعَهَادُ
- ١٣ - غُيُوثٌ وَلَكِنْ قَطْرَةُ الْغَيْثِ بِدْرَةٌ
مُكَمَّلَةٌ أَوْ نَتَثْرَةٌ وَجَوَادُ
- ١٤ - أَغَيْثٌ حَدَاهُ الْمَاءُ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ
كَغَيْثِ حَدَاهُ مَا عَارِفٌ وَتِلَادُ
- ١٥ - بَنَانٌ عَلَى بَذْلِ الْمَوَاهِبِ سَبْطَةٌ
وَلَكِنْ عَلَى قَبْضِ الرِّمَاحِ جِعَادُ

(٧) يذرى: ذرت الريح الشئ ذروا وأذرتة وذرتة أطارته وأذهبتة أى إن الفراق أسال دمعها على خديها .

(١٥) سبطة: سمحة كثيرة العطاء مسترسلة فيه .

- ١٦ - يجول به في الحرب نَهْدٌ كأنه
(عُقَابٌ ولكنَّ الجَنَاحَ بِدَادِ)
- ١٧ - (وقد خُضِبَتْ أسيافه فكأنها)
من الدم جَمْرٌ والغُبَارُ رَمَادُ
- ١٨ - له كَرَمٌ كالبحر يزداد كلما
يُرَجَّى فما يُخْشَى عليه نَفَادُ
- ١٩ - عَصَيْتُ إليه النفسَ حتى أتته
ففزت وعصيانُ النفوسِ رشادُ
- ٢٠ - وأعلقت أسبابي بمختصٍّ دولة
غِرَاسُ الأمانى في ذِراهِ حَصَادُ
- ٢١ - بأبلجِ سوقِ الحمدِ يَنْفُقُ عنده
وفي سوقِهِ إلاَّ لَدَيْهِ كَسَادُ
- ٢٢ - تَهَزُّ يمينُ الملكِ منه مُثَقَفًا
بفيه لسانُ كالسنانِ حَدَادُ
- ٢٣ - له حملات في المكارم مُقَدِّمًا
إلى جوده والمكرماتِ طِرَادُ
- ٢٤ - لقد نَشَرَ الطَّيْمُومُ أمواتَ طيءٍ
بعلِيائِهِ والمجدُ حيثُ يُشَادُ

= والجعاد: أي منقبضة قوية شديدة.

(١٦) نهد: نهد الفرس نهوداً والنهد الجسم المشرف بكثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع وقوة.

- ٢٥ - فَإِنْ لَمْ يَعُدْ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَذَكَرُهُ
وَذَكَرُ الْفَتَى قَبْلَ الْمَعَادِ مَعَادُ
- ٢٦ - رَأَيْتَ عَلِيًّا فِي الْفَضَائِلِ كَاسِمَهُ
عَلِيًّا لَهُ شُمُّ الْجِبَالِ وَهَادُ
- ٢٧ - فَإِنْ شَارَكَهُ فِي اسْمِهِ فَلَرَبَّمَا
تَشَارَكَ فِي اسْمِ نَاطِقٍ وَجَمَادِ
- ٢٨ - بِصِيرٌ بِبَذْلِ الْجُودِ فِي مُسْتَحَقِّهِ
وَمَا كُلُّ مَنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ جَوَادُ
- ٢٩ - لَقَدْ زِدْتَ هَذَا الدَّهْرَ حُسْنًا وَهَيْبَةً
كَأَنَّكَ فِي صَدْرِ الزَّمَانِ نِجَادُ
- ٣٠ - فَلَوْ صَوَّرَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ وَاحِدًا
لَصَوَّرَهُمْ جَسْمًا وَأَنْتَ فَوَادُ
- ٣١ - حَمَلْتَ الْعِلَا بِالْجُودِ حَتَّى اقْتَنَصْتَهَا
وَلَلْمَجْدُ وَحْشٌ بِالنَّوَالِ يُصَادُ
- ٣٢ - فَقَدْ سِدتَ طِيًّا وَهِيَ لِلنَّاسِ سَادَةٌ
وَكَوَلَّ جَوَادِ سَيِّدِ سَيِّدَادُ
- ٣٣ - وَطَى عِمَادُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَنْتَ لَهَا يَا ابْنَ الْكِرَامِ عِمَادُ
- ٣٤ - يَقُودُ ذُرَى قَحْطَانِ آلِ مَفْرَجٍ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ الْمَفْرَجُ قَادَاوَا
- ٣٥ - إِذَا أَسَّسُوا شَادَاوَا وَإِنْ وَعَدُوا وَفُوا
وَأَنْ بَدَأُوا فِي الْمَكْرَمَاتِ أَعَادَاوَا

- ٣٦ - أفادوا مديحي واستفدت ثوابهم
فكلُّ مُفِيدٍ إن رأيت مُفَاد
- ٣٧ - رأيت العلا شخصاً وقحطانُ وجههُ
وطيُّ له عين وأنت سواد
- ٣٨ - إليك فَرَتَ بي كُلَّ قَفَرٍ وَمَهْمَةٍ
مُضْمَرَةٌ مَثَلُ الفلاة سِنَاد
- ٣٩ - ثنى القفر من أخفافها فكأنما
عليهن من ماء الدماء جِسَادُ
- (٤٠) - وعاذلةٍ قالت تَأَنَّ فربما
يروقك بعضَ النبتِ وهو كِبَادُ
- ٤١ - فقلت لها كَفَى فآل مفرج
بحار ندى والعالمون ثِمَاد
- ٤٢ - أَيَخْلِفُ ظنِّي مَنْ أبوه مفرج
أَلَا إِنَّ أَوْلَادَ الْجِيَادِ جِيَادُ

(٣٨) فَرَتَ: شقت وقطعت واجتازت.

القَفَرُ الأرض المجدبة الموحشة
والمَهْمَةُ المتأهة التي لا يهتدى فيها

(٣٩) جِسَاد: الجساد الزعفران ثوب جساد ومُجَسَّد ومُجَسَّد مصبوغ بالزعفران

(٤٠) كِبَاد: كابد الأمر مكابدة وكباداً قاسى شدة.

(٤١) ثِمَاد: الماء القليل.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د
- ٣ - ب و ف و ه تجلى لي ... كما رفعت كف الضياء عماد
- ٥ - ب الشمس ضوءاً
- ٧ - ب و ف و ر و ه والبين يمري، ه على مشرف
- ٨ - ب بدمع العين
- ١٠ - ب فطرفها
- ١٢ - ف و ه على أنها لوهاد
- ١٣ - لم يرد هذا البيت في ر
- ١٦ - في س و ع الشطر الثاني من (١٦) غير موجود وكذا الشطر الأول من (١٧) والتكملة من بقية النسخ
- ٢١ - ف سوق المجد
- ٢٢ - ف و ه يمين المجد
- ٢٣ - ف و ه لك الخير هل في المكرمات طراد
- ٢٥ - لم يرد في ض
- ٢٧ - ع تشارك فيه ناطق وجماد
- ٣٦ - ب استفدت نواهم ولم يرد في ف
- ٤٠ - زيادة من ب و ض و ف و ر و ه

التخريج

- ١ - في فَضُّ الختام عن التورية والاستخدام للصفدي (ص ١٩٤) بيتان هما الأول والثاني.
- ٢ - وفي الوافي للصفدي (ج ٢٢) بيتان هما الأول والثاني أيضاً
- ٣ - وفي مطلع الفوائد ص ٢٠٢ البيت التاسع والعشرون.

(٢٤)

وقال يمدح أبا الفضل عبد الله بن محمد

(الطويل)

- ١- أَلَا هَلْ لِعَهْدِ الْعَامِرِيَةِ جَاحِدُ
وعندي من صدق المودة شَاهِدُ
- ٢ - حَكِي لَكَ عَنِّي أَنَّنِي لَكَ مُبْغِضُ
فَلَا تَسْمَعْنِي مَا قَالَ فِي الْحَوَاسِدِ
- ٣ - فَوَاللَّهِ مَا الْإِعْرَاضُ عَنْكَ مَلَالَةٌ
أَسْطِيعُ إِعْرَاضًا وَشَوْقِي زَائِدُ
- ٤ - وَلَكِنْ حِذَارًا مِنْ وُشَاةٍ عُيُونُهُمْ
عَلَيْنَا وَإِنْ أَبَدْتَ هُجُودًا رَوَاصِدُ
- ٥ - أَنَادِيكَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ وَصَبَوَةٍ
وَمَا بَيْنَ دَارِنَا مَدَى مُتَبَاعِدُ
- ٦ - وَكَمْ سِرْتُ فِي طُرُقِ السُّلُوفِ فَلَمْ أَجِدْ
سَبِيلًا وَضَاقَتْ فِي هَوَاكِ الْمَقَاصِدِ

- ٧ - وكم طلبت عيناى في الناس ماجدا
كريما فنادانى الندى ليس ماجد
- ٨ - سوى من عليه الحمدُ وقِفْ وعنده
بلوغ النى إن جاء يرجوه قاصد
- ٩ - أبا الفضل عبد الله يا ابن محمد
على وجهه للمكرمات شواهد
- ١٠ - له في سماء الفخر من طيب أصله
وإحسانه في الْمُعْتَفِينَ مَشَاهِد
- ١١ - كريمٌ على أبوابه النَجْحُ ثابتٌ
إذا مرَّ عنها وافد جاء وافد
- ١٢ - وما خَيَّبَ الدهرُ الخَوَّونَ لطالب
ولا ذَّ به إلاَّ أَّتته الفوائدُ
- ١٣ - عليها ازدحامٌ لِلْعُفَاةِ وحولها
على كل فِترٍ لِلْعُفَاةِ مَوَارِدُ
- ١٤ - لئن نام عن جدوى ابي الفضل طالبُ
فما جودُهُ عما يحـاول راقـد
- ١٥ - أغار على حمد الأنام فَخَارُهُ
فكلُّ له من سائر الناس حاسد
- ١٦ - مواهبه في الناس لم يبق غيرها
لعودة مُمْتَحٍ طريف وتالد
- ١٧ - تكاد تناجيه بأعذب منطق
على الخلق من حسن الفعال المحامد
- ١٨ - ومن لم يكن يُعْطَى الخلودُ فإنه
بحمد الورى في الدهر لو مات خالِدُ

- ١٩ - عوائده أَلَّا يُخَيِّبَ سَائِلًا
فيا حبذا في الناس هذي العوائد
- ٢٠ - أبا الفضل إن الشعر عندك نَاقِقٌ
وعند الذي سامى علوك كاسد
- ٢١ - إذا ضلت القَصَادُ عن حوض ماجد
يكون لها من مكرماتك راشد
- ٢٢ - وإن عَدَلَ المحرومُ عنك فإنه
إذا حالف الإقبال نحوك عائد
- ٢٣ - أرى الغيث مفقودا من الدهر برهة
وجودك باقي ماله الدهرَ فاقِدُ
- ٢٤ - يَزِيدُ على فيض البحار انسكابه
وعدها سَبْعٌ وإنك واحد
- ٢٥ - ولولاك مات الجود يا ابن محمد
فأنت له دون البرية والد
- ٢٦ - ترفعت عن مدح الأنام جلاله
فسارت بنشر الحمد عنك القصائد
- ٢٧ - فنجمك في بُرْجِ السعادة طالعٌ
ومجدك في أعلى المنازل صاعدٌ
- ٢٨ - نُفُوسُ الورى تهواك يا ابن محمد
فمالك في إحسان كفك حاسد
- ٢٩ - إذا رُمْتُ أن أثنى عليك بصالح
فإلى في كل العباد معاند
- ٣٠ - وإن رمت أن اثنى عليك بغيره
فإلى في كل الأنام مُسَانِدُ

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - وردت هذه القصيدة في ر وب فقط
- ٢٧ - ر السعادة بالغ.
- ٢٩ - ر فها في خلق الأله.

قال يدح معتمد الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي
(الطويل)

- ١ - أَلَمْتُ ودوني من تِهَامَةٍ بِيَدُهَا
وعهدى بها غَنَى كثيراً صدودُها
- ٢ - يمانية للبدر سِنَّةٌ وجهها
وللظبي منها مقلتاها وجيدُها
- ٣ - سَرَتْ تستزیدُ الودَّ والقلبُ مُلْكُها
وهل لي قلبٌ غيرُه فأزیدُها
- ٤ - أَلَمْتُ ورحلى بين شُعْثٍ رمت بهم
وبي هِمَمٍ في رِفْعَةٍ تستفيدُها

(٤) شعث: شعث شَعْبًا وشُعْثَةٌ اغبر والشَعِثُ المغبر الرأس والتشعث التفرق والتنكث.

- ٥ - وَقَدْ عَقَلُوا أَنْضَاءَهُمْ بِرُؤُسِهِمْ
وَلَوْ خُلِّتْ كَانَ الْكِلَالُ قِيُودُهَا
- ٦ - عَلَى أَنَّهُمْ بَانُوا وَبَيْنَ جَوَانِحِي
هُوًى مِثْلُ لَذْعِ النَّارِ شَبِّ وَقُودِهَا
- ٧ - وَسَاعَدَهَا فِي النَّوْمِ غِرُّ أَوَانِسٍ
قَصَّارُ الْخَطِيئِ بِيضِ السَّوَالِفِ غِيْدِهَا
- (٨- اغْضُ مِنْ الْوَرْدِ الذَّكِيِّ خَدُودُهَا
وَأَرْشِقْ مِنْ غَصَنِ الرِّيَاضِ قَدُودِهَا)
- ٩ - تَضَوَّعَ مِنْهُنَّ الْعَبِيرُ كَأَنَّمَا
أَتَتْكَ بِفَارِ الْمَسْكِ حَيًّا بُرُودُهَا
- ١٠ - فَمِنْ يَدِ أَوْلَيْنِنِي فَجَحَدَتْهَا
وَشَكَرَ أَيَادِيَ الْغَانِيَاتِ جَحُودُهَا
- (١١- وَلَيْسَ سِفَاحًا حِينَ كَانَتْ مُهُورُهَا
صَحِيحَ وَدَادٍ وَالْغَرَامِ نَقُودُهَا)
- ١٢ - سَلِ اللَّهَ تَهْوِيمَ الْكَرَى لَيْسَ غَيْرُهُ
لَعَلَّ الْكَرَى يَوْمًا إِلَيْكَ يُعِيدُهَا
- ١٣ - أَمَا حَبْدًا أَرْضَ السَّرَّاءِ وَحَبْدًا
تَهَائُمَهَا مِنْ أَجْلِهَا وَنَجُودُهَا

(٥) عَقَلُوا أَنْضَاءَهُمْ: عَقَلُوا رَبَطُوا وَالْأَنْضَاءُ: جَمْعُ نَضْوٍ الْمَهْزُولِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَحَدِيدَةُ اللَّجَامِ.

(١٢) التَّهْوِيمُ: وَالتَّهْوُمُ هَزُّ الرَّأْسِ مِنَ النَّعَاسِ.

- ١٤ - ولم أنسها يوم النوى وقد التقى
جُمَانَان: جَارِي دمعها وعقودها
- (١٥) - لها مَبَسَمٌ تحكى المساويكُ أنه
بُعَيْدَ الكرى عَذْبُ الثنايا بَرَوْدُها)
- ١٦ - وهل مُنْصِفٌ منها فيلزم قَوْمَهَا
حالة ما قد أتلُفت أو يُقَيِّدُها
- ١٧ - فدَعْ ذِكْرَ سَعْدَى إن فيك بَقِيَّةً
ألا إنما سعدى لها من يعيدها
- ١٨ - أأَرْضِي بَعِيشَ الْمُقْتَرِبِينَ وهذه
أَنَامِلُ ذِي المَجْدِينَ يَنْهَلُ جودها
- ١٩ - دَعَا جُودُ ذِي المَجْدِينَ عَنَسَى ولم يزل
من اليمن الأقصى نَدَاهُ يَقودها
- ٢٠ - فجاءته مَكْتُوباً على حُرٍّ وجهها
حرام على غير الأمير وَخِيْدُها
- ٢١ - سَلِيلُ ملوك من ذُؤَابَةِ عامر
تُرَجِّى عَطَايَاهَا وَيُخْشَى وعِيدُها
- (٢٢) - مَهْذُبُهَا قِمِّقَامُهَا تاج فخرها
مُؤَفَّقُهَا في كل رأى سَدِيدُها)

(١٦) حالة: الدية.

(٢٠) الوخيد/ وخذ البعير أسرع ورمى بقوائمه لتساعده على السرعة.

(٢٢) القَمِّقَامُ: والقَمِّاقُ الرجل السيد الكثير الخير الواسع الفاضل ووقع في قَمِّقَامٍ من الامر أي وقع في أمر عظيم كبير والقَمِّقَامُ الماء الكثير وقَمِّقَامُ البحر معظمه لاجتماع مائه وقيل هو البحر كله.

- (٢٣) - مُقَدَّمُهَا فِي كُلِّ حَرْبٍ شَجَاعُهَا
مُدَبِّرُهَا فِي كُلِّ خَطْبٍ حَمِيدُهَا)
- (٢٤) - مُكْرَمُهَا مِفْضَالُهَا لَوَذَعِيَّتُهَا
وَمُلْجَوُّهَا فِي النَّائِبَاتِ عَمِيدُهَا)
- (٢٥) - مُسَوِّدُهَا مِقْدَامُهَا كَنْزُ عِزِّهَا
سَمِيدَعُهَا مِصْدَاقُهَا وَرَشِيدُهَا)
- ٢٦ - تَخْرِلُهُ الْأَمْلَاقَ فِي الْأَرْضِ سُجْدًا
وَقَلَّ لَهُ تَغْفِيرُهَا وَسُجُودُهَا
- ٢٧ - هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّهُ طَابَ وَرَدُّهُ
وَكَمْ مِنْ بَحَارٍ لَا يَطِيبُ وَرُودُهَا
- ٢٨ - إِذَا مَا ابْتَدَى يَوْمًا بِنُعْمَى أَعَادَهَا
وَيَا رَبَّ مُبْدَى نِعْمَةٍ لَا يَعِيدُهَا
- ٢٩ - وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا دَوْحَةٌ هُوَ مَاؤُهَا
وَلَوْ غَاضَ فِيهَا الْمَاءُ مَا اخْضَرَ عَوْدُهَا
- ٣٠ - يَسُودُ عُقَيْلًا بَلْ نَزَارًا بِفَضْلِهِ
وَلَا بُدَّ لِلْسَادَاتِ مِمَّنْ يَسُودُهَا
- ٣١ - يَدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهَا بِنَوَالِهِ
وَيَحْمِلُ عَنْ أَشْيَاقِهَا مَا يَوُودُهَا

(٢٤) اللوذعي: اللذع الحرق والتلذع التوقد وتلذع الرجل توقد واللوذعي الحديد
الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه.

(٢٥) السמידع: السيد الجميل الجسم الموطأ الأكتاف وقيل هو الشجاع والذئب
يقال له سמידع لسرعته والرجل السريع في حوائجه سמידع.

- ٣٢ - وَيُرْدِي أَعَادِيهَا بِكُلِّ كَتِيبَةٍ
يَرُدُّ عَيُونَ النَّاظِرِينَ حَدِيدُهَا
- (٣٣) - ثَقِيلٌ تَلَاقِيهَا خَفِيفُ رِكَابِهَا
كَثِيرُ مَنَاوِيهَا قَلِيلُ عَدِيدِهَا
- (٣٤) - إِذَا وَقَعُوا فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعُوا بِهَا
وَبَالًا فَهَمَّ أَشْبَاهُهَا وَأَسُودَهَا
- (٣٥) - وَخَاضُوا إِلَى الْمَوْتِ الصَّفَائِحَ وَالْقَنَا
وَهَانَ عَلَيْهِمْ صَعْبُهَا وَشَدِيدُهَا
- ٣٦ - رَأَيْتَ الْوَرَى أَتْبَاعَ آلِ مَسِيبٍ
وَلَوْلَا كَلَامُ النَّاسِ قُلْتُ عَبِيدُهَا
- ٣٧ - أَقَرَّ عُقَيْلٌ بَلْ نَزَارَ بِفَضْلِكَ
وَلَوْ أَنْكَرْتَ يَوْمًا أَقَرْتَ جُلُودَهَا
- ٣٨ - وَلَوْ أُمَّ عَافٍ طِفْلَ آلِ مَسِيبٍ
لِقَاسِمِهِ دَرَّ الرِّضَاعَ وَلِيدُهَا
- ٣٩ - يَلُوحُ ضِيَاءُ الْمَلِكِ فَوْقَ جِبَاهِهَا
إِذَا خَفَقَتْ رَايَاتُهَا وَبَنُودُهَا
- ٤٠ - مَلُوكُ أَمَاتَتْ مَا اقْتَنَتْ بِسَيُوفِهَا
وَزَادَتْ عَلَى مَا أَوْرَثَتْهَا جُدُودُهَا
- ٤١ - مَلُوكُ شَرَّتْ حُسْنَ الثَّنَاءِ بِهَا
وَأَضْحَى حَمِيداً حَيْهَا وَفَقِيدُهَا

(٣٨) أمّ: قصد والعافى: طالب المعروف والضعيف.

- ٤٢ - فلو كان جودُ المرءِ يُخلدُ ربَّهُ
لدام على رغمِ الأعادي خلودها
- ٤٣ - ودان لها شرق البلاد وغربها
وذل لها شؤسُ الملوك وصيدها
- ٤٤ - يَحِنُّ إلى أسمائه كل منبر
ولو يستطيع اهتز واخضر عودها
- ٤٥ - غُيُوثٌ ولكن قَطَرُها المال والندى
ليوث ولكن الملوك صُيُودُها
- ٤٦ - بكم بلغت كعبٌ مُناها وربها
يُتِمُّ لها نعماءها ويزيدها
- ٤٧ - بكم صعدت خطائبُها كل منبر
ولولاكم والله قَلَّ صعودها
- ٤٨ - أتى العيد فاسعد ألف عام بمثله
فأنت لأبناء المطالب عيدها
- ٤٩ - إذا ما حلت الأرض زالت نحوسها
وأقبل من كل الجهات صعودها
- ٥٠ - وكيف يحل الجذب أرضا تحلها
وكفك غيث لا يزال يجودها

٤٣ - شوس: الشَّوسَ بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا وغيظا وقيل رفع الرأس تكبرا شَوسَ شَوسًا وشَوسَ شَوسًا ورجل أشوس وامرأة شوساء .

- ٥١ - وكم ليلة سِرْنَا إِلَيْكَ شَوَازِبَا
سواءَ عَلَيْهَا مِيلُهَا وَبَرِيدُهَا
- ٥٢ - ومالت رِقَابُ الْقَوْمِ بِالنَّوْمِ فَالْتَقَتْ
مَنَاكِبُ أَبْنَاءِ السُّرَى وَخَدُودُهَا
- ٥٣ - وَغَنَّى مُغْنَيْنَا بِمَدْحِكَ مِثْلَهَا
عَوَى بِشَرَوْرَى آخِرَ اللَّيْلِ سَيِّدُهَا
- ٥٤ - فَلَوْلَاكَ مَا جُبْنَا الْفَلَاةَ وَلَا انْطَوَى
لَا نَضَائِنَا طَى الرِّدَاءِ بَعِيدُهَا
- ٥٥ - وَقَدْ وَعَدْتَنِي النَّفْسُ عِنْدَكَ بِالْغَنَى
وَأَجْدِرُ بِهَا أَلَا تَخِيبُ وَعُودُهَا
- (٥٦) - سَأَكْسُوكَ مِنْ مَدْحِي عَلَى النَّايِ حُلَّةً
يَدُومُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ جَدِيدُهَا
- (٥٧) - وَأَشْكُرُ نَعْمَاءَ بِمَدْحِكَ نَلْتُمُهَا
وَمِنْ حَبَاهَا دَائِمًا أَسْتَزِيدُهَا

(٥١) الشوازب: الشازب الضامر اليابس من الناس وغيرهم وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس والجمع شُرْب وشوازب.

(٥٣) السيد الذئب. وشرورى: قال ياقوت في معجم البلدان (٣ / ٣٣٩) بتكرير اللام وهو فوعول وقال لي القاضي أبو القاسم ابن أبي جرادة: رأيت شرورى وهو جبل مطل على تبوك في شريقها وقال الأصمعي: شرورى لبنى سليم... وشرورى: مدينة عسكرية هامة في جنوب المملكة العربية السعودية

(٥٤) جنبنا: الجوب الخرق والقطع وجبنا الفلاة: أي قطعنا الصحارى - واجتزناها.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في ب، وفي م وه بها عنا
- ٦ - م وه همة في ر فة أستفيدها
- ٦ - ف وه وض بين جوانحي جوى
- ٧ - م ور بيض أوانس
- ٨ - زيادة من ف وه وض وم ور
- ١٠ - م فحمدتها
- ١١ - زيادة من ف وه وض وم
- ١٥ - زيادة من ف وه وض وم ور
- ١٦ - لم يرد البيت في ر
- ١٧ - م الآ إنما ينبغي الطبى من يصيدها
- ١٨ - ه ور وم أترضى مواهب نور الدولة
- ١٩ - ع ذي المجدين نفسي
- ٢٢ - هذا البيت والثلاثة التي تليه زيادة من ف وه وض وم
- ٣٠ - م عقيلاً وهي للناس سادة
- ٣٣ - هذا البيت والبيتان التاليان له زيادة من ف وه وض وم
- ٣٧ - ه تقرر عقيل بل نزار بفضلهم
- ٤٠ - م وه ملوك أضافت
- ٤٢ - ك على رغم العدو
- ٤٧ - غير وارد فى م
- ٤٨ - س فأنت لنا يا ابن المطالب، ر لأبناء المظالم
- ٥٠ - م أرضاً حللتها
- ٥٤ - ك جينا الغلاة
- ٥٦ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ف وه وض وم

التخريج

ورد الشطر الثاني من البيت العاشر في نفح الطيب للمقري (١٧٩/٤)

(٢٦)

قال يمدح أبا علي بن نافع الرملي الشاعر

(الوافر)

- ١ - أرى دهرى تفضّل واستفادا
بنابغة نسيْتُ به زيادا
- ٢ - وحين أباد ذاك أفاد هذا
فأنسى من أباد بمن أفادا
- ٣ - وما أعنى سواك أبا علي
فكن حيث اشتهيت تكن مُرادا
- ٤ - لقد حلّت قصائدك المعالي
صُنُوفَ الفخر مثْنَى أو فُرَادَى
- ٥ - فإن أغزلت كنت لها وشاحا
وإن أجزلت كنت لها نجادا
- ٦ - بهرَنَ فَلَوَيْبِنَ على حسود
لقال بغير شهوته أجادا

- ٧ - سمت بك همة لم ترض حتى
علا فلك بالنجوم لها جوادا
- ٨ - يكون لها الهلال اليوم نعلا
وفي عشر يكون لها بِدَادَا
- ٩ - أتاني عنك ذكر لو تَأْتِي
إلى الأموات كان لها مَعَادَا
- ١٠ - ثَنَاءٌ أم ثنايا أقحوان
تبسم غيب أدمعها فرادى
- ١١ - خطبت به فكنت هناك قُسًا
وكان الناس كلهم إيادَا
- ١٢ - بعثتُ إليك في ميدان طِرْسِي
من الألفاظ مُضْمَرَةً جِيَادَا
- ١٣ - ولو أَسْطِيعَ كان بياض عيني
لها طِرْسًا وأسودها مَدَادَا
- ١٤ - وقد أسست مكرمة فَشِيد
فمثلك من اذا أبدى أعَادَا

(٨) البداد: بدده تبديدا فرقه فتبدد وجاءت الخيل بدادا وبددا متفرقة وبداد السرج والقتب وبديدها ذلك المحشو الذي تحتها.

اختلاف النسخ الخطيّة

١ - لم ترد المقطوعة في م وب ود وف وفي ك وع نسب به زياداً. هـ
أشب به زنadaً.

٤ - ض وه قصائدك المعاني ولم يرد البيت في ر

٥ - ض لها وشاماً.

٦ - ض فلو تلين.

٨ - ض بذاذاً.

وقال أيضا

(الطويل)

- ١ - لقد كنت نبّالاً بلحظك صائدا
فأردفت رُمحاً حين أصبحت ناهدا
- ٢٢ - سلاح ولكن لا يضرُّ مدانيا
وينفذ فينا حده متباعدا
- ٣ - يُبرِّزُ ورَدَ الخدِّ ثم يُعيده
ولم أر وردا في الكهائم عائدا
- ٤ - لها مُقلّة بالسقم تُعدى وما بها
سَقَام وهل يُرْدِي السَّامُ الأسودا
- ٥ - لها بَرْدٌ من دونها الريق بارد
فَطَابَ ولولا ذاك لم يك باردا
- ٦ - وأقسم أنى ما هممت بِرِيَّةٍ
لغانية إلا إذا كنت راقدا

- ٧ - ولكنني لما رأيت جفونها
مُمرَّضةً أرسلت طرفى عائدًا
- ٨ - ولو لم تكن أجفانها صدفاً لما
نثرن غداة البين دُرّاً فرائدا
- ٩ - كَلِفْتُ بحب البيض والقلب مُولَعٌ
بحب المواضي ما هجرت الخرائدا
- ١٠ - تُوسِدُنِي العَنَسُ الطليحُ ذراعها
إذا لم توسدني الخريدة ساعدا
- ١١ - وَيُسَعِدُنِي سيفي على كل بُغْيَةٍ
إذا لم أجد في العالمين مساعدًا
- ١٢ - وكنت إذا ما رُمْتُ رَعَى قرارة
من المجد أرسلت الرُدَيْنِيَّ رائدا
- ١٣ - وكم رجل أثوابه دون قدره
وقد يلبس السلك الجمان الفرائدا
- ١٤ - فلا يُعْجِبُنْ ذا البخل كثرة ماله
فإن الشَّغْيَ نَقْصٌ وإن كان زائدا

(١٠) العَنَسُ: الناقة الصلبة.

الطليح: طَلَحَ البعير طلحا أعبى وتعب فهو طليح والمراد أن ناقته القوية تعبت من كثرة الاسفار.

(١٢) القرارة: المكان المنخفض الذي تستقر فيه المياه والروضة المنخفضة

(١٤) الشَّغْيَ: (بالعين) اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر - والدخول والخروج وشغيت سنه شغى زادت على سائر الأسنان وهذه هي الزيادة التي كالنقصان.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د و ف
 - ٢ - ه لا يضر دنوه
 - ٤ - ر وهل تردى السموم الأساورا
 - ٥ - ر الريق بارد رضاب
- ١٣ - في كل النسخ (دون) قدره وفي مختارات البارودي فوق قدره وفوق أليق بالمعنى

التخريج

- ١ - في دمية القصر (١٢٥/١) ثمانية أبيات هي ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤
- ٢ - وفي الوافي للصفدي (ج ٢٢) بيتان هما ١٣ و ١٤
- ٣ - وفي أ وج التحري للبديعي (ص ١٤٤) بيتان هما ١٣ و ١٤

وقال في الزهد

(الوافر)

- ١ شقيتُ بما جمعتُ فليت شعري
ورأي من يكون به سيّدا
- ٢ - أَعَايِنُ حَسْرَةً أَهْلِي وَمَالِي
إذا ما النفس جاوزت الوريدا
- ٣ - أَعِدُّ الزَادَ مِنْ تَقْوَى فَإِنِّي
رَأَيْتُ الْمَيِّتَةَ السَّفَرَ الْبَعِيدَا
- ٤ - تَبْرَأُ صَاحِبِي فِي اللَّحْدِ مِنِّي
وَهَالِ عَلَى مَنَاقِبِي الصَّعِيدَا
- ٥ - وَودعني وعز عليه أنى
أودعه وداعا أن أعودا
- ٦ - فلو أبصرتني من بعد عشر
رأيت محاسني قد يصرن دودا
- ٧ - وَحِيداً مُفْرِداً يَا رَبِّ فَاغْفِرْ
لِعَبْدِكَ حِينَ تَتْرُكُهُ وَحِيدَا

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه المقطوعة في م وب ود وه وف.
- ٥ - ر لن أعودا.
- ٧ - زيادة في ض ور فقط.

(٢٩)

وقال أيضاً

(الوافر)

- ١ - سأطَّلب العَلَاءَ بكلِّ لَيْثٍ
لَهُ زَأْرٌ بذكر الله وحده
- ٢ - له مما تصوغ الهندُ نَابٌ
ومما حاكه داود لبُـدَه
- ٣ - يَرُدُّ الرَّمَحَ أَزْرَقَ في احمرار
كَمُقْلَةٍ أَزْرَقَ كُحِلَتْ بِرَقْدَه

اختلاف النسخ الخطيَّة

انفردت النسخة ب بهذه الأبيات الثلاثة.

(٣٠)

قال يمدح محمود بن مفرح بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

- ١ - بدا البرق من نجد فَحَنَّ إلى نجد
أيا بارقا ماذا نشرت من الوجد
- ٢ - وما حَنَّ من وَجْدٍ بنجد وإنما
يجن إلى نجد لمن حلَّ في نجد
- ٣ - سقى العَهْدَ من هند عِهَادُ من الحَيَا
ضحوكُ ثنايا البرق مُنْتَحِبُ الرعد
- ٤ - يحل عقود القطر بين معاهد
يحل بها من قبل درية العقد
- ٥ - فتاة أرى الدنيا بما في نِقَابِهَا
وَأَلْقَى بما في مِرْطِهَا جنة الخلد
- ٦ - هي الشمس تحفى الشمس عنها إذا انتمت
قُضَاعِيَّةُ الاخوال فِهْرِيَّةُ الجد

- ٧ - دَجُوجِيَّةُ الفرعين شمسية الرؤى
كثيبيَّةُ الأرداف خُوطِيَّةُ القَد
- ٨ - وناظرةٍ من ناظري أم جُوذُرُ
خَنُذُولُ به أو مُقَلَّتِي رَشًا فرد
- ٩ - من الورد خذاها من الدر ثغرها
على أن رِيَّاهَا من العنبر الْوَرْدُ
- ١٠ - تظل تعاطيك المنى من مُقَبَّلٍ
بأعذب من خمر وأطيب من شَهْدٍ
- ١١ - ألا قاتل الله الحَمَامَ فإنها
بكت فشجت قلبا طروبا إلى هند
- ١٢ - وما ذِكْرُهُ هنداً وقد حال دونها
قنا الخط أو بِيضُ رقاق من الهند
- ١٣ - وأَسَدٌ على جُرْدٍ من الخيل ضَمَّرُ
وهيهات من تحميه أَسَدٌ على جرد
- ١٤ - وَيَهْمَاءُ يكبو بين أورادها القَطَا
ويُوْهَى السُّرَى فيها قُوَى الصَّيْغَمِ الْجَلْدُ

(٧) دجوجية: الدُّجَّة بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجي ودُجَاجي ودجوج مظلم وشعر دجوجي ودجيج أسود.

خوطة: الخُوط الغض الناعم.

(١٤) اليهْمَاء: مَفَارِزُ لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت ولا يهتدي لطرقتها والأَيْهَم من الرجال الجريء الذي لا يستطيع دفعه.

- ١٥ - مُطَوَّحَةٌ لولا الدراريُّ ما درى
دليلُ بها كيف السبيل إلى الرشد
- ١٦ - سَبَارِيْتُ ما فيهن زاد لراكب
سوى ما حوت فيها الأدّا حى من الربد
- ١٧ - على أنه لو جارت الريحُ رُبْدَهَا
لَكَلَّتْ لُغُوبًا عن نعام بها رُبْد
- ١٨ - كَيْهَاءٌ كَلَّفَتْ المطىَّ اعتسافها
إلى الشَّرَفِ الأعلى إلى الكرم العد
- ١٩ - إلى القمر الهادي إلى ابن مُفَرِّجٍ
إلى الحسب الزاكي إلى الكوكب السعد
- ٢٠ - إلى السيف سيف الدولة الملك الذي
تبيت ذرى أبياته سالف الحمد
- ٢١ - إلى الأسد الضرغام في حومة الوغى
إذا احمر في غاب القنا حَدَقُ الأسد
- ٢٢ - من النفر الغُرِّ الذين جيادهم
بأحياء من عاداهم أبدا تُرْدَى

(١٥) مطوحة: طَوَّحَ وطَوَّحَ به توهه وذهب به هنا وههنا أو حمله على ركوب مفازة يخاف فيها هلاكه وطوحه بعث به إلى أرض لا يرجع منها وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء .

الدرارى: جمع دُرَى وهو الكوكب المضيء .

(١٦) سباريت: السِّبْرُوت الشيء القليل مال سبروت قليل والمحتاج والمقل والمفلس والقاع لا نبات فيه والسبروت الطويل . والربد النعام .

(١٧) اللغوب التعب والربد: ربد ربودا أقام وحبس والرُبْدَةُ لون يميل إلى الغُبْرة

- ٢٣ - نجوم بني قحطان في طحنة الدجا
إلى عدد عُدِّ والسنة لُـدِّ
- ٢٤ - وجاءوا وفيهم سابقاتُ أجادها
وأحكمها كفا سليمان في السرد
- ٢٥ - لها من حديد الهند كلُّ مُعَلِّلٍ
بماء الردى ماضى الغرارين والحد
- ٢٦ - ومن أسَلَّت الخطَّ كل حديدة
تروكك كالنبراس ذات شَباً عُـرْدِ
- ٢٧ - ومن نسل زاد الركب كل مطهم
جباه سليمان بن داود للآزد
- ٢٨ - لففت بأخرى كلف الصبرُ رَبَّها
بسمر القنا والبيض قرع صَفًّا صِلْدِ
- ٢٩ - فلما تداعت بينها وشعارها
فكان لديها الموت أحلى من القنْدِ
- ٣٠ - دعوت لها من سِرٍّ معن فوارسا
تَلَذُّ المنايا لذة العيشة الرِّغْدِ
- ٣١ - فَـنُكِّرْ لذي نُكْرٍ إذا اشتجر القنا
وَعُرْفٌ لآمال امرئ لك مُسْتَجْدِ
- (٣٢) - أحمود قد أحسنت أحسنت مُنْعِ
وما أنا للإحسان مُسْتَحْسِنٌ وحدي

(٢٦) النبراس: المصباح والسنان العريض والشبا: الحد والعدد: القوى الشديد.

- (٣٣- فعش للعلا لا العز مستضعف القوى
ولا بجرك الفياض مستنزر الرِّفْد)
- (٣٤- ولكنني أشكو خطوبا تركنني
يتيما ومن أكناف عزى على بُعْدِ)
- (٣٥- أخواهم لا أدري من الهم والأسى
أأَكنم ما بين الجوانح أم أبْدِي)
- (٣٦- وإني إلى الفهم الذي لك أشكي
همومي من طول اغترابي ومن كَدِّي)
- (٣٧- فذو العلم من ذي الفهم في كل راحة
ولكنه من ذي الغباوة في جهد)
- (٣٨- ومن يجمع الفهم الذي لك في النُّهى
فذاك الذي لم يَكْبُ في مدحه زَنْدِي)
- (٣٩- عقيد الندى والحادثات كثيرة
ومثلك مَدْعُوُّ لحادثة فرد)
- (٤٠- أليس غريبا أن سخطكم الذي
أُريد به غيري أريق به رِفْدِي)
- (٤١- وأعجب من هذا أن أبا الندى
بدا منه إقصادي وما ذاك من قصدي)
- (٤٢- وأعجب منه أن دُرِّي عنده
وليس الذي ابغيه من دُرِّه عندي)

(٢٩) القند: عصارة قصب السكر إذا جمد.

(٤١) إقصاى: أقصد السهم أصاب وأقصد فلان طعنه فلم يخطئه.

- (٤٣- فواعجبا هلاً تفرد مجدكم
بغراء يبقى ذكرها سَمَراً بعدي)
- (٤٤- بمكرمة إن قلت فيها قصيدة
نظمت بنظمها قلائد للمجد)
- (٤٥- فإن قلت ردوني إلى الشرق لم يكن
عليكم من الأشياء أيسر من ردّي)
- (٤٦- وإن قلت سُدوا خلتي وخصاصتي
فأمثالكم خصوا الخصاصات بالسد)
- (٤٧- أما منكم أوس أما حاتم لكم
وما لها نِدٌّ ومالك من نِدٍّ)
- (٤٨- أما بكم الأمثال تضرب في الندى
أما أَرْكُبُ الآمال نحوكم تَحْدِي)
- (٤٩- أما عَمَّ أهلَ الحُزْنِ والسهل جُودُكم
أما مالكم يغدو على الجود يستعدّي)
- (٥٠- أما رُكِزَتْ أرماحكم حيث شَتَمُوا
أما كل من شَتَمَ سيوفكم تُرْدِي)
- (٥١- أما مدحج منكم أما الأزد ازدكم
أما لكم كلب وأسد بنى نهدي)
- (٥٢- أما تُبَعِّ سارت إلى الصين خيله
أما حمير هَدَّتْ حصون سَمَرْقَنْد)

(٤٧) يعدد في هذه الآيات مفاخر العرب القحطانيين في الجاهلية والاسلام لان آل الجراح من طى وطى قبيلة فحطانية.

- (٥٣- أما قيد قابوس أسيرا لتبع
أما شد من كعبه أيّا شد)
- (٥٤- أما لكم أنصارُ دين محمد
سَراةُ بني قيس ورهط بني سعد)
- (٥٥- أستم مجند للنبي ورهطه
فبورك من رهط وبورك من جند)
- ٥٦ - بني دغفل من ذا يُعدُّ من الورى
مآثركم أو مكرماتكم عندي
- (٥٧- ولما حويتم ما حوته أكفنا
عثرتم بنا من غير علم ولا عمد)
- (٥٨- وكنتم كذى لُجٍّ وذو اللج إن طمى
أباد بلا بُغضٍ ونجى بلا وُدٍّ)

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د . وفي ب و هـ و ف أيّا ويجه ماذا يسر من
الوجد
- ٢ - هـ وما حن بي
- ٣ - ك من الجني
- ٦ - ب وهـ هي الشمس احدى عبد شمس إذا إنتمت
- ٧ - ع شمسبه النقا
- ١٠ - ب بأعذب من راح
- ١١ - ب الحمامة
- ١٤ - ر وبهما . ف دون أورادها

- ٢٠ - ب مألّف الحمد
 ٢٢ - ف من الأحنفيين، ه بأحشاء من
 ٢٣ - ب وه فحمة الدجا،
 ٢٥ - ب كل مهند، ر كل مهلل
 ٢٦ - ب وه كل لدينة
 ٢٨ - ه كفت
 ٢٩ - ب بشعارها
 ٣١ - الأبيات من ٣١ إلى ٥٤ زيادة من ض و ر و ف و ه
 ٣٦ - ض ومن كدري
 ٤٠ - ض و ر أليس عجيباً
 ٤٤ - ف ومكرمة
 ٤٦ - ر فأمثالكم سدوا الخصاصات بالرفد
 ٥٢ - ر شادت حصون
 ٥١ - ر مدحج فيكم. ض بني هند. ر بني فهد
 ٥٧ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و ف و ه
 ض ولما صرفتم ما حوته أكفكم
 ٥٨ - ض فكنتم

التّخريج

أورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٥٤٨/٢) عشر أبيات هي ١١
 ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣

(٣١)

قال يمدح ابا محمد الحسين بن حيدرة

(الكامل)

- ١ - إن كنت تصدق في ادعاء ودَّادِهِ
فافككه من أسر الهوى أوفاده
- ٢ - لا تَمَحُ بالهجران نُورَ وصاله
فصمِّمْ حبك في صميم فؤاده
- ٣ - وأَيمتُهُ بالهجران قبل مماته
فأَعده بالإسعاف قبل معاده
- ٤ - رفقاَ به فهو الجموح إذا أبى
شيئاً فلا يَغْرُزُكَ لِيْنُ قِياده
- ٥ - زَوْدُهُ من نَظَرٍ فَأَقْنَعُ مَنْ تَرَى
من كان لحظُ العين أكبرَ زاده
- ٦ - لا أنت عند اليسر من زواره
يوماً ولا في العسر من عَوَّاده
- ٧ - أَرَأَيْتَ سيفاً غيرَ لحظك صارماً
يَفْرِى رِقَابَ القوم في أغماده

- ٨ - أَمْضَى اللَّحَاطِ أَكْلُهُنَّ وَكَلِمَا
أَكَلْتُ لِحْظَكَ زِدْنِي فِي إِحْدَادِهِ
- ٩ - إِنْ أَلْهَى ضِدُّ الْعُقُولِ لِأَنَّهُ
ضَرَيْتُ جَاذِرُهُ عَلَى آسَادِهِ
- ١٠ - وَافِي إِلَى كِتَابِهِ عَنْ نَبْوَةٍ
كَانَتْ بَعَادًا مُرْدِفًا لِبَعَادِهِ
- ١١ - أَفْدَى الْكِتَابِ بِنَاطِرِي فَبَيَاضِهِ
بَبِيَاضِهِ وَسَوَادِهِ بَسَوَادِهِ
- ١٢ - يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاقِ دَعِهِ وَغِيَّهُ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِسْعَادِهِ
- ١٣ - أَرْوَكَ فَقْدَانُ أَلْهَى وَيَقْلِبُهُ
ظُلْمًا إِلَى عَذْبِ الرُّضَابِ بَرَادِهِ
- ١٤ - وَأُظِنَ عَيْنَ سَعَادٍ قَدْ قَلْبَتْ لَهُ
هَاءٌ فَكُلَّ سُهَادِهِ بِسَعَادِهِ
- ١٥ - يُخْفِي ضِرَامًا مِنْ هَوَاهَا مِثْلَهَا
يُخْفِي ضِرَامَ النَّارِ عُوْدُ زِنَادِهِ
- ١٦ - فَتَهَاجِرُ الْأَجْفَانُ آخِرَ عَهْدِهِ
يَوْمَ الْفِرَاقِ بِطَعْنِهِمْ وَرَقْعَادِهِ
- ١٧ - تَسْعَى صُرُوفُ الدَّهْرِ فِي إِصْلَاحِهِ
يَوْمًا وَطَوَّلَ الدَّهْرُ فِي إِفْسَادِهِ
- ١٨ - أَبْدَا تَحِيلَ الطَّرْفِ فِي أَمْثَالِهِ
صُورًا وَفِي الْأَفْعَالِ مِنْ أَضْدَادِهِ
- ١٩ - وَإِذَا جَفَاكَ الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى
طَرًّا فَلَا تَعْتَبُ عَلَى أَوْلَادِهِ
- ٢٠ - فَلَا نَهْضَنَ بِجَحْفَلِ فَرَسَانِهِ
مِنْ سَمَرَةٍ وَنَخَافِهِ كَصِعَادِهِ

- ٢١ - ولأقضىن الدهر غير مُقَصِّرٍ
ما كان أسلفنيه من أحفاده
- ٢٢ - بل كيف تحطيني العلا وأنا أمرء
أرتاد غاربهن من مرتاده
- ٢٣ - يا صاح إن الدهر قدَّم بالغنى
وعدا فها أنا ذاك من ميعاده
- ٢٤ - هذي طرابلس وما دون الغنى
الأنسداؤك بالحسين فناده
- ٢٥ - شَفَعَ ابنُ حيدرة على ثانيه في
هذا الزمان وكان من أفراده
- ٢٦ - بأبي محمد الذي تأوى العلا
ما بين قائم سيفه ونجاده
- ٢٧ - بمهذب صَعَب الإباء حُرُونِه
في حقه سلس الندى منقادَه
- ٢٨ - متجللا ثوب الرئاسة مُعلِّمًا
ببهائيه ووفائيه وسداده
- ٢٩ - سَالِمُهُ ما كانت حياتك مَغْنَمًا
وإذا مللت من الحياة فَعَادِه
- ٣٠ - حاز العلاء بجده وبجده
فاختال بين طريفه وتِلاده
- ٣١ - لم يجعل الآباء متكلا - ولا
آبأوه اتكلوا على أجداده

(٢٢) الغارب: أعلى مقدم السنام والغاربان: مقدم الظهر ومؤخرة والغارب الكاهل
ومنه قولهم جبلك على غاربك أي أمرك اليك.

- ٣٢ - نَزَقُ يَعُدُّ المجدَ بيتَ قصيده
والمَطْلَ مِثْلَ زحافه وسِناده
- ٣٣ - يَثْنِي النوال إذا أتاه بمثله
إن النوال يَلْـُـذُّ في ترداده
- ٣٤ - ما العرف الا جوهر لجميعه
في العقد معنى ليس في أفراده
- ٣٥ - ما إن حسبت الخيل تألف ضيغما
حتى تَبَدَّى فوق ظهر جواده
- ٣٦ - يكسو المدجج مجسدا بدمائه
فيعود منه بضد لون حداده
- (٣٧- والبيض من تحت الغبار كأنها
جر تألق من خلال رماده)
- ٣٨ - والمجد تحت طُبا السيوف يجوزه
من كان وقع جلاده كجلاده
- ٣٩ - كم جحفل غادرت فيه ودائعا
قصبا من الخَطِيّ في أجساده
- ٤٠ - صدرت صدورقناك تشكر رهبا
منه وكان الورْدُ في إيرادها
- ٤١ - أما الإمام فشاكر لك أنعمها
عمّت جميع عبادها وبلادها

(٣٢) نزق: نزع الفرس كسمع ونصر وضرب نزقا ونزوقا نزا أو تقدم خفة - ووثب وطاش وخف عند الغضب وناقاة نزاق سريعة.
والشاعر لا يريد هذه المعاني وإنما يريد معنى القوي المندفع.

- ٤٢ - وأثرت ما سدت أكف جياده
وهتكت ما نسجت يدا زُرَّادِه
- ٤٣ - كم طُرَّزَتْ أرضُ العدو دماً إذا
طُرَّزَتْ طِرْسُكْ نحوهم بمــــدادِه
- ٤٤ - خفت بالأقلام عن أرماحه
وبُخِّمَكم الآراء عن أجناده
- ٤٥ - يا ذا الذي يُعدى اليراع بفعله
وبفضله وببأسه وبآده
- ٤٦ - كذب المُبْخَلُّ للزمان وأنت من
جَدَوَى أنامله ومن أرفاده
- ٤٧ - أَبْدَاكَ قَرْدَاً وابتغى لك في الورى
مَثَلاً فلم يَقْدِرِ على إيجاده
- ٤٨ - لما علوت الناس جُدتَ عليهم
والطود يقذف ماءه بوهاده
- ٤٩ - تبغى صيانة ما حويت ببذله
في خفية وبقاؤه بنفاده
- ٥٠ - تخفى نذاك وليس يخفى والندى
كالمسك تهتف ريحه بزنادِه
- ٥١ - حيَّاك من ذي سؤدد ورعاك من
أحيَّاك واسترعاك أمر عباده

(٤٥) وبآده: قوته آد يئيد أَيْدا إذا اشتد وقوى.

(٤٦) المبخل: الذي يدعى أن الزمان بخيل.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م
- ٢ - د و ب و ف و ه رسم محله
- ٣ - ب قد مات بالهجران قبل مماته
- ٤ - د إذا أتى
- ٥ - ب و ه أكثر زاده
- ٨ - د و ب زدت في احداه
- ٩ - د وف ينبغي جآذره
- ١٠ - ب كانت مراداً
- ١٢ - د دعه لغيره، ب وغيه، ف لقلبه
- ١٤ - ب وكل 'سهاده لسعاده
- ١٦ - لم يرد هذا البيت في ف
- ١٧ - ب في استصلاحه
- ١٨ - د و ب يحيل
- ٢١ - ب ما أسلفته يداه
- ٢٢ - د و ب أرتاد غايتهن
- ٢٣ - د و ب و ف و ه وقد أدناك من ميعاده
- ٢٦ - ب و ر يأوى العلا
- ٢٧ - ب فالخير بين طروسه ومداده
- ٢٩ - د ما دامت
- ٣٢ - ب حذق يعد الجود
- ٣٤ - ب جوهر متناسق، ف و ه ليس في آحاده
- ٣٦ - ب يكسو الرماح
- ٣٧ - زيادة من د و ض و ر و ب و ف
- ٣٨ - ب وقع جلاله كجلاده
- ٤٠ - ر و ه صدور قنك تشكو ربها، ب صدور السمر تشكر

- ٤٢ - هـ ما سدت يداً
٤٣ - د نحوهم بمداه
٤٤ - في س السطر الأول من ٤٤ تمامه الشطر الثاني من ٤٥ والأول
من ٤٥ تمامه الثاني من ٤٤ والتصويب من بقية النسخ ليستقيم المعنى
٤٨ - هـ لوهاده

التخريج

البيت التاسع عشر من أبيات التهامي المشهورة المنتشرة في الكتب وقد ورد في جواهر
الكنز لابن الاثير الحلبي ص ٣٢١ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨٠/١٣) وفي
شذرات الذهب لابن العماد (٢٤٠/٣) وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٢٦٤/٤)
وفي نسمة السحر لابن المؤيد وفي أمل الآمل للعالمي (١٢٨/١).
وأورد ابن نباتة في مطلع الغوائد ص ٣٠١ بيتان هما ٣٣ و ٣٤.

(٣٢)

قال بيدح محمد بن سلامة

(الكامل)

- ١ - أَتَرُومُ تَغْطِيَةَ الْهُوَى بِجُودِهِ
وَنُحُولُ جِسْمِكَ مِنْ أَدَلِّ شُهُودِهِ
- ٢ - هِيَهَاتَ تَسْتَرُ مِنْهُ فَجْراً وَاضِحاً
مِنْ بَعْدِ مَا صَدَعَ الْهُوَى بِعُمُودِهِ
- ٣ - قَدْ قُلْتُ إِيَّاكَ الْحِجَازَ فَإِنَّهُ
ضَرَيْتَ جَاذِرُهُ بِصَيْدِ أَسُودِهِ
- ٤ - وَأَرَدْتَ صَيْدَ مَهَا الْحِجَازِ وَلَمْ يَسَا
عِدْكَ الْقَضَاءُ فَصَرْتَ بَعْضَ صُيُودِهِ

(٣) ضَرَيْتَ: ضَرَيْتُ وَضَرَاءُ اشْتَدَّ وَاجْتَرَأَ وَأَضْرَاهُ جَعَلَهُ يَضْرِي وَأَغْرَاهُ وَضْرَاهُ
جَعَلَهُ يَضْرِي وَالضَّارِي مِنَ الْجَوَارِحِ وَالْكَلَابِ الْمُدْرَبِ عَلَى الصَّيْدِ.

- ٥ - يا سائلي عن هَوَيْتُ وحالتي
ما حال مفقود الفؤاد عميده
- ٦ - قد كان يرجف في ليالي وصله
قلي فكيف يكون عند صدوده
- ٧ - قلب يزيد بماء جفني ناره
وهجاً فكيف الرأي في تبريده
- ٨ - لم يرض في قتلي سهامَ لحاظه
عدوا فأتبعها رماحَ نهوده
- ٩ - لما رأى^١ لحظات طرفي رُتعا
تجنى شقيقا من رياض خدوده
- ١٠ - قفل اللثام وصدني شاردا
ونأى فأسهر مقلتي بشروده
- ١١ - لاحظ لي في قربهِ وبعاده
عُذْمُ البخيل وفَقْدُهُ كوجوده
- ١٢ - قطع النفس عِقْدَهُ من غُصَّة
ظلت تَرَدَّدُ في سواد وريده
- ١٣ - وبكى لفرقتنا فوافي فالتقى
دُرَّانٍ در دموعه وعقوده
- ١٤ - وجلا كمثل البدر في تدويره
وضيائه والفجر في توريده

(٥) عميد: العميد المريض لا يستطيع الجلوس حتى يعمد جوانبه بالوسائد أي يقام والعميد الشديد الحزن والشغوف عشقا وقلب عميد هذه العشق وكسره وهو المقصود هنا.

- ١٥ - يا ليتَه جعل القطيعةَ موعداً
منه فيخلفها كخلفِ وُعوده
- ١٦ - أخفى هواه وهو نارٌ مثلها
يخفى الزنادُ ضرامَه في عوده
- ١٧ - أبصرته في رُفْرِفٍ من جيشه
من كلِّ مضطمرِ الحشا أملُوده
- ١٨ - يلثم نَوْرَ الأَقْحُوَانِ بمثلِه
في رِيحه وبياضه وقُدوده
- ١٩ - فصنعن عِنْدِي مِنَّةً فجحدتها
نَيْلُ الغواني شُكْرُهُ بجُوده
- ٢٠ - يحفَنَ أَغْيَدَ يَغْتَذِي دُرَّ الهوى
وَيَرْوُحُ بَيْنَ مُرُوطِهِ وَبُرُوده
- ٢١ - حَسَنُ الشَّائِلِ أَوْ حَدٌّ فِي حَسَنِهِ
كَمَحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةِ فِي جُوده
- ٢٢ - البحرُ بعضُ حدوده والفضلُ بعـ
ضُ شهوده والنصرُ بعضُ جنوده
- ٢٣ - تبدو أماراتُ الكَرِيمِ بوجهه
من بشره وحياءه وسجوده
- ٢٤ - أَضْحَى قَرِيبَ الجودِ مُنْبَعِثَ الجَدَا
نَفْسِي فِدَاءَ قَرِيبِهِ وَبَعِيدِهِ

(١٧) أملوده: مَلَدَ الغصن اهتز ولان والأملد والأملود الناعم اللين الرقيق.

- ٢٥ - وَمُكْرَّمٌ لِلْوَفْدَيْنِ وَمَالُهُ
وَفْدٌ وَلَيْسَ مُكْرَّمًا كَوْفُودِهِ
- ٢٦ - وَإِذَا أَرَادَ أَثَابَ فِي طَلَبِ الْعَلَا
وَالْحَالِ عِنْدَ مُضِيِّهِ وَعَتِيدِهِ
- (٢٧- من حاتمٌ جُوداً إِذَا ذَكَرَ النَّدَى
حَتَّى أَشْبَهَهُ بِبَعْضِ عَبِيدِهِ)
- ٢٨ - يَرَبِّي عَلَى جَهْدِ الْكِرَامِ كَثِيرِهِ
وَيَزِيدُ فَوْقَ كَثِيرِهِمْ بَزْهِيْدَهُ
- ٢٩ - أَبْوَاعُهُمْ فِي الْمَجْدِ مِثْلُ ذِرَاعِهِ
وَقِيَامُهُمْ فِي الْفَضْلِ مِثْلُ قَعُودِهِ
- ٣٠ - وَعَلَى مَقَادِيرِ الرِّجَالِ فَعَالُهُمْ
قَطْعُ الْمَهْنَدِ تَابِعُ الْحَدِيدَةِ
- (٣١- وَإِذَا ارْتَأَى فِي كُلِّ أَمْرٍ حِلَّهُ
وَلَوَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي تَعْقِيدِهِ)
- (٣٢- وَإِذَا رَأَى إِبْرَامَ أَمْرٍ لَمْ يُطِقْ
أَحَدٌ يَحِلُّ الْأَمْرَ مِنْ تَوْكِيدِهِ)
- ٣٣ - قَدْ هَذَّبَتْ إِقْلِيمَهُ أَقْلَامُهُ
وَانْقَادَ سَيِّدُهُ انْقِيَادَ مَسُودِهِ
- ٣٤ - قَطُّ الْعِدَى فِي قِطِّهَا وَمَدَادُهَا
مَدُّ الْحَيَاةِ لَخْلِهِ وَوَدِيدِهِ

(٣٤) قَطُّ الْعِدَى: قَطَعَهُمْ وَهَزَمَهُمْ وَقَطَّ الْقَلَمُ قِطْعَهُ وَبَرَّادَ.

- ٣٥ - نبل إذا ما راشها ببنانه
ورمى أصاب صميم قلب حسوده
- ٣٦ - بيض الأماني في بياض كتابه
وكذا المنايا سودهها في سوده
- ٣٧ - فإذا استمد فقد أمِدَّ بعسكر
لَجِبِ يسير النصر تحت بنوده
- ٣٨ - وعجبت من قلم يميناه ألم
يُغْرِقُهُ بَحْرُ بنانه بِمُدُودِهِ
- ٣٩ - لم يقتنع بالمجد عن آبائه
وهو فما اقتنعوا بمجد جدوده
- (٤٠- أعطى وجاد وزاد في طلب العلا
حتى نما بالجود فوق نديده)
- (٤١- حَسُنَتْ لي الأيامُ بالحسن الذي
أروى الندى بطريفه وتليده)
- ٤٢ - أولى البرية أن يسمى ماجدا
من كان طارف مجده كتليده
- ٤٣ - حياك من أحيا العلا بك مثل ما
نشر الندى بك وهو بين لحوده
- ٤٤ - لو كان هذا الدهرُ شخصا ناطقا
أثنى عليك بنثره وقصيده

(٣٧) لجب: اللجب الكثير والبنود الريات والأعلام.

- ٤٥- أو كان ليلا كنت ليلة قدره
أو كان يوماً كنت يَوْمِي عيده)
٤٦ - يُنْبِي سَلَامُكَ وَابْتِسَامُكَ عَنْ نَدَى
وَكَذَا الْغَمَامُ يَبْرِقُهُ وَرَعُودُهُ
٤٧ - مَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ بَيْنَ مَنَاحِسَ
حَتَّى طَلَعَتْ فَكَنتَ سَعْدَ سَعُودِهِ
٤٨ - ثِقْ بِالْإِلَهِ فَكُلْ أَمْرَ أَنْتَ فِي
تَأْسِيسِهِ فَاللَّهُ فِي تَشْيِيدِهِ
٤٩ - قَدْ كَانَ فَضْلُكَ مُوَهَّابًا لِعَطَائِهِ
فَالْآنَ بِشُرْكَ مُؤَذِّنَ بِمَزِيدِهِ
٥٠- فَاسْلَمْ وَدَمَ فِي غِبْطَةٍ مَكْلُوءَةٍ
مَنْ رَيْبَ دَهْرِكَ ذَا وَمَنْ تَنْكِيدِهِ)
٥١- مَا أَسْفَرَ الْإِصْبَاحُ وَاعْتَكَرَ الدَّجَا
وَشَجَا حَمَامُ الْأَيْكَ فِي تَغْرِيدِهِ)

اِخْتِلَافُ النِّسَخِ الْخَطِيَّةِ

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م
- ٢ - ع و ك و ر تستر منك، ف منه بدراً واضحاً، د و ه صدع الدجا
- ٤ - ب كم رمت صيد
- ٧ - ب كيف تقول في تبريده
- ٨ - د فعدا وأتبعها، ب لحاظه وخزاً
- ٩ و ١٠ - غير موجودين في د
- ١٠ - ب أدلى اللثام، ف عنى هارباً.

- ١٢ - ف من غمه، د حتى تردد في سواد، ب نهده من غضبة
 ١٣ - ف لفرقتنا فواقاً
 ١٤ - د و ب و ض وجهه كمثل، ع جلا خالاً كمثل البدر
 ١٥ - د منه ليجعلها
 ١٦ - ب وهو بادٍ
 ١٧ - ف و ب و ض و ه في ربرب مضطرم
 ١٨ - لم يرد في د
 ٢٠ - ض يخفون. د داء الهوى، ر يقتني در
 ٢٣ - ه تبدو علامات الكرام
 ٢٤ - ض و د و ف و ه مبتعد المدى
 ٢٦ - ب والفضل بين معينه ومفيده
 ٢٧ و ٣١ و ٣٢ - زيادة من ض و ه و ف
 ٣٤ - ه قط الفيافي قطة ومدادها، ر و ض ومداده لخله ومريده
 ٤٠ - زيادة من ف و ه و ض، ف فوق مدیده
 ٤١ - زيادة من ب فقط
 ٤٣ - ف بك قبلما
 ٤٥ - زيادة من ب و د و ف و ض و ه
 ٤٩ - ب موقن بمزيده، د مؤذناً بعطائه
 ٥٠ و ٥١ - زيادة من ه و ف و ض

التخريج

- ١ - في وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨٠/٣) بيتان هما ٣ و ٤
 ٢ - وفي نسمة السحر لابن المؤيد (مخطوط) البيتان السابقان أيضاً.

قال يمدح الشريف الملقب بمعتمد الدولة ابن الزيدي(*) وهو معتقل في
خزانة البنود(**) بمصر.
(الكامل)

١ - طرقت خيالا بعد طول صدودها
وَفَرَّتْ إِلَيْكَ السَّجَنَ لَيْلَةَ عَيْدِهَا

(*) لم أعثر له على ترجمة إلا أن المقرئ أشار إلى شخص يقال له علي بن أحمد الزيدي فقال في أحداث عام ٤٠١ في كتابه اتعاظ الخنفا (٨٦/٢) وخلع الحاكم بأمر الله على أبي القاسم علي بن أحمد الزيدي وقرئ له سجل بنقابة الطالبين وأشار إليه أيضا في (٢/ ١٠١)

(**) قال المقرئ عنها في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار «١٨٨/٢» هذه الخزانة بالقاهرة هي الآن زقاق يعرف بخط خزانة البنود على يمينه من سلك من رحبة باب العيد يريد درب ملوخيا.

وكانت أولاً في الدولة الفاطمية خزانة من جملة خزائن القصر يعمل فيها السلاح يقال إن الخليفة الظاهر بن الحاكم أمر بها ثم إنها احترقت عام ٤٦١ ثم عملت سجنًا يسجن فيه الأمراء والأعيان إلى أن انقرضت الدولة فأقرها بنو أيوب سجنًا ثم عملت منزلاً للأمراء من الفرنج يسكنون فيها بأهاليهم وأولادهم أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن هدمها الجوكندار نائب السلطة بالديار المصرية عام ٧٧٤ هـ فاخطت الناس موضعها دوراً. وانظر أيضا معجم البلدان (٣ / ٤١٩).

(١) فرى: فرى الشيء يفره فرًا وفرًا كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر بإصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وفريت الأرض إذا سرتها.

- ٢ - أَنَّى اهتدت لا التيه منشؤها ولا
سَفَحَ المقطم من مَجَرٍّ برودها
- ٣ - في ليلة ليلاء أَلَزَمَ (فضلها)
بيضَ الليالي أن تدين لسودها
- (٤- حَقُّ الليالي البيض قَسْمُ سوادها
خَالاً وخالاً زينة لحدودها)
- ٥ - أَسَرَتْ إليه من وراء تهامة
وجفاه داني الدار غير بعيدها
- ٦ - فأتته ما ارتاحت لحُسْنِ ظِبَائِهَا
وَهَنَاءً ولا ارتاعت لزأر أسودها
- ٧ - مُسْتَوِطِنَاءَ دَارَ البنود وقلْبُهُ
للرعب يخفق مثل خفوق بنودها
- ٨ - دار تَحُطُّ بها المنون شباكها
وتروح والمهجات جُلُّ صيودها
- ٩ - فتعثرت بِعُرَى الأداهم فالتقى
جرسان جرس حُلِيِّهَا وحديدها
- ١٠ - قَيْدٌ وسلسلة وأدهم مُصَمَّتٌ
مِحَنُ الكرام عَظِيمَةٌ كَقُصُودِهَا
- (١١- وقلادة في جيده إن حُرِّكَتْ
تهتز منها الأرض في تميدها)

- ١٢ - وتأوهت عن زفرة لو صادفت
حجرا جرى ماء لفرط وقودها
- ١٣ - وأصاب دُرُّ الدمع لُولُوْ ثغرها
ثم استفاض فَبَلَّ در عقودها
- ١٤ - فَعَفَّتْ ثُمَّ ولو همت بضمها
مَنَعَتْ من استقصائه بنهودها
- ١٥ - ما ضَجَّ من تلف الحياة ضجيعها
لكن ألاح وضج من تنكيدها
- ١٦ - بَثَّ الفضائل خلفه وأمامه
ففناء مهجته كمثل خلودها
- ١٧ - كالشمس تُودع في الكواكب نورها
فتنوب للسايرين عن مفقودها
- ١٨ - مِحَنٌ قد احتشدت وقلب واثق
بالله والزيدي في تبديدها
- ١٩ - بفؤاد أسرتها ودرة تاجها
وسواد ناظرها وبيت قصيدها
- ٢٠ - بأغر يحسده أفاضل عصره
قدر الفضيلة مثل قدر حسودها
- ٢١ - حاشى من اعتمدت عليه دولة
من أن يَضِنَّ بفك بعض عبيدها
- ٢٢ - والله أكرمَ حين أنزل حاجتي
بِمُسُوْدِ الكرماء دون مُسُوْدِها

- ٢٣ - ولرب مُصْطَنِعٌ يَدًا تَقْلِيدُهُ
صَدَرَ الحِسامِ أَخَفُّ من تَقْلِيدِهَا
- ٢٤ - وأراه لا يرضى بفعل صنيعه
حتى يتابعها كَفَاءَ حدودها
- ٢٥ - صَلَةُ اللّهِيفِ هي الصَّلَاةُ بعينها
وتامها بركوعها وسجودها
- ٢٦ - والله لو ضَمِنَ الرُّقَادَ حَمِيَّتُهُ
عَيْنِي فما اكتحلت بطيب هجودها
- ٢٧ - ونظمت أجفان العلا مجبينها
نظماً وأسفلها إزاء خدودها
- ٢٨ - وصفدت نفسي بالوفاء صنيعه
إن الوفاء لمن أشد قيودها
- ٢٩ - ولقيت نعمته بأحسن خلة
تلقى بها النعماء عند ورودها
- ٣٠ - حِزَّتَ العَلَاءُ إفادة وولادة
فأعنت طارف رتبة بتليدها
- ٣١ - إن المآثر كالخضاب نصولها
عَجِلُ إذا لم يُسْعَ في تجديدها
- ٣٢ - نفس الشريف كَحُلَّةٍ موشية
فإذا تناهت طُرُزَت مجدودها

(٢٥) اللّهِيفُ: اللّهُفُ واللّهُفُ الأسى والحزن والغَيْظُ لَهْفٌ يَلْهَفُ لَهَا حزن وتحسر
ورجل لهيف ولهفان وامرأة لهفَى.

- ٣٣ - وإذا اعتبرت فروعه بأصوله
أيقنت أن دخانه من عودها
- ٣٤ - ومحاسن الأشياء في تركيبها
طَوْقُ الحمامة خِلْقَةٌ في جيدها
- ٣٥ - وفضائل الإنسان تتبع أصله
قَطْعُ الصوارم تابع لحديدها
- ٣٦ - أرني نبيهاً من ولادة خامل
لا تُنْسِلُ الأشبالَ غيرُ أسودها
- ٣٧ - تفديك طائفة إذا ما فوخرت
فزعت إلى أجداتها ولحودها
- ٣٨ - لَعُوْ كحرفٍ زَيْدٌ لا معنى له
أوواو عمرو فقدوها كوجودها
- ٣٩ - وأعدت ما أبدت جدودك من علا
سبحان مبيدها بكم ومعيدها
- ٤٠ - يا ابن الأئمة من قريش دَعْوَةٌ
نُظِمَتْ دعاويها بسلك شهودها
- ٤١ - دَلَّتْ عليك فأجزأت عن غيرها
يغني اشتهاار الحال عن تحديدها
- ٤٢ - إن كان أولاد الوصي كواكبا
فاعلم بأنك أنت سعد سعودها

(٤٢) الوصي: المراد به علي بن أبي طالب.

- ٤٣ - نقلوا فضائلهم إليك كأنها
زُرْجُونَةٌ تُقَلَّتْ إلى عنقودها
٤٤ - أَتَضِيعُ نفسُ أنت من تامورها
وصميمها كالجزء من توحيدها
٤٥ - جعلتك واسطة إلى (منجاتها)
وأباك واسطة إلى معبودها
٤٦ - لا أَنَحِلُ الأيامَ بخلا بعد ذا
حسي بأنك نفحة من جودها

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في د
٣ - ب و م و ر ألزم فضلها بيض وفي س و ع و ك سقطت كلمة (فضلها)
٤ - زيادة من ض و ف و ب و ر و م
٧ - ب و ه للذعر، م بالذعر
٩ - في س و ك الشطر الأول من ٩ تمامه الشطر الثاني من ١٠ والشطر الأول من ١٠ تمامه الشطر الثاني من ٩ والترتيب من بقية النسخ ليتضح المعنى

(٤٣) زرجونه: الزرجون الكرّم (العنب) فارسية معربة أي لون الذهب وقيل هو صبغ أحمر وقيل قضبان الكرم بلغة أهل الطائف ويطلق على الخمر أيضا لأن لونه كلون الذهب

(٤٤) التامور: التامور والتامورة الإبريق وقيل حُقة يجعل فيها الخمر وقيل التامور والتامورة الخمر نفسها والتامور الدم والزعفران.
والتامور: النفس يقال: لقد علم تامورك ذلك أي علمت نفسك ذلك والتامور دم القلب وقيل كل دم.

- ١٠ - م كصيودها
- ١١ - زيادة من ف و ه و م
- ١٣ - ه ثم استفاضت قبل در عقودها
- ١٤ - م و ه و ف فكففت
- ١٥ - ه ماصح
- ٢٠ - م و ه مثل فضل حودها
- ٢١ - م من أن يضيق
- ٢٣ - م صار الحسام
- ٢٤ - لم يرد في ب
- ٢٦ - لم يرد هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه في ب
- ٣١ - م إن المكارم. وهو غير موجود في ب
- ٣٤ - م حلية في جيدها
- ٣٥ - لم يرد هذا البيت في ه. ولم يرد والذي يليه أيضا في ب
- ٤٢ - م و ه إن كان أولاد النبي
- ٤٥ - منجاتها مطموسة في س والتكملة من بقية النسخ

التخريج

- ١ - في الغيث المسجم للصفدي أربعة أبيات هي ٨ في (١ / ٧٢) و ١٦ و ١٧ في (٢ / ٢٥١) و ٣٤ في (٢ / ٢٥٨).
- ٢ - وفي معجم البلدان لياقوت (٢ / ٤١٩) خمسة أبيات هي ١ و ٢ و ٥ و ٧ و ٨.
- ٣ - وفي الكشكول للعالمي (١ / ٤٣٤) بيت واحد هو الثامن والثلاثون.
- ٤ - وفي مطلع الفوائد لابن نباتة ص ٢٥٩ بيتان هما الثاني والثالث.

(٣٤)

وقال في الغزل

(المتقارب)

- ترى النازلين بأرض العرا
ق قد علموا أن وَجْدِي كذا
- ٢ - فلا حبذا بلد بعدهم
وإن واصلوه فيـها حبذا
- ٣ - دَنَا طَرِبُ والهوى نازح
فيـا بعد ذاك ويا قرب ذا
- ٤ - هَوَانُ أطعت به العاذلين
وما طاعة الحب إلا أذى
- ٥ - وكنت أَفْدِي به ناظري
فمذ غاب صار لعيني قذى

* وردت هذه المقطوعة - مع اختلاف بسيط في الرواية - منسوبة إلى الشريف
الرضي في ديوانه (٤١٢ ١) طبعة دار صادر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - المقطوعة وردت في هـ و ر وب فقط.
- ٢ - هـ وإن أوطنوه.
- ٤ - هـ طاعة العذل إلا ذي.

قال يذكر بعض ما في نفسه ويشير إلى معان فيها

(الوافر)

- ١ - سقى دمعي الأحبة حيث ساروا
فما تُرويهـم الـ_____ديم الغِزارُ
- ٢ - تولت ظِغْنُهُم والمرء تنبو
بـه الأحوال لا تنبو الديار
- ٣ - لهن من الحمى نحوي ابتدار
كما ابتدرت من الزند الشرار
- ٤ - فأَصْمَيْنَ الفؤادَ فقلت واهاً
أترمي قلبَ صائدها الصُوار
- ٥ - أقيـدونـي جـآذرـكم فقالوا
جِراحـةُ كل عجماء جُبَارُ

(٤) الصوار: الصُوار والـصُوار القطيع من البقر والجمع صيران.

٦ - وطاعة برمح من نهود
أَسِنَّةٌ مثلها الحَلَم الصغار
٧ - زرعت بخدّها روضاً بلثمي
ففي وجنّاتها منه اخضرار
٨ - كأنّ مواقع التقبيل منه
رمادٌ خامد والخد نار
٩ - لعينك وخزة في كل قلب
أأشفار جفونك أم شِفَار
١٠ - عَذَرْتُكِ إِذْ حُجِبْتَ وَأَنْتِ بَدْر
له في كل أوقات سِرار
(١١) - وَحَقَّ لَكَ الْنفَارُ وَأَيُّ رِيمٍ
يُرَى أَبَدًا وَلَيْسَ لَهُ نِفَارُ
١٢ - تُجَرِّدُ مِنِّي الْأَيَّامَ نَصْلًا
له في كل ناحية غرار
١٣ - يظن أنّاتي الجهلاء وقرا
وهذا الوقر أكثره وقَار
١٤ - ولو ساد الصبور بغير حلم
إِذْ نَ لَاقْتِصَادَ قَائِدَهُ الْحِمَارُ
١٥ - فذرني والطغاة فبين رحمي
وبــــــنّين قلوب أكثرهم سرار

- ١٦ - إذا ما عَرَّسَ الخطى فيهم
فإن رؤوسهم فيها نِثَارُ
- ١٧ - كأن رؤوسهم حصبات حَذَفِ
تَسَاقُطُ والفضاء لها جمار
- ١٨ - حلفت لانهضن لهم بأسد
لهم بشعــــــــــــــــار دين الله زار
- ١٩ - إذا عمدوا ظلام الشرك يوما
أزالوه كأنهم نهــــــــــــــــار
- ٢٠ - يردون النفوس إلى المنايا
كأن النفس عِلْقُ مستعار
- ٢١ - إذا بلغ الفتى عشرين عاما
وأعجزه الكرام فلا اعتذار
- ٢٢ - إذا ما أول الخطى أخطى
فما يُرجى بآخره انتصار

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د و ف
- ٣ - ب لها نحو من الكنس ابتدار
- ٤ - ع قلب والدها. ب نحو صائدها

(٢٠) علق: العلق النفيس من كل شيء يتعلق به القلب والجمع أعلاق وعلوق.

- ١٠ - ب كذاك البدر عادته السرار
- ١١ - زيادة من ر فقط
- ١٢ - ب سيفاً
- ١٣ - ب وهذا الوقت
- ١٥ - ب نخور أكثرهم
- ١٦ - ب عرس الهندي ... رأيت رؤوسهم
- ١٩ - ب إذا وردوا
- ٢١ - ب وأعوزه الفخار
- ٢٢ - ب فليس له بآخره

التخريج

- ١ - في الغيث المسجم للصفدي (١٧٥/٢) بيتان هما ٢١ و ٢٢
- ٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (١٣٠/٥) بيت واحد هو التاسع.

(٣٦)

قال يمدح المظفر بن عبد الجبار بن علي بالرملة

(الكامل)

- ١ - الليل حيث حللن فيه نهار
فلذا اللالي وصلهن قصار
- ٢ - يا صاح أَبْصِرْ في السراب ظعائنا
كالدر يطفو فوقه التيار
- ٣ - تقف العيون إذا وقفن وأينا
دارت بهن العيس فهي تُـدَار
- ٤ - أَرَأَيْتَ من عُنِفْتُ فيه فقال لي
أما الوجوه فإنها أقمار
- ٥ - فاسْفَح بنجد ماء عينك إنما
للعامرية كل نجد دار
- ٦ - ولها به من كل ماء مشرب
وبكل مَسْقَطٍ مُزَنَة آثار

- ٧ - قوم إذا ما المزن طنب طنبوا
أو سار نحو ديار قوم ساروا
- ٨ - فتوق أعين عامر وسيوفها
كل - وجدك صارم بتار
- ٩ - إياك إياك العيون فإنها
قضب وأشفار الجفون شفار
- ١٠ - لم أدر إذ ودعني أمقبّل
لحلاوة في الريق أم مشتار
- ١١ - ألبستي سربال ضمّ ماله
إلا رؤوس نهودها أزار
- ١٢ - أجني الرضاب من الغصون وحبذا
تلّك الغصون وحبذا الآثار
- ١٣ - في روضة جمعت لمرتاد الصبا
مرأى يحلّ بثله ويسار
- ١٤ - بوجوهن ووشيهن ونورها
إن الثلاثة عنذك النوار
- ١٥ - إن أظلمت قطع الرياض أضأ لها
نوارها فكأنها الأنوار

(٧) طنب: طنب الشيء كثر حتى لا يرى أقصاه من كثرتة وبالمكان أقام به.

(١٠) المشتار: شرت العسل واشترته أخذته من موضعه.

(١١) سربال: القميص والدرع وقيل كما ما يلبس فهو سربال.

- ١٦ - وتماوجت حتى كأن قطينها.
- ١٧ - من كل بدر يَسْتَسِرُّ زمانه
ولكل بدر مطلع وسرار
- ١٨ - لا يُرْتَجَى دَرَكاً لثأري عنده
جُرْحُ الحداية والمهابة جُبَّارُ
- ١٩ - في طرفها يقظى غِرَارٌ من كرى
ولكل ماضي الشفرتين غرار
- ٢٠ - أَرَأَيْتَ طرفك (نابل أم سائف)
أم نافـــــــث للسر أم خَمَّارُ
- ٢١ - قد كنت أعذل في الهوى قَدْماً وقد
يرمي الطبيب بغير ما يَحْتَارُ
- ٢٢ - خضت الأمور وعمت في غمراتها
ومن الأمور مخائــــــــــــض وغمار
- ٢٣ - فرأيت دهري قد يضيء وليس من
شأن الزمان الضوء والإسفار
- (٢٤- ما عُدْرُؤُ ألا يضيء وفضله
عَقْدٌ على جيد الزمان مُدار)
- ٢٥ - وصحوت من سكر الصبا ولربما
يعتادني في الحين منه خَمَّارُ

(١٨) جُبَّار: أي هدر لا دية فيه.

- ٢٦ - وحصرت نفسي بالعفاف عن التي
تَصِمُ الكَريم وفي العفاف حصار
- ٢٧ - وظفرت من كف المظفر بالمني
إذ ساعدت بِلِقائِهِ الأقدار
- ٢٨ - ملك له مِنْ تَمَلَّكني بها
ومثلها تَمَلَّكَ الأحرار
- ٢٩ - أضحي مَقَرًّا للضيوف وَمَالُهُ
ضيفٌ فليس له لديه قرار
- ٣٠ - يُنبِّيك عنه ولو تنكر بشره
إن البشاشة للكَريم شعـار
- ٣١ - في قلبه عن كل سوء زاجر
وبفعل كل فضيلة أَمَّار
- ٣٢ - يغري بإحياء الندى فيميته
إن الأمانة للندى إنشار
- (٣٣- صلى الإله على الإمام فإنه
من رأيِهِ تَبَيَّنَ الأسرار)
- (٣٤- ما اختاره المولى على نُظرائه
حتى ارتضاه الواحد القهار)
- ٣٥ - جمع الإله له العلا وبه كما
جُمعت بطرف الرقدة الأشفار
- ٣٦ - فالوجه بدر والعزيمة صارم
والكف بَرٌّ والبنان بحار

- ٣٧ - يُعْدِي اللَّئِيمُ بِجُودِهِ فَلَوْ أَنَّهُ
حَجَرَ جَرَتْ فِي عَرْضِهِ الْأَنْهَارُ
(٣٨) - كَتَمَ النَّوَالُ وَقَدْ أَتَاهُ تَطَوُّعًا
فَكَأَنَّ إِظْهَارَ النَّوَالِ الْعَارَ
(٣٩) - يُخْفَى نَسِيمُ الْجُودِ وَهُوَ لَطِيمَةٌ
وَيُرُومُ سِتْرَ الْعُرْفِ وَهُوَ نَهَارُ
٤٠ - مَا طَرَزَ الْقِرَاطَسَ إِلَّا طُرُزْتُ
بَلَدُ الْعِلَا مُهَجًّا عَلَيْهِ تُهَارُ
٤١ - وَتَمَجُّ فِي قِرَاطَسِهِ أَقْلَامُهُ
ظُلُمًا مَوَاقِعَ نَقِشِهَا أَنْوَارُ
٤٢ - فَصْرِيرُهَا فِي سَمْعِنَا مِنْ حُسْنِهِ
نَغَمٌ وَفِي سَمْعِ الْأَعْيَادِ زَارُ
٤٣ - تَقْصُ اللَّيْثُ الْغَلْبَ وَهِيَ ضَعَائِفُ
وَتَطُولُ سَمَرُ الْخَطِّ وَهِيَ قِصَارُ
٤٤ - يَفْرِي الْكَلِيلُ مِنَ السِّیُوفِ بِكَفِهِ
وَيَكِلُ فِي يَدِ غَيْرِهِ الْبِتَارُ
٤٥ - إِنَّ الْخَالِبَ فِي يَدِي لَيْثُ الْوَعْيِ
قُضِبٌ وَفِي يَدِ غَيْرِهِ أَظْفَارُ
٤٦ - يُرْضَى الْكِتِيبَةُ وَالْكِتَابَةُ سَعِيَّهُ
وَعَنْوَاهُ وَالنَّقْضُ وَالْإِمْرَارُ

(٤٣) تقص: وقصت عنقه تقص وقصا انكسرت ووقصت الناقة براكبها رمت به
فكسرت عنقه ووقص الشيء كسره

- ٤٧ - ما كُلُّ من حَمِدْتُهُ كَابِنٌ عَلَيَّ الـ
أَقْلَامُ تَحْمَدِهِ الْقَنَا الْخَطَارُ
- ٤٨ - هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي كَلَابٍ بِأَسِهِ
وَالنَّقْعَ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ مُثَارُ
- ٤٩ - وَالْبَيْضُ تَطْفُو فِي الدَّمَاءِ كَأَنَّهَا
حَبَبٌ وَمَسْفُوحُ الدَّمَاءِ عُقَارُ
- (٥٠- وله على الإقدام أقدام وقد
رَفَعَ الْقَنَا وَعَلَا الْغِبَارَ غِبَارُ)
- (٥١- رَحِمَ الْإِلَهَ بِكَ الْبَرِيَّةَ رَحْمَةً
رُؤِيتَ بِهَا الْآمَالَ وَهِيَ حَرَارُ)
- (٥٢- نَكَحْتَ سَنَابِكَهَا الْحَصَى فَتَوَلَدْتَ
بَيْنَ الْحَجَارَةِ وَالنَّعَالِ النَّارُ)
- (٥٣- فَأَتَاهَا وَلَدٌ يَنَافِي أَصْلَهُ
وَأَبُوهُ أَحْمَرٌ يَعْتَرِيهِ صَفَارُ
- (٥٤- تَغْدُو رِمَاحُكَ خَالِقَاتٍ لِلْعَدَى
حَدَقَاً وَفِي أَجْفَانِهَا أَشْفَارُ)
- (٥٥- تُهْدِي الْأَسْنَةُ كُلَّ رِمَحٍ طَائِشٍ
لِنَحْوَرِهِمْ فَكَأَنَّهَا أَبْصَارُ)
- (٥٦- تَجْلُو بِجِبَاتِ الْقُلُوبِ كَأَنَّهَا
بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَهَا أَسْرَارُ)

(٤٩) العقار: بالضم الخمر

- (٥٧) - متغلغلّات في سويداواتها
 في حيث لا تتغلغل الأفكار)
- ٥٨ - وكان رمحك إذ تغلغل فيهم
 سِلِّكَ يُنْظِمُهُمْ وهم تَقْصَار
- ٥٩ - زرعوا وقد حصدوا فإن يتعرضوا
 أخرى فـــــــــــــــــ هذا المهر والمضار
- ٦٠ - كروا فلم ينفعهم إقدامهم
 ومضوا فلم ينفعهم الإِدْبَار
- ٦١ - وقفلت عنهم غائبا وقلوبهم
 فيها لخوفك عسكر جرار
- (٦٢) - وأتيت يقدمك السنان كما أتى
 قبل الصباح الكوكبُ الغرَّارُ)
- (٦٣) - ياذا الذي بمسيره ومقامه
 تتحاسد البيداء والأمصار)
- (٦٤) - لدمشق نحوك صبوة وصبابة
 إذ صرَّحتْ يقدمك الأخبار)
- ٦٥ - لولا وقار في دمشق وأهلها
 طارت لإفراط السرور وطاروا)
- (٦٦) - ويث منها الموج حتى خلته
 خدا أسىلا أنت فيه عِذار)

(٥٨) تَقْصَار: التَقْصَار والتَقْصَارَةُ القِلادة والجمع تقاصير.

- (٦٧) - إني دعوتك والخطوب محيطة
 في مثل ما ضَمَّ الذراعَ سِوَارُ)
 ٦٨ - فافرج أبا الفرج الخطوب فقد غدت
 وصروفها سور على مُدَار
 ٦٩ - قد حار شعري في علاك لأنها
 شمس وطرف المجد ثم يحار
 ٧٠ - يخفي الزمان فضائي فكأنني
 وكأنها في قلبه إضمار
 (٧١) - أثقلت سمعي عن مقالة أهله
 والوَقْر في بعض الأمور وَقَار)
 ٧٢ - لم أَخَفَ إلا للعلو وإنما
 تُخْطِي السُّهْلَ لِعُلُوِّهِ الْأَبْصَارُ
 ٧٣ - نفديك من غَيْرِ الزَّمان ولم تزل
 لفداء مثلك تُذْخِرُ الْأَعْمَارُ
 (٧٤) - فَتَهَنَّ ما خَوَّلْتَ من نِعَمٍ وعش
 يا ماجدا زينت به الأمصار)
 (٧٥) - في رِفْعَةٍ ما لاح صبح طالع
 وتجاوبت في أَيْكِهَا الْأَطْيَارُ)

(٧٢) السُّهْلُ: كويكب صغير خفي الضوء من بنات نعل الكبري والناس يتحنون به
 أبصارهم.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م
- ٢ - ف و ه أنظر في الحاب
- ٣ - ب وحيثما دارت
- ٧ - ب طيب طيبوا
- ١١ - د و ض سربال ضم
- ١٢ - ف و ه أجني الثار
- ١٤ - ف و ه أي الثلاثة عسجد نوار
- ١٥ - ب قطع الرياض أضاءها نوراً فتحسب كلها أنوار
- ١٦ - ب و ف و ه وتأرجت. ر وتمازجت. ب مما تضمن بينها أوتار.
- ١٨ - ب لا أرتجي جرح ف الهداية عندهن
- ١٩ - ب غرار كامن
- ٢٠ - س و ك ناشب أم سائف
- ٢١ - ف يبرى الطبيب
- ٢٣ - ف و ه قد أضاء ... شأن الدهور
- ٢٤ - زيادة من ب فقط
- ٣١ - زيادة من ض و ف و ه. ه فضيلة إصرار
- ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ - زيادة من ف و ب و ض
- ٣٣ - ه صلى عليه الله ربك انه
- ٣٨ و ٣٩ - زيادة من ض و ف و ه. ه آتاه تظرفاً
- ٤١ - د نقطها أنوار
- ٤٣ - ه يفري الليوث، ف تعصى
- ٤٤ - ه غيره أظفار
- ٥٠ - هذا البيت والآيات الخمسة التي تليه زيادة من ف و ه
- ٥٦ و ٥٧ - زيادة من ه فقط
- ٦٢ - هذا البيت والآيات الخمسة التي تليه زيادة من ض فقط

- ٦٩ - ض حار فكري
٧١ - زيادة من ف و هـ
٧٢ - ب للعلوم
٧٣ - س من عمر الزمان
٧٤ - هذا البيت والذي يليه من هـ و ض،
ض هن من كرم

التّخريج

في أنوار الربيع لابن معصوم (١٣٠/٥) بيت واحد هو العشرون.

(٣٧)

قال يمدح الأمير حيدرة بن يملول

(الكامل)

- ١ - عصرت مدامعك الأناة المُعْصِرُ
ولثلل فرقتها المدامع تَذْخَرُ
- ٢ - رحلت ضحى ولكل قلب حيرة
في حسنهما ولكل عين منظر
- ٣ - عبث النعيم بها فصور جِسمَهَا
خَلَقًا جديداً والنعيم يُصَوِّرُ
- ٤ - بكرت طلائعُ للمشيب بِلَمَّتِي
إن المشيب ————— إساءةٌ لا تغفر
- ٥ - ويقال إن الشيب يألف شكله
والبيض عن بيض المفارق تنفر
- ٦ - لا تَلَحَّهَا فلكل لوم موضع
والعُرْفُ في بعض المواطن يُنْكَرُ

- ٧ - والشيب صبح والسواد دُجَّةٌ
والليل أصلح للوصال وأستر
- ٨ - كنا نضيف إلى الغراب فراقنا
فإذا المشيب هو الغراب الأزهر
- ٩ - كيف السبيل إلى لقاءك في الدجا
والليل حيث حللت منه مُقْمِرٌ
- ١٠ - يَتَحَيَّفُ القمرُ المُحاقُ تحيفا
وهلال خذك كل وقت مبدر
- ١١ - وتحل بالبيداء حصنا سوره
زرق الأسنة والعجاج الأكر
- ١٢ - يعتاد في الحاظنا لوداده
وكأنها جند لديه وعسكر
- ١٣ - تعصى قلوبُ ذوى الهوى أربابها
فيه فكلُّ في هواه مُسَخَّرٌ
- ١٤ - وكأنه من يُمنّ حيدرة استعا
ر النصر فهو على القلوب مظفر
- ١٥ - أو من جلالته استعار جماله
فعيوننا عنه تَكِلُّ وتحسر
- ١٦ - ملك له في كل أرض نعمة
وبكل معترك ثناء يؤثر

(٧) الدُّجَّةُ: السواد والظلمة.

(١٠) المحاق: المحاق والمحاق آخر الشهر إذا محق الهلال فلم ير والمحاق أن يستمر القمر ليلتين فلا يرى غدوه ولا عشيهِ ويقال لثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق.

- ١٧ - ولسيفه في كل هام مورد
ولرمحه في كل صدر مصدر
- ١٨ - مُتَقَلِّدٌ من رأيه وحسامه
سيفين ذا يخفى وذلك يظهر
- ١٩ - صنعت لحيدرة بن يملول يدا
منها المنايا والمنى تتحدر
- ٢٠ - وجبينه بدر وساحة صدره
بَرٌّ وَأَغْلِل راحتيه أجر
- ٢١ - يجلو - إذا عبس اللئيم - لوفده
وجهها لماء البشر فيه تحير
- ٢٢ - طَلَّق كصفح السيف إلا أنه
في حافتيه من البشاشة جوهر
- ٢٣ - وترى عداه إذا رأوه وحده
جيشا له ظهر الحصان معسكر
- ٢٤ - كم رد دون الدارعين بنفسه
جيشا يضيّق به الفضاء الأوفر
- ٢٥ - للنقع فيه وللجوارح فوقه
ستران أدكن ذا وذاك مُجَبَّر
- ٢٦ - تَعْرِى الوهاد وتكتسي من جنده
طُرُزًا وتنتقب الجبال وتسفر
- ٢٧ - قسم الفلا شطرين تحت مسيره
شَطْرٌ يسير بــــه وشطرنصر

- ٢٨ - إن شئت أنصار الحِمَامِ فَنَادِ
والخيل تعثر بالقنا يا حيدر
- ٢٩ - وكأن صدر قناته يوم الوغى
سلك وأبطال الفوارس جوهر
- ٣٠ - متيقظ في كل جارحة له
مخصوصة قلب وعين تنظر
- ٣١ - للجود ما تحوى يداه وما حوى
والمجد ما تحفى الجياد وتُظهر
- ٣٢ - أما الإمام فإنه لك شاكر
والله أَرْضَى مِنْهُ عَنْكَ وَأَشْكُر
- ٣٣ - آليت استسقى الغمام بعدها
ويبين حيدرة الغمام الأكبر
- ٣٤ - أوليتني من غير معرفة جرت
نُعمَى فجئتكَ بالمدائح أشكر
- ٣٥ - وغرست عندي نعمة لك أثمرت
ومن الفعال مقدم ومؤخر
- ٣٦ - فدمشق قد ضاءت بحسن رياضها
إذ كنت فيها أنت سعد نَيْرُ
- ٣٧ - فظلامها فجر ومن حصائها
دُرٌّ وتربتها عَبرٌ أَذْفَرُ

(٣٧) اذفر: مسك اذفر: جيد الرائحة عبقها.

- ٣٨ - أنت الربيع وليس تحيا بلدة
حتى يجاورها الربيع المطر
- ٣٩ - أكثر جودك ثم قلت - ونفس من
يَهَبُ النفسَ من العطايا أكثر
- ٤٠ - يا صاح ليس بمنكر أن يُجْتَبَى
من مثل هذا البحر هذا الجوهر
- ٤١ - بالنصح قدمك الإمام على الورى
ومن الفعال مقدم لا ينكر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م ود وف
٣ - ب النسيم.
٥ - ه لكل نور موضع.
١٢ - ه تنقاد.
١٢ - ه إلا إنه في جانبية
٣٧ - س وحسن ضيائها در.

التخريج

أورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٣٠٦ البيت التاسع فقط.

(٣٨)

وقال يمدح المهيا بن المفرج بن دغفل بن الجراح

(الطويل)

- ١ - أرى منك وجه الصد لا يتغير
ووصلك هندا في الهوى يتعذر
- ٢ - أعلل نفسي بالوعيد لزورة
ومن دونها طرف الفتى يتحسر
- ٣ - أغرك هند جفوة العين للبكا
ورؤياك من عيني الدما تتحدر
- ٤ - فصرت لقتلى عامدا فتحملى
إلى الله أشكو إنه منك أقدر
- ٥ - لألقى امرأ خل المكارم والندى
وحسي به خير امرئ حين يذكر
- ٦ - بقصد المهيا فزت بالخير والرضى
وما زال من يرجوه بالبر يظفر

- ٧ - فالله دَرُّ السيد ابن مفرج
فتى فاضل حلو الشائل خَيْرُ
- ٨ - عجبت لفضل فيه لما رأيته
وما زلت في أفعاله أتفكر
- ٩ - له همة تعلو على كل همة
ورأى حصيف في الأمور مُدَبِّرُ
- ١٠ - مُقِيمٌ لأهل الفضل بالبذل والعطا
فمن وارد يرجو وآخر يَصُدِّرُ
- ١١ - يرى أنه أولاه أعظمَ منة
إذا جاءه بالقاصدين مبشر
- ١٢ - وإني لأدري أن في القصد نحوه
بلوغ المنى فيما أحب وأوثر
- ١٣ - رَضِيٌّ كامل للفضل والدين والنجا
وأصل به أصل المكارم يفخر
- ١٤ - أماطت يده الفقر بالجود والندی
وفاز به في النيل من كان يُقْتَرِ
- ١٥ - إذا رام راجِ فضله وهو مُعْدِم
فلا مَطْلُهُ يخشى ولا الرد يحذر
- ١٦ - هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده
ولا زالت الأعياد عندك تكثر
- ١٧ - وقابل فيه السعد واليُمن والرضى
وكل الذي ترجوه سهل ميسر

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد القصيدة في م و ض وب ود وه وف

٤ - ع تتمحلى

١٣ - ع الدين والسخا وأهل به .

(٣٩)

قال يمدح حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

(الطويل)

- ١ - أتلِكَ حُدُوجٌ أم نجوم سوائر
وتلك غوان بينها أم جاذِر
- ٢ - بُدُورٌ دهاهن الفراق فُجَاءَةً
وقد يفجأ الإنسان ما لم يحاذِر
- ٣ - تهيم ببدر والتنقل والنوى
على البدر محتوم فهل أنت صابر
- ٤ - لها من سنا الفجر المورد غُرَّةٌ
ومن حَلَكَ الليل البهيم ضفائر
- ٥ - ألم ترَ خيلى والنجوم كأنها
على غسق الليل العيون الحوائر

(١) حدود: الحدج : الحِمْل والحدج من مراكب النساء يشبه الحفة والجمع أحداج
وحدوج والحدوج الإبل برحالها وحدجه يبصره نظر إليه بارتياح.

- ٦ - فثرت إليه مثلما ثار للهدى
ودولته داعٍ إليه وناصر
- ٧ - ينال من الأعداء خوف أبي الندى
وهيبته مالا تنال العشائر
- ٨ - إذا ما تبدى للملوك تناثرت
على بسطه تيجانها والمغافر
- (٩- تؤم فتى قحطان ذا النائل الذي
تُقَصِّرُ عنه السائرات المواطر)
- (١٠- أمير إذا ما رام أمرا فإنما
بآرائه في الأمر تجرى المقادر)
- ١١ - تخر له الأملاك إن أبصروا به
سجودا ولو أن القنـا متشاجر
- ١٢ - وتلثم بعد الأرض منه أناملا
إذا التطمت قِيلَ البحارُ الزواخر
- ١٣ - بنان بها ألقى مراسيه الندى
مقيما كما ألقى عصاه المسافر
- ١٤ - هو الملك البحر الذي قيل في الورى
فإن لم أجاوره فمن ذا أجاور
- ١٥ - وألقيت رحلى منه عند موفق
يجود بما يحوى وما هو ذاخر
- ١٦ - بعيد المدى داني الندى واكف الجدى
له كرم ثاو ومجد مسافر

- ١٧ - أصاب العلا في أول الأمر إنما
تُصيب بأولها الرماح الشواجر
(١٨ - إذا الرمح لم ينفعك أولى كعوبه
لدى الروع لم ينفعك منه الأواخر)
١٩ - هو الطاعن النجلاء لا يبلغ امرؤ
مداها ولو أن الرماح تُساير
٢٠ - تراه كأن الرمح سلك بكفه
غداة الوغى والدارعون جواهر
٢١ - يرد أنابيب الرماح سواعد
ومن زَرَدِ المَازِيَّ فيها أساور
٢٢ - لها بين أوداج الكماة موارد
وبين صدور المارقين مصادر
٢٣ - تَعَمَّدُ حباتِ القلوب كأنما
خواطرها عند القلوب خواطر
٢٤ - يلبيه من آل المفرج إن دعا
أسود لها بيض السيوف أظافر
٢٥ - وأولاد شمس الدين منهم كواكبا
وحسان بدر في الكواكب زاهر

(٢١) المازي: الماذية من الدروع البيضاء ودرع ماذيه سهلة لينة وقيل بيضاء والمازي السلاح كله من الحديد والمازي خالص الحديد وجيده.

(٢٢) أوداج: جمع ودج وهو عرق في العنق إذا قطع أدى إلى الوفاة.

- ٢٦ - رأيتهم عقدا ولكن أبو الندي
 بمنزلة الوسطى وكل جواهر
- ٢٧ - حكوا شمس دين الله بأسا كما حكى
 أسود الشرى أشبالهن الخوادر
- ٢٨ - تراه لقرع البيض بالبيض مصغيا
 كأن صليل الباترات مزاھر
- ٢٩ - توسط طيّا نسبة ومكارما
 كما وسطت حسن الوجوه النواظر
- ٣٠ - وحفت به العليا من كل جانب
 كما حف أرجاء العيون المحاجر
- ٣١ - فما مات طائي وحسان خالد
 ولا غاب منهم غائب وهو حاضر
- ٣٢ - وكان لهم من جود كفيه أول
 فصار لهم من جود كفيه آخر
- ٣٣ - ولو رأى ما بينيه حاتم طيها
 لقال كذا تبني العلا والمآثر
- ٣٤ - بسيفك نالت طيّا ما لو أنها
 تنته لم تبلغ إليه الضمائر

(٢٧) الشرى: أرض مشهورة بكثرة الأسود (مأسدة) قال ياقوت في معجم البلدان (٧٨٥/٣) الشرى شرى الغور وهي جبال تهامة وقال اليزيدي الشرى طريق في بلاد بني سليم.

- ٣٥ - وَعَلَّمَهَا قَتَلَ الْمُلُوكَ وَأَسْرَهَا
فتى منك في صيد الفوارس ماهر
- ٣٦ - فَقَدْ تَشْكُرُ الْأَيَّامَ أَنَّكَ زَنْتَهَا
وما كلُّ مفعول به الخير شاكر
- ٣٧ - وَمَا زِلْتَ ذُخْرًا لِلْإِمَامِ وَعِدَّةُ
لكل إمام عِدَّةٌ وذخائر
- ٣٨ - فَلَمَّا جَرَى مَا كَانَ نَفَرَ قَلْبِهِ
لأنك نَفَّاعٌ إذا شئت ضائر
- ٣٩ - تُؤَلِّي إِمَامًا ثُمَّ تَعْزِلُ مِثْلَهُ
فإن تُدْعَ مأمورا فإنك آمر
- ٤٠ - تُشَرِّفُ أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ إِذَا بَدَتْ
لهم فيك يوما ذمة وأواصر
- ٤١ - وَتَقْهَرُ مِنْهُمْ مَنْ تَنَازَعَ مَلِكُهُ
وأولى الورى بالملك من هو قاهر
- ٤٢ - وَيَنْصُرُكَ السِّيفُ الْيَمَانِيُّ عَلَيْهِمْ
لأن الـيـمـانـي للـيـمـانـي مضافر
- ٤٣ - لِذَلِكَ يَمْضِي فِي يَدَيْكَ كَلِيلُهَا
وتنبو بكفًى من سواك البواتر
- ٤٤ - أَحَاطَ بِكَ التَّوْفِيقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وجاءك من كل البلاد البشائر
- ٤٥ - وَيَلْقَى إِلَيْكَ الْأَمْرَ كُلَّ خَلِيفَةٍ
فقدّم وأخر فعل من لا يؤامر

- ٤٦ - إذا كرهت أعدائك اسمك وانتنت
له هربا حَتَّ إليك المنابر
- ٤٧ - وما أنا إلا روضة إن مطرتها
تحول هذا المدح أزهر زاهر
- ٤٨ - فإن جادني من جود نعمك رائج
فقد صابني من صوب يمينك باكر
- ٤٩ - وإني لأرجو أن أنال من الغنى
بشعري ما لم يحوه قطُّ شاعر
- ٥٠ - إذا ما سترت المدح أثناء منطقي
فللجود مني حين يطويه ناشر
- ٥١ - فعش عمر مدحي فيك إن مدائحي
مخلدة ما دام في الأرض غابر
- ٥٢ - طلبت العلا بالجد والجد بين
وحظك من كل الفريقين وافر
- ٥٣ - كأنك مغناطيس كل فضيلة
فلا فضل إلا وهو نحوك سائر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
ب وتلك عيون
- ٢ - ب دعاهن، س ما لا يجاذر، ب من لم يجاذر
- ٥ - ر ألم تر خيلي والنجوم كأثما
- ٦ - ه فثرت ألي
- ٩ - هذا البيت والذي يليه زيادة في ض فقط
- ١١ - ب إن بصروا به
- ١٣ - هذا البيت ومثله الأبيات ٢٣ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٧ و ٥١ و ٥٢ غير واردة في ب
- ١٧ - ف في أول العمر، ه الصغار الخواطر
- ١٨ - زيادة في ب فقط
- ٢٢ - ب و ر و ه صدور المعلمين
- ٢٦ - ب رأيتهم كفاً ولكن أبو الندى
بمنزلة الوسطى وكل خناصر
- ٢٨ - ب كأن صليل السابرات مسامر
- ٣٠ - ر به الأرجاء
- ٣٣ - ع و ف و ه ولو رام
- ٣٩ - ف تولى أميراً، ع لم يفرك قلبه
- ٤٠ - ب لهم منك، ه أفناء الملوك
- ٤٥ - ب وألقى إليك ... فعل من لا يشاور
- ٤٧ - ب تفتتح زهر المدح إذ هو ناضر
- ٤٨ - ب من جود كفيك
- ب من المنى بعز كما لم ينل قط شاعر
- ٥٠ - ف أنباه منطقي

التّخريج

- ١ - في دمية القصر (١٢٢/١) بيتان هما ٣ و ٤
- ٢ - وفي تمة اليتيمة (٣٩/١) ستة أبيات هي: ٣ و ٤ و ٧ و ٣١ و ٤٤ و ٥٣
- ٣ - وفي الوافي للصفدي ثمانية أبيات هي ٣ و ٤ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ - ٢٤ و ٢٨ و ٣٠
- ٤ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٣) ستة أبيات هي ٣ و ٤ و ٧ و ٣١ و ٤٤ و ٥٣

- (٤٠) -

قال يمدح بشرا الكاتب

(الطويل)

- ١ - أسيلة خددونه الأسلُ السمر
ودون ارتشاف الريق من ثغرها ثغر
- ٢ - أناة براها الله أكملَ صورة
فأردفت الأرداف واختصر الخصر
- ٣ - ويقصر ليلى ما ألت لأنها
صباح وهل تبقى الدجا وهي الفجر
- ٤ - مرى البين جفنيها على الخد فالتقى
بأدمعها والمبسم الدر والدر

* ربما يكون بشر هذا هو بشر بن سور كاتب الانشاء في عهد الخليفة الحاكم بأمر الفاطمي وقد ذكر ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق (ص ٦٧) وقد استدعى الحاكم بشر بن سور كاتب الانشاء وأمره أن يكتب كتاباً إلى والي الرملة... (٤) مرى: المرى مسح ضروع الناقة لتدر ومرى الناقة مريا مسح ضرعها.

- ٥ - وقالوا: أتسلو عن لذيد رضا بها
فقلت وهل حَلَّتْ لشاربها الخمر
- ٦ - ألم تعلمي أن العناء هو الغنى
وأن ابتذال التبر في حقها تبر
- ٧ - إذا كان ترحالي بنيه آيب
فباطنه وصل وظاهره هجر
- ٨ - ذريني أهب للمجد شرح شيبتي
فإن لم أبادرها استبد بها العمر
- ٩ - فلم أر هذا العمر إلا مسافة
إذا مر يوم مر من ذرعها فتر
- ١٠ - فسلني بالدنيا فقلي صحيفة
على ظهرها من كل نائبة سطر
- ١١ - أَوْسَعُ صدري كل يوم بزفرة
على أنه وَسْعٌ يضيق له الصدر
- ١٢ - أَكَلَّفُ أقلامي تبلغني المنى
وقد عجزت عنها الرُدَيْنِيَّةُ السمر
- (١٣) - فإن لم أنل بالبيض تخضبها الدمى
فَاهُونُ بِأَقْلَامٍ يَخْضِبُهَا الْحَبِيرُ
- (١٤) - فَعَدَّ عن الأقلام واستنصر القنا
وسيفك إن النصل في حده النصر

(٨) شرح الشباب: أوله ونضارته.

- ١٥ - إذا فات من أربى على العشر رحمه
مناه فقد فاتت فتى رحمه شبر
- ١٦ - سأنفى الأذى عنى وشيكا بفتية
طعانهم نظم وضربهم —————
- ١٧ - ويبداء لولا أنها هي مجهل
لشبهتها في الوسع صدرك يا بشر
- ١٨ - قطعت بلاء الغرضتين وصارم
كعزمك من ماء الفرند به أثر
- ١٩ - لقد جمع الرحمن فيك محاسنا
بأيسرها يُستعبد العبد والحر
- ٢٠ - يكفرني قومي لشكري صنيعه
إلى وكفر المنعمين هو الكفر
- ٢١ - ينوط نجادى: رأيه وحسامه
بصدر كمثل البر أو دونه البر
- ٢٢ - ويحلم عن ذي الجهل حتى كأنه
وحاشاه من فرط الوقار به وقر
- ٢٣ - ومن يعتصم منه بعصمة خدمة
يحد عنه شيئان: المذلة والفقر
- ٢٤ - وما تنجح الأقوام إلا بكفه
ومخلب غير الليث في كفه ظفر

(١٨) الغرض والغرضة حزام الرجل وملء الغرضتين أي ناقة قوية سمينة قادرة على تحمل صعاب السفر.

- ٢٥ - سهام إذا ماراشها ببنانه
أصيب بها قلب البلاغة والنحر
- ٢٦ - وإن سحب القرطاس من وقعها به
تجلّت وجوه الخطب والخطب الغر
- ٢٧ - يُخَبِّرُ عما في الضمير كأنما
سواد سُوَيْدَاوَاتِهِنَّ لها حَبْرُ
- ٢٨ - ويا عجباً للدست كيف جفاهه
وفي كل عقد من أنامله نهر
- ٢٩ - فلا عجباً أن يلفظ الدر قائلًا
وهل عَجَبٌ أن يلفظ الدرر البحر
- ٣٠ - ويعشى ولا يعشى بنور جبينه
عجيب وهل يعشى بانواره البدر
- ٣١ - رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحياك من أحياك يا أيها البحر
- ٣٢ - فداؤك مقبوض اليدين عن الندى
إذا جاد كان الديك بيضته وتر
- ٣٣ - إذا كان أولاد الزمان بوجههم
عبوس فبشر في أسرته بشر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د
- ٢ - ف و ه و ب فتاة
- ٤ - ف و ه البدر والدر
- ٦ - ب ألم يعلموا
- ٩ - ب هذا العيش ، ه من ذرعها شبر
- ١٠ - ب عن الدنيا
- ١١ - ب يضيق به
- ١٣ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ر و ف و ب
- ١٦ - من هنا إلى آخر القصيدة غير وارد في ف
- ١٨ - ب بماضي العزمتين
- ١٩ - ب وه خلق الرحمن منك خلائقاً
- ٢٠ - ر وه يكفرني قوم بشكري
- ٢١ - ع يجود نجادي
- ٢٣ - ه بجرمة خدمة
- ٢٤ - ب و ر وما تنجح الأقلام ، وهو أقرب للمعنى
- ٢٦ - ه الخطب واختطت الثغر
- ٢٧ - ب و ه تخبر عما في القلوب كأنا
- ٢٨ - ب فيا عجباً ، ه من أنامله شق
- ٢٩ - ب وه فلا تعجبوا أن يلفظ
- ٣١ - لم يرد في ب

التخريج

البيت الثامن ورد في الغيث المسجم للصفدي (١٧٥/٢) وأورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٢٦٠ بيتان هما ٢٧ ، ٢٥

(٤١)

وكنب وهو مسجون بخزانة البنود

(الطويل)

- ١- لنفسك لَمْ لا عُدْرَ قد نفذ العذر
بذا حكم المقدور إذ قُضِيَ الأمر
- ٢ - لقد لفظتني كل أرض وبلدة
وما لفظتني عن مواطنها مصر
- ٣ - لعمرى لقد طَوَّفْتُ في طلب العلا
وحالفني بَرٌّ وحالفني بحر
- ٤ - وَشَرَّقْتُ حتى لم أجد لي مشرقاً -
وغربت حتى قيل هذا هو الحِضرُ
- ٥ - أروم جسيات الأمور وإنما
قُصَّارَايَ أن أبقى إذا بقي الدهر
- ٦ - ولو كنت أَرْضَى بالقليل وجدته
ولكن في نفسي أموراً لها أمر

- ٧ - ظللت بمصر في السجون مخلدا
وإنى لسيف جفنه فوقه ستر
- ٨ - فقدت أَخِلَّيَّ الذين عهدتهم
وجانبني من كان لي عنده وَفْرُ
- ٩ - وأعظم ما بي يا محمد أننا
بأرض وفيما بيننا البُعْدُ والهجر
- ١٠ - ومالٍ من ذنب إليك اجْتَرَمْتُهُ
فقل لي مع الإخوان غَيْرَكَ الدهر
- ١١ - تأمل أبا عبد الإله مقاتلي
فإن الصديق الحر يُعْتَبِهُ الحرُّ
- ١٢ - أتذكر إذ كنا لدى الدهر رُتَعًا
بمصر وأرض الشام إذ عشنا نضر
- ١٣ - فما لك تجفوني مع الدهر إذعتا
أكلُ زمان عيشه هكذا مر؟
- ١٤ - فلا سائل عني فأعذر صاحباً
ولا لك في ترك السؤال بنا عذر
- ١٥ - فإن أُحْرِمَ الإخوان والزور منهم
فإنى في البأساء من شيمتى الصبر
- ١٦ - عتبتك عتب الذاكر الود إذ غدا
أسيرا ومحبوسا وقد ناله الضر
- ١٧ - فلو كنت في أسر الزمان أقالني
ولكننى في أسر قوم بهم كِبْرُ

- ١٨ - فموتى أشهى من حياتى هكذا
على من الأرصاد قوم بهم كفر
- ١٩ - إذا جئنى ليل وهاجت بلابل
وعاودنى همى تجدد لي فكر
- ٢٠ - عليل وما دائى سوى الضيم منهم
فهل من خلاص إذ مدى الغاية القبر؟
- ٢١ - فلو أبصرت عيناك ما بي من الأسى
بكييت بما ينضى به الإبل السفر
- ٢٢ - على أننى لا أستكين لنكبة
ولا واضع جنبى وإن مسنى الفقر
- ٢٣ - جنيت على نفسى بسعى إليهم
وحظى من أوفى مواثيقهم غدر
- ٢٤ - ومالي من ذنب سوى الشعر إننى
لأعلم أن الذنب في نكبتى الشعر
- ٢٥ - لعل الليالي منصفات أخوا الأسى
بأحشائه من فرط حسرتة جمر
- ٢٦ - أسير لدى قوم بغير جناية
ألا في سبيل الله ما صنع الدهر
- ٢٧ - وفي النفس حاجات ودون مرامها
قيود وحراس لهم حولنا زجر
- ٢٨ - فكز سائلا عنى فإنى هالك
وما لهم عندى على حالة وتر

- ٢٩ - حَدَرْتُ زَمَانًا ثُمَّ أَوْقَعَنِي الْقَضَا
وهل حذر ينجى إذا نفذ العمر؟
- ٣٠ - وَأَنْتِ أَخِي فِي كُلِّ حَالٍ وَإِنَّمَا
عتبتك هذا العتب إذ نفث الصدر
- ٣١ - أَكَلْتُ غَرِيبَ هَكَذَا هُوَ هَالِكُ
بمصر ولم يشفع له شافع حر
- ٣٢ - مَضَتْ سَنَنُ الْأَدَابِ مِنْ بَيْنِ ذَا الْوَرَى
وصاروا جميعا فيهم الخبث والمكر
- ٣٣ - فَلَوْ أَنْسَى فِي بَلَدَةٍ غَيْرِ هَذِهِ
إِذَا لَفَدَّانِي الْمَالُ وَالْأَسْلُ السَّمَرُ
- ٣٤ - وَمَا نَالَنِي ضَيْمٌ وَلَا لَانَ جَانِبِي
ولا نالني ضر ولا مسنى عسر
- ٣٥ - وَزَائِرَةٌ أَهَدْتُ بِجَسْمِي مَدَامَعَا
ويسعدها من مقلتي أدمع غزر
- ٣٦ - أَيْتَ لَهَا يَقْظَانُ بَيْنَ وَسَاوَسَ
أراعى نجوم الليل ما طلع الفجر
- ٣٧ - وَيَمْنَعُنِي إِفْصَاحُ مَا بِي لِأَنْنَى
أخاف وهذا الخوف صاحبه غَمْرُ
- ٣٨ - إِذَا كَانَ نَفْسِي مِنْ أَجْلِ ذَخِيرَتِي
وَأَتْلَفْتُهَا لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَهَا ذَخِرُ
- ٣٩ - فَإِنْ عَشْتُ بَيَّنْتُ الَّذِي فِي ضَمَائِرِي
وإن مت إن الملتقى هو الحشر)

★ ★ ★

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - القصيدة زيادة من ض وب ور والأبيات ١٨ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٩
إنفردت بها ض فقط وفي ب بدا تعز بدل بدا حكم.
- ٦ - ر وب بالكثير وروايه ص بالقليل
- ٢٥ - ص مسقات.

(٤٢)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ويهنئه بالعيد
(الطويل)

- ١ - علا بك نجم الدين فاشتد ناصره
ورفرف بالتوفيق واليمن طائره
- ٢ - تسايرك العلياء والمجد مثلاً
يصاحب شخصاً ظلّه ويسايره
- ٣ - طلعت لدين الله شمساً تحفها
غمام جودٍ لا تغيب مواطره
- ٤ - فلا ضوء شمس الدين يقشع غيمها
ولا الغيم منها مانع الضوء ساتره
- ٥ - لقد نسيت طي مجودك حاتماً
وأغناهم عن غائب الفخر حاضره
- ٦ - وخولهم ما يبتنون به العلا
ويُفنون ما تبقى عليهم مآثره

- ٧ - فمن جاد من طى شكرناك دونه
لإِعْطَائِكَ الطَّوْلَ الَّذِي هُوَ نَاشِرُهُ
- ٨ - ومن يَرِدِ الْغُدْرَانَ يَرْجِعْ ثَنَائُهُ
عَلَى الْمَزْنِ إِنْ الْغُدْرَ مَا تَغَادَرَهُ
- ٩ - يَشِلُّ الْعَدَى خَوْفُ الْأَمِيرِ إِذَا دَنَتْ
كَتَائِبُهُ عَنْ سَلْمِهِمْ وَمَنَاسِرِهِ
- ١٠ - إِذَا مَا احْتَمَى بِالْجَيْشِ مَلِكٌ فَأَنَّمَا
بِذِكْرِ أَبِي الدَّوَادِ تُحْمَى عَسَاكِرُهُ
- ١١ - كَفَاهُ مِنَ الْأَعْوَانِ فِي الرُّوْعِ بِأَسِهِ
وَأَغْتَنَاهُ عَنْ نَصْرِ الْجِيُوشِ بِوَاتِرِهِ
- ١٢ - وَمَا اللَّيْثُ مُحْتَاجٌ إِلَى نَصْرِ غَيْرِهِ
إِذَا سَلِمَتْ أَنْيَابُهُ وَأَظَافِرُهُ
- ١٣ - هُوَ السَّالِبُ الْأَعْدَاءِ فِي سَاحَةِ الْوَعْيِ
وَيَسْلُبُهُ فِي سَاعَةِ السَّلْمِ زَائِرُهُ
- ١٤ - مَوَاهِبُهُ مِمَّا أَفَادَتْ سَيُوفُهُ
وَلَوْلَا بَرُوقُ الْمَزْنِ مَا انْهَلَّ مَاطِرُهُ
- ١٥ - هُوَ الْمَلِكُ أَضْحَى الْغَيْثِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا جَادَ أَرْضًا صُوبَهُ وَبَوَادِرُهُ
- ١٦ - هُوَ الْبَحْرُ إِنْ صَادَمْتَهُ تَبَقَّ وَسَطُهُ
غَرِيقًا وَإِنْ تُسْحِلَ، بَانَتْ جَوَاهِرُهُ

(٩) مناسره: المنسَر والمنسِر منقار الطائر الذي ينسر به والنسر لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها.

- ٢٧ - وَرَوَّعَ أَمْلَاكَ الْبَرِيَّةِ يَا فَعَا
فَكَيْفَ بِهِ لَمَّا اسْتَمَرَّتْ مَرَائِرُهُ
- ٢٨ - إِذَا الْمَهْرُ بَذَّ الْخَيْلَ فِي عَنُفَوَانِهِ
فَكَيْفَ يَدَانِيهِ إِذَا فَرَّ فَاطِرُهُ
- ٢٩ - يَجُولُ بِهِ نَهْدُ الْمَرَائِكِلِ لَمْ يَزَلْ
مَوَاطِيَّ هَامَاتِ الرِّجَالِ حَوَافِرُهُ
- ٣٠ - يَظِلُّ عَلَيْهَا مُتَلَبِّبًا كَأَنَّهُ
خَطِيبُ أَنْسَابِ الرُّؤُوسِ مَنَابِرُهُ
- ٣١ - كَمِيَّ تَحَامَاهُ الْكُمَاةُ كَأَنَّمَا
تَنَاطَى عَلَى لَيْثٍ هَزْبَرٍ مَغَافِرُهُ
- ٣٢ - يَكَادُ لِإِدْمَانِ الْقِرَاعِ حَسَامُهُ
يَسَابِقُهُ نَحْوُ الطُّلِيِّ وَيَبَادِرُهُ
- ٣٣ - فَإِنْ تَعَلُّ قَحْطَانَا فِي اللَّيْلِ أَنْجَمُ
وَلَا تَسْتَوِي أَغْفَالُهُ وَزَوَاهِرُهُ

(٢٧) استمر مريرد: قوى عزمه واشتد.

(٢٨) الفاطر: الناب وفطر إنشق

(٢٩) المراكل: الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو ومراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله وهما مركلان وفرس نه المراكل أى أنه واسع الجوف عظيم المراكل.

(٣٠) متلبب: اتلأب الشئ اتلأباً استقام وقيل انتصب واتلأب الشئ والطريق امتد واستوى والاسم التلأبية مثل الطلأينة.

(٣٣) الأغفال: جمع غفل وهو مالا علامة فيه وغير المعروف والنجم الذي لا ضوء له. والزواهر: النجوم المضيئة.

- ٣٤ - ولا يستوى حَدُّ الحسام وصفحه
ولا أول الرمح الأصم وآخره
- ٣٥ - يشابهه في رؤية العين غيره
ويبعد عنه حين تأتي مفاخره
- ٣٦ - أرى الناس مثل الماء مشتبه الرؤى
ولا يتساوى أن يكون يجاوره
- ٣٧ - لقد جادني من جود كفيه وابل
فأصبحتُ روضا والقوافي أزاهره
- ٣٨ - وأعلم أني لست مُدْرِكَ وصفه
أيدرك عرض الجو بالكف شابره
- ٣٩ - ومالي في مدحيه شئ لأننى
نظمت من الدر الذي هو ناثره
- ٤٠ - لِيَهْنَكَ عيد قد أطلت سعوده
وشهر صيام ودعتك أواخره
- ٤١ - وقد كسبت أيامه منك طيبه
كذى لسمك يعدى ريجه من يجاوره
- ٤٢ - فعش عمر هذا المدح فيك فانه
سبقي الى يوم القيامة غابره
- ٤٣ - رصدت العلا في ملتقى طرق الندى
فلا غرو أن صارت إليك مصائرهم

اختلاف النسخ الخطية

لم ترد هذه القصيدة في م و د

- ٣ - ه ما تغب
- ٥ - ه عن غائب المجد
- ٧ - ه لاعطائك الفضل
- ٩ - ب إذا ونت
- ١٣ - ب حومة الوغي
- ١٥ - زيادة في ف و ب و ه
- ه و ف صوبه وتواتره
- ١٧ - ه مثل الجود
- ١٩ - ه أتى بالحرف
- ٢٠ - ه تألى يميناً
- ٢٣ - ه كما أهدقت بالطرف يوماً محاجره
- ٢٤ - ف الآمال والجود، ه ما شدت عليه
- ٢٧ - ه البرية كلها
- ٣٠ - هذا البيت والذي يليه غير موجودين في ف
- وفي ه الموجود هو الشطر الأول من البيت الثلاثين والشطر الثاني من البيت الحادي والثلاثين
- ٣٣ - ه ما تستوى أعماله، ب فإن تعد
- ٣٥ - هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له غير موجودة في ب.
- ه ويبعد شيئاً
- ٣٧ - ه كفيه نائل
- ٣٩ - ك لو أنني
- ٤٣ - ه وصدت الندى

التخريج

- ١ - في تمة اليتيمة للثعالبي (٣٧/١) ثلاثة أبيات هي ٢٥ و ٢٦ و ٣٢
- ٢ - وفي أ وج التحري للبديعي ص ١٤٤ الأبيات الثلاثة السابقة.

(٤٣)

قال يمدح حسان بن مفرج بن دغفل الطائي

(الطويل)

- ١ - تعاتب سعدى أن تنقل دارها
وأَيَّـةُ شمس يستقر قرارها
- ٢ - أعارتك سقم الجفن والجفن ضامن
محاسن أخرى جمة ما يعارها
- ٣ - بمقلتها يقظى غرار من الكرى
وما يقطع الأسياف إلا غرارها
- ٤ - إذا نزلت أرضا أضاءت بوجهها
فسيان منها ليلها ونهارها
- ٥ - تألق من تحت النقاب كأنما
يُـلَاثُ على شمس النهار خِمَارُها

(٥) يلاث: اللوث الطي واللى لاث طوى.

- ٦- يضم قضيباً من أراك وشاحها
ويحمل دِغْصاً من زُرُودَ إزارها)
- ٧- اذا انتقبت أغشى النواظرَ وجهها
ضياءً وإشراقاً فكيف انسفارها)
- ٨- فلا تَعْذِلَنَّ في حبها إن حبها
سُلَافَةٌ خمر والحنين خُمَارها)
- ٩ - جرحت بلحظي خدها فتعمدت
فؤادي فَأَصْمَتُهُ وذاك انتصارها
- ١٠ - فدعها وقتلى إنها من قبيلة
إذا وُتِرَتْ لم يُمَطَّلْ - الدهر - ثارها
- ١١- إذا نزل الأضياف كانت عقيرها
ودارت بلا ريب كؤوس عُقَارها)
- ١٢ - بكيت فحنت ناعقي فأجابها
صهيل جوادى حين لاحت حرارها
- ١٣ - خططنا بأطراف الأسنة أرضها
فأهدت إلينا مِسْكَ دَارين دارها
- ١٤ - ولاحت ثنایا الأقحوان ولو رأت
ثنایا الذي أهواه طال استنارها

(٦) زرود: قال البكري في معجم ما استعجم (٢/ ٦٩٦) بفتح أوله وبالذال المهملة في آخره قال ابن دريد جبل رمل وهو بين ديار بنى عبس وديار بنى يربوع بنجد. ١٢
(٩) أَصْمَتُهُ: أصابته في صميمه.

- ١٥ - وإنى وإن عاصيت في بيشة الهوى
ليعجبني غزلانها وصوارها
- (١٦) - ويعجبني جثاؤها وعرارها
وحنوتها وشيحها وبهارها)
- ١٧ - أرى الحب ناراً في القلوب وإنما
تصعد أنفاس الحب شرارها
- ١٨ - توقّ عيون الغانيات فإنها
سيوف وأشفار الجنون شقارها
- ١٩ - كواكب لكنّ الحدوج بروجها
بدور ولكن الخدور سرارها
- (٢٠) - نفرن وقد عاين شخصي والمها
إذا أبصرت ليثا يحق نفارها)
- ٢١ - بنفسى طيف جاد وهنا بموعده
غرور وقد خاض الجفون غمارها)
- (٢٢) - ألمّ ورحلى في فنائن أخصبت
بحيث غصون المجد تجنى ثمارها)
- ٢٣ - وهل للمنى إلا أبو الفضل كعبة
يكون إليها حجه واعتارها

(١٥) صوارها: القطيع من البقر الوحشية.

(١٦) الجثاها: نبات سهل له زهره صفراء طيبة الريح.

البهار: زهر طيب الريح من نباتات الربيع.

والعرار والحنوة والشيخ من نباتات الجزيرة العربية

- ٢٤ - تَخَيَّرْتَهُ إِنْ الْكَرَامَ مَنَاهِلَ
وَمَا تَسْتَوِي غَدْرَانَهَا وَبِجَارَهَا
- ٢٥ - فَقَبَّلْتُ إِذْ عَايَنْتَهُ خُفَّ نَاقَةٌ
حَبَانِي بِهِ تَهْجِيرَهَا وَابْتِكَارَهَا
- (٢٦) - يُعَرِّقُ رَحْلِي ظَهْرَهَا فَكَأَنَّمَا
تَضْمَنُ مِنْهُ ذَا الْفَقَارِ فَقَارَهَا
- ٢٧ - وَزَنَاهُ بِالْدُنْيَا فَزَادَ وَإِنَّمَا
يُبَيِّنُ أَقْدَارَ الرِّجَالِ اخْتِيَارَهَا
- ٢٨ - وَمَا يُعْرِفُ الْإِنْسَانَ إِلَّا بِغَيْرِهِ
وَمَا فَضَّلْتُ يَمْنَاكَ لَوْلَا يَسَارَهَا
- (٢٩) - أَقَلْتُ ثَرَاهُ هِمَّةٌ يَمِينِيَّةٌ
إِذَا زَارَتْ الْعَيُوقَ طَالَ انْحِدَارَهَا
- ٣٠ - لَهُ مَاءٌ وَجْهٌ مَخْبِرٌ عَنْ مَضَائِهِ
وَرَوْنَقٌ مَاءِ الْمَاضِيَّاتِ غَرَارَهَا
- ٣١ - تَخَافُ عَدَاهُ سَيْفُهُ وَلِسَانُهُ
وَتُرْهَبُ أَنْيَابُ اللَّيْثِ وَزَارُهَا
- ٣٢ - صِلَاتُ يَدَيْهِ كَالصَّلَاةِ فَتَرَكَهَا
لَدَيْهِ ذُنُوبٌ مَا يُرَجَّى اغْتِفَارُهَا

(٢٥) التهجير: السير في الهاجرة والابتكار والبكور السير المبكر في الصباح.

(٢٦) ذو الفقار: سيف العاصي بن منه قتل يوم بدر كافراً فصار السيف للنبي (ص) ويقال إنه كان لسليمان بن داود عليه السلام أهده له بلقيس مالكة سبأ.

(٢٩) أقلت: أى رفعت.

- (٣٣- سجية نفس بين جنبيه حرة
تُبَاحُ أياديها ويُحمى ذِمَارُها)
- (٣٤- ترى جودها بخلاً بدون حياتها
فيأتيك منها نيلها واعتذارها)
- (٣٥- ولو جرَّ نفعاً دَفَقَةُ النفس لم يكن
على مالها دون الحياة اقتصارها)
- (٣٦- وينجز نعماء فتصفو وربما
يُكَدِّرُ نعماء الجواد انتظارها)
- (٣٧- ويحقر ما يسدى فيعظم قدره
ألا إن تعظيم الأيادي احتقارها)
- ٣٨ - حكى دغفلا في بأسه ونواله
كما يتبع الخيل الجياد مِهَارُها
- ٣٩ - ولو عدلت عنه العلا نحو غيره
وحاشاه ألجأها إليه اضطرارها
- ٤٠ - تحوز المنايا والمنى منه أنل
طوال القنا تزهى به وقصارها
- (٤١- حَمِيَّتُهُ اسم به تثبت الوغى
وإقدامه قطب عليه مدارها)
- ٤٢ - إذا طالت الآجال في حومة الوغى
تقصر فيما تقتضيه اختيارها
- ٤٣ - وإن عَرَّسَتْ أسيافه في مُعَرَّس
من الحرب أمست والرؤوس نثارها

- (٤٤- ويرضاه ضحضاح المنية خائضا
ويشكوه في بحر الشتاء غمارها)
- (٤٥- ومعرفة للنقع والطير فوقها
سحائب لكن النجيع قطارها)
- (٤٦- سماء تحال الخيل فيها أهلة
ولكنها لا تستدير صغارها)
- (٤٧- وقد ألبس الفرسان من ذكي نسجه
غلائل من فوق الدروع غبارها)
- (٤٨- خرقت بصدر الرمح من صدر كبشها
فما ميز الأفواه عنه خوارها)
- (٤٩- فغصت بصدر الرمح ثغرة نحره
كما غص يوما بالذراع سوارها)
- (٥٠- وضَمَخَ بالمسفوح أرجاء درعه
كما ضم أرجاء السفينة قارها)
- (٥١- يرد سنان الرمح مقلة أزرق
بها رمد يشتد منه احمرارها)
- (٥٢- فدتك رجال تحذر الفقر في الندى
وفي البخل فقر ليس منه حذارها)

(٤٤) الضحضاح: الماء القليل.

(٤٥) النجيع: دم الجوف.

(٥٠) ضَمَخَ: ضَمَخَ جِده بالطيب لطفه به.

- ٥٣- شهدنا لطي أنها خير عصابة
 وصح لنا أن الأمير خيارها)
 ٥٤ - ولم أر أسدا غير آل مفرج
 تُرَجَّى عطاياها ويؤمن زارها
 ٥٥ - إذا أبرمت أمرا فللجود أمرها
 وإن هي لم تبرم ففيه اختيارها
 ٥٦ - جبال حُلُومٍ أقفل الحلم سمعها
 عن اللغو حتى قيل وقر وقارها
 ٥٧ - ومن شأنها إسرافها في عطائها
 فإن قيل ذا عار فذلك عارها
 ٥٨ - غدا بنجوم السعد من شد رحله
 إليك وإن بانت وشطّ مزارها
 ٥٩ - وأحمدُ في مدحيك والحمدُ حُلَّةٌ
 صياغتها منى ومنك نزارها
 (٦٠- وقد يمدح الناس النجوم لضوئها
 وإن كان من شمس النهار امتيارها)
 ٦١ - معين الندى على المدى واكف الجدى
 مُريق الدما في الحرب تسعر نارها

(٥٨) شط مزارها: بُعد.

(٦١) واكف: المطر المنهمل والجدى: العطاء.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
ب لا يقرر قرارها
- ٣ - ه لولا غرارها وهو أصح
- ٤ - ب وه فسيان فيها، ه أضاء لوجهها
- ٥ - ب بلا شاغل شمس النهار
- ٦ - الأبيات ٦ و ٧ و ٨ زيادة من ه و ف و ض و ب
- ٨ - ب فلا تعذلا
- ١١ - زيادة من ه و ف و ض و ر و ب
ب بلا ذنب
- ١٢ - ب و ف و ه لاحت ديارها
- ١٣ - ف بأطراف المحاصر، ه المحاجر
- ١٤ - ه في عوارض من أهواء طال استنارها
- ١٥ - ب في سنة الهوى
- ١٦ - زيادة من ه و ف و ض
- ١٩ - ب و ف لكن الخيام
- ٢٠ - الأبيات ٢٠ و ٢١ و ٢٢ زيادة من ه و ف و ض و ب
ب توالى نفارها
- ٢٣ - ب و ف و ه وهل للمنى قصد وحسان كعبة يكون إليها
- ٢٥ - ض و ب و ه فقبلت إذ قابلته
- ٢٦ - زيادة من ه و ف و ض و ر
- ٢٨ - ب و ف بينك الآيأرها
- ٢٩ - زيادة من ه و ف و ض و ر
- ٣٣ - هذا البيت والأربعة التي تليه زيادة في ه و ف و ض
- ٤١ - زيادة في ه و ف و ض
- ٤٢ - ب و ه و ض ففي شفرقي ما ينتضيه اختصارها

- ٤٤ - هذا البيت والأبيات التسعة التي تليه زيادة من هـ و ف و ض
 ٥٤ - ب يأمن جارها
 ٥٦ - ف أثقل الحلم
 ٥٧ - هـ فإن يك ذا
 ٥٨ - زيادة من هـ و ف و ض و ب
 ٦١ - هـ على المدى، ب قرين الردى والحرب تسعر نارها

التخريج

- ١ - في دمية القصر للباخري (١٢٣/١) أربعة أبيات هي ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ .
 ٢ - وفي تنمة اليتيمة للشعالبي (١ / ٤٠) خمسة أبيات هي: ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ .
 ٣ - وفي شرح الواحدى لديوان المتنبي ص ٤٦١ بيت واحد هو الثاني عشر .
 ٤ - وفي أوج التحرى للبديعي (ص ١٤٦) خمسة أبيات هي ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ .

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

- ١ - خليّ هل من رقدة أستعيرها
لعلي بأحلام الكرى أستزيرها
- ٢ - ولو علمت بالطيف عاقته دوننا
لقد أسرفت بخلا بما لا يضيرها
- ٣ - إذا انتقبت أغشى النواظر وجهها
ضياء وإشراقا فكيف سفورها
- ٤ - فما فقرها نحو الستور وإنما
يردك عنها نورها وستورها
- ٥ - ليهن مروط الخسرواني أنه
يباشر منها كالحرير حريرها

(٥) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان وقيل الثوب الأخضر والخسرواني نسبة إلى خسروان بلدة مشهورة بنسج الثياب الجيدة.

- ٦ - هلالية الأنساب والبعد والسنا
فلستَ بغير الوهم يوماً تزورها
- ٧ - يَحْفُ بها في الظَّعن من سرب عامر
بدور دُجاً هالَاتُهُنَّ خدورها
- ٨ - إذا زين الحُلَى النساء فإنه
يزينه أجيادهها ونحورها
- ٩ - وإن بقلبي نحوهن لغلة
يقوم معوج الضلوع زفيرها
- ١٠ - نزلن بروض الحزن فابتسمت لها
ثغور أقاحي الربا وثغورها
- ١١ - وَفَتَحَ دَرُّ الطَّلِّ أجفانَ زهره
تلا حظننا زرق العيون وحورها
- ١٢ - فهل عند غصن البانة اللدن أنه
تناسبه أجيادهها وخصورها
- ١٣ - أيا من لعين ما يفيض معينها
ورمضاء قلب ما يبوخ هجيرها
- ١٤ - إذا خطرت من ذكر حمدة خَطْرَةٌ
على مهجتي كاد النوى يستطيرها
- ١٥ - فأطلب منها رد نفس بكفها
وهل رد نفساً قبلها مستعيرها

(١٣) ما يبوخ: باخت النار: سكنت وباخ الغضب: سكن وأبخت النار أطفأتها.

- ١٦ - وأهوى تداني أرضها لا لريبة
ولكن قلبي حيث سارت أسيرها
- ١٧ - فطمْتُ فظام الفلِّو نفسي عن الصبي
فريعت له ثم استمر مربرها
- ١٨ - وسرت وليل الأحم شبيبة
على كل أفق والصبح قتيورها
- ١٩ - بفضلة مرِّقالٍ أمُونٍ كأنما
يناط على بعض الأهلة كورها
- ٢٠ - تبارى فتبري كل حرف كأنما
على سيِّةٍ من قوس نبع جريها
- ٢١ - يُخَيِّلُ لي أن الفيافي مصاحف
ودامي آثار المطي عشورها
- ٢٢ - هداهن في الظلماء من دولة الهدى
ودولة طيٍّ شمسها ومنيرها
- ٢٣ - كتبنا على أعناقها وخدودها
حرام إلى غير الأمير مسيرها
- ٢٤ - نفيس عطايها وليس بواهب
نفائس هذا الدر إلا بجورها

(١٧) استمر مربرها: أي قويت واستحكمت شكيمته.

مرقال: الارقال سرعة سير الإبل وناقة مرقال ومرقل سريعة
أمون: ناقة أمون وثيقة الخلق قوية.

(٢٠) السيه: من القوس ما عطف من طرفيها وهما سبتان.

والجربير: الحبل تقاد به الإبل.

- ٢٥ - له منطق ينبيك عن بأسه كما
يدل على بأس الأسود زئيرها
- ٢٦ - فللبيض والجدوى بطونُ بنانه
معاً ولتقبيل الملوك ظهورها
- ٢٧ - ولو أن تقبيلاً مح الكف لامحت
برَاجِمُ كفيه وبان دثورها
- ٢٨ - تُقِرُّ له بالسبق طيٌّ وإنه
ليسبق أجوادَ الرجال حسيْرُها
- ٢٩ - وأشرفُ أعضاء الملوك قلوبُها
وأشرفُها إن قبلته ثغورُها
- ٣٠ - يقلدها طوق العطايا فإن ثنت
عن الشكر عاد الطوق غلاً يديرها
- ٣١ - ويصغر كل الناس في جنب طيء
ويصغر في جنب الأمير كبيرها
- (٣٢- وكلُّ جوادٍ سيدٌ غير أنه
يقصر عن بحر العطايا غزيرها)
- ٣٣ - ألا إن وجه المجد طي وعينه
كرام عنـيـز والمفرج نورها
- ٣٤ - وقد كان أولاهـا يطول بجاتم
كما بأبى الدوَاد طال أخيرها
- ٣٥ - فلو قيس أهل الأرض دع عنك حاتما
بجنصره أربى عليهم عشيرها

- ٣٦ - فإن كنت مرتابا بقولي فهذه
مواهب كفيه فأين نظيرها؟
- ٣٧ - ألا أن للعلياء والمجد كُتْبَةً
تلوح على وجه الأمير سطورها
- ٣٨ - ولا دولة الا ويهتز تاجها
ويرتج من شوق إليه سريرها
- ٣٩ - وتحتال أعواد المنابر باسمه
ويطرب تيهها بالخطيب وقورها
- ٤٠ - فللعرب العرباء منه معاقل
تطل على الشعرى العبور قصورها
- ٤١ - شرائفها زُرُقُ الأسنة والقنا
دعائُها والضربُ والطعنُ سورُها
- ٤٢ - بعزُّ أبي الدواد عزَّ ذليلُها
وذلت أعاديها وسدت ثغورها
- ٤٣ - إذا قيل في الهيجاء هذا مفرج
فأنجب فرسان العداة فريرها
- (٤٤- تقرر الأعادي باسمه قبل جسمه
وَهَمَمَةٌ الأسد الضواري زئيرها)
- ٤٥ - يزين دم الأبطال أكناف درعه
كما زان أثواب العروس عبيرها

(٤١) الشرائف: جمع شُرُفة والشُرُفة أعلى الشيء ومن البناء وما يوضع في أعلاه يحلى به

- ٤٦ - ويفري بيمناه الكليل من الظبي
 ويزداد طولاً في يديه قصيرها
- ٤٧ - كذا الليث يفري كل شيء بكفه
 وينبو بكفي من سواه طيرها
- ٤٨ - وما ذكر الأسياف إلا لغيره
 إذا لم يؤيد بالذكور ذكورها
- ٤٩ - يخوض به زرق الأسنة سابق
 على مثله خوض الوغى وعبورها
- (٥٠- شمال إذا ولي جنوب إذا أتى
 وإن يعترض فهو الصبا ودورها)
- ٥١ - ترض الحصى منه حوامٍ كأنما
 مناسر أفواه النسور نسورها
- ٥٢ - لقد ضاع أمر لا يكون نذيره
 وأسباب مجد لا يظل يعيرها
- ٥٣ - وضلت جيوش لا يكون أميرها
 لدى الروع أو يأتي إليه أميرها

(٤٧) طيرها: طر الحديدة طرا وطرورا أحدها وسان طير ومطرور محدد وطرر السنان حدته.

(٥١) رض الحصى: كسره ودقه.

الحوامي: ميامن الحافر ومياسره

المناسر: جمع منسر ما ينسر به الطائر الجارح وهو له كالمناقار لغير الجارح.

- ٥٤ - فإنك ما أنسلت إلا أجادلا
يُخَطِّفُ احرارَ الملوكِ صقورها
- ٥٥ - قعدت بمرصاد لكل فضيلة
فلا رتبة إلا إليك مصيرها
- ٥٦ - وكيف يفوت المجد أبلج أروع
شموس العلا في أصله ودبورها
- ٥٧ - أَبَى عِزُّ طِيٍّ أَنْ تقبل راحةً
لغيرك أو يحدو لغيرك غيرها
- ٥٨ - فهم مثل أشبال الضراغم لم تكن
لتَطْعَمَ إلا ما يصيد كبيرها
- ٥٩ - لكل امرئ منهم من المجد زينة
على قدرها أو خطة يستديرها
- ٦٠ - فيلقاك بالجود الهني غنيها
ويلقاك بالوجه الطليق فقيرها
- ٦١ - يفيض على الأعداء ماء سيوفها
وماء أياديها على من يزورها
- ٦٢ - تَبَاشَرُ بالأضياف حتى كأنما
أتاها مع الضيف المنىخ بشيرها
- ٦٣ - إذا ضاق صدر المجتدى أو فناؤه
فقد رحبت ساحاتها وصدورها

(٥٤) أجادل: جمع أجدل وهو الصقر.

- ٦٤ - هي الأسد لكن يأمن الغدرَ جارُها
ولا يأمن الآساد من يستجيرها
٦٥ - تَنَافَسُ في غر المعالي كأنها
عَقَائِل لكن العطايا مهورها
٦٦ - وأحييت بالآلاء أموات طيء
فذكرك من قبل النشور نشورها
٦٧ - أرى المجد إنسانا وقحطان قلبه
وسوداؤه طِيٌّ وأنت ضميرها

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في د
ب بأحلام الهوى
٢ - ر و ض و ف لقد أفرطت، ب وقد علمت
٤ - م و ف و ه لاستورها
٥ - ب يلامس منها
٦ - ف بغير الوهن
١٠ - ب ثغور الأقاحي في الربا، ر أقاح والعيون ثغورها
١٢ - ب و م و ف يناسبه أطرافها
١٣ - ب ورمضاء هجر
١٤ - ر ذكر مهره
١٦ - رلالنية
١٧ - ب فطام المهر، ع و م و ف و ه عن الصبا
١٩ - ب على بعض الأهلة نورها
٥٠ - زيادة في ض و ر و ف و ه و م و ب

- ٢٠ - م و ف على شبه، ب على سنة
 ٢٤ - ر نقيس
 ٢٨ - ب الرجال أميرها
 ٢٩ - ر أشرف أعضاء الرجال
 ٣١ - ك و ع في حب
 ٣٢ - زيادة في ب فقط
 ٣٣ - ك و ب و ف و عني، ر كرام حنين
 ٣٨ - ه و يهتز من شوق
 ٤١ - م و ف وه غرورها
 ٤٤ - زيادة في م و ض و ف و ه و ر
 ف قبل رسمه، ب وهممة الأسد
 ٤٧ - ب و م كل ظفر بكفه
 ٥١ - م و ه فيها دوام
 ٥٢ - من هنا إلى آخر القصيدة غير موجود في م
 ب لا يكون مديره. ف و ر يديره. ض تديره
 ٥٣ - ب يأتي إليك أسيرها. ف زعيمها
 ٥٤ - ف تحطف خُوَّان الملوك
 ٥٦ - ب أبلغ مقمر. ف و ه أبلغ عرفت
 ٥٩ - ب و ف و ه من المجد رتبة. ر على قدر
 ٦٠ - ب بالجود الفتى. ر الجنى
 ٦١ - لم يرد هذا البيت في ض و ه
 ٦٢ - ب الضيف المشيع
 ٦٦ - ب وأحييت بالاعطاء

التخريج

- ١ - في دمية القصر للباخرزى (١٢٣/١) بيتان هما ١ و ٢.
 ٢ - وفي الوافى للصفدي (ج ٢٢) بيتان هما ١ و ٢

(٤٥)

قال يمدح الشريف أبا عبد الله محمد بن الحسين النصيبي بدمشق

(الخفيف)

- ١ - حازكُ البَيْنُ حين أصبحت بدرا
إن للبدر في التنقل عذرا
- ٢ - لا تقولي لقائنا بعد عشر
لست ممن يعيش بعـدك عشرا
- ٣ - فارحلي إن أردت أو فأقيمي
أعظم الله للهوى فيـك أجرا
- ٤ - كلما قلت قد تنقل قلبي
وسلا خلّة تعلق أخرى

★ الشريف محمد بن الحسين بن عبيد الله أبو عبد الله العلوي النصيبي قاضي دمشق
وخطيبها ونقيب الأشراف فيها كان أديبا بليغا توفي سنة ٤٠٨ هـ
الوافي للصفدي ٧/٣
الأعلام: ٣٣٠/٦ .

- ٥- ليس يخلو في كل حين ووقت
من غرام وليس يسمع زجرا)
- ٦- وهو مع ما به ألوف إذا فا
رق إلفاً فليس يلك صبرا)
- ٧ - همُّه كل عادة يشبه اللؤ
لؤ منها لفظا ولونا وثغرا
- ٨ - ذات وجه يجلو لك الشمس وهنا
تحت فرع يدجى لك الليل ظهرا
- ٩- قمر فوق غصن بان رطيب
يسحر العالمين باللحظ سحرا)
- ١٠ - حَذَرَ الدمعُ كُحْلَهَا فوق خد
كان طرساً في الحسن والدمع سطرا
- ١١ - إن يوم الفراق غير حميد
رد جزع العيون بالدمع درا
- ١٢ - منع الغمض حين أمسى وأضحى
سالكا بين كل جفنين مجرا
- ١٣) - كل جفن يرى أخاه فلا يسـ
طيع خوضا ولا يُصادف عبّرا)
- ١٤ - ولعهدي بعاذل لي فيها
- ظل يوم الفراق ينشد صبرا
- ١٥ - سائل سائل المدامع لما
نهرته أجرى له الدمع نهرا

- ١٦ - إن خُلف الميعاد منك طباع
فعدينا إذا تفضلت هَجْرًا
- ١٧ - وسقام الجنون أسقمني من
ك فليت الجفون تـبـرى فأبرى
- ١٨ - هل أعارت خيالك الريحُ وهنا
فهو يغدو شهرا ويرتاح شهرا
- ١٩ - زارني في دمشق من أرض نجد
لك طيف أسرى يفكك أسرى
- (٢٠) - زارني مَوْهِنًا يريد وصالي
وهو مُذْ كان بالقطيعة مُغْرَى
- (٢١) - وأتاني والليل كالقار لونا
فبإشراق وجهه عاد فجرا
- ٢٢ - فاجتلينا بدور نجد بأرض الشا
م بعد الهدوء بدرا فبدرا
- ٢٣ - وأراد الخيال لثمي فصير
ت لثامي دون المرافف سترا
- ٢٤ - اصرفي الكأس من رضاك عني
حاش الله أن أُرَشَّفَ خمرا
- ٢٥ - ولو أن الرضاب غير مدام
لم تكوني في حالة الصحو سكرى

(٢٠) مَوْهِنًا: الوهن الضعف في العمل ويحرك والفعل كوعد وورث وكرم والرجل القصير
الغليظ والمَوْهِنُ نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه
(٢٢) القار: القارة الصخرة السوداء والقار الأسفلت.

- ٢٦) - قد كفاني الخيال منك ولو زُرُ
تِ لأصحتُ مِثْلَ طيفك ذكرى)
- ٢٧) - يا ابنة العامري كفى فأني
لا أرى خاضعاً ولو مت قهراً)
- ٢٨) - قد قطعت الزمان عَوْماً وخوضاً
وجرعت الخطوب حلوا ومراً)
- ٢٩) - وبلوت الزمان حتى لو ارتأ
ب بأمر شفيته منه خُبراً
- ٣٠) - لذة العيش في الغنى فإذا فا
تك فالحظ بعينك العيش شزراً
- ٣١) - عَدَّ ذا الفقر ميتاً وكساه
كفناً بالياً ومأواه قبراً
- ٣٢) - وإذا شئت معدنا من نُضَارٍ
فاشعل النار إن في التبر تبراً
- ٣٣) - واجنب الخيل فوق كل نجاة
تكتسي بالسراب طورا وتعري
- ٣٤) - كلما مرت الركاب بأرض
كبت أسطرا من الدم حمرا
- ٣٥) - ثم أتبعها الحوافر نقطاً
فغدت تُنْقِرُ لمن ليس يَقَرَّ

(٣٠) الشزر: نظر الغضبان بمؤخر عينه والنظر من بين وشمال.

- ٣٦ - يتبارى بكل خَبْتٍ رحيب
يشبه ابن الحسين خلقا وصدره
- ٣٧ - لو تكلفته خيالات حب
أصبحت حوله لواغِبَ حسرى
- ٣٨ - وإذا قابلت محمداً العي
س فَقَبَّلْ مناسم العيس شكرا
- ٣٩ - ان أمراً حدا إليك ركابي
هو بي محسن وان كــــان شرا
- ٤٠ - من إذا شمت وجهه بعد عسر
جعل الله ذلك العسر يسرا
- ٤١ - وإذا قلَّ نَيْلُهُ كان مجرا
وإذا ضاق صدره كان برا
- ٤٢ - وإذا فاض في نوال وبأس
أغرق الخافقين نفعاً وضرا
- ٤٣ - بأسٌ من يأمن المنية في الحر
ب وجدوى من ليس يحذر فقرا
- (٤٤) - ملك بشره يبشّر راجي
ه وللغيث قبل يطر بشرى
- ٤٥ - يخبر البشر منه عن طيب أصل
إن في الصارم العتيق لأثرا

(٣٦) خبت: الخبت المتسع من بطون الأرض والجمع أخبات وخبوت.

(٣٧) لواغب: اللغب التعب والاعياء.

- ٤٦ - صحة من ولادة عنوته
 بحروف من النبوة تُقرأ
- ٤٧ - وله رؤية تقود إليه
 طاعة العالمين طوعا وقسرا
- ٤٨ - هو بعض النبي والله قد صا
 غ جميع النبي والبعض طهراً
- ٤٩ - وابن بنت النبي يشبهه علـ
 ماً وحلماً واسماً وسراً وجهراً
- ٥٠ - نسبٌ ليس فيه إلا نبي
 أو إمام من العيوب مُبرراً
- ٥١ - ضمنت راحتاه جوداً معيناً
 فهو يزداد حين ينزح غزراً
- ٥٢ - ولديه دنيا لمن رام دنيا
 ولديه أخرى لمن رام أخرى
- ٥٣ - ضمنت باعه الندى فغدا
 لليمن منه يُمنى ولليسر يُسرى
- ٥٤ - أقفل الحلم سمعه عن قبيح
 إن في كثرة الوقار لوقراً
- ٥٥ - مُستدٌ إذا استبد بعزم
 يترك الليل بالإضاءة فجراً

(٥١) يترج: الترحح محركاً لهم ترحح وتترج وتترجح وتترجحا والهبوط وككتف القليل
 الخير وبالفتح الفقر. والسيل القليل.

- ٥٦ - وإذا راشت الأنامل منه
 قلماً واستمــــد ساء وسرا
- ٥٧ - قلماً دَبَّرَ الأقاليم حتى
 قال فيه أهل التناسخ أمرا
- ٥٨ - يتبع الرمح أمره إن عشر
 ين ذراعاً بالرأي تخدم شبرا
- ٥٩ - مدَّةُ العمر مدَّةٌ منه في السد
 م وأخرى في الحرب تَبْتَـتْزُ عمرا
- ٦٠ - وترى في شَبَّاته الرزء والرز
 ق وفيهـا البوار والبرُّ مُجْرى
- ٦١ - ظَفَرًا في يد الأمانِي تلقا
 ه وتلقاه في المنيَّة ظَفَرًا
- ٦٢ - لا تقيم الأموال عندك يوما
 فإلى كم يكون مالـك سَفْرا
- ٦٣ - أَنْصِفِ المال من نوالك يا من
 بيديه أمرُ المظالم طرا
- ٦٤ - جُرْتُ في بذله وأحكامك العد
 ل فإن كان قد أساء فغفرا
- ٦٥ - ترتقي الدست والمنابر والخيـ
 ل فتختال كلها بك كِبْرا
- ٦٦ - لو جرى في المنابر الروح ظلت
 من سواكم (عيدانها) تتبرى

- ٦٧ - مُرْتَقَى سَنَه جَدُودِكَ لِلنَّاسِ
 س وَأَنْتُمْ بِهِ أَحَقُّ وَأَحْرَى
- ٦٨ - كُلُّهَا اعْتِاقَ هَمَّتِي بِحَرِّ يَأْسٍ
 مَدَّ مِنْ فَوْقِهِ رَجَاؤُكَ جَسْرًا
- ٦٩ - وَالتَّقَائِي بِكُلِّ أَرْضٍ ثَنَاءً
 لَكَ أَهْدَى مِنَ النُّجُومِ وَأَسْرَى
- ٧٠ - وَعَجِيبَ أَنِّي قَصَدْتُ بِنَظْمِي
 أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ نَظْمًا وَنَثْرًا
- ٧١ - فَكَأَنِّي حَبُوتُ دَاوُدَ دَرْعًا
 وَهُوَ قَدْ لَيِّنَ الْحَدِيدَ وَأَجْرَى
- ٧٢ - وَمِنَ الشَّعْرِ فِي التَّرَابِ حُضِيضُ
 وَمِنَ الشَّعْرِ فِي الْكُوَاكِبِ شُعْرَى
- ٧٣ - وَادْعَائِي لِلنَّقْدِ عِنْدَكَ كَفَرُ
 أَنْتَ أَهْدَى لِمَا يُقَالُ وَأَدْرَى
- ٧٤ - أَنْتَ بِحَرِّ النَّدَى فَلَا زِلْتَ مَدًّا
 لَا رَأْيُنَا بِسَاحِلٍ لَكَ جَزْرًا

(٧٢) الحضيض: المكان المنخفض. والشعري نجم مرتفع

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم يرد من هذه القصيدة في د إلا الأبيات الستة الأولى.
- أما في ف فقد وردت الأبيات من ١ إلى ٦ وكذلك من ٥٠ إلى ٦٢ ومن ٦٧ إلى آخر القصيدة
- ٣ - ب و ر في أجرا
- ٤ - من هذا البيت إلى ٣٠ غير وارد في النسخة الهندية وقد كتب بهامس النسخة عبارة: ساقط منها ورقة
ب سلاماً بقلبي ... من هوى خلة
ف عن جوى خلة
- ٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من د و ض و م و ب و ف
- ٦ - م ألوف إذا ما فارق
- ٧ - ب و م و ر تشبه اللؤلؤ لوناً ولفظاً وتغرا
- ٨ - ب الشمس وجهاً فرع يحلو لك الليل
- ٩ - زيادة من ض و م
م سحر العالمين
- ١٢ - ب سالكاً بين الناس نبياً وأمرا
- ١٣ - زيادة من ض و م و ب
- ١٥ - ر و م أجرى له النهر نهرا
- ١٧ - ب أمرضني
- ١٨ - ب و ر الريح ظهراً
- ١٩ - روم ففكك
- ٢٠ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و م
- ٢٢ - ب ظباء نجد بعد الرقاد
- ٢٤ - ب فاصري
- ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ - زيادة من ض و م و ب
- ٢٩ - م وتبينت

- ٣٢ - ب و ه فاشهر النيران
 ٣٦ - ب و ر لفظاً وصدر
 ٣٧ - ك أصبحت بينه
 ٣٩ - ب و ر حدى إليك
 ٤٠ - ب قلب الله
 ٤٤ - زيادة من ض و ه و ب و م
 م ملك أوحى يبشر
 ٤٥ - ب و ر عنه عن عتق أصل
 ٤٧ - م و ه وله راحة
 ٤٩ - ر مشبهه علماً
 ٥٠ - ب من العيوب معرى
 ٥١ - ب و ر حين يترح
 ٥٣ - ب و ه و ر و ف و م قسمت باعه العلا
 ٥٥ - م و ه و ف و ر استبد برأى ترك الليل
 ب مستمد ... استمد
 ٥٦ - ب و ر ساء وضرا
 ٦٠ - م و ه و ف وترى في سنانه
 ٦١ - ب في الأمان والسؤل يلقاه
 ٦٦ - س و ع و ك غير أنها تتبرى
 ٧١ - ر بعدما لين
 ٧٢ - ر في الحضيض حضيض
 ٧٣ - ب عندك لغو لما أقول
 ٧٤ - ب مذ كنت لازلت

التّخريج

- ١ - في دمية القصر للبأخرزى (١٣٣/١) تسعة أبيات هي ١ و ٢ و ٣ و ١٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤.
- ٢ - وفي الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤١/٢) سبعة أبيات هي ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٥٧ و ٥٨.
- ٣ - وفي البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ (ص ٢٣٩) بيتان هما ٧٠ و ٧١.
- ٤ - وفي شرح الشريشي لمقامات الحرير (١٤٣/٢) ثلاثة أبيات هي ٥٦ و ٥٧ و ٥٨.
- ٥ - وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١٢ الورقة ٢٦٩أ) أربعة عشر بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ١٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠.
- ٦ - وفي معاهد التنصيص للعباسي (١١٥/٥) ثلاثة أبيات هي: ١ و ٢ و ٣.
- ٧ - وفي الكشكول للعامي (٢٥/١) خمسة أبيات هي: ١٨ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦.
- ٨ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٢٧٠/٣) ستة أبيات هي ١ و ٢ و ٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦.
- ٩ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٢) تسعة أبيات هي: ١ و ٢ و ٣ و ١٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤.

(٤٦)

وقال يمدح أبا طاهر عبيد الله بن دمنة بآمد

(البيط)

- ١ - وَلَّى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ أَحْبَابِهِ وَطَرَا
لَمَّا دَعَاهُ مَنَادَى الشُّوقِ لَأَوْزَرَا
- ٢ - قَدْ كَانَ يَكْذِبُ أَخْبَارَ النَّوَى أَبَدَا
فَالآنَ صَدَقَ خُبْرُ الرَّحْلَةِ الْحَبْرَا
- ٣ - كَمْ عَاهَدَ الدَّمْعَ لَا يُفَرِّى بِجَرَّتِيهِ الْـ
وَاشِي فَلَمَّا اسْتَقْلَتْ ظَعْنُهُمْ غَدْرَا
- ٤ - وَلِلْمَحَبِّ شَهِيدٌ غَيْرُ مُكْتَمٍ
مَنْ مَقْلَتِيهِ أَسْرَّ الْحُبَّ أَمَّ جَهْرَا

★ أبو طاهر عبيد الله بن دمنة استولى على مدينة آمد بالعراق عام ٣٨٨ هـ وقتل سنة ٤١٥ هـ ويقول عنه الفارقي في تاريخه ص ٨٢ وملك ابن دمنة آمد وقوى وأمره وامتدحه الشعراء من كل البلاد وقصده التهامي وامتدحه بثلاث قصائد وأحسن إلى أهل آمد غاية الإحسان تاريخ الفارقي ص ٨٢. والكامل لابن الأثير (٧٢/٩)

- ٥ - وفي الهوداج ريمٌ لو عَصَرَتْ ضحى
ماء النضارة من خديه لا نعصرا
- ٦ - هيفاء فاترة الألفاظ مُقْلَتْهَا
وأَقْتَلُ اللحظ للعشاق ما فترا
- ٧ - إن كنت ممن له في نفسه أرب
فامنع جفونك يوم الموقف النظرا
- ٨ - مرت بنا فيه أعراية فنتت
بالحسن من حج بيت الله واعتمرا
- ٩ - ترمى الحجيج فَتُصْمِيهِمْ ويرشقها
راميهم فيولى سهمه هـدرا
- ١٠ - ترمى الجمار فَتُذَكِّي في قلوبهم
جمراً يكون لـه أنفاسهم شررا
- ١١ - رمتك واستترت في خدرها وكذا الـ
قَنَّاص إن رام رَمَى الأَيْدِ استترا
- ١٢ - فَرُبَّ صَبٍّ تَمْنَى أنه حجر
في البيت حين أكبّت تلثم الحجر
- ١٣ - إن الحجاز سقاه الله غادية
أرضٌ مولدةٌ في الأعين الحورا

(٩) تصميهم: أصميت الصيد إذا رميته فقتلته وأنت تراه والإصماء: أن تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة إزهاق الروح.

(١١) الأَيْدِ: الأيد والآد القوة آديئيد أَيْدا إذا اشتد وقوى التأيد مصدر أيدته أي قويته وآدت أصوله قويته.

- ١٤ - سل الليالي هل أعطى القياد وهل
جَرَدَنَ مِنِّي إِلَّا صَارِمًا ذكرا؟
- ١٥ - عَضْبًا يَزِينُكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مَلْبَسُهُ
وإن ضربت به في مَعْرَكٍ بترأ
- ١٦ - كن مثل دهرك إن حاربتَه أبدا
إن يَسْتَقِم فاستقم واعرث إذا عثرأ
- ١٧ - وإن صفا لك لون الدهر فاصف له
وإن تَلَوْنَ أَلْوَانًا فَكن نمرأ
- ١٨ - واجعل أبا طاهر من كل نائبة
جارا تجده من الأيام منتصرا
- ١٩ - لا تطلب الجود إِلَّا من أنامله
وكيف تطلب بعد الرؤية الأثرأ
- ٢٠ - أغر لو لمست كفاه جلمدة
صلدا لأينع في أقطارها نهرا
- ٢١ - تعودت كفه بذل النوال فلو
أراد تحويلها عن ذاك ما قدرا
- ٢٢ - فقد وَصَلْتُ بِأَمَالِي إِلَى مَلِك
تعنو الملوك له فضلا عن الأمرأ
- ٢٣ - لأن راحتَه بحر وليس لها
رد ومن ذا يرد البحر إن زخرأ
- ٢٤ - بحر ولكنه صاف مواهبه
والبحر تلقى لديه الصفو والكدرأ

- ٢٥ - لا تنكرن نفيسا من مواهبه
فالبحر من شأنه أن يلفظ الدررا
- ٢٦ - ينبئك عن جود كفيه تبسمه
والسبرق عادته أن يقدّم المطرا
- ٢٧ - قد وافق الفلك الدوار رفعته
وحالف النصر والتأييد والظفرا
- ٢٨ - لو لم يُفدّ سفرى ذا غير رؤيته
لكنت أربح من فوق الثرى سفرا
- ٢٩ - تغنو لأبلج طلق فوق غرته
تساج من النور يعلوه إذا سفرا
- ٣٠ - إذا تبدّى نهارا خلت غرته
شمسا وإن لاح ليلا خلته قمرا
- ٣١ - ملك إذا عشت مختصا بحضرته
يوما عدلت به من عيشتي عمرا
- (٣٢- جيوشه زُمرًا غاراته ظفرا
أنصاره غررا أتباعه أمرا)
- ٣٣ - تعدى السيوف بيمناه صرامته
فلو أشار بنياي الشفرتين برى
- ٣٤ - تلقى الكهّام إذا ما كان حامله
صمّصامّة ذكرا صمّصامة ذكرا

(٣٤) الكهّام: فرس كهّام بطيء ورجل كهّام وكهيم ثقيل مسن وثور لا غناء عنده
وسيف كهّام وكهيم لا يقطع.
والصمّصامة: السيف والذكر الحاد من السيوف.

- ٣٥ - قد زاد شعري حسنا أني رجل
نظمت من وصفه في الشعر ما نثرا
- ٣٦ - فكان شعري سلكا في فضائله
نظمتهن وكاننت فوقه دررا)
- ٣٧ - يَجِلُّ جُوداً سواه عندنا فإذا
قَسْنَا به شعبة من جوده صُغُرا)
- ٣٨ - قد جل جودك قدراً بل علا شرفا
من أن يقاس إلى الأشباه والنُّظَرا)
- ٣٩ - إذا غدا المدح في وصف امرئ غررا
غدت مناقبه في مدحه غررا
- ٤٠ - أَقْلُ قَدْرِكَ أَنْ تُدْعَى الأمير كما
أقل قدرى أن أدعي من الشعرا
- ٤١ - فَلْيَهْنِ دجلة أن البحر جاورها
وليسحب القصر ذيل التيه إن قدرا
- ٤٢ - فالقصر قد حاطه بجران: دجلته
بجر وكفك بجر يقذف البِدَرا
- ٤٣ - إن كنت أشرعت باباً أوفتحت فكم
فَتَّحْتَ في المجد باباً يُدهش البشرَا
- ٤٤ - وغير مستكثر ذا في علاك ولو
كان المسامير منها أنجماً زُهرَا
- ٤٥ - فاسعد به فلو ان الدهر أنصفه
للبست حافتاه الشمس والقمرَا

- ٤٦ - لو أن ذا العرش لم يختم نبوته
ختماً لأنزل في تفضيلك السورا
- ٤٧ - قضى الإله لك الحسنى وقدرها
ومن يرد قضاء الله والقـدرا؟
- ٤٨ - كم جُبْتُ نحو عبيد الله من بلد
لولاه لم أعتسفه طال أو قصرا
- ٤٩ - ولم تكن آمد والله يحرسها
دارى ولم تك خيلى تألف الحضرا
- ٥٠ - وكم تعسفت في قصديه من خطر
لا يبلغ المجد من (لا يركب الخطرا)
- ٥١ - لو أنه جاد بالدنيا بأجمعها
لسائل لاستحى من ذاك واعتذرا
- ٥٢ - ومن يكن مثله في بعد همته
يرى العظيم من الأشياء محتقرا
- (٥٣- نفديه ما أشرقت شمس النهار ضحى
وَجَنَّ لَيْلٌ ولاح الصبح فانفجرا)

اختلاف النسخ الخطيَّة

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في د
- ٣ - هـ لا يفري لجريته، ب لا يجري بجريته
- ١٠ - لم يرد هذا البيت في ر
- ١٢ - ب و ر ورب صعب

- ٢٠ - ع لا نبع في أقطارها
 ٢١ - ر بذل الفعال
 ٢٤ - لم يرد هذا البيت في ر
 ٢٦ - ر ينسيك
 ٢٧ - ب و ه بغيته
 ٢٩ - ب طلق الوجه غرته، ف تاج من الملك
 ٣١ - ه عدلت بها
 ٣٢ - هذا البيت زيادة في م فقط
 ٣٣ - ك يفنى السيوف
 ٣٦ و ٣٧ - زيادة من ب فقط
 ٣٨ - زيادة من م و ض و ر و ه و ف و ب
 ٣٩ - ه كانت مناقبه
 ٤٤ - ب غير مستنكر
 ٤٥ - ب لألست
 ٤٦ - ب في تعظيمك
 ٤٩ - ع و م و ر ولم تك خلي تألف الحضرا
 ٥٠ - س من لا يبلغ الخطرا
 ٥٣ - زيادة من ر و ف و ه و ض و ب و م

(٤٧)

وقال يرثى ولده وقد مات صغيرا

(الكامل)

- ١ - حُكِّمَ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ
- ٢ - بَيْنَا يُرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْبِرًا
حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
- ٣ - طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا
صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ
- ٤ - وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدَّ طَبَاعِهَا
مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ
- ٥ - وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا
تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرٍ هَارٍ

٣ - الْأَقْدَاءُ: الْقَذَى مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَمَا تَرْمِي بِهِ وَجْهَهُ أَقْدَاءُ .

٤ - جَذْوَةٌ: الْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ الْقَبْسَةُ مِنَ النَّارِ وَقِيلَ هِيَ الْجَمْرَةُ .

٥ - شَفِيرٌ: شَفِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ وَحَرْفُهُ

- ٦ - فالعيشُ نومٌ والمنية يقظة
والمرء بينهما خيالٌ سارى
- ٧ - والنفس إن رضيت بذلك أو أبت
منقادة بأزيمة المقدار
- ٨ - فاقضوا مآربكم عجلاً إنما
أعماركم سفرٌ من الأسفار
- ٩ - وتراكمضوا خيلَ الشباب (وبادروا)
أن تسترد فإنهن عوارى
- ١٠ - فالدهر يخدع بالمنى ويغصُّ ان
هنَّى ويهدم ما بنى ببوار
- ١١ - ليس الزمان وإن حرصت مسالماً
خلقُ الزمان عداوة الأحرار
- ١٢ - إني وتيرتُ بصارمٍ ذي رونق
أعدتته لطلابة الأوتار
- ١٣ - أثنى عليه بإثره ولو انه
لم يُغْتَبَطْ أثيت بالآثار
- ١٤ - يا كوكبا ما كان أقصر عمره
وكذاك عمر كواكب الأسحار
- ١٥ - وهلال أيام مضى لم يستدر
بدرا ولم يُمهَل لوقت سِرارٍ
- ١٦ - عَجَلَ الخسوفُ عليه قبل أوانه
فمحاه قبل مظنة الإبدار

- ١٧ - واستُلَّ من أترابه ولداته
كالقُلَّة استلت من الأشفار
- ١٨ - فكأن قلبي قبره وكأنه
في طِيٍّ سِرٍّ من الأسرار
- ١٩ - إن يُغْتَبِطُ صِغَرًا فرب مفخم
يبدو ضئيل الشخص للنظار
- ٢٠ - إن الكواكب في علوِّ محلها
لترى صغارا وهي غير صغار
- ٢١ - ولد المعزى بعضه فإذا مضى
بعض الفتى فالكل في الآثار
- ٢٢ - أبكيه ثم أقول معتذرا له
وَفَقَّتَ حين تركت ألام دار
- ٢٣ - جاورت أعدائي وجاورَ ربه
شَتان بين جواره وجواري
- ٢٤ - أشكو بُعَادَكَ لي وأنت بموضع
لولا الردى لسمعت فيه (سرارى)
- ٢٥ - والشرق نحو الغرب (أقرب) شُقَّة
من بُعْدِ تلك الخمسة الأشبار
- ٢٦ - هيهات قد عَلِقَتْكَ أَشْرَاكُ الردى
واغتال عمرك قاطع الأعمار

(١٩) يغتبط: العبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط والحسد أيضا كالغبط
وتمنى نعمه على الا تتحول من صاحبها والمراد هنا الحسد
(٢٦) علقتك: علق استمسك وعلق الشيء بالشيء نشب به واستمسك به.

- ٢٧ - ولقد جريتُ كما جريتُ لغاية
فَبَلَغَتْهُ _____ وأبوك في المضمار
- ٢٨ - وإذا نطقتُ فأنت أول منطقي
وإذا سكوت فأنت في إضماري
- ٢٩ - أُخْفِي من البُرْحَاءِ نارا مثلي
يُخْفِي من النار الزناد الواري
- ٣٠ - وَأَخْفَضُ الزفراتِ وهي صواعد
وأكفكف العبرات وهي جوار
- ٣١ - وشهابُ نار الحُزْنِ إن طاعته
أورى وإن عاصيته _____ متوار
- ٣٢ - وأكف نيران الأسى ولربما
غلب التصبر فارقت بشار
- ٣٣ - ثوب الرياء يشف عما تحته
وإذا التحفت به فإنك عار
- ٣٤ - قَصُرْتُ جفوني أم تباعد بينها
أم صُوِّرْتُ عيني بلا أشفار
- ٣٥ - جَفْتُ الكرى حتى كأن غِزاره
عند اغتاض العين وخز غرار

(٢٧) المضمار: الموضع الذي تضر فيه الخيل ومضمار الفرس غايته في السباق:

(٢٩) البُرْحَاء: الشدة والمثقة وبرَّحت بي الحمى أي أصابني منها البرحاء

(٣١) أورى اشتعل متوار محتف

(٣٥) الغرار: حد السيف

- ٣٦ - ولو استزارت رقدة لرمى بها
ما بين أجفاني من التيار
- ٣٧ - أحيى ليالي التّم وهي تميّتنى
ويميّتهن تَبْلُجُ الأسحار
- ٣٨ - حتى رأيت الصبح يألف كفه
بالضوء رفرف خيمة كالقار
- ٣٩ - والصبح قد غمر النجوم كأنه
سيل طغا فطفأ على النوار
- ٤٠ - لو كنت تُمنع خاض دونك فتية
منا بجار عوامل وشفار
- ٤١ - ودَحَوْا فويق الأرض أرضاً من دم
ثم انثنوا فبنوا سماء غُبار
- ٤٢ - قوم إذا لبسوا الدروع حَسِبَتْهَا
سُحُباً مزررة على أقمار
- ٤٣ - وترى سيوف الدارعين كأنها
خُلجُ تَمَدُّ بها أكف بجار
- ٤٤ - لو أشرعوا أيمانهم (من) طولها
طعنوا بها عوض القنا الخطار

(٣٧) الليالي التّم: تمام الشيء وقامته وتمتته ما يتم به وليل التام وليل تمامي أطول ليالي الشتاء أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثني عشرة ساعة فأكثر.

(٤٠) العوامل الرماح والشفار السيوف

- (٤٥) - شوسٌ إذا عدموا الوغى انتجعوا لها
 من كل أوب نجعة الأمطار)
- ٤٦ - جنبوا الجياد على المطي وراوحوا
 بين السروج هناك والأكوار
- ٤٧ - وكأنما ملأوا عِيَابَ دروعهم
 وعمود أنصلهم سرابٌ قَفَّار
- ٤٨ - وكأن من صَنَعَ السوايغ غَرَّهُ
 ماء الحديد فصاغ ماء قرار
- ٤٩ - زردا فأحكم كل موصل حلقة
 بحبابة في موضع المسار
- ٥٠ - فتسربلوا بمتون ماء جامد
 وتقنعوا بحباب ماء جار
- ٥١ - أَسْدٌ ولكن يؤثرون بزادهم
 والأسد ليس تـدِين بالأيثار
- ٥٢ - يتزين النادي بحسن وجوههم
 كـتـزِين الهـالـات بالأقهار

(٤٥) الأوب الجهة والنجعة طلب المرعى والكلاء والنجعة الابتعاد والسفر

(٤٧) عياب: جمع عَيْبَة وهي وعاء من آدم يوضع فيها المتاع.

والقفار الصحارى الواسعة المقفرة

(٤٨) السوايغ الدروع

(٤٩) الحبابة والحبب الفقائيع التي تطفو فوق الماء

- ٥٣ - يَتَعَطَّفُونَ عَلَى المجاور فيهم
بِالْمَنَفَسَاتِ تعطف الأظفار
- ٥٤ - من كل من جعل الظُّبا أنصاره
وكرم فاستغنى عن الأنصار
- ٥٥ - وإذا هو اعتقل القناة حسبتها
صِلاً تَأْبَطُهُ هزبرٌ ضَارٍ
- ٥٦ - والليث إن ثاورته لم يعتمد
إلا على الأنياب والأظفار
- ٥٧ - زَرَدُ الدَّلاص من الطعان برمحه
في الجحفل المتضايق الجرار
- ٥٨ - ما بين تَرْبٍ بالدماء مُضْمَخٍ
زَلَقٍ ونَقَعٍ بالطراد مِثَارٍ
- ٥٩ - والهُونُ في ظل الهويني كامن
وجلالة الأخطار في الأخطار
- ٦٠ - تندى أسرة وجهه ويمينه
في حَالَةِ الإعسار والإيسار

(٥٣) المنفسات: العطايا النفيسة جمع ظئر: وهي العاطفة على غير ولدها والمرضعة له من الناس والإبل.

(٥٦) ثاورته: المشاورة الموائبة وثاوره مشاورة وثوارا وائبه وساوره.

(٥٧) الدلاص: اللين البراق الأملس وأرض دلاص ملساء والدلاص هنا الدروع اللينة

(٥٨) مضمح: ملطح

- ٦١ - ويمد نحو المكرمات أناملا
للرزق في أثنائهن مجارى
- ٦٢ - يحوى المعالي كاسبا أو غالبا
أبدا يُدانى دونها ويدارى
- ٦٣ - قد لاح في ليل الشباب كواكب
إن أمهلّت آلت إلى الإسفار
- ٦٤ - وتلهب الأحشاء شيبَ مفرقي
هذا الضياء شواظُ تلك النار
- ٦٥ - شاب القذالُ وكل غصن صائر
فَيْنَانُهُ الأحوى إلى الإزهار
- ٦٦ - والشبه منجذب فلم يبيض الدمى
عن يبيض مفرقه ذوات نفار
- ٦٧ - وتود لو جعلت سواد قلوبها
وسواد أعينها خضاب عذارى
- ٦٨ - لا تنفر الطبيات عنه فقد رأت
كيف اختلاف النبت في الأطوار
- ٦٩ - شيان ينقشعان أول وهلة
ظل الشباب وخلّة الأشرار
- ٧٠ - لا حبذا الشيب الوفى وحبذا
ظل الشباب الخائن الغدار

(٦٥) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان.

- ٧١ - وَطَرِي مِنَ الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَرَوْقُهُ
فَإِذَا انْقَضَى فَقَدْ انْقَضَتْ أَوْطَارِي
- ٧٢ - قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ وَمَا حَسَنَاتُهُ
عَنْدِي وَلَا آلاؤُهُ بِقِصَارِ
- ٧٣ - نَزْدَادَ هَمًّا كُلَّمَا ازْدَدْنَا غِنَى
وَالْفَقْرَ كُلَّ الْفَقْرِ فِي الْإِكْثَارِ
- ٧٤ - مَا زَادَ فَوْقَ الزَّادِ خُلْفٌ ضَائِعٌ
فِي حَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ أَوْ عَارِ
- ٧٥ - إِنِّي لِأَرْحَمَ حَاسِدِيٍّ لِحَرِّمًا
ضَمَّتْ صُدُورَهُمُ مِنَ الْأَوْغَارِ
- ٧٦ - نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ فِي فَعْيُونِهِمْ
فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبِهِمْ فِي نَارِ
- ٧٧ - لَا ذَنْبَ لِي قَدْ رُمْتُ كَتَمْتُ فُضَائِلِي
فَكَأَنَّمَا بَرَقَتْ وَجْهَهُ نَهَارِ
- ٧٨ - وَسَتَرْتُهَا بِتَوَاضُعِي فَتَطْلَعَتْ
أَعْنَاقُهَا تَعْلُو عَلَى الْأَسْتَارِ
- ٧٩ - وَمِنَ الرِّجَالِ مَعَالِمٌ وَمَجَاهِلٌ
وَمِنَ النُّجُومِ غَوَامِضٌ وَدَرَارِي
- ٨٠ - وَالنَّاسُ مُشْتَبِهُونَ فِي إِيرَادِهِمْ
وَتَفَاضُلُ الْأَقْوَامِ فِي الْإِصْدَارِ

(٧١) رَوْقُ الشَّبَابِ: رَوْقُ كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّمُهُ وَأَوَّلُهُ

(٧٩) الدَّرَارِي: الْكَوَاكِبُ الْمُنِيرَةُ الْمُضِيئَةُ.

- ٨١ - عَمَرِي لَقَدْ أَوْطَأْتَهُمْ طَرَقَ الْعَلَا
فَعَمُوا فَلَمْ يَقِفُوا عَلَى آثَارِي
- ٨٢ - لَوْ أَبْصَرُوا بِقُلُوبِهِمْ لَأَسْتَبْصَرُوا
وَعَمَى الْبَصَائِرُ مِنْ عَمَى الْأَبْصَارِ
- ٨٣ - هَلَا سَعَوْا سَعَى الْكِرَامِ فَأَدْرَكُوا
أَوْ سَلَّمُوا لِمَوَاقِعِ الْأَقْدَارِ
- (٨٤- ذهب التكرم والوفاء من الورى
وتصرمما إلا من الأشعار)
- ٨٥ - وَفَشَتْ خِيَانَاتُ الثَّقَاتِ وَغَيْرِهِمْ
حَتَّى اتَّهَمْنَا رُؤْيَا الْأَبْصَارِ
- ٨٦ - وَلَرَبَّمَا اعْتَضَدَ الْحَلِيمُ بِجَاهِلٍ
لَا خَيْرَ فِي يَمْنَى بَغِيرِ يَسَارِ
- ٨٧ - اللَّهُ دَرُّ النَّائِبَاتِ فَإِنَّهَا
صَدَأُ اللَّئَامِ وَصَيْقَلُ الْأَحْرَارِ
- ٨٨ - هَلْ كُنْتُ إِلَّا زُبْرَةً فَطَبَعَنِي
سَيْفًا وَأَطْلَقَ صَرْفَهُنَّ غِرَارِي
- ٨٩ - زَمَنُ كَأُمِّ الْكَلْبِ تَرَأَمَ جَرُوهَا
وَتَصَدَّ عَنْ وَلَدِ الْهَزْبِ الضَّارِي

(٨٦) اعتضد: استعان وتقوى

(٨٧) صدأ: صدء الحديد صدأ غطاه الصدأ والصدأ طبقة هشة تعلو الحديد. صيقل: الصقل الجلاء وصقله جلاه ونظفه والصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها والصيقل السيف أيضا .

(٨٨) زبرة: زبرة الحديد القطعة الضخمة منه والجمع زبر

(٨٩) ترأَم: رأمت الأنثى ولدها رأما ورأمانا ورئمانا أحبته وعطفت عليه ولزمته فهي رائمه ورأَم ورؤوم .

اختلاف النسخ الخطية

- ٣ - في ف من الأقدار
- ٨ - في هـ مآربكم سريعاً
- ٩ - هـ خيل السباق وفي س وباركوا. والتصويب من بقية النسخ
- ١٠ - د ما هنا
- ١٤ - ب وكذا تكون كواكب الأسحار
- ١٥ - ب لم يستدر قمراً
- ١٨ - ف و م و هـ في قلبه سر
- ١٩ - د و ب و ف و هـ إن يحتقر
- ٢٠ - ف و هـ من علو
- ٢٤ - د أشكو جوارك، س و ع فيه مزاري
- ٢٥ - س و ك و ع أبعد شقة وفي م أقرب خطة. وأقرب أصح وأولى
- ٢٦ - ب وأباد عمرك
- ٢٨ - ب فإذا سكت.
- ٣١ - ب و م زند الحرب وارٍ وفي ف و هـ زند الحزن
- ٣٣ - ب فإذا التحفت
- ٣٥ - ب و هـ اغتاض الطرف حد غرار هـ صعب الكرى
- ٣٦ - د و ب و م و ف لو استعارت
- ٣٧ - د و ب و م الليالي التم، ب و م تبليج الأنوار
- ٣٨ - د يرفع كفه، ب و م و هـ الفجر يرفع كفه
- ٣٩ - د طفا فطمر، ب طمى فطفا
- ٤١ - ب ثم ابتنوا فيها سماء غبار
- ٤٢ - ب لبسوا الحديد
- ٤٤ - ك في طولها
- ٤٥ - زيادة من م و ض و هـ و ف و ر و د و ب
- ٤٦ - ب إلى المطى

- ٤٧ - ب فكأنما ملئت
- ٤٨ - ب وكأن ما صنع السوايح
- ٤٩ - ب كل موضع
- ٥٠ - ف و ب و ه فتدروعا بمتون ماء راكد
- ٥٢ - ب بحسن حديثهم
- ٥٣ - ب و ه بينهم بالمكرمات
- ٥٦ - د إن بارزته، ب بادرته
- ٥٧ - ب و ه مثل الأساور في يد الأسواري
- ٥٨ - د و ف و ب و ه ما بين ترب بالدماء ملبد
- ٦٠ - ه تبدو
- ٦٢ - ب و م و ه غالباً أو خالِباً
- ٦٣ - م عادت إلى الأسفار
- ٦٤ - م و ه هذا المشيب
- ٦٥ - ب كل غصن ناضر
- ٦٨ - ب منه
- ٧٠ - ب و م شرح الشباب
- ٧١ - ب وعصره
- ٧٥ - ض و ب و ف ضمنت صدورهم
- ٧٩ - ب و م و ف و ه مجاهل ومعالم
- ٨١ - ب و ف ولم يطنوا
- ٨٢ - ب بعيونهم، ه لكنها عميت عن الأبصار
- ٨٤ - زيادة من ه و م و ف و ض و ب و د و ر
وفي ه التكرم والحياء
- ٨٦ - ب و م و ف اعتصم الحليم
- ٨٧ - ولم ترد الآيات ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ في ف و ه و ر
وقد وردت الآيات الثلاثة في س و ع و ك
على أنها مقطوعة مستقلة بينما دمجت مع القصيدة في ض و م و ب و د

و في ب در الحادثات

٧٨ - ب ما كنت

التخريج

هذه القصيدة اشهر قصائد التهامي على الإطلاق وهي أساس شهرته ولذلك وردت في مصادر كثيرة جداً

١ - دمية القصر للباخرزي (١١٤/١) وقد وردت القصيدة كلها باستثناء الأبيات ٣٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ وفي بعض الأبيات اختلاف عن رواية الديوان.

٢ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤٤/٢)
أورد ابن بسام واحدا وعشرين بيتا هي: ١ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٣ و ٦٤.

٣ - الوافي في الوفيات للصفدي (الجزء الثاني والعشرون من مخطوطه أحد الثالث)
وقد ذكرت القصيدة كلها باستثناء الابيات ٣٢ و ٣٩ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ وفي بعض الابيات اختلاف عن رواية الديوان.

٤ - سر الفصاحة لابن سنان الحفاجي ص ٢٤٠ بيت واحد هو ٤٠.

٥ - بهجة المجالس لابن عبد البر (٧٩٤/١) بيت واحد هو الثاني

٦ - تاريخ عمر بن الوردي (٣٣٠/١) أورد بيتين هما ١ و ٢٣.

٧ - شذرات الذهب لابن العماد (٢٠٤/٣) سبعة أبيات هي ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦

٨ - البداية والنهاية لابن كثير (١٩/١٢) سبعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٧٥ و ٧٦.

٩ - مرآة الجنان لليافعي (٩/٣) ستة أبيات هي: ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٧٥ و ٧٦.

١٠ - معاهد التنصيص للعباسي (٢٤٢/٤) وقد أورد أربعة وعشرين بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠.

١١ - الكشكول للعالمي (٢٨٠/٢) أورد منها واحدا وثلاثين بيتا هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨.

۳۲۱

- ٢٣ - معجم البلدان لياقوت الحموي (٧٠/٣) في مادة الرملة أورد البيت الأول.
- ٢٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٩/٣) سبعة أبيات هي: ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦.
- ٢٥ - أنوار الربيع لابن معصوم: أورد تسعة أبيات هي ١ في (٦٢/١) و ٢ و ٣ و في (٣٥/٢) و ٥ في (١٧٢/٦) و ٥٩ في (٤٣/٢) و ٦٩ و ٧٦ في (٤٤/٢) و ٨٦ و ٨٧ في (٢٦/٣).
- ٢٦ - شرح العكبري لديوان المتنبي.
- أورد خمسة أبيات هي ٦ في (٩/٣) و ٤٠ في (١٠٦/٤) و ٤٢ في (٢٥٢/٢). ٢٧ - وفي مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى بيت واحد هو الأول (نقلًا عن تعريف القدماء بأبي العلاء ٢٥١/١)
- ٢٨ - الفيث المسجم للصفدي.
- أورد أحد عشر بيتا هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ في (٤١٧/٢) و ١١ في (١٤١/٢) و ١٤ في (١٧٢/١) و ٧٢ في (٣٨٣/٢) و ٧٧ و ٧٨ في (٢١٦/٢).
- ٢٩ - وفي مطلع الفوائد لابن نباته أحد عشر بيتا هي ٤٢ و ٤٥ و ٥٢ في ص ٢٠٢ و ٣٤ و ٦٤ في ص ٢٥٩ (٣٤ و ٣٦ في ص ٣٠٦ و ١٢ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ في ص ٣٤٢).
- ٣٠ - وفي نصره الثائر للصفدي ص ١٠٤ بيت واحد هو ٧١.
- ٣١ - وفي نهاية الأرب للنويري (١٧٥/٥) البيت السادس من غير نسبه.
- ٣٢ - وفي المختصر في أخبار البشر (١٥٥/٢) ثلاثة أبيات هي ١ و ٣ و ٤.
- ٣٣ - وفي القبس للبلبيسي (المجلد الثاني من الجزء الأول / مخطوطة جامعة الرياض) بيت واحد هو الأول.
- ٣٤ - البيتان ٨٧ و ٨٨ نسبا في دمية القصر (٣٢/١) إلى قرواش ابن مقلد بن المسيب العقيلي، ونسبا كذلك إلى قرواش في وفيات الأعيان (٢٦٠/٥) وفي الوافي في الوفيات (١٩٨/٣).

وقال أيضا

(الكامل)

- (١) - أسعِدْ هل لك في زيارة منزل
تحنو عليهِه أنفُسُ الزوار
٢ - رَحْبُ تَحَالِ الجُدْرُ منه منيعة
وترى السماء كثيرة الأقمار
٣ - ينضو حَيُّ الوجه ثوبَ حياته
فيه ويخطو كالحسام العارِ
٤ - متقلب في نعمة فضفاضة
جُعِلَتْ له عوضا عن الأطيّار
٥ - سُلْتُ سيوفهم بغير بوارق
وجرت جيادهم بغير غبار)

اختلاف النسخ الخطيّة

انفردت النسخة ض بهذه المقطوعة.

- ٢ - السماء: السماء ما سمك به الشيء أي رفع والسمكان نجان نيران أحدهما
السمك الأعزل والآخر السمك الرامح.
٣ - ينضو: نضا ثوبه عنه نضوا خلعه وألقاه عنه ونضوت ثيابي عني إذا ألقيتها
ونضاه من ثوبه جرده.

(٤٩)

وقال يتغزل

(السريع)

- ١- عَذَّبْ بنار الحب قلبي الذي
صَبَّرْتُهُ عَنْكَ فَلَمْ يَصْبِرِ
٢ - وَلَمْ تَذُقْ طَعْمَ الْكَرَى مَقْلَةً
نَمَّتْ بِأَسْرَارِي وَلَمْ أَشْعُرْ
٣ - أَظْلَمُ مِنْ جَوْرِكَ جَوْرُ الَّذِي
رَأَى عِذَارِيكَ فَلَمْ يَعْذُرْ

اِخْتِلَافُ النَّسخِ الْخَطِيَّةِ .

انفردت نسخة الخزانة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة .

(٥٠)

قال يمدح أحد الأمراء

(الطويل)

- ١ - يغالبني فَرَطُ الغرام على الصبر
ولا صبر لي عن صورة الشمس والبدر
- ٢ - ويعذلني في الحب خِلْوٌ ولو درى
به كَفَّ عن عذلي وأقصدَ عن زجري
- ٣ - تحيرت في أمري وإني لعارف
بأمرى ولكني غلبت على أمري
- ٤ - وصار عليَّ القلبُ والطرفُ في الهوى
نصيرين للظبي الذي لَحَّ في الهجر
- ٥ - ألا أيها الظمآن ها ماء مقلتي
ويا قابس النيران ها النار من صدري
- ٦ - أبى لجفوني فيك أن تطعم الكرى
وللقليب أن يخلو من الهم والفكر

- ٧ - فذبت فلو أُلْقِيَتْ في كأس خمرة
لما اغتص بي في كأسها شارب الخمر
- ٨ - وكم لذة لي قد نعمت بطيبتها
ولم يك فيما بيننا ريبة تجري
- ٩ - تطوف علينا بالمدام سَيِّئَةً
لها جفن عين قد تكحل بالسحر
- ١٠ - بدت تحت أرواق الظلام كأنما
يواجهني من وجهها ليلة القدر
- ١١ - وليلِ جثمنا تحته فتطايرت
لوقع المطايا جاثمات القطا الكُدْري
- ١٢ - تسير بنا حتى إذا عَزَّ جانب
من السهل أدتْنا إلى الجانب الوَعْر
- ١٣ - كواكب ركب في كواكب ظلمة
تسير كما تسرى وتجري كما تجرى
- ١٤ - إلى سيد أوفت فأوفى بي المنى
إلى غرة أوفت على غرة البدر
- ١٥ - إلى السيد المفضال والماجد الذي
حوى المجد قِدماً بالمفاخر والقدر

(٩) السبية: الجارية التي تسبى القلوب بجهاها.

(١١) القطا الكُدْري: نوع من القطا غير الألوان رقص الظهور صفر الحلق

- ١٦ - ولما وُنْتُ بُزْلُ المطايا حشّتها
بقولي لها سيري إلى مَعْدِنِ الفخر
- ١٧ - فلما أَحَسَّتْ أنك القصد أسرع
رَوَاحاً وأَغْنَتَنِي عن السوط والزجر
- ١٨ - فكان لِسَعْدٍ لا بنحس مناخها
على باب من أغنت يداه عن القطر
- ١٩ - كريم له من أظلم الناس شاعر
يشبهه بالغيث والقطر والبحر
- ٢٠ - وما زال ذا ذهن صحيح وخاطر
وذكر وفكر لا يقاس إلى فكر
- ٢١ - وإن ناب خطب لم يكن دفعه سوى
صدر العوالي والمهنة البتر
- ٢٢ - رمت صفحة الأعراب كف سحابه
بسهم الندى فاهتز في صفحة الدهر
- ٢٣ - أريب لبيب ماجد متكرم
كريم المحيا طيب الأصل والذكر
- ٢٤ - ألا أيها القِيلُ الكريم ومن سما
بمجد وإحسان على قمة النسر
- ٢٥ - تَقِيِيكَ الردى نفسٌ عليّ كريمة
تحبك حب الأمن في زمن الذعر

(١٦) البُزْل: بزل ناب البعير بزلا وبزولا طلع جل وناقة بازل وبزول والجمع بُزَل وبُزُل وبوازل وذلك في تاسع سنه.

- ٢٦ - لقد رفع الرحمن قدرك في الورى
كما في الليالي شُرُفَتْ ليلةُ القدر
- ٢٧ - فإن كنت في جنس البرايا وفقتهم
فللمسك نشر ليس يوجد في العطر
- ٢٨ - إليك عروساً من قريض زَفَفْتُها
إليك فَخُذْ يا أبرع الناس بالشعر
- ٢٩ - فما عزة الإنسان إلا حديثه
فعش أنت في خير الحديث الذي يجري
- ٣٠ - وعش أبدا ما لاح في الجو طائر
وما هتفت وُرُقٌ على غصن نضر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ض و د و ه و ف
ب يغالطني
- ٩ - ب بالمدام خريدة
- ١٢ - ب تسيرنا
- ١٤ - ر فأوفاني
- ١٦ - ب ولما وفت
- ١٧ - ب عن الصوت والزهر
- ١٨ - ب وكان بسعد لا ببؤس مناخها

١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ غير موجودة في ب

- ٢٣ - ر أديب
- ٢٤ - ب ألا أيها القوم
- ٢٥ - ر تحبك حب
- ٢٦ - ب لقد شرف الرحمن
- ٢٨ - ب أسرع الناس بالمهر

التخريج

ورد في معاهد التنصيص للعباسي (٢٥٥/٢) بيتان من هذه القصيدة هما

٢٦ و ٢٧

قال وقد عاتبه الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي على تأخر مدحه .
(الطويل)

- ١ - أتاني عن تاج الزمان تَعْتَبُ
يُضَيِّقُ وَسَعَ الأرضَ فضلاً عن الصدر
- ٢ - ولم أمتدحه آخراً لجهالة
وهل للذي لا يعرف الشمس من عذر
- ٣ - ولكنني لما رأيت صفاته
ختمن العلا طرا ختمت به شعري
- ٤ - وقد أحرَّ الله النبي لفضله
وقدمه في رتبه الفضل والأجر
- ٥ - أعرتهم من دُرٍّ وصفك جوهرًا
فَحَلَّوْا به ما بين سَحَرٍ إلى نحر

(٥) السحر: الرثة ويطلق على القلب والكبد .
والنحر: أعلى الصدر أو الصدر نفسه أو موضع القلادة منه .

- ٦ - وتاهوا به عَارِيَّة لا تملكا
فإن شئت ردوا ما استعاروا من الدر
- ٧ - فلما تمادى الأمر بي نادت العلا
غلطت فأعط القوس ويحك من يرى
- ٨ - فعاد مديحي نحو أبلج حَدُّوا
بلا حَرَجٍ عن جوده وعن البحر
- ٩ - وغاية هذا الفضل أنت وإنما
يُوافي إلى الغايات في آخر الأمر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد المقطوعة في د.
- ٤ - ض وه النبي محمداً، ه الفضل والقدر.

(٥٢)

وقال يتحسر على أحبته

(الكامل)

- ١- بَكَرَتْ عَوَازِلُهُ تَعَاتِبُهُ
وَخَلَوْتُ دُونَ مَوَاقِعِ الْعَذْرِ
- ٢- وَتَصَرَّمْتُ أَيَّامَ لَذَّتِهِ
فَمُضَيْنَ عِنْدَهُ بِجِدَّةِ الْعَمْرِ
- ٣- وَخَلْتُ مَنَازِلَ مِنْ أَحَبِّ وَقَدْ
أَلَوْتُ بِهِنَ عَتَائِبِ الدَّهْرِ
- ٤- نَذَرَ الزَّمَانَ عَلَى تَفَرُّقِنَا
نَذِرَا فَا بَصَادِقِ النَّذْرِ
- ٥- وَأَشَدُّ مَا أَلْقَاهُ بَعْدَهُمْ
أَنِّي فَجَعَلْتُ بِهِمْ وَبِالْصَّبْرِ

اِخْتِلَافُ النُّسخِ الْخَطِيَّةِ

انفردت النسخة ض بهذه المقطوعة.

وقال يرثي ابنه

(الطويل)

- ١ - أبا الفضل طال الليل أم خاني صبري
فخيِّل لي أن الكواكب لا تسري
- ٢ - أرى الرملة البيضاء بعدك أظلمت
فليلي ليلٌ ليس يُفْضي إلى فجر
- ٣ - وما ذاك إلا أن فيها ودِيعَةً
أبى رها أن تسترد إلى الحشر
- ٤ - رُزئت بملء العين يحسب كوكبا
تَوَلَّدَ بين الشمس والقمر البدر
- ٥ - بأبلج لو يخفى لنمَّ ضياؤه
عليه كما نم النسيم على الزهر
- ٦ - بنفسي هلال كنت أرجو تمامه
فعاجله الملقدار في غُرَّة الشهر
- ٧ - وشبِّل رجونا أن يكون غضنفرا
فمات ولم يجرح بنشاب ولا ظفر

- ٨ - أتاه قضاء الله في دار غربه
بنفسي غريب الأصل والقدر والقبر
- ٩ - أحمله ثقلَ التراب وإنني
لأخشى عليه الثقل من موطئ الذر
- ١٠ - وأودعه غبراء غيرَ أَمِينَةٍ
عليه ولكن قَادَ شُرَّ إلى شر
- ١١ - وولَّه لو أسطيع قاسمته الردى
فمَتَّنَا جميعاً أو لقاسمني عمري
- ١٢ - ولكنما أعمارنا ملك غيرنا
فما لي في نفسي ولا فيه من أمر
- ١٣ - وما اقتضت الأيام إلا هباتها
فهلا اقتضتها قبل أن ملأت صدري
- ١٤ - ومن قبل أن يجري هواه والفه
بقلبي جرى الماء في الغصن النضر
- ١٥ - ولا حُزْنَ إلا يوم واريث شخصه
ورحت ببعض النفس والبعض في القبر
- ١٦ - وأعلم أن الحادثات بمرصدي
لتأخذَ كلِّ مثلما أخذت شطري
- ١٧ - أحين نضاً ثوبَ الطفولة ناسلاً
كما تنسل الريش اللوام عن النسر

- ١٨ - وخلصَ رضاعَ الشدي مستبدلاً له
أَفَاوَيْقَ من دُرِّ البلاغة والشعر
- ١٩ - وألقى تيماتِ الصبا وتباشرت
حمائلُ أغمارِ المهندة البتر
- ٢٠ - وبان عليه الفضل قبل إثاره
ويبدو وإن لم يثغر كرم المهر
- ٢١ - وقامت عليه للعلاء شواهد
كما استشهد العصب السُّريجي بالإثر
- ٢٢ - وخبرنا عن طيبه ماءً وجهه
كتخبير ماء الظلم عن طيبة الثغر
- ٢٣ - وجادت به الأيام وهي بخيلة
وقد ينبع الماء الزلال من الصخر
- ٢٤ - طواه الردى طيَّ الرداء فأصبحت
مغانيه ما فيهن منه سوى الذكر
- ٢٥ - فجاد على قسرٍ بباقي ذمائه
وقد كان من لا يجود على القسر
- ٢٦ - فان أباكِ فالقربى القريبة تقتضي
بكاي وإن أصبر فبقياً على الأجر

(١٨) أفأويق السحاب مطرها مرة بعد مرة والأفويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يطر ساعة بعد ساعة.

(٢٠) الثغر: وثغر نبت ثغره والثغر مقدم الأسنان.

(٢٥) الذماء: بقية النفس وبقية الروح في المذبح.

- ٢٧ - فِي مِنْهُ مَا يُؤْنِي الْقُوَى غَيْرَ أَنِّي
بُنِيْتُ كَمَا يُبْنِي الْكَرَامَ عَلَى الصَّبْرِ
- ٢٨ - وَمَا صَبْرٌ مَحْزُونٌ جَنَاحُ فَوَادِهِ
يَرْفَرُ مَا بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالنَّحْرِ
- ٢٩ - يُقَلِّبُ عَيْنًا مَا تَنَامُ كَأَنَّهَا
بَلَا هَدَبٍ بَيْنِي عَلَيْهَا وَلَا شُفْرِ
- ٣٠ - غَطَا دَمْعُهَا إِنْسَانَهَا فَكَأَنَّهَا
غَرِيقٌ تَسَامَى فَوْقَهُ لُجَجُ الْبَحْرِ
- ٣١ - يُنَغِّصُ نَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ وَيَقْظِي
خِيَالًا لَهُ يَسْرِي وَذَكَرَ لَهُ يَجْرِي
- ٣٢ - وَيُوسِعُ صَدْرِي بِالزَّفِيرِ ادِّكَارُهُ
عَلَى أَنْ ذَاكَ الْوَسْعَ أَضِيقَ لِلْصَدْرِ
- ٣٣ - وَقَالُوا سَيْسِلِيهِ التَّأْسِي بِغَيْرِهِ
فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ يُطْفَأُ الْجَمْرُ بِالْجَمْرِ؟
- ٣٤ - أَيْنَدَمِلُ الْجَرْحَ الرَّغِيبَ بِمَثَلِهِ؟
أَلَا لَا وَلَكِنْ يَسْتَطِيرُ وَيَسْتَشْرِ
- ٣٥ - وَلَيْتَ (التَّأْسِي) بِالْمُصِيبَةِ كَائِنٍ
كَفَافًا فَلَا يُسَلِّي هُنَاكَ وَلَا يُغْرِي
- ٣٦ - فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْهُ صَبْرًا فَإِنِّي
دَفَنْتُ بِهِ قَلْبِي وَفِي طَيْهِ صَبْرِي

(٢٨) التَّارَائِبُ: عِظَامُ الصَّدْرِ مِمَّا يَلِي التَّرْقُوتَيْنِ.

(٣٤) الرَّغِيبُ: الْوَاسِعُ الْعَمِيقُ: اسْتَشْرَى: ازْدَادَ شَرَهُ وَالْمَهْ.

- ٣٧ - فالأ تكن قلبي فإنك بعضه
قُدِدْتَ كما قُدَّ الهلال من البدر
- ٣٨ - أيا نعمةً حلَّت وولت ولم أكن
نهضت بها لله فيها من الشكر
- ٣٩ - وضاعف وجدي أن قضيت ولم تقم
مقام الشجى المعروض في ثُغرة النحر
- ٤٠ - ولم تلقَ صفاءً من عداك بمثله
كما أَسَدَ الكتابُ سطرًا إلى سطر
- ٤١ - وما خضت جيشًا بالدماء مضمخاً
تري بيضهم مثل الحباب على الخمر
- ٤٢ - ولم تحتصم حَوْلِكَ أسنة القنا
فتحكم في الهيجاء بالعرف والنكر
- ٤٣ - بضرب يطير البيض من حرٍّ وَقَعِه
شعاعاً كما طار الشرار من الجمر
- ٤٤ - ترى زرد المَآذِيَّ منه مُكَبِّباً
يطيح كما طاح القُلامُ من الظفر
- ٤٥ - ولما تُضِفُ في نصره الله طعنة
إلى ضربة كالبئر فوق شفا نهر
- ٤٦ - ولما تقم لله بالقسط مَوْقِفَا
سأقضي ولما يقض من مثله نذري

(٣٩) الشجا: ما اعترض ونشب في الخلق من عظم وغيره.

- ٤٧ - ولم تَمْشِ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ كَمَا مَشَى
إِلَى الصَّيْدِ فَهَدَّ تَحْتَ رَفْرِفَةِ الصَّقْرِ
- ٤٨ - وَلَمْ تَحْفَقِ النَّيْرَانَ حَوْلَكَ لِلْقَرَى
كَمَا خَفَقَتْ أَطْرَافَ الْوَيْيَةِ حُمْرِ
- ٤٩ - وَلَمْ تَقْفُ أَبْكَارَ الْمُعَالِي وَعَوْنَهَا
فَتَرْغَبَ مِنْهَا عَنْ عَوَانٍ إِلَى بَكْرِ
- ٥٠ - وَلَمَّا تُبَارِ النِّحْمَ ضَوْءاً وَرَفْعَةً
وَصَيْتاً وَأَنْوَاراً وَهَدِيّاً إِذَا تَسْرَى
- ٥١ - وَلَمْ تُخْجَلِ الرُّوْضَ الْأَنْيَقَ بِرُوضَةٍ
مُفَوَّفَةٍ الْأَرْجَاءِ بِالنِّظْمِ وَالنَّثْرِ
- ٥٢ - وَلَمَّا تَقُمُ فِي مَشْهَدٍ بَعْدَ مَشْهَدٍ
تُصَدِّقُ أَخْبَارَ الْمَخَايِلِ بِالْخُبْرِ
- ٥٣ - وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا ذَكَأُوكَ ضَامِنٍ
لَهُ كَضَامَاتِ السَّحَابِ لِلْقَطْرِ
- (٥٤-) وَقَدْ لَاحَ لِي مِنْهُ أَتَمُّ دِلَالَةٍ
وَلِلْخَلْقِ مِنْهُ غَيْرُ أَنْ الْقَضَا يُجْرِي
- ٥٥ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ رَبِّكَ إِنْ تَكُنْ
غَبَرْتَ إِلَى الْأُخْرَى فَنَحْنُ عَلَى الْجَسْرِ
- ٥٦ - وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُ أَفْرَاسِ حَلْبَةٍ
تَقْدَمُنَا سَبَقَا وَنَحْنُ عَلَى الْإِثْرِ

- ٥٧ - ولما تجارينا و غاية سبقنا
إلى الموت كان السبق للجذع الغرّ
- ٥٨ - محاك الردى من رأى عيني كما محا
خيالك من قلبي وذكرك من فكري
- ٥٩ - فما أنس من شيء وإن جل قدره
فإنك مني ما حييت على ذكر
- ٦٠ - وإني من دهر أصابك صرّفه
وأخطأني من أن يصيب على حذر
- ٦١ - رحلت وخلفت الذين تركتهم
وراءك بالأحزان والهم والفكر
- ٦٢ - فلو لفظتك الأرض قلت تشابهت
مناظر من في البطن منها وفي الظهر
- ٦٣ - فلا فرق فيما بيننا غير أننا
بمسّ الأذى ندرى وأنت لا تدري
- ٦٤ - رجوتك للدنيا وللدين قبلها
ورحمت بكف من رجائها صفر
- ٦٥ - أزروك إكراماً وبراً وفي البلى
بمثلك شغل عن وفاي وعن بري
- ٦٦ - ولما أتى بعد المشيب عدلته
بعصر الشباب الغض بورك من عصر
- ٦٧ - وقلت شباب ابني شبابي وإنا
تنقّل معنى الشطر مني إلى شطري

(٥٧) الجذع الشاب والغر: الشاب الذي لم يجرب الحياة ويعرّكها.

- ٦٨ - فَوَلَّى كَمَا وَلَّى الشَّبَابُ كَلَاهَا
حَمِيداً فَقِيداً طَيِّبَ الْعَهْدِ وَالنَّشْرِ
- ٦٩ - وَكَانَ كَمَثَلِ الْعَنْبَرِ الْجَوْنِ لُبُّهُ
فَبَانَ وَأَبْقَى فِي يَدَيِ عَبَقِ الْعَطْرِ
- ٧٠ - نَقَضْتَ عَهْدَ الْوَدِّ إِنْ ذَقْتَ بَعْدَهُ
سُلُوءاً أَلَّا إِنْ السُّلُوءَ أَخُو الْغُلْدَرِ
- ٧١ - وَمَا أَنَا بِالْوَافِي وَقَدْ عَشْتُ بَعْدَهُ
وَرَبِّ اعْتِرَافٍ كَانَ أَبْلَغُ مِنْ عَذْرِ
- ٧٢ - كَفَى حَزْناً أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تَجِبْ
وَلَمْ يَكْ صَمْتاً عَنْ وَقَارٍ وَلَا وَقَرِ
- ٧٣ - وَلَمْ يَكْ عَنْ بَعْدِ الْمَسَافَةِ صَمْتَهُ
فَمَا بَيْنَنَا إِلَّا ذِرَاعَانِ فِي الْقَدْرِ
- ٧٤ - تَنَافَسَ فِي الدُّنْيَا غُرُوراً وَإِنَّمَا
قَصَارَى غِنَاهَا أَنْ تَوَوَّلَ إِلَى الْفَقْرِ
- ٧٥ - وَإِنَّا لَفِي الدُّنْيَا كَرَكِبَ سَفِينَةٍ
نُظُنُّ وَقُوفاً وَالزَّمَانَ بِنَا يَجْرِي
- ٧٦ - طَوَيْتَ اللَّيَالِي وَاللَّيَالِي مَرَاجِلَ
إِلَى أَجَلٍ يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا أَسْرَى
- ٧٧ - وَأَفْنَيْتُ أَيَّاماً فَنَيْتُ بِمَرِّهَا
وَعَايَةَ مَا وَيْفَنِي وَيُفْنِي إِلَى قَدَرِ

(٦٩) العبقر: الرائحة الجميلة.

- ٧٨ - إلى الله أشكو ما أُجِنُّ وأُنِي
فقدْتُكَ فَقَدَ الماء في البلد القفر
- ٧٩ - على حين جرت الأربعين مُصَوِّبًا
ولاحت نجومُ الليل في ظُلمِ الشعر
- (٨٠ - فيا معشر اللوام كفوا فإنني
لفرطِ الجوى قد قام لي في البكا عذري)
- ٨١ - إذا ما تولى ابني وولت شبيبتي
وولى عزائي فالسلام على الدهر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في د
- ٢ - ف و ب و م فدهري ليل
- ٦ - زيادة من م و ف و ه و ر و ب
- ٧ - لم يرد هذا البيت في م و ف و ه
- ١١ - ب و م أو يقاسمني عمري
- ١٢ - م مالي في روحي، ف ولكننا أرواحنا ملك غيرنا، ه ولكنها أرواحنا
- ١٣ - ب فلم لا
- ١٤ - ب كجری الماء
- ١٨ - ب وطفلاً أضع الشدي
- ٢٠ - ب قبل نثاره
- ٢١ - ه وقام عليه م العضب المهند

- ٢٤ - م معانيه
 ٢٥ و ٢٦ - لم يردا في هـ
 ٢٦ - ب فالرحم القرية
 ٢٧ - ب و م و ف و ر يوهى القوى
 ٢٩ - ب و ر هـ ب يشنى عليها
 ٣٥ - في س فليت التناسي والتصويب من بقية النسخ
 ٣٧ - ب فإن لم تكن
 ٤١ - ب و م ترى بيضة
 ٤٢ - ر حواليك
 ٤٤ - م يطير كما طار القلام
 ٤٩ - ب فترغب عنها، رود وعن بكرم أبكار المعاني
 ٥٠ - ب وهدياً لمن يسرى
 ٥٢ - ب ولم تقف
 ٥٣ - م و هـ الآما وفاؤك
 ٥٤ - زيادة من ض فقط
 ٥٥ - هـ و م فنحن على الاثر
 ٥٦ - لم يرد هذا البيت في هـ
 ٦١ - ب و م و هـ بليت وأبليت الذين تركتهم
 ٦٥ - ب و ف و هـ عن جفائي، م و ف و هـ وفي الحشا
 ٦٧ - ب تنقل حسن الشطر
 ٦٨ - م و هـ فقيد حميد
 ٦٩ - ب فبان فما أبقى في يدي عبق العطر
 ٧٢ - لم يرد هذا البيت في هـ
 ٨٠ - زيادة من ض و ف و هـ و م
 ض معشر العشاق لفرط الهوى ... وهذا غير ملائم
 لأن القصيدة في الرثاء ولعل الصواب لفرط الجوى ...

التخريج

- ١ - في الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢ / ٥٤٥) اثنا عشر بيتا هي: او ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٤ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٣ و ٤٥ .
- ٢ - وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١٢ الورقة ٢٧٠) بيت واحد هو الأول .
- ٣ - وفي جواهر الكنز ص ٥٥٤ خمسة أبيات هي ١ و ٦ و ٧ و ٢٣ و ٧٥ .
- ٤ - وفي معجم البلدان لياقوت (٣ / ٧٠) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ .
- ٥ - وفي الوافي للصفدي (ح ٢٢ مخطوطة أحمد الثالث) بيت واحد هو الأول .
- ٦ - وفي الكشكول (٨/١) بيتان هما ٧٤ و ٧٥ .
- ٧ - وفي مطلع الفوائد ص ٣٤٢ سبعة أبيات هي ١٥ و ١٦ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٥ .
- ٨ - وفي نهاية الأرب للنويري (٥ / ١٨٣) أربعة أبيات هي ٨ و ١١ و ١٢ و ٧١ .

وقال يمدح الأمير عزيز الدولة

(الكامل)

- ١- ظَفِرَ الأَسَى بِمُتَيِّمٍ لَمْ يَظْفِرْ
قَصْرَ الْمَنَامِ وَلِيْلُهُ لَمْ يَقْصُرْ
- ٢ - وَمِنَ الصَّبَابَةِ أَنْ هَاتِيكَ الدُّمَى
أَدَمَّتْ مَحَاجِرَهُ بِسَفْحِ مُجْمَرٍ
- ٣ - أَعْرَضَ عَنْ مَتَعَرِّضٍ وَمَلَّنَ مِنْ
مَتَمَلِّلٍ وَضَحَكْنِي مِنْ مُسْتَعْبِرٍ
- ٤ - يَحْيَا حَيَاةً تَصْبِرُ فَإِذَا أَتَتْ
عَلِقُ الصَّبَابَةُ مَاتَ مَوْتَ تَذَكَّرِ

★ عزيز الدولة أبو شجاع فاتك الرومي مولى منجوتكين غلام العزيز بالله الفاطمي تولى إمارة حلب للعزيز بالله الذي لقبه بأمير الأمراء عزيز الدولة وتاج الملة في سنة ٤٠٧ و قتل سنة ٤١٣ في عهد الظاهر الفاطمي. زبدة الحلب في تاريخ حلب ١ / ٢٢٥ النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨

- ٥ - نَأَى وَهِيَ جَلَدِي بِهِ وَتَجَلَّدِي
وهوى هوى صبرى له وتصبرى
- ٦ - كادت تُجِدُّ الوجدَ لولا فتية
من منذر أو عصابة من مبصر
- ٧ - مقسومة بالحسن بين مخفف
ومثقل ومؤنث ومذكر
- ٨ - تعطيك بالألفاظ غِلْظَةً ضيغم
وتُريكَ بالألفاظ رِقَّةً جُوذَرَ
- ٩ - يا جائراً والدهر أجور حاكم
والحادثات مُنْجِدٌ أو مُغْوِرٌ
- ١٠ - ما ضاق بي هم به فَقَرَّتُهُ
إلا مَدَالِجَةَ المطي الضمّر
- ١١ - والصبح قد أخذت أنامل كفه
في كل جيب للظلام مزرر
- ١٢ - فكأنما في الغرب راكب أدهم
يَحْتَتُّهُ في الشرق راكبٌ أشقر
- ١٣ - يسرى لأبعد سؤدد من مشيه
ويروم أقرب مورد من مصدّر
- ١٤ - لعزیز دولة أحمد يوم الوغى
والسلم بدر سريرهها والمنبر

١٠ - مدالجه: الدلج والدلجة بالضم والفتح السير من أول الليل وقد أدلجوا فان
ساروا من آخره فقد أدلجوا بالتشديد

- ١٥ - شَرَفٌ يَريكَ مَهلهلاً في تغلب
يوم الكلاب وَتُبَعاً في حير
- ١٦ - كم للعفاة إليه من سَبَابَةٍ
تُومي وكم يُثْنِي له من خنصر
- ١٧ - وكأنا يرمي العدى من بأسه
بأسودِ خَفَّانٍ وَجِنَّةٍ عَبَقَرِ
- ١٨ - في حيث ينفذ عاملاً في جَوْشَنِ
طَغَنًا وَيَبْذُل صارماً في مَغْفَرِ
- ١٩ - محمر أطراف السيوف كأنها
يطبعن من ورد الخُـدود الأحمر
- ٢٠ - أنسيتني ذلي بغير صنائع
علمتني به خيره المتخير
- ٢١ - فعلام أطلب من سواك مزیده
وقد اشترينا منك مَعْدِنَ جوهر
- ٢٢ - يمينك الطُّولى عليَّ وطولها
قَصَرَتْ عن التعريض كلَّ مُقَصَّرِ

١٧ - خَفَّان: قال البكري في معجم ما استعجم «(٢ / ٥٠٤) خفان بفتح أوله وتشديد ثانيه وبالنون على وزن فعلان موضع قبل اليامه أشب الغياض كثير الأسد وهو من منازل تغلب وقال ياقوت (معجم البلدان ٢ / ٣٧٩) موضع قرب الكوفة وهو مأسدة

١٨ - الجوشن: الدرع والجوشن الصدر وجوش الليل وسطه وصدره والجوشن الحديد الذي يلبس من السلاح.

والمغفر: زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح

- ٢٣ - واسلم فكم قربت من متباعد
صعب وكم يسرت من متعسر
٢٤ - وكما تَقَدَّمْتُ الأنام فضائلا
فإذا هم وردوا الردى فتأخَّرُ

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - هذه القصيدة وردت في ب ور فقط
٢ - ر محاجره لسفح
٥ - ر شوق نأى جلدي
١٢ - ب ويحشه
١٣ - ر يسري لأبعد
٢٠ - ر وعز ضائع
٢١ - ر وقد استترنا

التخريج

أورد ابن سعيد المغربي في كتابه عنوان المرقصات (ص ٤٥) البيت الحادي عشر من هذه القصيدة .

وقال يمدح محمد بن الحسين

(الكامل)

- ١- إن يهـجـروا فخيـالهم لم يهـجر
أو يكـدروا فالود لم يتكـدر
- ٢ - عهدي بهم وفم العذارى باسم
فينا وعود الوصل لئن المكسر
- ٣ - فالآن لا ريب الزمان بمورق
فينا ولا غرس السرور بمثمر
- ٤ - فمتى أأول على الخطوب بدولة
وأخوض ظلمتها بجَدٍّ مُقْمِر
- ٥ - ولقد بلوت الدهر ثم بلوته
فخبرت منه علم ما لم يخبر

٤ - آل إليه أُولاً وَايِلوه ومألاً رجع وصار يقال فلان يثول إلى كرم وآل على القوم
أولاً وَايالا وَاياله وَلي وعلى الرعية ساسهم سياسة حسنة.

- ٦ - فغدوت أعلم ما يكون بما مضى
وأرى بما أبصرت ما لم أبصر
- ٧ - فاسمع أقص عليك من نبأ العلا
وأذكرّ الأفهام ما لم تذكر
- ٨ - أي امرئ ممن تغير دهره
عما تعودده فلم يتغير؟
- ٩ - فأصحب بني الدنيا على طبقاتهم
أنى اعتدوا واصبر لمن لم يصبر
- ١٠ - ما كل من ترجوه مثل محمد
كرما ولا كل النجوم بنير
- ١١ - يا أيها القلب الذي لم تروه
نطف السماء يخطها للأبجر
- ١٢ - استسق كف أبي الحسين فإنها
تربى على كرم السحاب المطر
- ١٣ - والمبتني سهل المكارم والعلا
بالسعي والإمكان فوق المشتري
- ١٤ - لولا تألق بشره لم يتقّد
صبح المكارم في النهار الأكدر
- ١٥ - وإذا الخطوب دجت نجاد بحورها
بضياء رأى في الحوادث مسفر

- ١٦ - جَبَّارُ وقعات الحسام وإن علت
أوصافه عن خطبة المتجبر
- ١٧ - لا يَـجْمَلُ الخَطِيَّ غَيْرَ مُورِدٍ
بدم ولا الهندي غير معصفر
- ١٨ - فات الحماة بهمة لم تسترح
دون الكمال وَعَزْمٌ لم تقصر
- ١٩ - ويظل ينظم في المفارق مثلاً
نظم الربيع بكل نبت مزهر
- ٢٠ - يا أيها الملك الذي من جوده
يَمْتَارُ صَوْبُ العارض المثعنجر
- ٢١ - كتب الزمان من المكارم أسطرا
وأُتيت أنت فكنت معنى الأسطر
- ٢٢ - فافخر فليس يليق ثوب جَلَالَةٍ
إِلَّا عَلَيْكَ ولا ملابس مَفْخَرٍ
- ٢٣ - هل يعرف التفنيق إلا للظي
والعتق إلا للجِـيَادِ الضُّمَرِ
- ٢٤ - والفضل فيك وفي أبيك ولم يكن
للفرع فضل مثل فضل العنصر
- ٢٥ - داعيك خير بني الحسين مخطيء
حتى يقول وخير أهل الأعصر

- ٢٦ - أنى وقد لست شمالك همتي
ووقفت عندك موقف المستمطر
- ٢٧ - فلأرمن الفقر عني جانبا
ولأثنين الدهر غير مظفر
- ٢٨ - سحقا لعين أبصرتك وهمة
عرفتك لم تشمخ ولم تتكبر
- ٢٩ - فلأشكرن جميل ما أوليتني
وأنا ابن غير أبي إذا لم أشكر
- ٣٠ - ولأنشرن عليك مدحي حلة
في كل وقت آجل ومحضر
- ٣١ - أدنيتني وجبرت مني حالة
لولاك يا ترَبَّ العلا لم تجبر
- ٣٢ - وسقيتني من ماء بشرك سلسلا
أحيى به غصني وأورق عنبري
- ٣٣ - لا زلت كهفا للأنام ومنهلا
تُروى بك الآمال غير مكدر
- ٣٤ - وبقيت ما بقى الزمان تؤمنا
نعماك رأسا للعديد المكدر)

اختلاف النسخ الخطية

انفردت النسخة ض بهذه القصيدة وربما يكون الممدوح بها هو محمد بن الحسين النصيبي.

قال يمدح أبا غانم محمد بن الحسين البابلي

(البيط)

- ١ - صددت أن عاد روض الرأس ذا زهرٍ
والشيبُ عندك ذنبٌ غيرُ مُغْتَفَرٍ
- ٢ - لادر دريـبـا ض الشيب إن له
في أعين البيض مثل الوخر بالابر
- ٣ - قد كان مِغْفَرُ رَأْسِي لا قَتِيرَ له
فصَيَّرْتَه قَتِيرًا صِبْغَةُ الْكِبَرِ
- ٤ - سواد رأسك عند الهائمات به
معادلٌ لسواد القلب والبصر
- ٥ - أهُتَزُّ عند تمني وصلها طربا
ورُبَّ أُمْنِيَةٍ أَحْلَى مِنَ الظفر

٣ - القتير: الشيب وقيل هو أول ما يظهر فيه . والمغفر زرد ينسج منه الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة والمراد هنا شعر الرأس لأنه يغطيه كالمغفر .

- ٦ - تَجْنِي عَلَيَّ وَأَجْنِي مِنْ مَرَاشِفِهَا
فَفِي الْجَنَى وَالْجَنَائَاتِ انْقَضَى عُمْرِي
(٧- كن من ملاحظ عينيها على حذر
فإنما لحظها أمضى من القدر)
- ٨ - أَهْدَى لَنَا طِيفُهَا نَجْدًا وَسَاكِنَهُ
حَتَّى اجْتَلَيْنَا ظَبَاءَ الْبَدْوِ فِي الْحَضَرِ
- ٩ - يَكْنُسُنْ بَيْنَ فُرُوعِ الْمُعْلَمَاتِ كَمَا
يَكْنُسُ بَيْنَ فُرُوعِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ
- ١٠ - فَبَاتَ يَجْلُو لَنَا مِنْ وَجْهِهَا قَمَرًا
مِنَ الْبَرَاقِعِ لَوْلَا كَلْفَةُ الْقَمَرِ
- ١١ - وَرَاعَهَا حَرُّ أَنْفَاسِي فَقُلْتُ لَهَا
هُوَ أَيْ نَارٌ وَأَنْفَاسِي مِنَ الشَّرِّ
- ١٢ - فَزَادَ دُرَّ الثَّنَايَا دُرُّ أَدْمَعِهَا
فَالْتَفَّ مُنْتَظِمٌ مِنْهُ بِمَنْتَثَرِ
- ١٣ - فَمَا عَدَمْنَا مِنَ الطَّيْفِ الْمُلِمِّ بِنَا
مِنْ هَوَيْنَاهُ إِلَّا قَلْبَةَ الْخَفَرِ
- ١٤ - بَاتَتْ تَجُودُ لَنَا مَا لَا تَجُودُ بِهِ
مِنَ الرِّضَابِ اللَّذِيذِ الْبَارِدِ الْخَصْرِ
- ١٥ - فَقَمْتُ أَعْثَرَ فِي ذَيْلِ الدَّجَا وَلَهَاءَ
وَاللَّيْلِ رَوْضَ وَزَهْرَ الشَّيْبِ كَالزَّهْرِ

(٩) يَكْنُسُنْ: كَنَسَ الطَّيْفُ كَنَسًا دَخَلَ فِي كَنَاسِهِ وَالْكَنَاسُ مَا أَوَى الطَّيْفُ.

(١٤) الْخَصْرُ: خَصِرٌ خَصَرًا بَرْدٌ أَوْ اشْتَدَّ بَرْدُهُ وَآلَهُ الْبَرْدُ.

- ١٦ - كَأَن أَجْمَهَا وَالْفَجْرُ يُغْمِضُهَا
قَسْرًا عَيُونُ غَفَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّهْرِ
- ١٧ - وَلِلْمَجْرَةِ فَوْقَ الْأَرْضِ مُعْتَزِضٌ
كَأَنهَا حَبٌّ يَطْفُو عَلَى النَّهْرِ
- ١٨ - وَلِلثَرِيَا رُكُودٌ فَوْقَ أَرْحُلِنَا
كَأَنهَا قِطْعَةٌ مِنْ فَرْوَةِ النَّمْرِ
- ١٩ - وَأَدْهَمُ اللَّيْلِ نَحْوَ الْغَرْبِ مِنْهَزْمٌ
وَأَشْقَرُ الصَّبْحِ يَتْلُوهُ عَلَى أَثَرِ
- ٢٠ - فَرَوَّعَ السَّرْبِ لَمَّا ابْتَلَّ أَكْرَعَهُ
فِي جَدُولٍ مِنْ خَلِيجِ الْفَجْرِ مُنْفَجِرِ
- (٢١-) وَلَوْ قَدَرْنَا وَثُوبُ اللَّيْلِ مَنْخَرِقٌ
بِالصَّبْحِ رَقْنُهُ مِنْهُنَّ بِالشَّعْرِ)
- (٢٢-) قَالَتْ أَأَنْسَاكَ نَجْدًا حُبٌّ مُطَّرَفٍ؟
فَقُلْتُ خُبْرُكَ يَغْنِينِي عَنِ الْخَبْرِ)
- ٢٣ - أَخَذَتْ طَرْفِي وَسَمْعِي يَوْمَ بَيْنَكُمْ
فَكَيْفَ أَهْوَى بِلَا سَمْعٍ وَلَا بَصَرِ
- ٢٤ - فَقَدْ أَخَذَتْ فَوَادِي قَبْلُ فَاطْلَعِي
هَلْ فِيهِ غَيْرُكَ مِنْ أَثْنَى وَمِنْ ذَكَرٍ؟
- (٢٥-) فَإِنْ وَجَدْتَ سَوَى التَّوْحِيدِ فِيهِ هَوَى
إِلَّا هَوَاكَ فَلَا تَبْقَى وَلَا تَذَرِي)
- ٢٦ - حَكَمْتُ حُبِّكَ فِي قَلْبِي فَجَارَ وَمِنْ
يَقْنَعُ بِكُمْ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ يَجُرُّ

- ٢٧ - بيضاء تسحب ليلاً حُسْنُهُ أبداً
في الطول منه وحُسْنُ الليل في القِصْرِ
- ٢٨ - يحكى جني الأحقوان الغض مَبْسَمَهَا
في اللون والريح والتفليج والأشَر
- ٢٩ - لو لم يكن أحقوانا ثغر مَبْسَمِهَا
ما كان يزداد طيباً ساعة السحر
- ٣٠ - لها على الغِيدِ فَضْلٌ مثلها فضلت
كفا أبي غانم قطراً على المطر
- ٣١ - فَهَبْهُ باراها في غزر نيلها
فهل يباريها في الجود باليدَر
- ٣٢ - ذو طلعة أفرغ الرحمن صورتها
في قالب المجد لا في قالب البشر
- ٣٣ - وماء وجه يُنبِّي عن صرامته
إن الفِرْنَدَ دليلُ الصارم الذكر
- ٣٤ - بحر ولكنه تصفو مشاربه
والبحر مُنبَعِثٌ بالصفو والكدر
- ٣٥ - لا تنكرن نفيساً من مواهبه
فليس ينكر قذف البحر بالدرر

(٣٨) التفليج: فُلِجَ فَلَجًا فهو أفلج تباعد ما بين الأسنان وتباعد ما بين الثنايا
والرباعيات.
والأشَر: تأشير الأسنان - تحزيرها وتحديد أطرافها.

- ٣٦ - صَعْبُ الإِبَاءِ ذُلُولُ الصَّفْحِ مَبْتَعْدُ الْ
مَحَلِّ دَانِي النَّدَى مُسْتَحْكَمُ الْمِرَرِ
- ٣٧ - يَا مَنْ يَرُومُ لَهُ شَيْهًا يَشَاكِلُهُ
لَقَدْ طَلَبْتَ مُحَالًا لَيْسَ فِي الْقَدْرِ
- ٣٨ - إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ بِحِرَاءٍ لَا يَفِيضُ فِزْرُ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْآنَ أَوْ فَذَرِ
- ٣٩ - فَالَهُ وَنَدَاهُ الْمُحْضُ فِي حَضَرٍ
وَمَجْدُهُ وَثَنَاهُ الْغَضُّ فِي سَفَرِ
- ٤٠ - يَزِيدُ مَعْرُوفَهُ بِالْأَسْتَرِ مَنْزِلَةً
كَمَا يَزِيدُ بِهَاءِ الْخَوْدِ بِالْحَفَرِ
- ٤١ - تَرَى مِيَاهَ النَّدَى مِنْ بَطْنِ رَاحَتِهِ
يَجْرِيْنَ كَالْمَاءِ فِي الصَّمَامَةِ الذِّكْرِ
- ٤٢ - عَرَفْتُ آبَاءَهُ الشَّمَّ الْكَرَامِ بِهِ
كَذَاكَ يُعْرِفُ طَيْبُ الْأَصْلِ بِالثَّمَرِ
- ٤٣ - قَوْمُ عَلَوٍّ وَأَضَاءُ وَالْأَفْقِ وَاتَّصَلَتْ
أَلَاؤُهُمْ كَفَعَالِ الْأَنْجَمِ الزَّهَرِ
- (٤٤) - مَضَوْا وَأَبْقَوْا عَلَى آثَارِهِمْ خَلْفًا
وَالسَّحْبُ مُعَقَّبَةٌ لِلرَّوْضِ وَالْعُدْرِ
- ٤٥ - قَدْ كُنْتُ أَهْوَاهُ تَقْلِيدًا لِمُخْبِرِهِ
فَصُرْتُ أَهْوَاهُ بِالتَّقْلِيدِ وَالنَّظَرِ

(٤٠) الْخَوْدُ: جَمْعُ خَوْدٍ الشَّابَةِ النَّاعِمَةِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقِ.

(٤٤) الْعُدْرُ: جَمْعُ غَدِيرٍ وَهُوَ مَجْمَعُ الْمِيَاهِ مِنْ بَعْدِ نَزُولِ الْمَطَرِ.

- ٤٦ - وَكُنْتَ أَكْبَرُهُ قَبْلَ الْلِقَاءِ بِهِ
فازددت للفرق بين العين والأثر
- ٤٧ - جَادَ الزَّمَانُ فَأَعْطَى فَوْقَ قِيَمَتِهِ
وربما جادت الأصداف بالدرر
- ٤٨ - يَحُلُّ مِنْ كُلِّ مَجْدٍ شَامِخٌ وَسَطًا
توسط العين بين الشفر والشفر
- ٤٩ - لَا غُرُو أَنْ سَمَحَ الدَّهْرُ الْبَخِيلُ بِهِ
فطالما فاض ماء النهر من حَجَرٍ
- ٥٠ - لَوْلَاهُ لَمْ يَقْضِ فِي أَعْدَائِهِ قَلَمٌ
ومِخْلَبُ اللَّيْثِ لَوْلَا اللَّيْثُ كَالظَّفَرِ
- ٥١ - فِيهِ الْمَنَى وَالْمَنَايَا وَالشَّجَاعُ بِهِ
درياق والسّم جَمُّ النفع والضرر
- (٥٢) - يَا رَبِّ مَعْنَى بَعِيدِ الشَّأْوِ أَسْلَكَهُ
في سلك لفظ قريب الفهم مختصر)
- ٥٣ - لَفْظٌ يَكُونُ لِعَقْدِ الْقَوْلِ وَاسِطَةً
ما بين منزلة الإسهاب والخصر
- ٥٤ - إِنْ الْكِتَابَةُ سَارَتْ نَحْوَ أَغْمَلِهِ
والجود فالتقيا فيه على قدر
- ٥٥ - تَرُدُّ أَقْلَامُكَ الْأَرْمَاحَ صَاغِرَةً
عكساً كعكس شعاع الشمس للبصر

- (٥٦) - تتركّن صفحة شمس الطرس شاحبة
نمشاء تحسبها من صفحة القمر)
- ٥٧ - يجلو بياض المعالي سودُ أحرفها
إن الظلام ليجلو رونق السحر
- ٥٨ - ماصِرٌّ إلّا وصلّت بيضُ أنصُله
في الهام أو أطّت الأرماح في الثغر
- ٥٩ - وغادرت في العدى ضرباً يحفُّ به
طعنٌ كما حفّت الأعْكَانُ بالسرر
- ٦٠ - وفي كتابك فاعذر من يهيم به
من المحاسن ما في أحسن الصور
- ٦١ - الطُّرسُ كالوجه والنوناتُ دائرهٌ
مثلُ الحواجب والسينات كالطُّررِ
- ٦٢ - تحكى حروفك لا معنى مواقعها
وليس كـل سواد أسود البصر
- ٦٣ - وليس كل بياض وسط أسوده
فيما سوى العين معدودا من الحورِ
- ٦٤ - فلا تعدّني في عين امرئ حوراً
إلا إذا اجتمعاً فيه على قدرِ
- ٦٥ - فرغْتَ نفسك للأحرار تغرسهم
وهمٌ غيرك غرس النخل والشجر

(٥٦) نمشاء: النمش نقط بيض وسود أو بقع تقع في الجلد تحالف لونه.

(٥٨) صر: صرير الأقلام أصواتها. وأطّ أيضاً صوت.

- ٦٦ - لما وَطِئَتْ دَمَشْقًا بَيْعَ ما وَطِئَتْ
رجلاك منها بِسَعْرِ العَنْبَرِ الذُّفْرِ
- ٦٧ - وهذه صِلَةٌ لا يَشْعُرُونَ بِهَا
أَجَدْتُ حَتَّى بَوْطَىءِ الرَّجْلِ فِي العَفْرِ
- (٦٨) - من جود كَفَكَ جاد الأكرمون ندى
والشمس منها ضياءُ الأَنجَمِ الزَّهْرِ
- ٦٩ - فَمَنْ يَجِدُ مِنْهُمْ يمدحك مادحُه
والممدوح في أَرْجِ النَّوَارِ للمطر
- ٧٠ - وكلما شَحَّ أَهْلُ الأَرْضِ زدت ندى
بظلمة الدُّهُمِ تبدو زينة الغرر
- ٧١ - أما العراق فيثني جيد ملتفت
شوقا إِلَيْكَ ويرعى جيد منتظر
- (٧٢) - لازلت في مَعزِلٍ عن كل نائبة
مُسَلِّمًا من صرف الدهر والغِيرِ
- (٧٣) - ما جَنَّ لَيْلٌ ولا ح الصبح يتبعه
وما ترغمت الأَطْيَارُ فِي السَّحَرِ

(٦٦) الذفر: الريح الطيبة ويطلق أيضا على الريح الحبيثة فهو من ألفاظ الأضداد.

(٦٩) الأرج: الرائحة الطيبة.

النوار: الزهر.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
- ٢ - ب في عين الغيد
- ٣ - ع صنعة الكبير
- ٧ - زيادة في ه و ف
- ٨ - ف و ه اقتنصت
- ٩ - ب و ه ن، ف و ه المجهلات
- ١٠ - ف و ه مستكمل الحسن في أمن من السرر
- ١١ - ب هواك نار
- ١٢ - ف و ه در منطقها
- ١٣ - ب و ر و ه فما نكرنا، ف الآ تبرجه من غير مستتر
- ١٤ - ب و ف و ر و ه تبيح لنا
- ١٥ - ر فست
- ١٨ - ف و ه في مطالعها، ر من جلدة النمر
- ١٩ - ب وأسفر الصبح
- ٢٠ و ٢١ - زيادة من ر و ه و ف و ب
- ٢٢ - ب قالت: أتسأل نجداً حيث مطرف
- ٢٣ - ه أخذت سمعي وقلبي
- ٢٥ - زيادة من ض و ه و ف و ب و ر
- ٣٠ - ر كفا الرئيس أبي عمرو على المطر، ف و ه طراً على المطر
- ٣٢ - ب و ض ذو صورة أفرغ الرحمن صيغتها
- ٣٤ - ب تصفو موارد
- ٣٦ - ب وافر الندى
- ٣٧ - ب و ر فقد طلبت
- ٣٩ - ب فماله وسناه الغض، ر تجده وفداه المحض في حضر
- ٤٠ - ب معروقة بالبشر
- ٤١ - ب و ر تجري بأغمله ترقرق الماء في الهندية البتر

- ٤٤ - زيادة في ض و ه و ف
 ٤٨ - ب بين الجفن والشعر
 ٥٢ - زيادة في ض و ه و ب
 ٥٦ - زيادة من ض و ب و ه
 ٦٥ - زيادة من ض و ب و ه و ر
 ٦٧ - ه وهذه خلة
 ٦٨ - زيادة من ض و ه و ب
 ٧٠ - ر أهل الدهر
 ٧٢ و ٧٣ - زيادة من ه و ض و ف

التخريج

- ١- دمية القصر للباخري (١١/١) وردت عشرة أبيات هي ٥ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ٥٠ و ٥٨ و ٥٩
 ٢ - شرح الشريشي لمقامات الحريري: أورد ١٧ بيتا في ثلاثة مواضع ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٠ و ٦١ في (١ / ١٨٨) و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ٢١ و ٢٧ و ٢٩ في (١ / ٣٠٥) و ١٥ و ١٧ و ١٨ و ١٦ في (٢ / ٣٣١).
 ٣- الوافي في الوفيات للصفدي (ج ٢٢) سبعة أبيات هي: ١٧ و ١٨ و ٢٨ و ٢٩ و ٥٠ و ٥٨ و ٥٩.
 ٤ - سر الفصاحة لابن سنان ص ٢٤٩ بيت واحد هو ٢٩.
 ٥ - تمام المتون للصفدي ص ٧٨ بيت واحد هو ٢٩.
 ٦ - معاهد التنصيص للعباسي (٣ / ٦٨) بيت واحد هو ٢٩.
 ٧ - سمط اللآلي للبكري (١ / ٥٢٥) ورد بيتان هما: ٢٨ و ٢٩.
 ٨ - شروح سقط الزند (شرح الخوارزمي ٤/١٧٢١) بيت واحد هو ٣.
 ٩ - عنوان المرقصات لابن سعيد المغربي ص ٤٥ بيت واحد هو ٢٧.
 ١٠ - غرائب التنبيهات لابن ظافر الأزدي ص ٣٩ بيت واحد هو ١٨.
 ١١ - سكردان السلطان لابن حجه ص ٣٩٨ بيت واحد هو ١٨.

١٢ - نفحة الریحانة للمحيي: البيت الثامن عشر في (٩/٢) والبيت التاسع والعشرون في (٣ / ٣٢٥).

١٣ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤٢/٢) أورد ابن بسام ١٧ بيتا هي ٨ و١٠ و١١ و١٣ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و٢٠ و٢١ و٢٩ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٦٠ و٦١.

١٤ - أنوار الربيع لابن معصوم في (٥ / ٢٤٦) بيت واحد هو ١٨ وفي (٦ / ١٢) ثلاثة أبيات هي ٥٠ و٥٨ و٥٩.

١٥ - وأورد ابن نباتة في مطلع الفوائد أحد عشر بيتا هي ٤٧ و٤٩ و٥٠ و٦٨ و٦٩ في ص ٢٠٣ و١٧ و١٨ في ص ٢٥٩ و٢ في ص ٢٦٠ و٥ و٨ و٢٩ في ص ٣٠٤

١٦ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٢) تسعة أبيات هي ٥ و٦ و٨ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و٥٠ و٥٨

وقال يتغزل

(البسيط)

- ١ - يا ظبية القاع بين الضال والسمر
من كان أغراك بالإعراض والخفر
- ٢ - نظرت يوم مرورات فأقصَدني
سَهْمٌ من الوحش راميه من البشر
- ٣ - قد كنت أعجب من قول: مضي قدر
فمنذ ذلك قد آمنت بالقدر

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الأبيات الثلاثة في ض وف ه وب ود .
- ٢ - ر يوم مرورات فأقصَدني .

قال يمدح الشريف محمد بن الحسين النصيبي قاضي دمشق

- ١ - هي البدر لكن تَسْتَسِرُّ مدي الدهر
وكل سرار البدر يومان في الشهر
- ٢ - هلالية نَيْلُ الأهلة دونها
وكل نفيس القَدْرِ ذو مطلب وعر
- ٣ - ومن دونها سوران: سور من الندى
وسور من الأسياف والأسل السمر
- ٤ - ودون ارتشاف الريق يُرْشَفُ بالقنا
غَرِيضُ الدما مما يُشَبَّهُ بالثغر
- ٥ - لها رِيْقَةٌ أَسْتَغْفِرُ الله أنها
أَلَذُّ وَأَشْهَى في النفوس من الخمر

(١) استسر: استتر وسرار الشهر آخر ليله منه.

(٤) الغريض: الطرى وغريض الدم طريه.

- ٦ - أعانق منها صَعْدَةً زاعبية
ترى زجها في موضع النظر الشرر
- ٧ - ويقصر ليلى ما ألت لأنها
صباح وهل لليل بُقِيًّا مع الفجر
- ٨ - طوى طيفها في النوم نحوى مفاوزا
من الأرض تنضى راكب البر والبحر
- ٩ - فيا ليلة كانت له بسوادها (الطويل)
وهجتها كالحال في وُجْنَةِ الدهر
- ١٠ - لها سيف طَرْفٍ ما يُزايِل جفنه
ولم أر سيفاً قَطُّ في جفنه يَفْرِى
- ١١ - عيونٌ هلال في القلوب ولحظها
أَحَدٌ وأمضى من سيوفهم البُتْرِ
- ١٢ - أقول لها والعيس تحدع للسرى
أعدى لبينى ما استطعت من الصبر
- ١٣ - وقد كانت الأجفان للجزع معدنا
فصارت لفيض الدمع من صدف البحر
- ١٤ - سأنفق ريعان الشبية آنفا
على طلب العلياء أو طلب الأجر

(٦) الصعده: القناة المستوية التي لا تحتاج إلى التثيف والقصة والجمع صعود.

- ١٥ - أليس من الخسران أن ليااليا
 تمر بلا نفع وتحسب من عمرى
- ١٦ - ألم ترنى أسترضع الغيثَ مُدَّةً
 لسُعدى وأستسقى لها سَبَلَ القطرِ
- (١٧- سقاها إذا استسقت من الغيث وابل
 هَزِيمُ الكُلَى واهى المزايدة ذو نهر)
- (١٨- أَبَشُّ مِلْثٌ مُغْدِقُ الوَبْلِ جُودُهُ
 كجود على أو كئائله الغمرِ)
- ١٩ - تَبَدَّلَ وجهُ الدهر من كل وجهة
 ليأخذ بالتعبيس من رونق البشر
- ٢٠ - وقد كان نجماً واضحاً كمحمد
 ومثل علاه أو خلائقه الغر
- ٢١ - أغرُّله بَاعٌ تَقَسَّمُهُ العلا
 فللِئْمَنِ يَنْسَاهُ ويسراه لليسر

(١٧) هزيم الكلى: الكلى جمع كلية وهي من المزايدة رقعة مستديرة تحرز عليها تحت العروة ومن السحاب أسفله.
 الهزيم: اهتزمت السحابة بالماء وتهزمت تشققت مع صوت الهزيم وهو الرعد وهو المقصود هنا.

(١٨) أبش: بش وجهه بشا وبشاشة تهلل ويفلان ضحك إليه ولقيه لقاء جميلاً، وبش له بالخير أعطاه وأبشت الأرض أنبتت أول نباتها.
 ملث: ألث المطر دام أياماً لا يقلع.

- ٢٢ - يَنُوطُ نَجَادَى رَأْيِهِ وَحَسَامِهِ
بصدر كمثل البحر أو سعة البر
- ٢٣ - وَيَحْلُمُ عَنْ ذِي الْجَهْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ
وحاشاه من فرط الوقار [أخو] وقر
- ٢٤ - تُمَيِّزُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضَائِلُ
شهدن له في الأرض كالواو من عمرو
- ٢٥ - وَيُعْرِفُ قَبْلَ الْخَبَرِ بِالْبَشَرِ فَضْلَهُ
كما تعرف الصمصامة العضب بالإثر
- ٢٦ - فَلَا تَعْجَبَنَّ أَنْ يَلْفِظَ الدَّرَّ قَائِلًا
فلم يخل بحر زاخر قط من در
- ٢٧ - إِذَا جَلَبَ الْأَقْلَامُ نَحْوَ يَمِينِهِ
فقد جلبت من شطر بحر إلى بحر
- ٢٨ - يُذَكِّرُ أَعْوَادَ الْمَنَابِرِ جُدَّهُ
وَأَبَاؤَهُ وَالْأَمْرَ يَذْكُرُ بِالْأَمْرِ
- ٢٩ - فَلَوْ أَنَّ أَعْوَادَ الْمَنَابِرِ أُنْصِفَتْ
لما نصبت يوما لغير بنى الطهر
- ٣٠ - تَبَيَّنَ فِي الطِّفْلِ النِّجَابَةُ مِنْهُمْ
كما يستبين العتق والسبق في المهر
- ٣١ - رَأَيْتَ الْعِلَّا تَحْتَاجُ أَصْلًا وَنِيَّةً
وهل يطبع الدينار الأمن التبر

- ٣٢ - تجرد هذا الدهر عن نصر أهله
وترك القضايا في أكف أولى النصر
- ٣٣ - ونيط به أمر المظالم إنما
ينوط أخو الحزم الحمايل بالصدر
- ٣٤ - فأضحى ظلامُ الظلم نُوراً بعدله
وهل لظلام الليل نَفْعٌ مع الفجر
- ٣٥ - فزين أقطارَ البلاد بجلمه
وأحكامه في الأرض كالظلم في الثغر
- (٣٦- له قلم ساس الأقاليم كلها
فَقَلَّمَ دون المجد كَلَّ شَبَا ظُفْر)
- ٣٧ - بدأت بأمر فاته قبل فوته
وقادمت بل لازلت ممثّل الأمر
- ٣٨ - وإني وإدكاريك أمرى كقائل
لهذى النجوم وهي تسرى ألا فاسرى
- ٣٩ - رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحياك من أحيائك للنفع والضرر
- ٤٠ - له قلم يَفْرِى رقابَ عباده
وهل مِخْلَبٌ في أصبع الليث لا يفرى
- ٤١ - إذا شَحَبَ القرطاسُ من وقعه به
تجلت وجود الخطب والخطب الغر

- ٤٢ - يُجَمِّعُ أَقْسَامَ الْعِلَا فِي كِتَابِهِ
فَكُلُّ الْعِلَا فِي الْكُلِّ وَالشَّطْرُ فِي الشَّطْرِ
- ٤٣ - أَلَا نَمُنُّ فِي الْجُودِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ يَعْدِلُ الْبُخْلَ بِالْكَفْرِ
- ٤٤ - إِذَا لُمْتَهُ فِي (الْجُودِ لَحٍّ) فَقُلْ لَنَا
أَتَعَذِّلُهُ بِاللَّهِ فِي الْجُودِ أَمْ تُغْرِى؟
- ٤٥ - أَمُنْتَجَعَ الْغَيْثَ انْتَجَعَ بِحَرَ كَفِهِ
فَمَا الْغَيْثُ إِلَّا فِي أَنْأَمْلِهِ الْعَشْرُ
- ٤٦ - أَيْنْتَجَعَ الْمَاءُ الْقِرَاحَ وَهَذِهِ
سَحَائِبُ تَهْمِي بِاللَّجِينِ وَبِالتَّبَرِّ؟
- ٤٧ - وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا رَوْضَةٌ هُوَ زَهْرُهَا
وَلَيْسَ يَرُوقُ الرُّوْضُ إِلَّا مَعَ الزَّهْرِ
- ٤٨ - عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّسْتِ كَيْفَ جَفَافُهُ
وَقَدْ ضَمَّ بِحَرًا مِنْكَ لَيْسَ بِذِي جَزْرٍ
- ٤٩ - وَقَالُوا لَنَا فِي الدَّهْرِ بَخْلٌ وَمَا سَخَا
بِمَثَلِكَ إِلَّا أَهْلُ ذَا الزَّمَنِ الْحَرِّ
- ٥٠ - يَنْمُ عَلَيْكَ الْفَضْلُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
نَزَلْتُ كَمَا نَمُ النَّسِيمُ عَلَى الْقَطْرِ
- ٥١ - فِدَاؤُكَ حَيٌّ مِثْلُ مَيِّتٍ لِبُخْلِهِ
يَظُنُّ اقْتِنَاءَ الْمَالِ خَيْرًا مِنَ الذِّكْرِ

- ٥٢ - يموت لئيم القوم من قبل موته
وَيُقْبَرُ من قبل الدخول إلى القبر
- ٥٣ - فعش عمر مدحى فيك إن مدائحى
من الخالدات الباقيات إلى الحشر
- (٥٤- رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحياك من أحيائك للنفع والضرر)

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في د
- ٤ - م ترشفه القنا ما أشبه الثغر بالثغر ولم يرد في ب
- ٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة في ب و ض
- ٩ - ب و م و ر وجنة البكر
- ١٢ - ب و م تحدج للنوى أعدى لفقدي
- ١٤ - ب الشبيبة كله
- ١٦ و ١٧ و ١٨ - هذه الأبيات موجودة في ض فقط
- ١٩ - ب ليأخذ بالتعبس
- ٢٠ - ب كمحمد ولم يرد البيت في م
- ٢٢ - لم يرد هذا البيت في م
- ٢٣ - س به وقر والتصويب من بقية النسخ تحاشياً للإقواء
- ٢٧ - ب من شط بحر
- ٢٩ - ب لما نسبت يوماً
- ٣١ - ع أصلاً وهيبة، ب أصلاً وبنية
- ٣٢ - ب تجرد عن

- ٣٦ - زيادة من م فقط
 ٣٧ - ر وما دمت ولم يرد والبيتان التاليان له في م
 ٤٠ - ك قلب عداته
 ٤٢ - لم يرد في ب
 ٤٣ - ب دعه فإنه
 ٤٤ - لم يرد في ب و م ورواية س في لح والتصويب من بقية النسخ
 ٤٥ - ب جود كفه
 ٤٦ - زيادة من م و ب و ض
 ب ألتجع
 ٤٨ - لم يرد هذا البيت والبيتان التاليان له في ب
 ٥٠ - ك على العطر
 ٥٤ - زيادة من م و ه و ر

التخريج

- ١ - في الكشكول للعاملی (١ / ٢٥) سبعة أبيات هي ١ و ٢ و ٧ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٥ .
 ٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٣ / ٢٧١) ثلاثة عشر بيتا هي ١ و ٢ و ٥ و ٦ و ٧ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ .
 ٣ - وفي مطلع الفوائد لابن بناته بيتان هما الرابع في ص ٣٥٦ والثامن والثلاثون ص ٤٧٤
 ٤ - نسب ابن خلكان في وفيات الأعيان (٢ / ١٧٢) الأبيات ١٢ و ١٤ و ١٥ إلى الوزير المغربي ابی القاسم الحسين بن علي
 ٥ - ونسب ابن الأثير في الكامل (٩ / ٤٥١) الأبيات هو ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٥ إلى رافع بن الحسين بن مقس .

قال يدح أبا السرور

(مجزوء الكامل)

- ١ - شَهْرٌ غَدَاً مُسْتَشْهَرَا
بسعوده بــــــــــــين الشهور
- ٢ - وَبِئْمْنِهِ وَأَمَانِهِ
والعدل والخير الكثير
- ٣ - وَبِرُّشُدِهِ وَسَدَادِهِ
والنَّجْحِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ
- ٤ - وَبِطَيْبِ عَيْشٍ قَدْ صَفَا
كالماء هَادٍ فِي الْغَدِيرِ
- ٥ - وَبِكُلِّ مَنْزِلَةٍ تَحْمَلُ
لِ كُلِّ مُنْتَقِدٍ بَصِيرِ
- ٦ - لَفَقَتِي الْفِتْوَةَ وَالْمَرُوءَةَ
والمحل أبي السرور

- ٧ - للسمع نجل محمد
ذى الفخر والقدر الكبير
- ٨ - حَسَنٌ وَمِنْ إِحْسَانِهِ
للحامد المُنْتَبِئِ الشكور
- ٩ - فنوَالِّهِ فِيهِ شفا
لِلْقُلُوبِ وَلِلصُّدُورِ
- ١٠ - مَنْ لَمْ تَزَلْ أَنْوَارُهُ
تَعْلُو وَتَقْهَرُ كُلَّ نَورِ
- ١١ - مَنْ قَدْ سَمَا بِأَبْ لِه
قَدْ كَانَ مَعْدُومَ النِّظِيرِ
- ١٢ - فَعَلِيهِ عَادَ بَغْطَةُ
مَا فِي الْمَغِيَّبِ وَالْحُضُورِ
- ١٣ - وَعَلَى بَنِي حَسَنِ فَهَمِ
زَيْنُ الْمَدَائِنِ وَالثَّغُورِ
- ١٤ - فَإِذَا غَدَا فِي مَجْلِسِ
لِطَّاعِ أَمْرٍ أَوْ أَمِيرِ
- ١٥ - فَهَمُّ كَأَمْثَالِ الشَّمُوسِ
سُ الْمَشْرِقَاتِ وَكَالْبُدُورِ
- ١٦ - يَا أَيُّهَا الْمَعْطَى الْعَطَا
يَا لِلْعُفَاةِ بِلَا مُثِيرِ

- ١٧ - يا من نسيم فعاله
كنسيم مسك أو عبير
- ١٨ - يا من غدا كنز المق
ل بأرضنا وغنى الفقير
- ١٩ - أنصر شكوراً ذاكرا
لك بالجميل بلا فتور
- ٢٠ - فلقد غدا في علة
صدّته عن حال المسير
- ٢١ - نزلت به في بيته
من طولها مثل البعير
- ٢٢ - لا يستريح إلى حد
ث البيض في اليوم المطير
- ٢٣ - فالجسم منه مخفف
والحال زائدة القصور
- ٢٤ - فانعم على رب اعترأ
ف غير ذى مكر كفور
- ٢٥ - إما بعين أو مجنّ
أو بقمح أو شعير
- ٢٦ - لازال نجمك طالعا
بالسعد كالقمر المنير

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في ص وم وب وه وف ود
- ٦ - ر والمروءة ذي المجد.
- ١٦ - ك للساعة
- ٢٥ - ر أولجين

(٦٠)

وقال يتغزل

(الكامل)

- ١- وبمَجَّتْ يا عاذِلِيَّ مُهَفَّفُ
جَمَعَ النحول بأسره في خصره
٢ - أَسْرُوهُ من تُغَرِّ العدو فأصبحت
نفسى أسيرةً ناظريه ————— وثغره
٣ - وحياته لولا ملاحه وجهه
ما ذَلَّ إيمانى لِعِزَّةِ كُفْرِهِ

اختلاف النسخ الخطية

انفردت نسخة الخزانة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(٦١)

قال يمدح أبا الحسين علي بن طاهر الفرغانى

(الخفيف)

- ١ - أوقد البَيْنُ في الخميس خيسا
للأسى غــــادر الفؤادُ خليسا
- ٢ - لا ذكرت الخميس إذ فجأتنى
كُنَّ فيــــه ولست أنسى الخميسا
- ٣ - إذ تولت جموعُهُم عن محلِّ
حل صبرى وهاج وجداً رسيسا
- ٤ - مَرَبَعٌ بان آهلوه فأضحى
مُوحِشاً مقفرا وكــــان أنيسا
- ٥ - ثُورَ الحزن عيس حلم مقيم
بفؤادى لــــا أثاروا العيسا

١ - خليسا: خلس الشيء خلسا استلبه في نهزه ومخاطله

٣ - الرئيس: الثابت أي وجدا ثابتا متمكنا من القلب

- ٦ - وقطرت الدموع إذ قطروها
وحملت قطر دمعى نفوسا
- ٧ - عدن مثل الشقيق في اللون لما
عاد قلبي لضيغم الهم خيسا
- ٨ - وكذا الدهر يُتبعُ اليسر عسرا
والهوى بالنوى ونُعْمَى وبُوسا
- ٩ - هكذا صَرَفُهُ يُصَرِّفُ في الناس
بِجَرْحِ يُسْـدَاوَى وَآخِرِ يُوسَى
- ١٠ - يُضْحِكُ اليومَ ذَا وفي الغد يبيكـ
هـ فَكُلًّا ترى ضحوكا عبوسا
- ١١ - فإذا أعقب النحوس سعودا
للفتى أتبع السعود نحوسا
- ١٢ - وهو يعطى [الخسيس] حظا نفيسا
ثم يعطى النفيس حظا خيسا
- ١٣ - فترى الفاضل الأديب أخا الفهـ
م على عظم قدره منحوسا
- ١٤ - دهرُنَا والدُّ ونحن بنوه
فات في حبه لنا التنفيسا
- ١٥ - قسم الحظِّ في بنيه بِجَوْرٍ
فبذا أصبح المُرُوس رئيسا

٧ - خيسا: الخيس الشجر الملتف الكثيف أجمة الأسد

- ١٦ - جعل العلم والفتانة فينا
والنُّهى والحجى الجليل النفيسا
- ١٧ - ظاهرُ القسم فيه جورٌ وفي البا
طن عدل يجانب التلبيسا
- ١٨ - فاستعن في الأمور بالله واصبر
إن ذا الفضل لا يكون يؤوسا
- ١٩ - ولقد قلتُ للزمان مقالا
حين أكدى وعاد جذباً يببسا
- ٢٠ - أيها ذا الزمان إن كنت صخرا
فبكلتا يدي آية موسى
- ٢١ - أو تكن مؤذيا لكل كريم
فمعى من حذاقة طب عيسى
- ٢٢ - إن لي يا أبا الحسين فؤادا
فارغاً من هوى الورى منكوسا
- ٢٣ - وهو ملآن منك وُدّاً مصفى
قد نفى المذق عنه والتدليسا
- ٢٤ - كتب الحمد في سماء المعالى
أبداً مجدها عليك حببسا
- ٢٥ - من يناويكم وأنتم أناس
لم تزالوا على النجوم جلوسا

١٩ - أكدى: قل ونكد. أكدى المطر: قل والكدية الفقر والمسألة

٢٣ - التدليس: الغش والخداع

٢٦ - وَإِذَا نَاقِصٌ أَرَادَكَ بِالنَّقْصِ

ص ثَنَى المجدُ رأيَه منكوسا

٢٧ - ضَغْرُ النَّاسِ فِي زَمَانِكَ وَامْتَرِ

ت ج لالا وسؤودا قُدْموسا

٢٨ - وأتاك المديح يجتال زهوا

ولقد رُمِّتْهُ فَكَانَ شُمُوسَا

٢٩ - هذه مِدْحَةٌ بوصفك تَعْلُو

كل مدح فقد بدا مظموسا

٣٠ - هاكها كالعروس في الزّي تحكى

من جمال بهـ يروق العروسا

٣١ - لفظها يترك الطروس رياضاً

وسوی لفظہا یشین الطروسا

٣٢ - فتخال البيوت منها بروجها

والمعانى أهلة وشموسا

٢٧ - قدموس: القدموس القديم والصخرة العظيمة والمملك

٢٨ - شمس: الشمس من الدواب هو ما إذا نحس لم يستقر وشمست الدابة

شردت وجمعت ومنعت ظهرها ورجل شمس صعب الخلق أبي .

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و ض و ب و ه و ف
ر والفؤاد فيه خليسا، د الفؤاد وطيسا
- ٢ - ك إذ فاجأتني
- ٣ - د إذ تولت حمولهم
- ٤ - ر أهله ثم أضحى
- ٦ - ع ونظرت الدموع
- ٨ - ع يتبع العسر يسرا
- ١٢ - س و ك النفيس حظاً نفيساً. والتصحيح من ع وبقيّة النسخ
- ١٤ - ع و ك لنا التفليسا، ر مات في حبه
- ١٩ - ر جذباً بئيسا
- ٢٤ - ر أنت في المجد والمعالى يتياً
- ٢٧ - ر وازددت
- ٣٠ - دور في الزى تجلى تفوق

(٦٢)

وقال يتغزل

(الطويل)

- (١) - تراءت لنا حوراء في صورة الإنس
تُشَابُهُ شَمْسًا وهي أبهى من الشمس
- ٢ - لها كل يوم حُلَّةٌ مُسْتَجَدَّةٌ
من الحسن حلاها بها الحسن بالأمس
- ٣ - تُذَكِّرُنَا حُورَ الجنان إذا بدت
ولكنها أضعاف ما ذَكَرْتَ تُنْسِي
- ٤ - تراءت لنا والشكل والظرف دونها
فما برحت إلا وثوب الضنى لبسى

اِخْتِلَافُ النِّسَخِ الْخَطِيَّةِ

انفردت مخطوطة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الآيات .

(٦٣)

وقال يرثي قطاً

(الطويل)

- ١ - ولما طواك البين واجتاحك الردى
بكيناك ما لم يبك قطُّ على قطٍّ
- ٢ - لقد كنت أنسى في الفراش لوحدي
إذا بُعدت ذاتُ الوشاحين والقرط
- ٣ - وقد كنت تحمى ما يدب من الأذى
إليَّ بدان منك إذ كان في شحط
- ٤ - وتحرسنى كالليث يحرس شبله
ويقتل من ناواه باللطم والخبط
- ٥ - ولو كنت أدرى أن بئراً يُغولني
بمهاوك فيه لاحتبستك بالربط
- ٦ - ولكن أيدي الحادثات مصيبةٌ
إذا أرسلت سَهَمَ المنية لا تخطي

- ٧ - فمن ذا الذي أنعاه منك وما الذي
أَعَدَّهُ من كفك الباطشِ البسط
- ٨ - ومن حسن لون في قميصك إنه
قلائدك الدر المنظم في السمط
- ٩ - وهل نافعى أنى رثيتك بعدما
رأيتك توفى لي وتحكم بالقسط
- ١٠ - وما أنت إلا مثل حظي الذي أرى
وتصحيفه يا من يصور بالخط

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الأبيات في م و ر و ه و ف
- ٣ - ك و ض إذ كان في
- ٥ - ب إن برأ
- ٦ - ض الحادثات بمصد
- ٨ - ب قميصك زانه
- ٩ - ع رأيتك بعدها
- ١٠ - ع باق يصور

(٦٤)

وقال يتحسر على الفراق

(البيط)

- ١ - صَبُّ نَأَى فَأَفَاعِي الْبَيْنِ تَلْسَعُهُ
وليس عند ذوي الآلاء تنفعُهُ
- ٢ - مُشَرَّقٌ شَقَّ عَنْهُ ثَوْبَ سَلَوْتِهِ
حُزْنًا فَأُضْحَى سَلِيبًا مِنْهُ مَتَرَعُهُ
- ٣ - فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ مِنْ فَرْطِ لَوْعَتِهِ
جَنِيَّةٌ فِي رِضَى الْأَحْبَابِ تَصْرَعُهُ
- ٤ - يَا صَاحِبِي أَصْبِحَانِي رَاحَ عَذْرُكَمََا
كَأَسَا تَرَدَّدَ فِي يَوْمِي تُشَعِّشُهُ
- ٥ - وَخَلِيَانِي وَطَرَفَ الْحُبِّ أَرْكُضُهُ
حَتَّى تَكِلَّ عَنْاءً مِنْهُ أَرْبَعُهُ

- ٦ - أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ رَشَاءً
فِي رَوْضَةِ الْقَلْبِ مَأْوَاهُ وَمَرْتَعُهُ
- ٧ - إِنْ يَفْطِمِ الدَّهْرُ قَلْبِي مِنْ تَعَذُّبِهِ
فَلِلصَّبَابَةِ ثُدَى رَاحٍ يَرْضَعُهُ
- ٨ - مَا بِنْتُ عَنْهُ قَلْبِي مَنِ لَصَحْبَتِهِ
وَلَا لَوْدٍ سَهَا عَنِّي تَصْنَعُهُ
- ٩ - بَلْ غَالَنِي عَنْهُ وَاشٍ مَا قَدَرْتُ عَلَى
مِرَادِهِ فِي مَضْرَاقِي فَأَدْفَعُهُ
- ١٠ - وَاشٍ مَشَى فِي أَذَى جَهْدٍ طَاقَتِهِ
فَلَا تَهْنَى بِجَلْوِ الرِّيقِ يَجْرَعُهُ
- ١١ - مُوَكَّلٌ بِنَبَاتِ الْخَيْرِ يَحْصِدُهُ
وَلَا يَرَى مِنْ صَوَابِ الرَّأْيِ يَزْرَعُهُ
- ١٢ - قَدْ كَانَ يَحْكُمُ مَا يَهْوَى فَأَقْبَلَهُ
وَمَا أَتَى مِنْ خُطَابٍ كُنْتُ أَسْمَعُهُ
- ١٣ - فَرَحْتُ أَفْرَقَ مِنْ مَوْتِي بِمَنْزِلِهِ
إِذَا كَانَ لَيْسَ لَهُ حِفْظٌ فَيَرُدُّعُهُ
- ١٤ - بِاللَّهِ يَا وَجْدُ رَفَقًا بِالْفُؤَادِ فَمَا
أَطِيقُ أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ تَصْنَعُهُ
- ١٥ - كَيْفَ الْعَزَاءُ لِمَنْ فِي الْغَرْبِ مَهْجَتُهُ
وَجَسْمُهُ بِلَدِ الْفُسْطَاطِ مَرْتَعُهُ

- ١٦ - صب سرى النوم عن جفنيه مرتحلا
فالدمع في إثره جارٍ يُشيعُهُ
- ١٧ - وأنت يا وَصْلُ عَجْ في ربع فرقتنا
عساك تجمع شملا عَزَّ مجمعه
- ١٨ - وسقّه من حيا التقريب سارية
فإنه دائر قد مَحَّ موضعه
- ١٩ - عسى الليالي بأوطاني التي سلفت
يرجعن فيه رجوعا لا نُودِّعُهُ
- ٢٠ - وكم تركنا هلال الكأس طالعة
فيه لعينهم والكأس مطلعته
- ٢١ - سلَّوه كَفُّ من كَفُّ الغرام به
مدودةٌ نحو جبل الصبر تقطعه
- ٢٢ - والراحُ رائحة فينا وغادية
على المجالس ربع جَلِّ موقعه
- ٢٣ - رَاحٌ هي الراح فاجعلها على طرب
تجارةً قبل حُسْنٍ ليس ينفعه
- ٢٤ - ومت بها موت من تُرْجَى الحياة له
فَمَيِّتُ الراح مَيِّتٌ صَحَّ مَرَجُّه
- ١٨ - مَحَّ خَلَقٍ وبلى المح الثوب الخلق البالى وامحت الدار درست وعفت

- ٢٥ - محبة الدهر كانت في ذخائره
فجاد من صفوها ما كان ينعه
- ٢٦ - كأنها شفق والمزج يكسبها
غيا سريعا بلا ريب تَقَشُّهُ
- ٢٧ - ولائم ولا منى جهلا فقلت له
لي في الصبابة عُذْرٌ لست تدفعه
- ٢٨ - لي فاصرف اللوم قلب شاع منكسفا
في مذهب الحب يا هذا يشيعه
- ٢٩ - ومهجة لامام الحسن متعتها
فالوجه عهد علينا ليس يخلعه

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في ض و ه و ف و م و د و ب
ع و ر ذوي الآلام
- ٢ - ك منه مرتعه
- ٤ - ك تردد في نومي
- ٦ - ع و ر مأواه ومربعه
- ٧ - ر أن يقطم البين

- ٩ - ر غالي فيه
- ١٠ - ر يجلو العيش
- ٢٣ - ك و ر هي الريح
- ٢٥ - ك كان ينفعه
- ٢٨ - ك منكشفاً
- ٢٩ - ر يتبعها والوجه

التَّخْرِيج

أورد أسامة بن منقذ في كتاب المنازل والديار (٤/٢) خمسة أبيات هي ٦
و١٤ و١٧ و١٨ و١٩.

(٦٥)

قال يمدح أبا غانم محمد بن الحسين البابلي

(الطويل)

- ١ - أبان لنا من دُرِّهِ يومَ وَدَّعَا
عقوداً وألفاظاً وثغراً وأدمعاً
- ٢ - وأبدى لنا من دَلِّهِ وجبينه
ومنطقه ملهى ومرأى ومسمعا
- ٣ - فقلت أَوْجُهُ لَاحٍ من تحت برق
أم البدر بالغيم الرقيق تبرعا
- ٤ - أصمَّ منادى بَيْنَهُمْ حينَ أَسْمَعَا
ورَوَّعَ قلباً بالفراق مُروعا
- (٥- شجاع إذا لاقى كَمِيّاً مُدَجَّجاً
جبان إذا لاقى غزالا مُقَنَّعا)
- ٦ - رعى الله قلبا بالحجاز عهده
وإن كنت لا ألقاه إلا مُودَّعا

- ٧ - أحب النوى لا عن قلى غير أننى
أرى أم عمرو والنوى أبدا معا
- ٨ - يوافى هواها حقه فيصونه
وليس يطيب العيش إلا تمنعا
- ٩ - وفيها وفي أتراها لي منظر
هو العيش لو صادفت في الروض مرتعا
- ١٠ - حُجِبْنَ فما يبدن إلا لنية
بنفسى شمس تجعل الغرب مطالعا
- ١١ - ولما أتى الروض ينشرب بَرَّهُ
تضوعن مسكا خالصا وتضوعا
- ١٢ - وَقَدَّتْ كَلامَ الروض عنه فَخَلَّتْهُ
عيونا وَخَلَّتْ الطل منهن أدمعا
- ١٣ - وما أبدع الشمل المشتت بيننا
ولو جمع الشمل الشتيت لأبدعا
- ١٤ - سأقلع غَرْسَ الحب قبل عُتُوّه
فأعجله من قبل أن يتفرعا
- ١٥ - وَأُورِدُ آمالي الصوادى من يَدَيَّ
أبى غانم مجرا من الجود مُتْرَعَا
- ١٦ - سحابٌ إذا استسقيت جاد إجابةً
وإن لم تُرَدِّ سُقياه جاد تبرعا
- ١٧ - وبجر إذا ما غصت لَقَّاك دره
وإن لم تغص ألقى لك الدر مسرعا

- ١٨ - ندى الوجه من فرط الصرامة كلها
- جری الماء في صمصامة كان أقطعا
- ١٩ - ولولا العطايا أنها سُنَّةٌ له
- لما قال للدنيا إذا عثرت لَعَا
- ٢٠ - فإن يلبس الدنيا فللجود لا لها
- وإن يهجر الدنيا فعنها تَرَفَّعا
- ٢١ - يُقَطِّعُ آناء النهار على الطوى
- صياما وآناء الظلام تضرعا
- ٢٢ - يراقب إحياء المساء لورده
- إذا راقب المرء المساء ليهجعا
- ٢٣ - إذا كان حفظ الدين ما أنت صانع
- فلست ترى في الناس إلا مُضِيْعًا
- ٢٤ - وكم قائل لي كيف مدحك هكذا
- فقلت صِفُوهُ إن في الحق مقنعا
- ٢٥ - إذا ما مدحت ابن الحسين بوصفه
- أو البعض منه جئت بالمدح أجمعا
- (٢٦- تَتَّبَعُ نعماءه بروق ابتسامه
- كما أَتَّبَعَ الغيثُ البروقُ تتبععا)
- (٢٧- ويطرب للعافين حتى كأنما
- برؤيتهم يُسْقَى الرحيق مُشَعَّشًا)

١٩ - لعاء: صوت معناه الدعاء للعائر بأن يرتفع من عثرته يقال لعاء لفلان وفي الدعاء عليه بالتعاسة لا لعاء له

- ٢٨ - ولو أن إنساناً لعظم محله
ترفع عن قدر الثناء ترفعا
- ٢٩ - فإن قلت مجرا كنت أعذبَ موردا
وإن قلت بدرا كنت أبعدَ مطلعا
- ٣٠ - فتى مَالُهُ للوافدين وإنما
يضاف إليه في الكلام توسعا
- ٣١ - وليس يَعُدُّ الجودَ جوداً لأنه
يرى ما أتاه واجبا لا تبرعا
- ٣٢ - إذا شرعت أقلامه في كتابه
رأيت لها شمل الحديد مضيعا
- ٣٣ - تَخْرِغُ غداة الروح في الطرس سُجْدًا
لبيض كبيض الهند في الهام رُكْعًا
- ٣٤ - تظل سيوف الهند عند صريرها
تتبعها فيما أراد تتبعها
- ٣٥ - ولو مَسَّ أنبوب اليراع رأيته
يلبى أنابيب الرماح إذا دعا
- ٣٦ - وما أحد في كَتَبَةٍ أو كَتِيبَةٍ
بأسجع منه في الكتاب وأشجعا
- ٣٧ - فصيح إذا ما جال لم ترمغنا
من العيش إلا أن يقول وتسمعنا
- ٣٨ - سعى للعلا حتى إذا ما أصابها
أتته العلا تسعى إليه كما سعى

- (٣٩- يرى كلَّ كسب ليس بالسيف سبة
وعارا عليه ما أغر وأشعنا)
- (٤٠- حبيب إليه أن ينادم فتية
تَسَاقَى بِأَطْرَافِ الْقَنَا السَّمِ مُنْقَعَا)
- (٤١- يُزَاحِمُ بِالْخَطَى مَا صَحَّ أَمْرُهُ
ويطرحه عنه إذا ما تصدعا)
- (٤٢- ويلقى صفاح البيض صفحة وجهه
ويصدع بالرمح الخميس الجمعا)
- (٤٣- وتنفض أطراف القنا عن جبينه
إذا ما اعتزى يوم الهياج أو ادعى)
- (٤٤- إذا مادعا الداعون حيَّ على الندى
وحي على الهيجاء أقبل مسرعا)
- (٤٥- وجيشٍ كأن الشمس قد لبست به
من النقع والطير الحوائم برقعا)
- (٤٦- شققت إلى أبطاله الضوء مثلما
شققت بنصفين الرداء الموشعا)
- (٤٧- بأبيض يفري كل هام ووجنة
فليس يحاشى حاسرا أو مدرعا)
- (٤٨- ويجرز ما يغنى به فكأنما
تخال الغنى مثل الغناء مُرَجَّعا)
- (٤٩- فُطِرَتْ عَلَى دِينِ النَّدَى فَاكْتَسَبَتْهُ
فحزت المعالي فطرة لا تصنعا)

- ٥٠ - فهنئت ذا العيد الذي هو حاضر
وهنئت ألفا مثله متوقعا
- ٥١ - زمانك أعياد فهنئت كلها
ولست أخص اليوم إلا لأجمعا
- ٥٢ - إذا ما طريق المدح ضاق على أمرى
رأيت طريق المجد نخوك مهيعا
- ٥٣ - كرهت جوار المال من كرم فما
يرى مالك الخزان إلا مودعا
- ٥٤ - تواضع من فرط الرجاحة إنه
إذا وزن الشيء الرفيع ترفعا
- ٥٥ - لقد ألبس الله البلاد وأهلها
بشخصك تاجا بالمعالي مرصعا
- (٥٦- بقيت بقاء الدهر تُرجى وتستقى
فما العيش إلا أن تضر وتنفعنا)

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
وفي ب و هـ قال يمدح الطيموم علي بن مفرج ولذلك لم يرد فيها البيت
الخامس عشر، واختلفت رواية البيت الخامس والعشرين فأصبحت إذا ما
مدحت ابن المفرج. وكذلك ورد فيها زيادة أبيات فيها نص على أنها في مدح
الطيوموم علي بن المفرج. وربما يكون هناك قصيدتان متداخلتان والأبيات
هي:

ولم أر كالطيوم إلا أبا الندى كريمين من أصل كريم تفرّعا
إذا انبريا أبصرت شمسين في الوغى فإن شهرا سيفيهما صيرن أربعا
لكل بهاء منكما غير أني رأيتكما أبهى إذا كنتا
ولو أنكما بعد التوازن رمتا تضعض رضوى أو ضرورى تضعضا
فلا زلتما كالنيرين محلة ونورا ومثل الفرقدين تجمعا
أبا حسن أحبيت بالجود حاتما وبالحكم لقمانا وبالملك تبعا
وهذه الأبيات عدا السادس أوردها الثعالي في تنمة اليتمة (٣٩/١)

وأوردها كذلك يوسف البديعي في أوج التحري (ص ١٤٥).

ورواية البيت الأول في ب حبيب جلا عن دره يوم ...

٢ - الأبيات ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ١٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ ومن ٣٠ إلى ٤٧

غير موجودة في ب

٥ - زيادة من ه و ف و ض و ب

٨ - ب و ر الآئمنعا وهو غير موجود في ه و ض

٩ - ب هو الروض

١١ - ف ولما رأين

١٢ - ر كمام الزهر

١٣ - ب وما أبدع الدهر

١٤ - ب و ه و ف سأقطع

١٦ - ع فإن لم تجدسقياه، ب جادك جاريا

٢٠ - ب فإن باشر الدنيا

٢٥ - ب و ه إذا ما مدحت ابن المفرج كله

٢٦ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و ه و ب

٣٢ - ه و ر رأيت العوالي في الكتائب شرعا

٣٩ - هذا البيت والأبيات السبعة التالية له زيادة من ض و ه

٤٩ - ع فاكنتيته

٥٣ - ب يرى المال في كفيك

- ٥٤ - ب إذا خف وزن الشيء يوماً ترفعا
٥٦ - هذا البيت زيادة من ض و هـ

التخريج

- ١- في تنمة اليتيمة للثعالبي (٣٩/١) أحد عشر بيتا هي ١، ٢، ٧، ٢٥، ٢٧، ٢٨ والأبيات الخمسة التي أوردتها في الهامش عند حديثي عن المدوح بالقصيدة.
- ٢ - وفي منهاج البلغاء لحازم القرطاجني ص ٤٦ البيت الأول فقط
- ٣ - ووأورد الشريشي في شرح مقامات الحريري (٢٢٠/٢) بيتين هما ١٩، ٢٠
- ٤ - وأورد ابن معصم في أنوار الربيع (١٢٩/٥) ثلاثة أبيات هي ١، ٢، ٣
- ٥ - وأورد ابن نباتة المصري في مطلع الفوائد ص ٢٠١ البيت الثلاثين وأورد في ص ٣٠٤ الأبيات ٧ و ٩ و ١٠
- ٦ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٥) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ٢٧ و ٢٨

وقال يتغزل

(المنسرح)

- ١ - دَلَّ فأبدى الصدود والجزعا
تِيْهًا وقد كان حقق الطمعا
- ٢ - ولم يكن ذاك منه عن ملل
بل كان يهوى أذيتي ولعا
- ٣ - حتى إذا ما يُئست منه دنا
وجدد الوصل بعد ما قُطِعَا
- ٤ - ظلي تجرعت من تمنعه
(قِدْحًا) من الصاب في الهوى جُرْعَا
- ٥ - يتبعني في الهوى وأتبعه
أكرم به تابعا ومُتَبَّعَا

اختلاف النسخ الخطية:

- ١ - لم ترد هذه الأبيات في م وض ود وه وف.
- ٤ - س ك ب تجرعت قدما.

(٦٧)

قال يمدح أبا المنيع قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي
(الوافر)

- ١ - أَلَمْ خَيَالُهَا بَعْدَ الْهَجْوَعِ
فَعَادَتْ إِذْ رَأَتْ سِيفِي ضَجِيعِي
- ٢ - وَهَاجَتْ لِي بِزَوْرَتِهَا زَفِيرَا
يَكَادُ يُقِيمُ مُعَوِّجَ الضَّلْوَعِ
- (٣) - فَبَانَتْ بَيْنَ أَعْنَاقِ الْمَطَايَا
تَرَدَّدُ فِي الْمَجْمَعِ فِي الرَّجْوَعِ
- ٤ - وَقَمْتُ مَبَادِرَا فَإِذَا سَهِيلُ
مِنَ الْخَفَقَانِ كَالْقَلْبِ الْمَرْوَعِ
- ٥ - كَأَنَّ نَجُومَ لَيْلِكَ حِينَ أَلْقَى
مَرَايِيهِ مَسَامِيرَ الدَّرْوَعِ

- ٦ - وفي الحى الحجازيين سِرْبُ
 كَأَن جوههم زهر، الريع
 ٧ - تحف بأشنب الأنياب أحوى
 كَأَن رُضَابَه ذَوْبُ الشفيع
 ٨ - ينوب بوجهه عن كل شمس
 تغيب من الغروب إلى الطلوع
 ٩ - شفعت إليه في وصلي فأعيا
 فجاء به المنام بلا شفيع
 ١٠ - ولا أنسى بروض الحزن ريماً
 ييث الوجد عن قلب وجيع
 ١١ - وأحداق الحدائق ناظرات
 إليَّ بأعين الزهر البديع
 ١٢ - ترقق لؤلؤ الأنداء فيها
 كما امتلأت عيون من دموع
 ١٣ - ولست بواثق بجفون عيني
 وقد أظهرن ما أخفت ضلوعي
 ١٤ - ومن يستكم الأجفان حباً
 فقد ألقى هواه إلى مذيع
 ١٥ - سقى الله الحيا نجدا فإني
 لذو قلب إلى نجد نزع

٧ - الشفيع: العسل وذوبه صافيه

- ١٦ - سقاه وَابِلٌ غَدِيقٌ مُلِثٌ
لَهُ جود كجود أبي المنيع
- ١٧ - ولو يحكى أَنامله سحابٌ
لَكَانَ الدهر منه في ربيع
- ١٨ - نزلت بِهِ فقابِلني بوجه
أغرَّ كُفْرَةَ الفجر الصديق
- ١٩ - وماء من بشاشته زُلَالٌ
وروض من مكارمه مَرِيع
- ٢٠ - لَهُ يَدٌ محسن وحياء جَانٍ
وجود مُبَذَّرٌ وَعُلا جموع
- ٢١ - ورأى مجرب وقتال غِرٍ
وذمة حافظ وندى مطيع
- ٢٢ - إِذَا ذُكِرَ النوال اهتز شوقاً
إِلَيْهِ كهزة السيف الصنيع
- ٢٣ - يَحِنُّ إِلَى العطاء حنين قيسٍ
إِلَى لِيلى لعرفان الربوع
- ٢٤ - فلا تحمده في بذل العطايا
فليس لغير ذالك بمستطيع
- ٢٥ - فمقبض سيفه مجرى العطايا
ومضرب سيفه مجرى النجيع

١٩ - مَرِيع: أي مخصب تمرع منه الأرض أي تنبت الكلأ والمرعى.

- ٢٦ - مُنى ومنية كالصل يطوى
على الترياق والسم النقيع
- ٢٧ - ولو بارى بجود يديه بحرا
لآل البحر كـالآل اللموع
- ٢٨ - إذا قارنته بالناس طرا
رأيت البعض يعدل بالجميع
- ٢٩ - يُنَاط الرأي منه بالمعى
يرى الحدثان من قبل الوقوع
- ٣٠ - بذى حلم أصم عن الدنيا
وذى جود لسائله سميع
- ٣١ - مفيد مُتْلِفٌ حلو مُمِرٌ
على العلات ضرارٍ نفوع
- ٣٢ - بصدر مثل ساحته رحيب
وبأس مثل نائله سريع
- ٣٣ - إذا لاحت بنوه لنا شهدنا
لطيب الأصل من طيب الفروع
- ٣٤ - نجوم سبعة عدد الثريا
وموضعها من الحسب الرفيع
- ٣٥ - فلا زالوا كأنجمها اتتلافا
من الحدثان في حصن منيع

٢٧ - الآل: السراب اللموع الذي يلمع من خداع البصر

- ٣٦ - تراه وحولـه منهم ليوث
إذا انهل القنا في كل روع
- ٣٧ - حكوه شمائلًا وعُلا وجودا
وبأساعند مُعْتَرَك الجموع
- ٣٨ - تلوه كمثل ما اطَّردت كعوب
وراء سنانها الماضي الرفيع
- ٣٩ - فهز أبو المنيع بهم سيوفاً
لتقويم الخالف والمطيع
- ٤٠ - فدام لهم به وله سرور
بهم حتى المات بلا فجيع

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د و ر، ولم يرد منها في س و ع و ك
الا البيت الأول والثاني فقط، والأبيات ٢٦ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٨ غير
موجودة في ب،
ورواية ر للبيت الأول فثارت
- ٣ - ب فباتت بين أعطاف
- ٤ - ر فقامت منادياً
- ٦ - ب الحجازيين عرب
- ٧ - ب ذوب الصقيع
- ١٠ - ب قلب صدوع
- ١٧ - ب أنامله سراب

- ۱۹ - ر و ماء من سياسته
- ۲۵ - ر مقبض كفه
- ۲۷ - ف و ه ولو ناوى
- ۲۸ - ر إذا وازنته
- ۳۳ - ف و ه بطيب
- ۳۸ - ر يراهم مثلما طردت
- ۳۹ - ر يهز أبو المنيع بهم سيوفاً
- ۴۰ - ب بلا نجيع، ر بهم حق الممات

وقال يتغزل

(الكامل)

- ١- ومُهْفَفٍ أُرْزَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ
بالبدر بات إلى الصباح ضجيعي
- ٢ - قمر قَمَرْتُ بِهِ الزَّمانَ كَأَنَّهُ
بدر بدا بدرا لوقت طلوع
- ٣ - ما زال يسقيني سُلَافَةٌ رِيقِهِ
عَلَّاءُ وَأَسْقِيهِ سَلاَفَ دُمُوعِي
- ٤ - حَتَّى أَضَاءَ لَنَا الصَّبَاحُ فَفَرَّقَتْ
مَنَا كَتَائِبَ شَمْلِهِ المَجْمُوعِ

اختلاف النسخ الخطية:
انفردت النسخة ض بهذه الأبيات.

-
- ٢ - قَمِرْتُ: قمر السقاء كفرح بانث أدمته والرجل تحير وأرق في القر فلم ينم
وقامره مقامرة وقهرا فقمرة كنصره وتقمرة راهنه فغلبه

(٦٩)

وقال يعاتب زوجته بدمشق

(الكامل)

- ١- لم يَخْلُ من لحظ الحسان بطرفه
من سقمه وعنائه أو حتفه
- ٢ - طرفى عليّ جنى وحسبك من فتى
كانت منية نفسه في طرفه
- ٣ - رشاً تعرض ناظرى لجفونه
لما بدا متعرضاً من سجفه
- ٤ - متأود حسن القوام أقله
كفل يجاذب خصره من خلفه
- ٥ - أبدى جينا لو أراد تخفيا
تحت الظلام ضياؤه لم يخفه

٣ - الرشا: الظبي وسجفه بيته

- ٦ - وأماط عن مثل الأقاح لثامه
ورنا بطرف مُرَوَّعٍ عن خِشْفِه
- ٧ - عذب مقبل ثغره ومجاجة
في مَصِّه ماء الحياة ورشفه
- ٨ - يشفى من السقم المبرح لا شفى
ذو العرش من رشفات من لم يشفه
- ٩ - وبمثل جناح الليل جلل متنه
متعكل كالكَرْم ساعة قطفه
- ١٠ - ويريك إبريق الجبين مثلاً
عنقاً له متباعداً عن شِنْفِه
- ١١ - يسبى العقول بدِّلَه وكأله
وعفافه وجماله وبوصفه
- ١٢ - يبدو فيخجل كَلَّ حُسْنٍ حُسْنُه
ويضيع كل تطرف في ظرفه
- ١٣ - ذاك الذي ترك الحشاء لو أنه
تطفى بدجلة ناره لم تطفه
- ١٤ - شوقاً ودون وصاله من هجره
ما لو أذاب مفاصلي لم يكفه
- ١٥ - عجباً لِقُوَّتِي التي عزماتها
باتت تلوذ وتستجير بضعفه

٦ - الخشف: ولد الظبية أول ما يولد
٩ - متعكل: العنكول ما علق من عن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء
وعثكله زينه بذلك والعنكول الشمراخ

- ١٦ - ولقلبي الدِّنف الذي لشقائه
أصفى المودة قلب من لم يصفه
- ١٧ - عمري لقد كشف الصدود مشمراً
عني فأرجعني الصدود لكشفه
- ١٨ - وكساني الهجرانُ ثوبَ مذلة
يسعِ الورى لو يرتدون بنصفه
- ١٩ - وكذا إذا طلب الغنى مُتَطَلِّبٍ
في غير وقت أوانه لم يكفه
- ٢٠ - ولَّى الصبا وتصرمت أيامه
ومضت بشاشته ولذة وصفه
- ٢١ - ومسائي ما للزمان معارضى
وجه التصرف لا يزال كصرفه
- ٢٢ - فأجبتَه أتريد جمع نعوته
وبيان مذهبه وغاية وصفه
- ٢٣ - سَخَفُ الزمانُ فلا مروءة عنده
وبنو الزمان تعلموا من سخفه

اختلاف النسخ الخطية

انفردت النسخة ض بهذه القصيدة.

(٧٠)

وقال وهو مسجون في خزانة البنود

(متقارب)

- ١ - أيا من نعاہ لسانُ القريض
وكانَّـد ينشر من عَرَفِـه
- ٢ - ومن كالثريا له هِمَّةٌ
وقد عُدَّ ذلك من سُخْفِـه
- ٣ - يَعِزُّ على الدهر ما أنت فيه
وإن حل ذلك من صرفه
- ٤ - فلا تقنطن فإن الخناق
يقطعه الضيق من حرفه
- ٥ - فقد يقشع الغيم بعد الهطول
وإن طبق الأرض من وَكْفِـه

١ - الند: نوع من النبات يتبخر بعوده

٥ - وكفه: وكف الماء سال وقطر قليلا قليلا

- ٦ - وبارى العباد لطيف بهم
فلا تُئس النفس من لطفه
- ٧ - تبارك من عز في ملكه
وجل المهيم عن وصفه
- ٨ - توسل إليه إذا الليل جن
فيا دهاك وفي كشفه
- ٩ - يريحك من سجن دار البنود
ويكفيك ما أنت مُستكفِه
- ١٠ - من القيد والغل في أدهم
ألم عذابك من عنقه
- ١١ - يفك وثاقك من أسرها
وراحة قلبك من لهفه
- ١٢ - وإما بشرب حياض المنون
فقد سم العيش من خشفه
- ١٣ - وضاعف وجدى لما سُجنتُ
مقالَةً من غاب من طرفه
- ١٤ - يقول وبعض كلام السفيه
ثقیل إذا هو لم يُخَفِه
- ١٥ - أهذا التهامى من مكة
برجليه يسعى الى حتفه

١٢ - حشفه: حشف حشفا ييس وتقبض والحشف التمر الرديء

- ١٦ - أَلَمْ يَكْفِهِ أَنْ ثَوَّبَ الْحَيَاةَ
ضَاقَ عَلَيْهِ أَلَمْ يَكْفِهِ؟
- ١٧ - أَرَادَ يَطِيرَ مَطَارَ الْمُلُوكِ
فَظَنَّ الْأَسْنَةَ مِنْ زَفِّهِ
- ١٨ - وَكَانَ كَقَائِدِ جَيْشِ الضَّلَالِ
عَالِينَ جَبْرِيلَ فِي صَفِّهِ
- ١٩ - أَصِيفِرُ يَرَعْفُ مِنْ نَحْرِهِ
إِذَا رَعَفَ الْمَرْءُ مِنْ أَنْفِهِ
- ٢٠ - وَأَحْسَبُ سَيْفَ ابْنِ بِنْتِ النَّبِيِّ
يَخْضِبُ خَدَيْهِ مِنْ رَعْفِهِ
- ٢١ - أَرَى مَلِكَ الْمَوْتِ يَدْنُو إِلَيْهِ
وَهُوَ يَعْضُ عَلَى كَفِّهِ
- ٢٢ - أَبَا الشَّعْرِ وَيَحْكُ تَبْغَى الْعَلَا
وَأَنْتَ تَقْصُرُ عَنْ وَصْفِهِ
- ٢٣ - أَلَمْ تَكْ أَهْلًا بِأَنْ تَسْتَقِرَّ
عَلَى مَنْبَرِ الْمَلِكِ أَوْ طَرْفِهِ
- ٢٤ - لِأَنَّكَ أَبَوْرٌ مِنْ شَاعِرٍ
عَلَى خِشَّةِ الشَّعْرِ مَعَ ضَعْفِهِ
- ٢٥ - أَرَقْتَ دَمًا بَعْدَ مَا صَنَّتْهُ
وَأَشْعَلْتَ جَمْرًا وَلَمْ تَطْفِئْهُ

٢٤ - أَبور: بار الشيء بورا وبوارا هلك وكسد وتعطل

- ٢٦ - وأَشْفِيَتْ مُنْتَظِرًا لِلْبَوَارِ
وَصَدْرَكَ حَرَّانُ - لَمْ تُشْفِهِ
- ٢٧ - لَعَمْرُكَ إِنَّ لِبَيْبِ الرِّجَالِ
مَنْ كَفَّ أَوْ غَضَّ مِنْ طَرْفِهِ
- ٢٨ - إِذَا مَا إِمَامُ الْفَتَى رَاقَهُ
فَسَيَّبَهُ وَانْظُرْ إِلَى خَلْفِهِ
- ٢٩ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أُمُورًا جَرَتْ
عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَأَسْتَغْفِرُهُ
- ٣٠ - مِنَ النَّائِبَاتِ فَقَدْ طَفَنَ بِي
طَوَافُ الْغَرِيمِ بَيْنَ يُحْفِيهِ
- ٣١ - وَكَمْ قَائِلٌ سَجَنُوهُ عَلَى
تَطَلُّبِهِ الْمَلِكِ مِنْ لَهْفِهِ
- ٣٢ - أَيَطْلُبُ الْمَلِكُ مِنْ لَيْسَ مِنْهُ
وَلَا مِنْ بَنِيهِ وَلَا صَنْفِهِ؟
- ٣٣ - وَمَنْ كَانَ ذَا حَنْكَةٍ بِالْعُلُومِ
قَارَنَهُ الْبُؤْسُ مِنْ حَرْفِهِ
- ٣٤ - إِذَا نَشَفَ الْعُودُ مِنْ مَائِهِ
فَذَلِكَ أَدْعَى إِلَى قَصْفِهِ
- ٣٥ - وَذُو الْفَضْلِ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ
كَذَى النِّقْصِ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ

٣٠ - أَحْفَى فَلَانُ حَفِيَتْ دَابَّتُهُ وَالشَّيْءُ اسْتَأْصَلَهُ، يُقَالُ أَحْفَى النَّبَاتَ وَأَحْفَى شَارِبَهُ
وَفَلَانًا جَعَلَهُ بِلَا نَعْلٍ وَلَا خَفٍّ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَجَهْدَهُ، يُقَالُ أَحْفَى السُّؤَالَ وَأَحْفَى
الْكَلَامَ وَفِيهَا رَدْدُهَا وَاسْتَقْصَى فِيهَا.

- ٣٦ - فإن مصارع بغى الرجال
تَخْتَرُمُ الإِلْف من إلفه
- ٣٧ - وَكُلُّ بِمَا قَالَهُ آثَمُ
سَيَقْرَأُ الَّذِي قَالَ فِي صَحْفِهِ
- ٣٨ - وليس سوى نكبات الزمان
ورأى يضلُّل من ضعفه
- ٣٩ - على أهل مكة مني السلام
ومن يصفني الود أو أَصْفِيهِ
- ٤٠ - حياتي وبعد وفاقي إذا
ثويت من اللحد في لحفه

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
- ١٠ - لم يرد هذا البيت في ب
رسلم العيش من سيفه
- ٢٠ - ر من عرفه
- ٢٢ - لم يرد هذا البيت في ب
- ٢٤ - ر لأنك أبرز

التخريج

في نضرة الإغريض في نضرة القريض ص ٣٤٣ ثلاثة عشر بيتاً هي ١ و ٣ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٤.

(٧١)

قال يمدح القائد أبا الفضل جعفر.

(الكامل)

- ١ - أما الخيالُ فما يَغِبُّ طروقاً
يدنو بوصلك شائقاً ومشوقاً
- ٢ - وافى فحقق لي الوفاء ولم يزل
خِذْنُ الصبابة بالوفاء خليقاً
- ٣ - ومضى وقد منع الجفونَ خفوقها
قَلْبٌ لذكرك لا يقر خفوقاً
- ٤ - هل عهدنا بلوى الشقيقة راجع
فتعود فيه للوصال شقيقاً
- ٥ - أيام تسلك بي الصبابة مجَهِلاً
لا يعرف السلوانُ فيه طريقاً

٤ - لوى الشقيقة: اللوى منعطف الرمل. والشقيقة الفرجة بين جبلين تنبت العشب.

- ٦ - أهوى أنيقَ الحسنِ مقتبلَ الصبى
وأزور مخضر الشباب أنيقا
- ٧ - لا ألحظ الأيام لحظةً وأمق
حتى يعود زماننا موموقا
- ٨ - وركائب يخرجن من غلسِ الدجا
مثل السهام مرقنَ فيه مروقا
- ٩ - والفجر مصقول الرداء كأنه
جلباب خَوْدٍ اشتريته خلوقا
- ١٠ - نحو الهمام القائد القِرْمُ الذي
قرن الإله بعزمه التوفيقا
- ١١ - ملك يروك منظرا ومقالة
أبدا ويوسع بالصوارم ضيقا
- ١٢ - يلقي الندى برقيق وجه مسفر
فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا
- ١٣ - رَحْبُ المجالس ما أقام فإن سرى
في جحفل ترك الفضاء مضيقا
- ١٤ - وإذا طمى بحر الكريهة خاضه
وأمات من عاداه فيه غريقا
- ١٥ - حجبت به شمس النهار فأشرقت
شمس الحديد بجانبه شروقا
- ١٦ - أضحى أبو الفضل السמידع في الورى
فردا وأمسى في الذرى مرموقا

- ١٧ - وحسامه أبدا بَوَّارُ عِدَاتِهِ
ونواله في العالمين محيقا
- ١٨ - الله صوره جوادا خلقه
أعلى به نور الزمان أنيقا
- ١٩ - أضحي السخاء بجعفر متجمعا
فغدا به عقد الزمان وثيقا
- ٢٠ - يجتال في حلل الرخاء ويمتطي
هِمًّا أقامت للمكارم سُوقا
- ٢١ - فَلَضَاعَ أمرٌ لا تبیت تدیره
ولضل ركب ما انتحاك طريقا
- ٢٢ - فهناك يوم العيد يوم عائد
أبدا عليك موقفا توفيقا
- ٢٣ - فاسلم لدهر أنت دُرَّةُ تاجه
لا زلت رَبًّا للفخار حقيقا
- ٢٤ - واسلم لمكرمة شَغَلَتْ بُجْهًا
قَلْبًا بحب المكرمات عُلُوقًا
- ٢٥ - وبديع شعر رائع حَبَّرْتَهُ
فنظمت منه لؤلؤا وعقيقا
- ٢٦ - شعشت منه اللفظ ثم نظمته
فكأنما شعشت منه رحيقا

٢٦ - شعشع: شعشع الضوء انتشر خفيفا والشراب ونحوه مزجه بقليل من الماء وتشعشع الضوء انتشر.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د و ف
ب لا يزول
- ٣ - ب الجفون رقادها لا يزال خفوقا
- ٤ - ب فيعود لي فيه الوصال
- ١٩ - هـ عقد الوفاء ولم يرد هذا البيت في ب
- ٢٠ - ب حلل العلاء
- ٢١ - ض و ب قد ضاع
- ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ - غير موجودة في ب
- ٢٥ - ض شعر يانع

(٧٢)

وقال يرثى ولده

(المتقارب)

- ١ - أتى الدهر من حيث لا أتقى
وخان من السبب الأوثق
- ٢ - مضى بأبي الفضل شطر الحياة
ومما مرَّ أنفـس مـما بقي
- ٣ - فقل للحوادث من بعده
أسفَى بمن شئت أو حلَّقَى
- ٤ - وقد كنت أشفق مما دهاه
فقد سكنت لوعة المشفق
- ٥ - أَمِنْتُكَ لم يبق لي من اخبـا
ف عليه الجِـمَامَ ومن أتقى
- ٦ - ولما قضى دون أترابه
تيقنت أن الردى ينتقى

- ٧ - مضى حين ودع در الرضا
ع لدر التفصُّح في المنطق
- ٨ - وهز الـيراع أنايببه
وهُنْىء بالكاتب المفلق
- ٩ - وقيل سيشرف هذا الغلا
م وقالت مخايله أخلق
- ١٠ - كأن اللثام على وجهه
هلال على كوكب مشرق
- ١١ - وما النوم إلا التقاء الجفو
ن فكيف أنام وما تلتقى
- ١٢ - يعز على حاسدي أني
إذا طرق الخطب لم أطرق
- ١٣ - وأنى طود إذا صَادَمَتْهُ
رياح الحوادث لم يقلق

اختلاف النسخ الخطيَّة

- ١ - لم ترد الأبيات في د. وفي م وه أتى الموت.
٣ - ع: - بما شئت.
٤ - م ور ولا أتقى
٩ - ف سيشرق
١٣ - ع إذا ما دهنه لم يعلق.

التخريج

ورد في الكشكول للعالمي (٢٦/١) سبعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣

(٧٣)

وقال أيضا:

(الكامل)

- ١) لو كان حَرُّ الوجد يُعْقِبُ بعده
بَرْدَ الوصال غفرت ذاك لذاكا
- ٢ - لابل شجيت بمن يبيت مُسَلِّماً
خالي الضلوع ولا يحس شجاكا
- ٣ - إن يصبحوا صاحين من خمر الهوى
فلقد سَقَوْكَ من الغرام دَرَاكَا
- ٤ - يا ليت شغلِكَ بالأسى أعداهم
أولا فليت فراغهم أعداكَا

★ وردت هذه القصيدة في ديوان الشريف الرضى (١٠٨/٢) طبعة دار صادر مع اختلاف يسير في الرواية

٣ - دراك: الدرك محرّكة اللحاق أدركه لحقه والدراك ككتاب لحاق الفرس الوحش واتباع الشيء بعضه علو، بعض.

- ٥ - أجوىً وذلاً في الهوى وطماعة
أبداً تعالى الله ما أشقاكا
- ٦ - يا قلبُ كيف علقتَ في أشراكهم
ولقد عهدتك تُفليتُ الأشراكا
- ٧ - أكبيتَ حتى أقصدتك سهامهم
قد كنتُ عن أمثالهم أنهاكا
- ٨ - إن دُبتُ من كمدٍ فقد جرَّ الهوى
هذا السقامَ علىَّ من جرَّاكا
- ٩ - يا قلب ليتك حيث لم تدع الهوى
علقتَ من يهواك مثل هواكا
- ١٠ - لا تشكون إليَّ وجدا بعدها
هذا الزمان جنت عليك يداكا
- ١١ - لأعاقبتك بالغليل وإنني
لولاك لم أذق الهوى لولاكـ
- ١٢ - يا عاذل المشتاق دعه فإنه
يطوى على الزفرات غير حشاكا
- ١٣ - لو كان قلبك عنده ما لمته
حاشاك مما عنده حاشاكا

٥ - الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن.

٧ - اكبى: انكب على وجهه وسقط

أقصد: أقصد السهم أصاب فقتل مكانه وأقصد فلانا طعنه فلم يخطئه.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - الأبيات ز. زيادة من ب وه ور فقط.
- ٤ - ه ور بالأسى أعداهم.
- ٥ - ه ور أهوى
- ٦ - ه عهدتك تغلب الأشركا
- ٧ - ه أكببت.
- ٩ - ب يا قلب إنك.

وقال أيضاً:

(الخفيف)

- ١ - رَبَّةَ اللوم أقصرى فُضَّ فوك
عن محب قالى البقا منهوك
- ٢ - مُغْرَمٌ كل ساعة يستعر الحب
وفي طاعة الهوى مسبوك
- ٣ - لا تُلَحِّى في لومه واعذريه
واستعيذى من سره المهتوك
- ٤ - فاهوى يترك العزيز أخا ال
حظوه في حالة الذليل الركيك
- ٥ - رحلت شهرين بالغرام ولونا
لَكَ أبصرت جهرة ما يسوك
- ٦ - ولعمري إن الهوى هَيْنُ المأ
خَذِ صعب المرفوض والمتروك

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الايات في م وض وب ود وه وف وفي ر عن نجيب .
- ٢ - ع ك ر في طاعة الهوى مسبوك .
- ٣ - ك واستعيني من سره .

قال يمدح أبا غانم البابلي

(الرملي)

- ١ - اعترافي بِعُظْمِ فضلك فضل
وعدولي عن كنه وصفك عدل
- ٢ - كلما رُمت وصف فضلك أَلْفِيه
ت صفاتي تدنو وقـدرك يعلو
- ٣ - فوق طَرْفٍ من العلاء له الزهـ
ر مسامير والأهـلة نَعْلُ
- ٤ - قد حلا الدهر من حلولك فيه
ولقد يُمَزَّجُ الزعافُ فيحلو
- ٥ - فظلام الزمان نور وبؤس الدـ
هر نُعمى وَحرُّه منك ظِلُّ
- ٦ - وإذا هَزَّكَ الإِمام لحرب
أو لسلم فَأَنْتَ نصر ونصل

- ٧ - تَحْمَدُ الحَرْبَ حِينَ تَحْمَدُ بِأَسَا
وتَسِيلُ الدَّمَاءَ حِينَ تَسِلُ
- ٨ - ثَابِتُ الْجَاشِ طَائِشُ الْجُودِ دَانِيُ الْ
عَفْوِ نَائِيُ الْمَدَى مُعِزُّ مُذِلُّ
- ٩ - قَوْلُهُ حِكْمَةٌ وَأَفْعَالُهُ عَدْلٌ
وَأَرَاؤُهُ السَّيِّدَةُ فَضْلٌ
- ١٠ - هُوَ بَعْضُ الْأَنَامِ فِي رُؤْيَا الْعِيَانِ
وَإِنْ عُدَّ فَاضِلٌ فَهُوَ فَضْلٌ
- ١١ - لَا يَشِينُ النَّوَالُ مِنْهُ بِمَطْلٍ
إِنْ طَوَّقَ الْعَطَاءُ بِالْمَطْلِ غِلٌّ
- ١٢ - يَهْزِمُ الْجَيْشُ بِالْكِتَابِ كَأَنَّ الْ
كُتُبَ مِنْهُ كَتَائِبُ مَا تُثَلُّ
- ١٣ - وَكَأَنَّ السُّطُورَ فِيهَا صَفُوفٌ
وَكَأَنَّ الْحُرُوفَ خَيْلٌ وَرَجُلٌ
- ١٤ - كُلُّ فَصْلٍ فِيهِ مِنَ الْقَطْعِ وَالْوَصْدِ
لِلهَامِ الْعِدَاةِ قَطْعٌ وَوَصْلٌ
- ١٥ - فِيهِ مَحْيَا قَوْمٍ وَمَهْلِكٌ أَقْوَا
مِ سَجَالٍ مِنَ الْقَضَا أَمْ سَجِلٌ
- ١٦ - وَإِذَا رَاشٌ بِالْأَنَامِلِ أَنْبُو
بِ يِرَاعٍ فَإِنَّمَا هُوَ نَبْلٌ
- ١٧ - قَلَمٌ دَبَّرَ الْأَقَالِمَ حَتَّى
ظَلَّ فِيهِ دَاعِيُ التَّنَاسُخِ يَغْلُو

- ١٨ - قلم صدره سِنَان وأخرا
ه حسام وبين ذلك نصل
- ١٩ - يا أبا غانم أرى الغانم السا
لم من في يمينه منك جبل
- ٢٠ - مدحتك العلياء من قبل مدحى
وهو مدح بنفسه يستقل
- ٢١ - لا أهنيك إذ وُلِيتَ لعلمي
أن ما زدت فيه عنك يقل
- ٢٢ - وَلَوْ أن الإمام ولاك أمر الشر
ق والغرب كنت عنه تجل
- ٢٣ - قد تهيأت للرحيل إلى الأه
ل فَأَنْعِمْ بِمَا لَه أنت أهل
- ٢٤ - أينما كنت في البلاد بنفسى
فثنائي يحل حيث تحل
- ٢٥ - قد تملكتم بالكارم رقى
وهو رِقٌّ محرم ما يحل
- ٢٦ - لا أذم الزمان إذ كنت منه
ما بدهرٍ سخا بمثلك بخل

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
- ٢ - ب و ر وصف قدرك، س و ك و ع و قربك يعلو
- ٣ - هذا البيت والذي يليه غير موجودين في ف
- ٦ - في س و ع و ك وإذا هزك الامام لحرب وتسيل الدماء حين تسل والشر الثاني من البيت السادس والأول من السابع غير موجودين والتصحيح من بقية النسخ
- ١٠ - ه وإن عد فضله فهو كل
- ١٢ - ع و ه ما نقل
- ١٤ - ف كل فضل فيه
- ١٦ - ع كأنما هو نبل
- ١٧ - ب أهل التناسخ تغلو. ه أهل الأقاليم
- ١٨ - ك و ر وبين ذلك وصلء ولم يرد هذا البيت في ب
- ٢٠ - ب بنفسه مستقل
- ٢١ - ب إنما زيد، لعمري
- ٢٣ - ب قد تروحت، ر فجد لي
- ٢٥ - ب و ر بالمكارم حراء ولم يرد هذا البيت في ه و ف
- ٢٦ - ه أأزم، ب إذ أنت فيه

التخريج

ورد البيت السابع في أنوار الربيع (١٠٦/٣).

قال يمدح أبا العلاء

(البيط)

- ١ - عصى العواذل إذ لَجَّتْ عواذله
وواصل الهمَّ فيمن لا يواصله
- ٢ - وطال ليل مُحِبٍّ في (تفكره)
من لموعده أضحى يُبَاطِلُه
- ٣ - وكان سمحاً جواداً بالوصال له
إن ضنَّ يوماً بوصل الحب باخله
- ٤ - لله أيا منّا تلك التي سلفت
والدهر في غفلة عما نُماحِلُه
- ٥ - والدهر في غفلة عنا يَلْدُ لنا
عَيْشُ الصبا وألذ العيش غافله

٤ - نماحلة: المحل: المكر والكيد والغبار والشدة والجذب وما حله عاداه

- ٦ - وكأسنّا كنسيم المسك عاطرة
يديرها شَادِنٌ حَلُوٌّ شَائِلُهُ
- ٧ - سقى الندامى مُداماً من لواظته
من سحر طَرْفٍ كساه السحر بابلهُ
- ٨ - يهتز كالغصن مياس الرياض غدا
بمثله كل ذي عقل يماثلهُ
- ٩ - أبا العلاء الذي جلت مناقبه
فليس في الجود من خلق يطاولهُ
- ١٠ - ومن له سحب من غيث راحته
على الورى بالندى تهملى هواطلهُ
- ١١ - فيا عطا الله يا ابن الأكرمين ومن
بوصفه في العلا قامت دلائلُهُ
- ١٢ - أنت الذي غمرت بالجود راحته
كل الأنام وعمّ الخلق نائلهُ

اِخْتِلَافُ النَّسخِ الْخَطِيَّةِ

- ١ - لم ترد الآيات في م ود وب وض وه
٢ - س في تنكره. ك فيمن لموعده.
١٠ - ر على العدى بالندى تهملى.
١١ - ع وابن الأكرمين.

وقال أيضا:

(الطويل)

- ١ - محلُ العلا أنَّى حَلَلْتَ محلُّها
وفيك وإن حاز الورى البعض كُلُّها
- ٢ - وقد كنت يا بَكَارُ تسمو بهمة
كبير إذا ماتت وفي الناس قُلُّها
- ٣ - لقد يَمَمْتُ عَلَيَا تيم وطال في
سواء العلا من فخر فرعك أصلها
- ٤ - وكانت سجايا الفضل بِكَرًا فعندما
ولدت قضى الرحمن أنك بَعْلُها
- ٥ - فليس يُرى في الفضل مثلك ماجد
وليس يُرى في غير مثلك مثلها
- ٦ - ففضلك مشهور ولو لم يكن بها
يَمْتُ إذا لم يسر في الناس فضلها

- ٧ - متى ظمئت منا قرائح فهمنا
فأنت برئ من نُهاك تُعلُّها
- ٨ - وان عُقدت يوما مسائل حكمة
فأنت بلا إعمال فكر تحلها
- ٩ - تصح أنى شئت منها سقيمها
وتأتي إلى ما صح منها تعلها
- ١٠ - سواء إذا ما رمت إيضاح علمها
دقيق معانيها عليك وجلها
- ١١ - ضمان عليها أن قدرك يرتقي
بها في معالٍ لا يُنال أقلها
- ١٢ - برعت على أبناء سنك رفعة
فأنت فتاها في الفخار وكهلها
- ١٣ - فضلتهم جمعاً بشيمتك التي
جنى جودها لما قضى النحب بخلها
- ١٤ - أبا قاسم إن تستجد وصف مدحتي
فمنك معانيها وأنت محلها
- ١٥ - فلا فضل لي بل فضلها منك كله
ولكن كساني حلة الفخر أهلها

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الأبيات في م ود وب وض وه وفي ر حار العدى
- ٣ - ر لقد يمت
- ١١ - ك ضمان على .
- ١٣ - ر النحب فحلها .

وقال أيضا: (*)

(الطويل)

- ١- أبى الله أن يأتى بخير فيرتجى
ذمام فروع قد ذمنا أصولها
٢ - إذا الدار من بعد العفاء نبت بنا
فكيف يرجى للمقام طولها
٣ - هزرت المواضى فانشنت عن ضريبي
فما أربى من أن أهز كليها
٤ - إذا قيل دار الفخر كنتم ضيوفها
وإن قيل دار اللؤم كنتم حلولها
٥ - وقولة خزي فيكم تستفزني
وأعلم أن لا بد من أن أقولها

★ وردت هذه المقطوعة مع اختلاف بسيط في الرواية منسوبة الى الشريف الرضى
في ديوانه (٢٥٦/٢) طبعة دار صادر.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - هذه الآيات زيادة من هـ ور وب وض وفي هـ امام فروع.
- ٢ - ر من قبل
- ٥ - ب ض وقوله جدى

وقال يتغزل

(المتقارب)

- ١ - ألا يا غزالا أعار الغزالا
جمالا وأعطى القضيبي اعتدالا
- ٢ - ومن فرط شوقي إلى مقلتيه
كَلَّفَنِي أَنْ قَطَعْتَ الْجِبَالَ
- ٣ - يَسْرُكِ يَا مُنِيَّتِي أَنْ تَرَى
محبك من أسوأ الناس حالا
- ٤ - فله دهر مضى بالوصال
فما كان أحسن ذاك الوصالا
- ٥ - ولما ترحلت عني بكيت
بدمع سكوب يفيض انهمالا
- ٦ - وقلت كما قال مَنْ نَارُهُ
لَوْشِكِ الْفِرَاقِ تَزِيدُ اشْتَعَالَا

٧ - أناخوا جمالا وجازوا جبالا
أظن الأجبلة راموا ارتحالا

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الأبيات في م وض ود وه وف.
٢ - لله ر قلبي اني قطعت الجبالا.

(٨٠)

وقال أيضا:

(الكامل)

- ١- وَمُدَامَةٌ نَظْمِ الْمَزَاجِ بِجِيدِهَا
عَقْدًا فَحَلَّاهَا وَكَانَتْ عَاطِلًا
- ٢ - صَنَفَيْنِ مُنْتَظَمَيْنِ فِي نَسْقٍ كَمَا
ضَاعَفَتْ مِنْ حَلْقِ الدَّرُوعِ سِلَاسِلًا
- ٣ - جَعَلُوا غِلَائِلَهَا الْكُؤُوسَ فَأُنْبِتَتْ
مِنْ نُورِهَا بَعْضَ الْكُؤُوسِ غِلَائِلًا
- ٤ - وَإِذَا السَّقَاةُ تَنَاوَلَتْهَا طُرَزَتْ
بِالنُّورِ أَطْرَافَهَا لَهُمْ وَأَنَامِلًا
- ٥ - بَعَثَ السَّقَاةُ كُؤُوسَهُمْ فَكَأَنَّمَا
بَعَثُوا الْكُؤَاعِبَ يَمِينَةً وَشِمَائِلًا

اِخْتِلَافُ النِّسْخِ الْخَطِّيَّةِ

انفردت نسخة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الأبيات.

قال يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم الحسنى بالرملة
(الكامل)

- ١ - بعثت إليك بِطَيْفِهَا تعليلًا
وخضاب ليلك قد أراد نصولًا
- ٢ - فأتاك وَهْنًا والظلام كأنما
نَظَمَ النجومَ لرأسه إكليلاً
- ٣ - وإذا تأملت الكواكب خلتها
زهرا تفتح أو عيوننا حولًا
- ٤ - أهدت لنا من خدها ورضاها
وردا تحيينا به وشمولا
- ٥ - وَرَدًا إذا ما شم زاد غَضَارَةً
ولو انـــــــــــــــــه كالورد زاد ذبولًا

٥ - غضارة: الغضارة: النعمة والسعة والخصب والغضراء الأرض الطيبة وهو في
غضارة من العيش أي سعة.

- ٦ - وجلت لنا بَرْدًا يُشَهِّي بَرْدُهُ
نفسَ الحصور العابد التقبيلًا
- ٧ - بَرْدًا يُذِيب ولا يُذَاب وكلما
شرب المُتَمِّم منه زاد غليلا
- ٨ - لم أنسها تشكو الفراق بأدمع
ما اعتدن في الخد الأسيل مَسِلا
- ٩ - فرأيت سيف اللحظ ليس بمغمد
من تحت أدمعها ————— ولا مسلولا
- ١٠ - إن دام دَمْعُكَ فاحذري غرقا به
فإذا توالى القطر كان سيولا
- ١١ - حطَّى النقاب لعل سرح لحاظنا
في حسن وجهك يرتعين قليلا
- ١٢ - لما انتقبت حسبت وجهك شُعْلَةً
خَلَلْ النقاب وخلَّتْه قنديلا
- ١٣ - هام الفؤاد بأنجم من حيث ما
أبصرتهم رأيتهن أفولا
- (١٤) - رحلوا ولون الليل أسود مصمت
فامت ————— فيهم غُرَّةٌ وحجولا
- ١٥ - ينجون حيث ترى الموارد طُفَحًا
والروض غُضًا والنسيم عليلا

١٥ - طفحاً: طفح الإناء طفحاً وطفوحاً امتلاً وارتفع أي حيث موارد المياه الطافحة المليئة.

- ١٦ - والأقحوانة ثم تلقى أختها
كفم يحاول من فم تقبيل
١٧ - كلف الفراق بن هويت فكلم
أدنته شبرا تأخر ميلا
(١٨- قتلتني الأيام حين قتلها
علما فأبصر قاتلا مقتولا)
١٩ - مالت على وقد جعلت مطيقي
ما بين أجفان الدياجى ميلا
٢٠ - حملت جيلا من ثناء محمد
لتزور وجهها كالنهار جيلا
٢١ - ملك يرؤقك منظرا ومهابة
كالسيف يحسن رؤية وصيلا
٢٢ - أضحى السباح مخيما في كفه
حمد الحل فما يريد رحىلا
٢٣ - أوهل يريد الجود بعد يمينه
وهي النهاية في العلو نزولا؟
٢٤ - لا أستزيد الدهر بعد لقاءه
حسي برؤيته البهية سولا
٢٥ - عم الرعية والرعاة نواله
والفاضل المأمول والمفضولا
٢٦ - كالغيث إن جادت يداه بديمة
أغنى بها المعروف والمجهولا

- ٢٧ - يرتد فكرك بالفضائل حاسرا
عنه وطرفك بالضياء كليلا
- ٢٨ - وتحوز من إحسانه وغنائه
وبيانه وبنانه المأمولا
- ٢٩ - زاد العُفَاو على الديات ولم يكن
أردى سوى فقر العُفَاة قتيلا
- ٣٠ - ودعا لسائله وأعلن شكره
حتى حسبنا السائل المسؤولا
- ٣١ - أتراه يحسب وفده شركاءه
ويرى التفرد بالثراء غلولا؟
- ٣٢ - يا من يفنده على صلة الندى
أتلوم في صلة الخليل خيلا؟
- ٣٣ - خُلِقَ ابن إبراهيم جودا كله
فمتى يطيق لخلقه تبديلا
- ٣٤ - لو ذقت من طعم الندى ما ذاقه
لعصيت فيه لائماً وعذولا
- ٣٥ - ولربما فَتَّشْتَ بعض عطائه
فوجدت فيه السيد البهلولا
- ٣٦ - قتل العفاه بجوده وبسيفه
والسيف أسهل عندهم (تقتيلا)

٣٥ - البهلولا: البهلول من الرجال الضحاك والعزيز الجامع لكل خير-والبهلول الحبي الكريم.

- (٣٧) - فانصاع قد ملئت مضارب سيفه
شكرا ومضرب جوده تفليــــــــــــــــــــلا
- ٣٨ - يلقي العدى من كُتبه بكتائب
يجررن من زرد الحروف ذيولا
- ٣٩ - وترى الصحيفة صلبةً وجيادها
أقلامها وصريرهن صهيــــــــــــــــلا
- ٤٠ - في كفه قلم أتم من القنا
طوًلاً وهن أتم منـــــــــــــــــه طوًلا
- (٤١) - قلم يقلم ظفر كل ملمة
ويرد حد شباتها مفلولا)
- ٤٢ - ويضيء منه الطرس ساعة يكتسى
صدأ المداد ولا يضيء صقيلا
- ٤٣ - ما قطَّ قطُّ لكتبه أقلامه
إلا نقبن على العداة دُحولا
- ٤٤ - نبلاً حباها من رؤوس بنانه
ريشا ومن حلك المداد نصولا
- ٤٥ - فقرت شواكل كل أمر مشكل
ووردن مفصل ما له مفصولا

٣٧ - انصاع: انفتل راجعا مسرعا

٤٠ - الطول ضد القصر والطول الفضل والقدرة والغنى والسعة.

- ٤٦ - يدعو النبي من الجدود وحيدرا
ومن العمومة جعفرًا وعقيلًا
- ٤٧ - نسباً ترى عنوانه في وجهه
لا شُهَّةٌ فيه ولا تأويلاً
- ٤٨ - يَغْنَى به عن حجة ودلالة
من ذا يريد على النهار دليلاً
- ٤٩ - يحكى النبي شمائلًا وفضائلًا
من لم يكن كأبيه كان دخيلاً
- ٥٠ - لولا الرسالة بعد جدِّكَ أحمد
خُتِمَت لقلنا قد بُعِثت رسولاً
- ٥١ - أشبهته خلقاً وأخلاقاً وما
خالفته جُملاً ولا تفصيلاً
- ٥٢ - لولا أبوك لما امتلا قلب امرئ
في الأرض تكبيرا ولا تهليلاً
- ٥٣ - يا ابن الذين إذا اعتراهم طارق
تركوا بيوت المال منه طُلُولا
- (٥٤- يا ابن الكرام الأكرمين مَغَارِسَا
والطاهرين مشائخاً وكهولاً)
- ٥٥ - الطيبين مناقباً ومآرباً
ومراتباً ومكاسباً وأصولاً

- ٥٦ - والمسرعين إلى المكارم كلما
وجـدوا إلى إتيانهم سبيـلا
(٥٧- إن حاربوا ملأوا القلوب أسنة
أو كاتبوا ملأوا الطروس فصولا)
٥٨ - كم جبت أرضا مثل صدرك في الندى
عرضا وأخرى مثل باعك طولاً
٥٩ - حتى وصلت إليك يا بدر العلا
بمطية مثل الهلال نحولا
٦٠ - جعلت رجاءك حاديا من خلفها
وضياء وجهك هاديا ودليلا
٦١ - إني جدير بالنجاح لأنني
(أَمَلْتُ) للخطب الجليل جليلا
٦٢ - لا زال فعلك بالعلاء مُرَصَّعاً
أبدا وقولك بالعفاف صقيلا
(٦٣- ما غَرَّدَتْ وُرُقُ الحمام في ذرى
شجر الحدائق بكرة وأصيلا)

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد القصيدة في د

ب تطفيلاً

٢ - ع برأسها

٥ - ف وه زاد غضاضة

٧ - لم يرد في ض

١١ - ب وف و ر و ض ترتعين

١٤ - زيادة من م وه و ض و ف و ر

م وه لون الليل أدهم

١٧ - ب دانيته شبرا

١٨ - زيادة من م وه و ض و ف و ر و ب

ه قتلتها عمداً فهناً، م علماً فهنا أنا

٢٠ - ك وع وجهاً كالثناء

٢١ - م منظراً ومقالة

٢٢ - ب وم أضحى السخاء

٢٤ - م وه بعد كفائه

٢٧ - س يرتد طرفك

٢٨ - الأبيات من ٢٨ حتى ٥٤ لم ترد في ب والأبيات من ٣٠ حتى ٣٧

غير موجودة في ض

٣٠ - م لسائلهم شكرهم

٣١ - ر بالثناء عليلاً

٣٣ - ه فمتى تريد

٣٦ - م وف قتل العداة، س و ر أسهل عندهم تقبيلاً

٣٧ - لم يرد في س و ر مع وجوده في ع و ك

٣٨ - م وف وه تلقى زرد الحروف

٤١ - زيادة في ه فقط

- ٤٥ - ه و ر ورددن
 ٤٩ - م يحكى النهار
 ٥٤ - زيادة من م و ه و ض
 ٥٧ - زيادة من ف و ر و ض و ب و ه
 ٦١ - سقطت كلمة (أملت) من س فقط
 ٦٢ - م أبداً وعرضك
 ٦٣ - زيادة من ف و ر و ه و ض ب فن الأراكة

التخريج

- ١ - دمية القصر للباخرزى (١١٤/١) ثلاثة أبيات هي ١٨، ١٧، ١١
 ٢ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤٠/٢) ثلاثة عشر بيتاً هي: ٤، ٣، ٢، ١، ٤٧، ٤٦، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٧، ٦، ٥
 ٣ - شرح مقامات الحريري للشربشبرى (١٤٣/٢) ثلاثة أبيات هي: ٤، ٣٩، ٣٨
 ٤ - أنوار الربيع لابن معصوم (٣٦٤/١) ثمانية أبيات هي: ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢
 ٥ - وفي أوج التحرى للبديعى (ص ١٤٣) ثلاثة أبيات هي ١٨، ١٧، ١١

(٨٢)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي

(الوافر)

- ١ - أَلَمْ بِمُضْجَعِي بَعْدَ الْكَلَالِ
خيال من هلال بنى هلال
- ٢ - بِمَنْتَظَمِ الصُّوَى لَوْحَارِ طَيْفٍ
لَحَارِ بِجَوِّهِ طَيْفُ الْخِيَالِ
- ٣ - فَأَحْيَا ذِكْرَ وَجْدٍ كَانَ مَيِّتًا
وَجَدَدَ رَسْمِ شَوْقٍ وَهُوَ بِالْ
- ٤ - فَتَاةٍ مَا تُنَالُ وَكُلِّ شَيْءٍ
نَفِيسِ الْقَدْرِ مَمْتَنِعِ الْمَنَالِ
- ٥ - وَمَا تُنْدَى لِسَائِلُهَا بِوَصْلِ
وَقَدْ يَنْدَى الْبَخِيلُ عَلَى السُّؤَالِ
- ٦ - وَيَجِبُ بَيْنَهَا أَبَدًا وَيُنَى
ظِلَامُ النَّدَى أَوْ غَيْمُ الْحُجْنَالِ

- ٧ - بمقلتها - لعمر أبيك - سحرٌ
به تصطاد أفئدة الرجال
- ٨ - سمعنا بالعُجاب وما سمعنا
بأن الليث من قنص الغزال
- ٩ - لقد بذل الفراق لنا رخيصة
لقاء العامرية وهو غال
- ١٠ - وأبدى من محياها نهارة
يجاور من ذوائبها ليالي
- ١١ - أحن إلى الفراق لكي أراها
وإن كان الفراق عليّ لالي
- ١٢ - أشارت بالدموع وقد تلاقت
عقود الثغر والدمع المسال
- ١٣ - وأبكاني الفراق لها فقالت
بكاء مُتَمِّمٍ ورحيل قال
- ١٤ - فقلت لها أودع منك شمساً
إلى شمس الهدى شمس المعالي
- ١٥ - فتى عمّ الملوك فمن سواهم
نوالاً منه منسكب العزالي
- ١٦ - كذاك الغيث إن أرْسَى بأرض
تخلل كل منخفض وعال

١٥ - العزالي: العزال السحاب الذي لا ماء فيه والعزلاء مصب الماء من الراوية والجمع عزال وربما يكون هو المراد هنا أي سحاب منسكب المياه كانسكاب الماء من أفواه القرب.

- ١٧ - ترى في سرجه ليثا وغيثاً
وعند الغيث صاعقة لآلي
- ١٨ - مليء بالعطايا والرزايا
وبالنعم السوابغ والنكال
- ١٩ - تبوا الجود يميناه محلاً
فليس بهم عنهما بارتحال
- ٢٠ - كأن الجود بعض الكف منه
فما للبعض عنها من زوال
- ٢١ - تُصَافِحُ منه كفا من عطايا
يُحَفُّ بها بَنَانٌ من نوال
- ٢٢ - ولم أر قبله أَسَدًا تُلَبِّي
إلى الهيجاء إن دُعِيَتْ نَزَالِ
- ٢٣ - أظافره من البيض المواضي
ولبَدَتَه من الزَرَدِ المُنْذَالِ
- ٢٤ - تراه إذا تشاجرت العوالي
يفرمن الفرار إلى القتال
- ٢٥ - وكم أكسبته جرد الخيل مجدا
وليس لهن منه سوى الكلال

٢٣ - الزرد: الدرع والمذال: يقال درع ذائل وذائله ومذالة طويلة ومن الحلق رقيقة لطيفة.

- ٢٦ - يوسطها الوشيج وفي كلاها
أنايب من الأسل الطوال
- ٢٧ - يتابع جوده ويظن بخلا
وفوق الجود أغراس الفعـال
- ٢٨ - كأن صلاته لهم صلاة
فليس تتم إلا أن يوالى
- ٢٩ - مكارم ما أَلَمَّ بها كريم
سواه وما خطرن له ببال
- ٣٠ - ورثت الفضل عن جد (فجد)
إلى هود النبي على التوالي
- ٣١ - تنقل من كريم في كريم
كما ارتقت المنازل بالهلـال
- ٣٢ - نصرت ابن النبي كما نصرتم
أباه لقد حذوت على مثال
- ٣٣ - فإن حاربت فيه قرب حرب
لكم في نصره التقوى سجال
- (٣٤- فزين مجدك الحقب البواقي
ومجد جدودك الحقب الخوالى)
- ٣٥ - وجود الناس من موجود طي
وجودهم لجود بنيك تـال

- ٣٦ - يسومون النفوس بكل عَضْبٍ
يطل فترخص المهج الغوالى
- ٣٧ - اذا أبصرتهم فوق المذاكى
رأيت الأسد من فوق السعالى
- (٣٨) - كأنهم عليها وهي تعدو
لؤام الريش من فوق النبال
- ٣٩ - إذا ابتدروا إلى الهيجاء قلنا
سهام يتدردن إلى نصال
- ٤٠ - بأيمان كأبجرها غزار
وأحلام كأجلها ثقال
- ٤١ - رأيت الناس مثل كعوب (رمح)
فمنهن السوافل والعوالى
- ٤٢ - ومن ذا يستطيع وأي قلب
بجيش الفجر يفخر في مقالى
- ٤٣ - وحاتم طيُّ لك عن يمين
وزيد الخيل منك على الشمال
- ٤٤ - وهذان اللذان يُقر طوعا
بفضلها الخالف والموالى
- ٤٥ - وفيك عن القديم غنى ويغنى
ضياء الصبح عن شعل الذبَال

٣٧ - المذاكى: السحاب التي مطرت مرة بعد أخرى الواحدة مُذَكِيه
السعالى: السعلاة الغول والجمع سعالى وسعال وسغليات

- ٤٦ - اذا ما جاء شمس الدين غطى
سناه كل شمس أو هلال
- ٤٧ - ثارت بقاتلي عمرو بن هند
وما أنساكه طول الليالى
- ٤٨ - صفوت خلائقا وندى وأصلا
فقد أزریت بالماء الزلال
- ٤٩ - ولو يجلو كهاء المزن خلق
لما شرق امرؤ فيه بحال
- ٥٠ - أُرَجِّى في ظلالك أن أرجى
ويلقى العز قوم في ظلالى
- ٥١ - ففضلك قد غدا للفضل جيداً
وهذا الممدح عَقْد من لآل
- ٥٢ - وقد يسبك جيدُ الخَوْدِ عَطْلاً
ويسبى ضِعْفَ ذلك وهو حال
- ٥٣ - رأيت القَرْضَ يحسن بالقوافى
كما حسن المهنّد بالصَّقّال
- ٥٤ - أغير مفرج تبغى كريماً
لقد حدثت نفسك بالحال
- ٥٥ - أقول إذا ملأت العين منه
وقاك الله من عين الكمال

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د
- ٢ - ض و ه و ف منظمس الصوى
- ٣ - ب وجد وهو ميت
- ٤ - ب لا تنال
- ٥ - ه وما تبدى
- ٦ - ب و ر ويحجز ... ضباب الندى
- ٧ - ع لمقلتها
- ١١ - هذا البيت وكذلك الأبيات ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣١ و ٣٤ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ غير موجودة في

ب

- ٢٤ - ب يفر من الفرار
- ٢٥ - ع وكم لبسته
- ٣٠ - س بنجد
- ٣٣ - ب فكل حرب
- ٣٤ - زيادة من ه و ض و ر
- ٣٦ - ع و ب يكل فيرخص. ه. يطل. ب يومون الأنام
- ٣٨ - زيادة من ه و ض و ب. ب توام الريش
- ٤١ - س كعوب نخل فمنهن التوالف
- ٤٢ - ب و ه وأنت قلب لجيش
- ٤٦ - ب كل نجم أو هلال
- ٤٩ - ه المزن حلو أمرى منه

التخريج

أورد ابن معصوم في أنوار الربيع (٢٧٤/٣) تسعة أبيات هي ١ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٣ و ١٤.

(٨٣)

وقال يتغزل

(الكامل)

- (١) - ولقد سألت وصالها فأجابني
عنها الجواب إشارة عن قابل
٢ - في نون حاجبها وعين عيونها
مَعَ ميم مبسمها جواب السائل)

اختلاف النسخ الخطيّة

هذان البيتان انفردت بهما النسخة ض.

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة بمدينة طرابلس

(البيط)

- ١ - أَذْهَبْتَ رَوْنَقَ مَاءِ النِّصْحِ فِي الْعَذْلِ
فَارْبَعَ فَلَسْتَ بِمَعْصُومٍ مِنَ الزَّلْلِ
- ٢ - لِكُلِّ سَهْمٍ يُعَدُّ النَّاسُ سَابِغَةً
تَرْدُهُ عَنْكَ إِلَّا أَسْهَمَ الْمُقَلِّ
- ٣ - هَامَ الْفَوَادِ بِشَمْسٍ مَا يَزَايِلُهَا
غَرَبٌ مِنَ الْبَيْنِ أَوْ غَيْمٌ مِنَ الْكَلِّ
- ٤ - يَنْتَابُ دَمْعَ النَّوَى وَاللَّهُو سُحْنَتَهَا
فَقَلَّمَا أَنْفَكَ ظَهَرَ الْخَدَمِ بِلَلِ
- ٥ - لَا شَيْءٌ أَكْفَرُ مِنْ مَسَوَاكٍ أَسْجَلُهَا
بِعَلَّةِ الرِّيقِ لَمْ يُوْرَقْ وَلَمْ يَطُلْ

١ - اربع: قف وانظر

٥ - الاسحل: شجر يستاك به يشبه الأثل.

- ٦ - يخفى شهابُ الهوى في در ريقِتها
كما استكنَّ نقيع السم في العسل
- ٧ - وفي أصول الثنايا باردٌ علٌّ
نفسى الفداء لذاك البارد العلل
- ٨ - كأن ريقِتها بعد الكرى عسل
أستغفر الله بل أحلى من العسل
- ٩ - إياك إياك (تطريقاً) بأنلها
فهي الأسنة في العسالة الذُّيل
- ١٠ - ما بال طرفك لا تنبو رَمِيَّتُهُ
كأنما هو رام من بنى ثعل
- ١١ - صدَّت بنجد وزارت في طرابلس
وبيننا عنق للسفر والإبل
- ١٢ - في خردٍ نُهدٍ يعكس أعيننا
بضوئهن كعكس الشمس للمُقَل
- ١٣ - تنقاد نحو هواهن القلوب كما ان
قادت إلى هبة الله العلا ابن على
- ١٤ - فتى عن السُّمر بالسُّمر الكعوب ومن
بيض الوجوه ببيض الهند في شغل
- ١٥ - يزين الدولة الغراء موضعه
إذا تزينت الأملاك بالدول

١٠ - بنو ثعل: قبيلة عربية اشتهر أفرادها بالقدره الفائقة على إصابة الهدف

١١ - العنق: نوع من السير فسيح سريع للخيول والابل

١٢ - خردٌ جمع خريده ونُهدٌ جمع ناهد

- ١٦ - يُنْبِئُ تَبَسُّمُهُ عَنْ بَشَرِهِ أَبَدًا
والبرق أول صَوْبِ العارضِ الهَطْلِ
- ١٧ - يَزِينُهَا فَوْقَ مَا زَانَتْهُ فَهُوَ بِهَا
فِي حُلَّةٍ وَهِيَ مِنْ عَلَيْهِ فِي حُلِّ
- ١٨ - يَيْشُّ بِالْوَفْدِ حَتَّى خَلَّتْ وَافِدَهُ
وَافِي يَهْنِيهِ بِالتَّأْخِيرِ فِي الْأَجْلِ
- ١٩ - عَلَا فَلَا يَسْتَقِرُّ الْمَالُ فِي يَدِهِ
وَكَيْفَ تَمْسُكُ مَاءً قُنَّةَ الْجَبَلِ
- ٢٠ - يَقْضِي بِحُكْمِ الْهَدْيِ فِي الْمَشْكَلاتِ كَمَا
تَقْضِي الطُّبَاتُ لَهُ فِي سَاعَةِ الْوَجَلِ
- ٢١ - قَدْ حَالَفَ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ أَبَدًا
وَالْعَدْلُ حَتَّى بِقِسْمِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ
- ٢٢ - يُغْشِي الْعِدَى صَدْرَ الْجَوَادِ وَقَدْ
ظَنَّ الْعِدَى أَنَّهُ صَدْرُ بَلَا كَفَلِ
- ٢٣ - فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ لَوْلَا تَبَسُّطُهُ
لَخَلَّتْهُ شُهْبًا مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْلِ
- ٢٤ - كَأَنَّ جَمْرَ الْمَذَاكِي الْحَمْرِ تَحْتَهُمْ
وَبَيضُهُمْ حَبَبٌ يَطْفُو عَلَى الْقَلْلِ
- (٢٥) - أَمَلْتُ فِيهِ الْغِنَى مِنْ قَبْلِ رَأْيَتِهِ
فَالآنَ أَكْرَمْتَهُ عَنْ ذَلِكَ الْمَثَلِ

٢٣ - لَجِبٌ: اللَّجْبُ الصَّوْتُ وَالصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ وَارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا

- ٢٦ - أملت ذلك علماً أنه رجل
فَرَدُّ فَأَبْصَرْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي رَجُلٍ
- ٢٧ - يصفى إلى سائلى جدوى يديه كما
يصفى الحب إلى التغريد والغزل
- ٢٨ - لو شاء قال ولم يكذب لمخبره
عن كل فضل رآه أَنَّ ذلك لي
- ٢٩ - لأنه أخدع العلياء سَالِفُهُ
وسائر الناس من بادٍ ومرتحل
- ٣٠ - قد أحكم الحاكم المنصور دولته
بآل حيدرة في السهل والجبل
- ٣١ - ورفعت كُتُبَهُمْ أَقْصَى كُنَائِبِهِ
عن الزيارة للأعداء والقفل
- ٣٢ - ترضى الدرايع عنهم والدروع وأصد
دار القنا وصدور البيض والأسل
- ٣٣ - تاهت بهم دولة الإسلام واعتدلت
بعزهم كاعتدال الشمس في الحمل
- ٣٤ - شادوا وسادوا بما يبنون من كرم
أساس مجدهم المُسْتَحْكِمِ الأزلى
- ٣٥ - تشابهوا في اختلاف في زمانهم
عند اللهى والنهى والقول والعمل

٢٩ - اى جعل سالفه وعارضه مخدعا للعلياء اى ملجأ وملاذا

٣٢ - الدرايع: جمع دُرَّاعه نوع من الثياب الصوفية

- ٣٦ - كالرمح أوله عون لآخره
وآخر الرمح عون الأكعب الأول
- ٣٧ - تبعت في الجود والعليا أباك ولم
تكذب كما تبع الوسمي صوباً إلى
- ٣٨ - غيثان أيها جادت أنامله
في بلدة نبتت بالمال والخول
- ٣٩ - حليتما الدين والدنيا بعزكما
فلا أزالهما الرحمن بالعطّل
- ٤٠ - ولا رأينا بعيني دهرنا مرهاً
وأنتما في مآقيه من الكحل
- ٤١ - وعشتما أبداً في ظل مملكة
قد استعازت من التغير والدول
- ٤٢ - مارقرق المزن فوق الأرض أدمعته
وحنّ ذو شجن يوماً لمرتحل

٣٧ - الوسمي: مطر أول الربيع

الولي: المطر بعد المطر أي توالى نزوله

٣٨ - الخول: عطية الله من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الاتباع والحشم

٤٠ - مرها: مرهت عينه مرها خلت من الكحل وأصابها المره والمره مرض في

العين تقرح منه.

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
ب فاكفف، ف و ه أفنيت، ف فارتع
- ٤ - ب و ه وجنتها، ه فليس ينفك ظهر
- ٥ - لم يرد في ه
- ٦ - ب شهاب الجوى ولم يرد هذا البيت في ف
- ٧ - ه الفداء له من بارد
- ٨ - ب و ر كأن ريقها
- ٩ - س و ك و ر تطريفا
- ١٠ - لم يرد في ف
- ٢٠ - ف و ه بحكم الهوى
- ٢٥ - زيادة في ه فقط
- ٢٨ - ه فضل رواه
- ٢٩ - ر اخترع
- ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ - لم ترد في ف و ه و ب
- ٤٧ - ر من التأييد ولم يرد هذا البيت والذي يليه في ب

التخريج

أورد ابن سعيد في عنوان المرقصات (ص ٤٥) بيتاً واحداً هو البيت التاسع عشر .
كما أورده ابن نباتة في مطلع الفوائد (٢٠٤) .

وقال في المديح

(الكامل)

- ١ - إِيهًا أَبَا حَسَنٍ حَلَلْتَ مِنَ الْعَلَا
بَيْنَ السَّنَامِ وَبَيْنَ ذُرُو الْكَاهِلِ
- ٢ - أَنَّى سَخَا بِكَ ذَا الزَّمَانِ وَإِنِّهِ
لَمْبَخَّلٌ بِالْكَامِلِ ابْنِ الْكَامِلِ
- ٣ - يَا أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ لَا عَنَ غَفْلَةٍ
وَاللَّهِ قَدْ يُدْعَى وَلَيْسَ بِغَافِلٍ
- ٤ - قُلْ لِلْأَمِيرِ وَلَيْسَ كُلُّ مُحَرِّكٍ
لِللَّسَانِ عِنْدَ الْمُلُوكِ بِقَائِلٍ
- ٥ - أَهْدَى وَيَهْدِي الْآخَرُونَ فَتَسْتَوِي
مَا الْفَرْقُ بَيْنَ فَضُولِهِمْ وَفَضَائِلِي
- ٦ - هُوَ كَالرَّبِيعِ وَكَيْفَ يُجِيئُ مَوْضِعَ
لَمْ يُحْيِهِ سَحُّ الرِّبِيعِ الْوَابِلِ

- ٧ - واعلم يقينا أن كل صنعة
عندى تعد ذخيرة في الحاصل
- ٨ - لو كنت بالبذاء لم يك بدعة
عطشى ولكنى بجانب الساحل

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه المقطوعة م ود وف وفي ب من الندى
- ٦ - ه ذهب الربيع وفي ر زهر الربيع

قال يمدح حميد بن محمود بن مفرج بن الجراح

(الطويل)

- ١ - هَبُوا أَنْ سَجْنِي مَانَعُ لَوْصَالِهِ
فَمَا الْخَطْبُ أَيْضًا لَامْتِنَاعِ خِيَالِهِ
- ٢ - نَعَمْ لَمْ تَنْمِ عَيْنِي فَيَطْرُقُ طَيْفُهُ
زَوَالِ مَنَامِي عِلَّةُ لَزْوَالِهِ
- ٣ - فَدَى الصَّبِّ مَنْ لَمْ يَنْسِهِ فِي بِلَائِهِ
وَيَنْسِي اسْمَهُ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ
- ٤ - وَمَنْ صَارَ سَجْنِي قِطْعَةً مِنْ صُدُودِهِ
وَطُولِ التَّنَائِي قِطْعَةً مِنْ مَلَالِهِ
- ٥ - وَلَمْ تَرَعِينِي حَاسِدِينَ تَبَايَنَا
عَلَيْهِ سَوَى قَلْبِي وَتَرَبُّ نَعَالِهِ
- ٦ - وَإِنِّي لِأَطْوِيهِ حَذَارًا وَإِنَّمَا
يُخَافُ اغْتِيَالُ الْجَرَحِ عِنْدَ انْدِمَالِهِ

- ٧ - لا بأبى الغصن النضير وإنما
كَنَيْتُ بِهِ عَنْ قَدِّهِ واعتداله
- ٨ - ولا حبذا نَوْرُ الأَقاحي عابسا
ويا حبذا ضاحكا في ظلاله
- ٩ - فإن فاقه ثغر الحبيب فإنما
أقربما أعيانا وجود مثاله
- ١٠ - وما حُسْنُ هذا الشعر إلا لنفته
له في فمى من قبل قطع وصاله
- ١١ - نطقت بسحر بعدها غير أنه
من السحر ما لم يُختلف في حاله
- ١٢ - كذاك ابن سيرين لنفته يوسف
تكلم في الرؤيا بمثل مقاله
- ١٣ - ألا أصرف إلى صِدْغِيهِ لحظك كله
ودع لحظه مستعملا ونصاله
- ١٤ - ترى فيها نونين عَطَّلَ واحد
وآخر معجوم بنقطة خاله
- ١٥ - ومما يسلى العرض في الحب أنها
وضرتها في حَطِّهِ لا انتقاله
- ١٦ - وأنها مثل البروج لبدرها
إذا حل لم تأمن وشيك ارتحاله

- ١٧ - وما الوقف إلا في الوزارة إنها
عُقِيلِيَّةٌ محفوفةٌ باعتقاله
- ١٨ - أٌتستغرب العلياً لاحد ناشئاً
وقد بان فيه الفضل قبل فصّاله
- ١٩ - صغيراً تُرَبِّيهِ المعالي وفاضلاً
فَسُودَ من إقباله في إقباله
- ٢٠ - أرانى وقد أعيا على الفكر أمره
على أن فكرى غائص في احتفاله
- ٢١ - إذا ما حوى أعلى المراتب (ناشئاً)
فإذا الذي يبقى حين اكتهاله
- ٢٢ - نعم إن غايات الجواد إذا انتهى
إليها تبقى فضله في خلاله
- ٢٣ - رأوا فضله فاستحسنوه وأمسكوا
طِبَاعاً على أقدارهم بخصاله
- ٢٤ - فأبقوا له في الفضل كثرة شكرهم
وأبقى لهم في الفخر قلّة ماله
- ٢٥ - وعقل كعذب الماء من نظم عقله
لعقل سواء فهو عذب زلاله
- ٢٦ - إلى أدب مثل الهواء أو الهوى
مع الروح يجرى جائلاً في مجاله

- ٢٧ - وذهن لو الكافور يُمنَح حرّة
لأزرى بفخر المسك عند اعتاله
- ٢٨ - وما كل ذا التشبيه إلا تحاملاً
عليه ولكن فضله في احتماله
- ٢٩ - ويا سيدي عبد دعاك مُعَوِّلاً
عليك ولم يخطر سواك بباله
- ٣٠ - وهل يستعين المرء من قعرهُوّة
لإخراجه إلا بأقوى حباله
- ٣١ - وأنتم أناس فضلكم غامر الورى
فما بال مثلى ذاهباً في احتماله
- ٣٢ - فهل أبصرتموه شافعا بسواكم
وأنتم بعيد وهو في ضيق حاله
- ٣٣ - إذا صار سعد وابنه معقلاً له
فما القدر في إطلاقه من حباله

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د و ب و ه و ف
وفي ض فما العذر
- ٤ - ض ومن كان سجنى
- ٧ - س و ع بدر الحاق يفدى إذا حاكاه عند اكتماله
- ٩ - ض تغر الحبيب وقده فيا ربما أغنى وجود كماله، ر فإن فاقه
- ١٣ - ر من نصاله

- ١٧ - س و ع وما الوقت
- ١٨ - ر العلياء أحمد
- ٢١ - س و ع المراتب نائباً
- ٢٥ - ر بعقل سواء
- ٢٧ - ر يمنع حره
- ٢٩ - ض أيا سيدي
- ٣٠ - س و ع لأفراحه
- ٣١ - ك فما بال مثلى
- ٣٣ - ك وإذا صار، ر إطلاقه من عقاله

(٨٧)

وقال أيضاً

(الطويل)

- ١ - أبا تغلب حياك ربك كلما
تغنى بأفنان الأراك حمام
- ٢ - عليك سلام من أخ لك ناصح
وَقَلَّ لَهُ مِنِّي عَلَيْكَ سَلام
- ٣ - أحب قرى نجد لأنك قاطن
بهن فهل حب الديار حرام؟
- ٤ - يسير إلى أرض الستير على النوى
فؤادى وما نحو الستير مرامى

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الأبيات في م ود وه وف
- ٢ - ب عليك سلام الله ربك من أخ.
- ٤ - ض أرض البشير.

وقال أيضا

(الطويل)

- ١ - إذا اشتد ما بى قلت قول (مُتَمِّمٍ)
ليوم النوى في القلب منه كُلُّومُ
- ٢ - فإن تكن الأيام فرقن بيننا
فمن ذا الذي من ربيهن سليم؟
- ٣ - وأنشد شعرا قاله ذو صباغة
كئيب شجته أربُعُ ورسوم
- ٤ - سقى بلدا كانت سليمة تحله
من المزن ما يروى به ويسم
- (٥- وإن لم أكن من ساكنيه فإنه
يحل به شخص على كريم)

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - الأبيات الأربعة الأولى وردت في س وع وك أما البيت الخامس
فقد ورد في مخطوطه المكتبة الملكية في الرباط وقد ورد أيضا في المنازل
والديار ٦٧/٢.

قال يمدح حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

(الطويل)

- ١ - هل الوجدُ إلا أن تلوح خيامها
فَيَقْضَى بِإِهْدَاءِ السَّلامِ ذِمَّامُهَا
- ٢ - وقفت بها أبكى وترزُمُ أَيْنُقَى
وتصهل أفراسى ويدعو حمامها
- ٣ - ولو بكت الورق الحمايم شجوها
بعيني مَحَا أَطْوَاقَهُنَّ انْجَامُهَا
- ٤ - وفي كَيْدِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَلَّةُ
إِلَى بَرَدٍ يَثْنَى عَلَيْهِ لثَامُهَا
- ٥ - وبرد رضاب سلسل غير أنه
إذا شربته النفس زاد هِيَامُهَا

٢ - ترزم: أرزمت الناقة حنت على ولدها وأرزمت الريح اشتد صوتها .

- ٦ - فيا عجباً من غلّةٍ كلما ارتوت
من السلسيل العذب زاد ضِرَامُهَا
- ٧ - كأن بُعِيدَ النوم في رشفاتها
سلاف رحيق رق منها مدامها
- ٨ - وَيَعْبَقُ رِيَّاهَا وَأَنْفَاسُهَا مَعاً
كنافجة قد فُضَّ عنها خِتَامُهَا
- ٩ - ولم أنسها يوم التقى دُرٌّ دمعها
ودر الثنايا فذُّها وتؤامها
- ١٠ - وقد بَسَمَتْ عن ثغرها فكأنه
قلائد دُرٍّ والعقيق انتظامها
- ١١ - وقد نثرت دُرَّ الكلام بعتبها
ولذّ لسمعي عتبها ولامها
- ١٢ - فلم أدر أى الدر أنفس قيمة
أأدمعها أم ثغرها أم كلامها
- ١٣ - وقد سفرت عن وجهها فكأنما
تَحَسَّرَ عن شمس النهار جهامها
- ١٤ - ومن حيث ما دارت بطلعتها ترى
لإشراقها في الحسن نُوراً أمامها
- ١٥ - وألقت عصاها في رياض كأنما
تَشُقُّ على المسك الفتيق كِمَامُهَا

٨ - النافجة: وعاء المسك في جسم الظبي

٩ - الفذ: المفرد والتؤام المثني تَوُمت الحامل ولدت أكثر من ولد والتؤم المولود مع غيره في بطن واحد

- ١٦ - وضاحكها نَوْرُ الأَقاحي فراقني
تبسمه رَأْدُ الضحى وابتسامها
- ١٧ - نظرت ولى عينان عين ترقرقت
ففاضت وأخرى حار فيها جِامُها
- ١٨ - فلم أرَ عيباً غير سقم جفونها
وصحة أجفان الحسان سقامها
- ١٩ - خليلي هل يأتي مع الطيف نحوها
سلامي كما يأتي إلى سلامها
- ٢٠ - أَلَمْتُ بنا في ليلة مُكْفَهَرَةٍ
فما سَفَرْتُ حتى تجلى ظلامها
- ٢١ - أَتَتْ مَوْهِناً والليل أسود فاحم
طويل حكاها فرعها وقوامها
- ٢٢ - فأبصر مني الطيف نفساً أبية
تَيْقِظُهَا من عفة ومنامها
- ٢٣ - إِذَا كَانَ حظي أين حَلَّتْ خيالها
فسيان عُنْدِي نَائِهَا ومقامها
- ٢٤ - وهل نافعي أن تجمع الدار بيننا
بكل مكان وهي صَعْبٌ مَرَامُها
- (٢٥) - أَسِيدَتِي رفقا بمهجة عاشق
يعذبها بالبعد منك غرامها)

١٦ - رَأْدُ الضحى وقت ارتفاع الشمس في كبد السماء

- ٢٦ - لك الخير جودى بالجمال فإنه
 سحائب صيف ليس يرجى دوامها
- ٢٧ - وما الحُسْنُ إلاّ دولة فاصنعى بها
 يداً قبل أن تمضي ويَغْبُرَ ذامُها
- ٢٨ - كذا النفس تستحلى الهوى وهو حتفها
 بعينيك هل تحلو النفوس حمامها
- ٢٩ - وَعَنَسِ أذابت نيتي حل نيتها
 فرحلى من بعد السنام سنامها
- ٣٠ - تسارع في البیداء خواصاً كأنها
 قِسيٌّ ولكن الرجال سهامها
- ٣١ - فلو حُرِمْتُ من صغرها بحزامها
 لجالت على أوساطهن حزامها
- ٣٢ - جنبنا عليها كل عوج كأننا
 يناط على أعلى الرماح
- ٣٣ - كأنى في البیداء بيت قصيدة
 تناشدني غيظانها وأكامها
- ٣٤ - إلى أن لئمتنا كف حسان إنه
 أمان من الفقر المُضِرِّ التثامها
- ٣٥ - فلما استلمتنا راحة ابن مفرج
 تدفَّقَ بالجود الصريح غمامها

٣٠ - الخوص: ورق النخل الواحدة خوصة وهو هنا يشبه ركائبه بالخوص في النحافة اي إنها تشبه جريد النخل.

- ٣٦ - هو الملك يُبْلَى بُسْطُهُ قَبْلَ وَقْتِهَا
سَجُودُ الْمُلُوكِ فَوْقَهَا وَقِيَامُهَا
- ٣٧ - وَإِنْ قَبَّلَتْ مِنْهُ رُكَابًا وَرَاحَةً
فَقَدْ فَازَ بِالْحِظِّ الْجَزِيلِ سَهَامُهَا
- ٣٨ - إِذَا عَايَنْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ تَرَجَلَتْ
فَإِنْ هِيَ لَمْ تَفْعَلْ تَرَجَلْ هَامُهَا
- ٣٩ - تَصَادَمُ تَيْجَانُ الْمُلُوكِ بِيَابِهِ
وَيَكْثُرُ فِي يَوْمِ السَّلَامِ اِزْدِحَامُهَا
- ٤٠ - نَمَتْهُ إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ عَصْبَةٌ
يُسَوِّدُ مِنْ قَبْلِ الْبُلُوغِ غَلَامُهَا
- ٤١ - هِيَ الْأَسَدُ إِلَّا أَنَّهَا تَبْذُلُ الْقُرَى
لِطَارِقِهَا وَالْأَسَدُ يُحْمَى طَعَامُهَا
- ٤٢ - إِذَا مَا اسْتَهَلَ الطِّفْلُ مِنْهُمْ تَهَلَّلَتْ
وَجُوهُ الْمَعَالِي وَاسْتَهَلَ رُكَامُهَا
- ٤٣ - هُمْ يَمْزِجُونَ الدَّرَّ لِلطِّفْلِ بِالْعَلَا
وَيَنْشَأُ عَلَيْهَا لَحْمُهَا وَعِظَامُهَا
- ٤٤ - وَإِنْ فَطَمُوا أَطْفَالَهُمْ بَعْدَ بَرَهَةٍ
فَعَنْ دَرَاهِمَ لَا عَنْ عِلَافِهَا فِطَامُهَا
- ٤٥ - جِلَادٌ عَلَى حَرِّ الْجِلَادِ إِذَا ارْتَمَتْ
كِلَامُ الْأَعَادِي بِالْذِمَامِ وَكِلَامُهَا
- ٤٦ - غَلَائِلُهَا أَدْرَاعُهَا وَسَمَاعُهَا
صَلِيلُ الْمَوَاضِي وَالْذِمَاءُ مَدَامُهَا

- ٤٧ - تظل المنايا حيثُ ظلت سيوفها
وتمسى العطايا حيثُ أمست خيامها
- ٤٨ - فما السعد كل السعد إلا عطاؤها
وما النحس كل النحس إلا انتقامها
- ٤٩ - وأكثر ما فيها من العيب أنها
تُرَوِّعُ بالضيف المنيخ سوامها
- ٥٠ - أَلَّا إِنَّ طَيًّا للمكارم كعبة
وحسان منها ركنها ومقامها
- ٥١ - بناصر دين الله أيد نصرها
وجاز على كل الملوك احتكامها
- ٥٢ - بَعِيدُ مداه ليس تألف كفه
من المكرمات الغر إلا جسامُها
- ٥٣ - ولو أنَ للأنواء جود يمينه
لجادت بآمال النفوس رهامُها
- ٥٤ - ولو أنَ للأقمار ضوء جبينه
لما زال عنها نورها وتامها
- ٥٥ - وليس بمشغول البنان عن الندى
إذا شغل الكفَّ اليمينَ حسامُها
- ٥٦ - سجية نفس للمكارم جمعها
وشيمة نفس للمعالى اهتامها
- ٥٧ - إذا اسودت الحرب استضاء بسيفه
كذلك أو ينجاب عنه قتامها

- ٥٨ - لَدَى قَارِهِ لِلنَّقَعِ أَوْتَادٌ مِثْلُهَا
عَتَاقُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحِ دَعَامُهَا
- ٥٩ - تَظَلُّ كَعُوبُ الرِّمَحِ فِيهَا رَوَاكِمَا
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ وَالسِّنَانُ أَمَامُهَا
- ٦٠ - تَضَجُّ الْقَنَا فِيهَا ضَجِيجًا كَأَنَّهَا
خُصُومٌ وَلَكِنْ فِي النُّفُوسِ اخْتِصَامُهَا
- ٦١ - تَحْكُمُ فِي قَصْرِ الضُّلُوعِ قِصَارُهَا
وَتَمْرُقُ فِي صَمِّ الْعِظَامِ عِظَامُهَا
- (٦٢) - فَمِنْ زَرَدٍ فَوْقَ الْعَوَالِي كَانَهَا
خَوَاتِمُ أَوْدَى بِالْبَنَانِ التَّحَامُهَا
- ٦٣ - وَمِنْ زَرَدٍ قَدْ طَارَ أَنْصَافُهُ كَمَا
تَطَايَرُ عَنْ أَعْلَى الْبَنَانِ قِلَامُهَا
- ٦٤ - إِذَا طَلَعَتْ رَايَاتُهُ لِعِدَائِهِ
فَلَيْسَ عَجِيبًا فَلَهَا وَانْهَزَامُهَا
- ٦٥ - لَقَدْ عَلِقَتْ قَحْطَانُ مِنْكَ أَبَا النَّدَى
بِعُرْوَةٍ مَجْدٌ لَا يَخَافُ انْفِصَامُهَا
- ٦٦ - فَإِنْ كَابَدَتْ جَذْبًا فَأَنْتَ رَبِيعُهَا
وَإِنْ بَاشَرْتَ حَرْبًا فَأَنْتَ حَسَامُهَا
- ٦٨ - بِذِكْرِ الَّذِي أَوْلَيْتَ كَانَ افْتِخَارُهَا
وَفَضْلُ الَّذِي أَعْطَيْتَ كَانَ كِرَامُهَا
- ٦٩ - قَلِيلٌ لَكَ الْأَرْضُونَ مُلْكًا وَأَهْلُهَا
عَبِيدًا فَهَلْ مُسْتَكْثَرٌ لَكَ شَامُهَا

- ٧٠ - فسر وافتح الدنيا فإن ملوكها
 بها وبهم نقص وأنت تمامها
 ٧١ - ألا إن أوصاف الأمير جواهر
 وإن مديحى سلكتها ونظامها
 ٧٢ - وقد بلغت نفسى إليك فإن يكن
 لها في الغنى حظ فذا العام عامها

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د
 ٢ - ر ترزم ناقتي
 ٦ - ه فوا عجا. ب زاد اضطرأها
 ١٠ - لم يرد في ب
 ١٣ - ب و ه تكشف عن شمس النهار جهأها
 ١٤ - ف ولت بطلعتها
 ١٥ - ب يفيض عن المسك. ر تشق عن المسك. ه تقدر عن
 ١٦ - ف و ه تبسمه عند
 ٢٣ - ر أين حل خيامها
 ٢٤ - ب أن جمع الله
 ٢٥ - زيادة من ر و ف و ب و ض
 ٢٦ - ه سحابة صيف لا يرجى دوأها
 ٢٨ - ب و ه و ر أرى النفس. ر و ه و ك بعيشك
 ٢٩ - ب و ر و ه وعيس
 ٣٠ - ر و ه تصارع

- ٣١ - ر اليها
 ٣٤ - ب الفقر الممض، ف فإنه أمان
 ٣٥ - ه تدفق كالغيث
 ٣٩ - ب يوم الرجاء
 ٤٠ - ب ربه
 ٤٦ - ب وسهامها، ه و ف وتضحى العطايا حيث حلت
 ٤٧ - ب تظل المواضي
 ٤٩ - ب أنه يروع
 ٥١ - ر و جاد
 ٥٢ - ك و ر للأقمار
 ٥٦ - ه سجيقة كف
 ٦١ - ه في صم الضلوع
 ٦٢ - غير وارد في س ولكنه موجود في ع و ك وبقيّة النسخ غير م و د

التخريج

- ١ - تمة اليتيمة للثعالبي (٣٧/١) ورد فيها ثمانية عشر بيتاً هي: ١، ٢، ٣، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠
 ٢ - وفي نضرة الإغريض ص ٣٤١ بيتان هما ٥٠ و ٦٩
 ٣ - الكشكول للعالمي (٢٦/١) ورد فيه أربعة عشر بيتاً هي ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧
 ٤ - في مطلع الفوائد ص ٢٦٠ بيت واحد هو ٥٨
 ٥ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٠) ثمانية عشر بيتاً هي ١ و ٢ و ٣ و ٩ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٣ و ٣٤ و ٤١ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٠ و ٥٥ و ٦٢ و ٦٧ و ٦٩ و ٧١.

(٩٠)

قال يمدح أبا نصر الفلاحى الكاتب *

(الكامل)

- ١ - طَيْفٌ أَلَمْ فزاد في آلامي
أَلَا ولم أعهد له ذا إمام
- ٢ - لَمَّا تَجَنَّبَ رؤيتي مستيقظا
جاءت به الأضغاث في الأحلام
- ٣ - وأتت به في حندس متنكرا
كالبدر مستترا بثوب جهام

* أبو نصر صدقة بن يوسف الفلاحى كان يهوديا وهداه الله للإسلام وكان موصوفا بالبراعة في ضروب الكتابة وكان وزيرا لوالى حلب عزيز الدولة أبى شجاع فاتك الرومى وقد كتب إليه أبو العلاء المعرى رسالة يعتذر إليه لما استدعاه إلى حضرة عزيز الدولة في حلب. الإشارة إلى من نال الوزاره ص ٧٦ الإنصاف والتحرى ص ٥٧٣ وزبدة الحلب لابن العديم ورسالة الصاهل والشاجح للمعرى.

٣ - حندس: الحندس الظلمة والليل الشديد الظلمة.

- ٤ - فطفقت الحظ لؤلؤاً من ثغره
وأضم غصنا تحت بندر تمام
- ٥ - في ليلة ما إن أقوم بشكرها
لما خلوت به من اللوام
- ٦ - حتى إذا برق الصباح لناظري
فارقته كرها على إرغام
- ٧ - وأقام معتكفاً على هجرانه
فهجرت صبري حين عزّ غرامي
- ٨ - ناديتيه ومدامعي مُهلّة
كالغيث منمرا بودق رهام
- ٩ - يا مُسقى من طرفه بسقامه
رفقا بقلبي قد أطلت هيامي
- ١٠ - لا تجمعن عتبا وطول قطيعة
يوما فتركب مقطع الآثام
- ١١ - يا من يرى حلّ الوصال محرما
ويرى حرام الوصل غير حرام
- ١٢ - إن دام هجرك لي وعز تصبري
رغما وطال تشوقي وسقامي
- ١٣ - وغدا لك الدهر الخؤون مساعدا
في هجرتي وهجرت طيف منامي
- ١٤ - فإلى أبى نصر أبت ظلامتي
وأكون منه في حمى وذمام

- ١٥ - قلم إذا ناجاه وُهمٌ ضميره
نطقت فصاحته بدمع هام
- ١٦ - فإذا برت يميناه أصبح ناحلا
يوما زرى بفصاحة الأعلام
- ١٧ - يقضى بآجال وفيض مواهب
وتطيعه الأقدار في الأحكام
- ١٨ - هلا رأى إقبال دهر مقبل
حتى أراه ولا كريم كرام
- ١٩ - لم يبق من يُرجى لدفع ملة
ويجير من ظلمى أو استهضامى
- ٢٠ - إلا أبو نصر الذي إنعامه
متواتر يهـ كودق غلام
- ٢١ - حتى إذا علم الزمان بأنني
من لائذيه حاد عن إقدامي
- ٢٢ - وأتى إلى بذلة متنصلا
من بعد عزته وعاد غلامى
- ٢٣ - ناديته يا دهر قدك فقد وهى
صرفى وفارقنى بنو الأعمام
- ٢٤ - ورحلت من بلد يعز عليهم
منى مفارقتي وبعد مرامى
- ٢٥ - نحو امرئ ما زال مرقى للعلا
حتى سما وعلا على بهرام

- ٢٦ - ولك الذمام بأنني لك آخذ
منه أمانا فانصرف بسلام
(٢٧- أفلا تروعك نبوة من عزمه
حتى تقلد ظالما آثامى)
٢٨ - ثم انبريت إليك أدّرع الفلا
متنسما لنـدـاك وهو أمامى
٢٩ - أطوى الفيافي وهي غير مهولة
عندى بقطع سباسب وأكام
٣٠ - بأْمُونَةٍ حَرْفٍ سَمِتَ بِمَناسِمِ
فِيهَا مِنَ الرَّمْضَاءِ كَالْأَوْشَامِ
٣١ - وَمَكَانِ سَوَطِي فِي الْمَسِيرِ إِرَادَتِي
فِي سِيرِهَا وَاللَّيْلِ بِحَرِّ ظَلَامِ
٣٢ - سِيرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ نَحْوِ مُجَلَّبِ
دُونِ الْوَرَى بِالْعَزِّ وَالْإِعْظَامِ
٣٣ - فَتَسْفُ بِى كَالطَّيْرِ حَنَّ لَوْكَرِهِ
وَتَزَيِّفُ فِي رَقْلِهَا وَبَغَامِ
٣٤ - أَلْقَى الْهَجِيرَ بِصَفْحَتِي مُسْتَقْبَلَا
لَا أَرَعَوَى عَنْهُ بِرَدِّ لَثَامِي

٢٨ - ادرع لبس الدرع وادرع الفلاة أي قطعها.

٣٠ - أمونة: ناقة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفه وهي التي أمنت العثار والإعياء.
والحرف من الإبل النجبية الماضية التي أنضتها الأسفار شبت بحرف السيف في مضائه
وقيل هي الضامرة الصلبة شبت بحرف الجبل

- ٣٥ - ومقارنى هجر الكرى ومساعدى
 فى سفرتى عزمى وحد حسامى
- ٣٦ - حتى حلت بباب ربك آمنا
 والسعد من خلفى ومن قدّامى
- ٣٧ - لما دعوت المدح فىك أجانى
 منه بقول بين الأفهام
- ٣٨ - لم يبق ذو كرم لدفع ملّة
 إلا أبو نصر الخضم الطامى
- ٣٩ - ملك يده المكرّمات بأسرها
 فغدا يذلّها بغير لجام
- ٤٠ - نادى المكارم والحجى فأتت له
 منقادة طوعا بغير زمام
- ٤١ - ذو همة فى المكرّمات علىّة
 ذو عزيمة أمضى من الصمصام
- ٤٢ - ضربت له فوق السّمك منابر
 محفوفة بمضارب وخيام
- ٤٣ - واذا بدا ذكرّ له فى سادة
 قاموا لهيبته على الأقدام
- ٤٤ - لو كان يُعبد مُفضّل لفضيلة
 جلت لكان بذاك غير ملام
- ٤٥ - لما رأى مولاه نجدة رأيه
 فى كل عبد صالح (و مسام)

- ٤٦ - رَادَ الأمور إليه في أترابها
فكفاه معنى الحل والإبرام
- ٤٧ - يا سائلي عنه ليخبر فضله
أنصت لتسمع منطقي وكلامى
- ٤٨ - الله يصنع ما يشاء بِقُدْرَةٍ
جَلَّتْ دَقَائِقُهَا عن الأوهام
- ٤٩ - جعل البرية كلها في واحد
فغدا له فضل مُبِينٌ نَامٍ
- ٥٠ - بفصاحة وسماحة وبشاشة
وشجاعة تزرى على الضرغام
- ٥١ - وبلاغة لو قست سبحانه بها
ألفيته ذا منطق تتمام
- ٥٢ - مَنْ حاتمٌ جودا إذا ذكر الندى
من سيفٌ ذي وزن من الأقوام؟
- ٥٣ - من قسمهم نظماً ومن فصحاؤهم
نثرا ومن لقمان في الأحكام؟
- ٥٤ - من يوسف في عِفَّةٍ وصباحة
من مثله علماً لفصل خصام؟
- ٥٥ - هاتيك أسماءٌ خلت وفعالها
منا كأشباح بلا أجسام

٥١ - هذا البيت والأبيات التالية له من مبالغات التهامى غير المقبولة أما قوله (من قسمهم نظماً) فيوهم أن قس بن ساعدة الإيادى كان مشهوراً بالشعر مع أن شهرته في الخطابة وإن كان قد قال الشعر.

- ٥٦ - خذ ما ترى ودع السماع فرجاً .
 زاد السماع على ذوى الأفهام
- ٥٧ - هو أول هو آخر في فضله
 هو باطن هو ظاهر الإنعام
- ٥٨ - هو مفرد في بذله ونواله
 هو معتق الأسرى من الإعدام
- ٥٩ - هذا أبو النصر الذي ورث العلا
 عن سادة حُجُب بغير ملام
- ٦٠ - يعطى التلادَ لسائليه تكرماً
 وطريفه أبداً على الإتمام
- ٦١ - وإذا انتضى قلماً لدفع كرهية
 خضعت له الآساد في الآجام
- ٦٢ - إن الصوارم وهي طوع مراده
 تقضى أوامره بغـير سـام
- ٦٣ - وكذا قضى للمشفية أنها
 أبداً تطيع أوامر الأقلام
- ٦٤ - واعلم بأنى لم أعزّه شهادة
 متغالياً فيها ولا متعام
- ٦٥ - لكن مناقبه تفرق جمعها
 بين الورى فجمعتها بنظام
- ٦٦ - قلم إذا افتتحت يداه لنائل
 فاضت على الآفاق بالأقسام

- ٦٧ - إني قصدتك من بلاد قد نأت
وبعدت عن أهلى وعن آطامى
- ٦٨ - ويقودنى حسن الرجاء بأننى
قد نلت ما أهوى من الأيام
- ٦٩ - فأصرفُ إليّ تصرفاً أحظى به
وأكون معـدوداً من الخُـدَّام
- ٧٠ - فإذا رأيت كفايتى وأمانتى
وصيانتى عرضى وحسن قيامى
- (٧١- فيما نُدِبْتُ له وحسن سياستى
كنت المُخَيَّرَ أنت فى استخدامى)
- ٧٢ - أولاً فَجَدُّ لى باليسير فإننى
أرضى بـ_____أُولى من الإكرام
- ٧٣ - وعلمت أن الأرض يصغر قدرها
وجميع ما تحوى من الإنعام
- ٧٤ - إن قستها كرماً وَضِعْفاً ضعفها
بأقل ما تحوى من الخـدـام
- ٧٥ - جُدُّى بما يبلى أجد لك بالذى
يبقى لِجِدَّتِهِ على الأعوام
- ٧٦ - واسلم وعش ما لاح نجم فى العلا
ودعَا الحمام بأيكـه الحمام

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
- ٤ - ب و ه وقضيب بان تحت بدر تمام
- ٨ - ب بودق همام
- ١٠ - ب عندي فتركب
- ١١ - ب و ه ويرى حرام الهجر
- ١٣ - ب هجرت طيب منامي
- ١٥ - ك يئناه أسمر ناحلا
- ١٦ - ب وهو ضميره
- ١٨ - زيادة من ض و ه و ف و ب
- ٢٠ - ب و ر يهمي كصوب
- ٢١ - ب و ر و ه من عائذيه
- ٢٢ - ع من بعد غربته
- ٢٣ - ب و ر و ه وهي صبرى
- ٢٤ - ه فرحلت عن أهل
- ٢٥ - ب ما زال يرقى مرتقى
- ٢٧ - زيادة من ض و ف و ب
- ٢٨ - ب ثم إنكفأت ... متسناً
- ٣١ - ب و ر و ه بحر طام
- ٣٢ - ب نحو محبب بالعز والاكرام
- ٣٣ - ب ولغام
- ٣٨ - ه و ب نحو الذي ييمته وقصدته هذا أبو النصر الخضم الطامي
- ٤١ - ب وعزية أمضى
- ٤٣ و ٤٤ - لم يرذا في ب
- ٤٤ - ه لفضيله
- ٤٥ - الكلمة الأخيرة غير واضحة في س و ك والاكبال من بقية النسخ

- ٤٦ - ب و ر و ه في ابرامها معنى النقض، ب رد الأمور
 ٤٧ - ٤٧ ب و ه ليخبر حاله أنصت لتسمع، ر أصغ
 ٤٨ - ب عن الأفهام
 ٥٠ - ب و ه وسماحة وبراعة وشجاعة تربي
 ٥٢ - ذي يزن بكل مقام
 ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ - لم ترد هذه الآيات في ب
 ٥٩ - ب بغير كهام
 ٦٠ - ب و ه وطريفه يحنو على الأيتام
 ٦١ - ب لدفع ملمه
 ٦٢ - ب و ه بغير سآم
 ٦٤ - ب متغالياً فيه
 ٦٦ - ب و ه يا من إذا افتتحت
 ٦٧ - ب وعن أقوامي
 ٧١ - زيادة من ض و ف و ه و ب
 ٧٥ - ب بما يفنى يبقى بجده
 ٧٣ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في ه و ض و ب
 ٧٦ - ب نجم في الدجا

أورد ابن معصوم في أنوار الربيع أربعة آيات هي ١ في (١٠٦/٣) و ٥٢
 و ٥٣ و ٥٤ في (١٣/٥)

(٩١)

قال يمدح أبا الحسين بن حيدرة

(الكامل)

- ١ - نفسى الفِدَاءُ لطرفها من رامٍ
وللحظها من أنصل وسهام
- ٢ - ولثغرها من ضوء برق لامع
لو أتبعته لنا بصوب غمام
- ٣ - قالوا تَأَسَّ بجفنها في سقمه
شأن بين سقامه وسقامى
- ٤ - سَقَمُ الجفون وإن تزايد صحةً
أبدا وسقمى كل يوم نام
- ٥ - جرح العيون النُّجْلُ جرح كامن
لدمائمه أسوى الجروح الدامى
- ٦ - لو لم يكن هذا الهوى سحرا لما
صاد الليوث الغُلبَ بالآرام

- ٧ - تَبَعْتُهُمْ يَوْمَ الرِّحِيلِ مَهْجَتِي
تَبَعَ الْفُلِيُّ الْخَيْلَ بَعْدَ فِطَامِ
- ٨ - وَأَقَمْتُ بَعْدُ وَلِلزَّمَانِ عَجَائِبُ
مِنْهَا تَرَحَّلَ مَهْجَتِي وَمَقَامِي
- ٩ - رَحَلُوا بِمَثَلِ الْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ
عِنْدَ الْحَقِّ يَكُونُ بَدْرٌ تَامٌ
- ١٠ - وَجَلُّونَ مِنْ خَلَلِ الْبَرَقِ أَوْجَهَا
كَالْوَرْدِ بَيْنَ أَكْنَةِ الْأَكَامِ
- ١١ - وَأَرَى خِيَالَ الْعَامِرَةِ إِنَّهُ
وَافٍ إِذَا غَدَرْتَ بِعَقْدِ ذِمَامِ
- (١٢) - وَافِي إِلَى الشَّوْقِ نَجْدٌ وَغَيْرُهُ
حَتَّى تَلَاهُ وَأَهْلَهُ بِالشَّامِ
- ١٣ - فَلْتَمَنَّنِي فَجَعَلْتَ ثُمَّ تَحَرُّجًا
بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّثْمِ ثَنِي لَثَامِي
- ١٤ - وَهَجَرْتَ لَثْمَ رِضَاهِنَ لِأَنَّهُ
خَمْرٌ وَلَسْتُ بِرَاشِفٍ لِمَسَامِ
- ١٥ - وَهَبُوهُ غَيْرَ الْخَمْرِ لَسْتُ بِذَائِقٍ
مَعَ تَرْكِي الشُّبُهَاتِ شَبَهَ حَرَامِ
- ١٦ - عَفُ الْظَوَاهِرِ وَالضَّمَائِرِ لَمْ أَرْزَلْ
مَنْزَهَا فِي يَقْظَتِي وَمَنَامِي
- (١٧) - تَهْوَى الظُّبَاءَ وَلَا تَصِيدُ تَقِيَّةَ
فَدَعَ الظُّبَاءَ لِقَانَصِ الْآرَامِ

- ١٨ - دع عنك ذكر العامرية إنه
وأبيك مغناطيس كل غرام
- ١٩ - أما فضائلها على أترابها
فكفضل حيدرة على الحكام
- ٢٠ - خير القضاة على القضاء اختاره
بعد اختيار منه خير إمام
- ٢١ - ففضى بحكم الجور في أمواله
وقضى بكم الله في الأيتام
- ٢٢ - ألف امثال العدل في أحكامه
حتى بتقسيم الطلى والهام
- ٢٣ - تتيقن الأموال حين تحل في
كفيه أن ليست بدار مقام
- ٢٤ - وإذا أتى مالٌ خزائنه بدا
بوداعه الخزان قبل سلام
- (٢٥- حر يعد صلاته كصلاته
فرضا يؤديه أداء تمام)
- ٢٦ - طلق الجبين مع اليمين موقر
في الحالتين: النقض والإبرام

٢٢ - الطلى: الصغير من كل شيء والولد من الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد وولد الطبية.

- ٢٧ - ومهذب الأقوال والأفعال والا
أخوال والآباء والأعمام
- ٢٨ - ومعين ماء الجود يشرع وفده
فيه ويصدر وهو بحر طامى
- ٢٩ - وترى بوجه أبى الحسين بشاشة
مثل الفرند بصفح كل حسام
- ٣٠ - ويلوح منه على أسيرة وجهه
نور الهدى وسكينة الإسلام
- ٣١ - فخر الفصاحة والسماحة والنهى
والبأس والآلاء والإنعام
- ٣٢ - يُخْفَى النوال إذا أتاه تظرفا
حتى كأن الجود فعل أثم
- ٣٣ - تدنو سهام الوصف دون علائه
أو هل يصيب الشمس سهم الرامى
- ٣٤ - أعدى ندى كفيه صَوْرَ وأهلها
والبدر يقلب طَبَعَ كل ظلام
- ٣٥ - ولو أن صوراً جَنَّةً ما استكثرت
وأبيك من غلمانـه لـغلام
- ٣٦ - يعفو فيفعل حلمه بعدوه
ما تفعل الأسياف بالأجسام
- ٣٧ - والحلم في بعض المواطن نقمة
يسطو بها أبدا على الأقوام

- ٤٨ - يتسمنون من المعالى مرتقى
 عنه تزل مواطىء الأقدام
 ٤٩ - يتتابعون إلى العلاء تتابعا
 كتتابع الأقدام في الإقدام
 ٥٠ - يَقَعُونَ من هذا الزمان وأهله
 كمواقع الأعياد في الأيام
 ٥١ - ألفت منهم في طرابلس ندى
 ترك الكرام لَدَى غير كرام
 ٥٢ - القوم جسم أنت روحهم وهم
 في الناس كالأرواح في الأجسام
 ٥٣ - لا زلت في نِعَم يُخَلِّدُ ملكها
 كَرُمُ الإله القادر العلام

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
 ٤ - ب و ه و ف وسقمي قد أذاب عظامي
 ٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و ب و ف و م
 ه جرح كاتم
 ٦ - ب صيد الأسود
 ٧ - ب و ف عند الرحيل. ر أتبعته
 ١٠ - الأبيات من ١٠ إلى ٣٥ لم ترد في ض
 ١٣٢ - زيادة من ب و ف
 ١٦ - ب عف النواظر

- ١٧ - البيت زيادة من ب و ف
ف لقانص أو رام
- ٢١ - ب يقضي، ف حكم الجود
- ٢٢ - س و ك و ر امتنان
- ٢٥ - زيادة من ف
- ٢٧ - ب الأفعال والأقوال والآباء والأخوال والأعمام
- ٣١ - ب بحر الفصاحة
- ٣٢ - ف و ه حتى كأن البر
- ٣٤ - ب والبدر يغلب
- ٣٧ - ب في بعض المواطن حكمة. ه شيطانها على الأقوام
- ٣٩ - ف على ظهر الحصان هام
- ٤٣ - ه ما قط قط لكتبه قلماً له
- ٤٤ - ه رأس كل منيه
- ٤٧ - ب بهروا ... أجمع
- ٤٨ - ه منه منزل
- ٥١ - ع جعل الكرام
- ٥٢ - ف و ه أنت روح فيهم
- ٥٣ - ه باري العباد القادر

-
- ١ - في تتمة اليتيمة للثعالبي (٤٠/١) بيتان هما ٢١ و ٢٣
- ٢ - وفي معاهد التنصيص للعباسي (٤٧/٢) بيت واحد هو ٤٤
- ٣ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (١٧٠/٥) بيتان هما ٣ و ٤
- ٤ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٦) بيتان هما ٢١ و ٢٣

- (٧- هجرت رضاہن لأن فیہ
بُعِيدَ النوم أوصاف المدام)
- ٨ - وأقسم ما مُعْتَقَةٍ شُمُولٍ
ثوت في الدِرِّ عا ما بعد عام
- ٩ - اذا ما شارب القوم احتساها
أحس لها ديبا في العظام
- ١٠ - بأطيب من مجاجتهن طعما
إذا استيقظن من سِنَةِ المنام
- ١١ - ولم أرشف لهن جنى ولكن
شهدن بـذاك أعواد البشام
- ١٢ - إذا كَشَقَّتْ براقعن قلنا
ضياء البدر من نحت الجہام
- ١٣ - سقام جفونهن سقام قلبى
وهل يَبْرَى السقام من السقام
- ١٤ - وإنى عند مقدرتى ووجدى
بين مع الشبيبة والغرام
- ١٥ - أعف عن الحنا عند انتباهى
وأحلم عنه في حال المنام
- ١٦ - هوى لا عيب فيه ولا أثم
إذا ما الحب أفسد بالأثم
- ١٧ - وأقسم صادقاً لوهمَّ قلبي
بفعل دَنِيَّةٍ خَذَلْتُ عظامى

- ١٨ - وَأَظْلَمُهُنَّ إِن نَادَيْتَ يَوْمًا
بِإِحْدَاهُنَّ يَا بَدْرَ الْقَتَامِ
- ١٩ - كَمَا ظَلَمَ النَّدَى مِنْ قَاسٍ يَوْمًا
نَدَى كَفِّ الْمَرْجِ بِالْغَمَامِ
- ٢٠ - فَتَى جُبِلَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعَطَايَا
كَمَا جَبَلَ اللِّسَانُ عَلَى الْكَلَامِ
- ٢١ - نَزَلْتُ بِهِ فَقَرَّبَنِي كَرِيمًا
يَقْسِمُهُ الْعَلَا خَيْرَ اقْتِسَامِ
- ٢٢ - وَطَوَّقَنِي صَنَائِعُ لَيْسَ تَخْفَى
وَكَيْفَ خَفَاءَ أَطَوَاقِ الْحَمَامِ
- ٢٣ - لَقَدْ أَحْيَا الْمَكَارِمَ بَعْدَ مَوْتِ
وَشَادَ بِنَاءَهَا بَعْدَ انْهَادِهَا
- ٢٤ - يُقَسِّمُ مَالَهُ فِي كُلِّ وَفْدٍ
كَلْحَمِ الْبُؤْدُنِ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ
- ٢٥ - بِصَفْحَةٍ خَدَهُ لِلْبَشْرِ مَاءً
كَمَثَلِ الْمَاءِ فِي صَفْحِ الْحَسَامِ
- ٢٦ - وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ أَسَدًا يَلَاقِي
ضَيْوْفًا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
- ٢٧ - يُزَرُّ الدَّرْعَ مِنْهُ عَلَى حَسَامِ
أَبِي شَبْلٍ مَخَالِبُهُ دَوَامِي
- ٢٨ - فَيَسْرَاهُ لَيْلًا أَوْ عَنَانًا
وَيَمْنَاهُ لَرْمَحٍ أَوْ حَسَامِ

- ٢٩ - فتى لقي الوغى قبل إثغار
وقاد جيوشها قبل احتلام
- ٣٠ - فليس يُرَاعُ للغمرات حتى
يراع الحوت في اللجج العظام
- ٣١ - يغادر قرْنه والرمح فيه
صليبا بين رهبان قيام
- ٣٢ - تكفنه البواتر في دماء
وتدفنه الحوافر في القتّام
- ٣٣ - يفيض دم العدى من كل درع
كفيض الخمر من خلل القدام
- ٣٤ - وَيُسْمِعُهُمْ كلام الموت جهرا
بـآذان من الطعن التّوام
- ٣٥ - ولم يك طعنه ضربا ولكن
يكون السمع من قرع الكلام
- ٣٦ - وَبَهَرَتْ في الطلّى أشداق عيس
تخلب بالدمى بدل اللّغام
- ٣٧ - له من نفسه أبداً منادٍ
يناديه إلى الرتب الجسام

٢٩ - اثغار: الثغرة ما ابتدأ من النبات وما ينبت تحت الشجرة وسقط أسنان
الطفل

٣٦ - الهرت: هرت الشيء هرتا شقه ليوسعه وهرت بهالرمح طعنه
اللغام: الزبد المتطاير من أفواه الإبل

- ٣٨ - فيوم الجود حيَّ على العطايا
ويوم الحرب حيَّ على الزحام
- ٣٩ - لو أن المجد يدرك بالهوينى
لما فضل الكرام على اللئام
- ٤٠ - تُجَمِّلُ كلَّ مملكة يدها
وإن كانت جمالا للأنام
- ٤١ - كذاك الدر أحسن ما تراه
على عنق الخريدة في النظام
- ٤٢ - ونعمة غيره عار عليه
كمثل الحلى للسيف الكَهَام
- ٤٣ - رآه الله للعلياء أهلا
فأعلاه على قمم الكرام
- ٤٤ - فقابل فضل خالقه بشكر
فإن الشكر داعية الدوام
- ٤٥ - بنوه لجيشه أبدا أمام
بمنزلة النصول من السهام
- ٤٦ - فبورك ولده أبدا سهام
وبورك سهم دين الله رام
- ٤٧ - سواء فيهم قول المنادى
هلموا للطعان أو الطعام
- ٤٨ - نزلتم طيبا حرما وكنتم
مكان الركن منها والمقام

- ٤٩ - أمانا من جميع الناس طرا
فأنعم بالأمان وبالذمام
(٥٠- وألقاب مكرمة حسان
وحييا بالتحية والسلام)
- ٥١ - أتك رائل السلطان ترضى
وتقنع من رهانك بالذمام
- ٥٢ - ومن كان الإله له معينا
فكيف يخاف ما دون الأنام
- ٥٣ - إليك جعلت صدر المهر سلكا
أسدُّ به المَوامى بالمَوامى
- ٥٤ - إذا ورد القرارة بعد أين
حشا فاه على قاسى اللجام
- ٥٥ - فكم ملك أغادر عن يمينى
وعن يسراى إذ كنتم أمامى
- ٥٦ - ولست بذى عمى عن رزق سوء
أغادره ولكن عن تعام
- ٥٧ - إذا قنع الهزبر بقوت كلب
فليس الفرق إلا فى الأسامى
- ٥٨ - رضعت الجود قبل الدر طفلا
وما لرضاع جودك من فطام

٥٣ - الموامى: جمع مومة وهي المفازة الواسعة المساء والتي لا ماء بها ولا أنيس

- ٥٩ - فجود سواك رمية غير رام
وجودك رمية من كف رامى
- ٦٠ - فعش واسلم قرير العين تعلو
وتبلغ ما تؤمل من مرام
- (٦١) - سعيد الجد ما ظهرت نجوم
وقدّ الصبح جلباب الظلام)

اختلاف النسخ الخطيّة

- ١ - لم ترد القصيدة في م و د
- ٢ - ب فكل جفن . ب لفيض الدمع
- ٥ - ب فترجع نحو منقلبي
- ٧ - زيادة من ب فقط
- ١٠ - ب إذا قمن من سنة المنام
- ١٢ - ب و ه و ف إذا شفت
- ١٣ - ب وهل يجنى الشفاء من السقام
- ١٤ - ك الشبيبة والعرام
- ١٥ - ب و ف و ه وأكر عنه
- ١٨ - هذا البيت وكذلك الأبيات ٣٥ و ٤١ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ غير واردة في

ب

- ٢٢ - ب وهل يخفين . ه وطوقنا
- ٢٧ - ب و ر يزر الدرع منه على هزير
- ٣٠ - ب في الغمرات

- ٣٢ - ب تكنفه البواتر من دماء . ع تلفيه
 ٣٤ - ه من الطعن البغام
 ٣٦ - ه ويضرب في الفلا أشداق عيسى
 ٤٠ - ب و ه مملكة نداء
 ٤٣ - ب براه الله
 ٤٦ - ب وبورك شمس دين الله
 ٤٧ - ب وه سواء عندهم
 ٥٠ - زيادة من ف و ض و ه
 ٥١ - ب من هباتك
 ٥٢ - ب ومن كان الامام
 ٥٣ - ب أتتك به المواصي . ه ظهر المهر . ه أشك به
 ٦١ - هذا البيت زيادة من ف و ض و ه

التّخريج

- ١ - في تنمة اليتيمة للثعالبي (٣٧/١) وردت ستة أبيات هي: ٣، ٦، ١٣، ٢٠، ٤٧، ٢٨
 ٢ - وفي الغيث المسجم للصفدي (٤٤٩/١) أربعة أبيات هي ٨ و ٩ و ١٠ و ١١
 ٣ - وفي أنوار الربيع أبيات هي ١١ في (٨/٦) و ٢٣ في (٣٧/٢) و ١٠، ٨، ١٠، ١١ في (٢٧٤/٣)
 ٤ - وفي مطلع الفوائد بيتان ٢٠ في ص ٢٠١ و ٣٤ في ص ٢٦٠
 ٥ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٤) سبعة أبيات هي ٣ و ٦ و ١٣ و ٢٠ و ٢٣ و ٤٧ و ٢٨

(٩٣)

قال يمدح حميد بن محمود بن مفرج بن الجراح الطائي

(الطويل)

- ١ - همو علّموا عيني سؤال المعالم
بنوعين هَطَّال عليها وساجم
- ٢ - أبوا ظِنَّةً بي أن أرى غير مغرم
فَهَمُّوا بقلبي أن يرى غير هائم
- ٣ - كأنهم إذ أزمعوا سلبوا الكرى
جفونني فما أخطى بلدة نائم
- ٤ - وهبت نصيبي من سُلوَى لعاذلي
وصارمت حبلى من محب مكاتم
- ٥- وصاحبت هذا الحب طفلا ويافعا
فلم أر أرضى من مُجِبِّ مُكَاتِمِ

١ - هَطَّال: المَطَّل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق
ساجم: سجمت السحاب الماء أمطرته

- ٦ - وما بُحْتُ حتى استنطق الشوق أدمعي
وذكرنى عهد الحمى المتقادم
- ٧ - فسرت أشيم الجود في كل معدن
وانتقد الناس انتقاد الدراهم
- ٨ - فلم أر مثل اليُمنِ رب أمانة
حُميد بن محمود حليف المكارم
- ٩ - هو الجبل العالي الذي شرفاته
تُعَلَّى على أسّ النجوم النواجم
- ١٠ - فإن قال قوم إنه مثل حاتم
ففي كل عضو منه أمثال حاتم
- ١١ - فيا طيئاً طيَّ الأمير ومن غدا
له شرف عالى الذرى والدعائم
- ١٢ - بقيت ليوميك اللذين علاها
مضفرة في عربها والأعاجم
- ١٣ - فيوم وغى يسطو بسطوة جائر
ويوم رضى يحنو بعطفةٍ راحم
- ١٤ - ولما رأى الله الندى في عباده
مضاعفاً وركن الجود ليس بقاءم
- ١٥ - حباك ببحر من نوال إذا طما
ثوى البحر في تياره المتلاطم
- ١٦ - لئن سلَّمتُ طيَّ إليك عنانها
بيحت أسنى ذخرها للعظام

١٧ - وعدَّ فيها عدة الدولة الذي
يشار إليه في كتاب الملاحم

١٨ - فما عدم التوفيق عن مستحقه
وليس الخوافى في الهوى كالقوادم

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الآيات في م و ب و د و ه و ف
- ٣ - ض كأنهم يوم الكرى سلبوا الكرى
- ٥ - زيادة من ض فقط
- ٧ - ض فصرت أشيم
- ١١ - ع فيا طيبا طي
- ١٢ - ع مصنعة
- ١٣ - ع ويوم رغا يجبو بعطفه راحم
- ١٧ - ع وعدل وماعدة الدولة

١٨ - الخوافى: ريش الطائر إذا ضم جناحه خفيت
والقوادم: ريش في مقدم جناح الطائر

(٩٤)

وأنشد بين يديه بيت أبي تمام:

أصمّني سرهم أيام فرقتهم
فهل سمعت بسر يورث الصم^(١)

(١) ديوان أبي تمام الجزء الثالث ص ١٦٦
باب المديح / القصيدة رقم ١٣٥ قال يمدح اسحاق بن إبراهيم:

أصمّني إلى البين مفترًا فلا جرما
آن النوى أسأرت في قلبه ————— لما
أصمّني سرهم أيام فرقتهم
هل كنت تعرف سرا يورث الصم؟

قال التبريزي: قوله: هل كنت تعرف سرا يورث الصم يريد أن هذا على العكس بما
جرت به العادة لأن الناس يخافون الصمم من الأصوات الغليظة والهدات الفظيعة التي
تجرى مجرى الصواعق.

فقال هذين البيتين:

(البيط)

- ١ - سلا أحبته من لم يذق كمدا
يوم الفراق ولو أذرى الدموع دما
- ٢ - إنى أسأت إلى نفسي بفرقتهم
إنى ظلمت ومن أهواه ما ظلما

اختلاف النسخ الخطية

لم يرد هذان البيتان في م وب ود وه وف

وقال أيضا

(الطويل)

- ١ - خِلِيَّ مُرًّا بِالْعَقِيقِ فسلما
على طلل لولا البكا لتكلما
- ٢ - عهدت به روضا أريضا تروده
عذارى كغزلان الصريمة دوما
- ٣ - فأصبح قَفْرًا لا أنيس بِجَوِّه
كذاك صروف الدهر بُؤْسِي وَأُنْعَمَا
- ٤ - كَدَّأَبِكَ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ تَرَحَّلْتِ
تريك خلال السَّجْفِ كَفًّا وَمَعَصَمَا

٢ - غزلان الصريمة: صرمه قطعه والصريمة العزيمة وقطع الأمر والقطعة من معظم الرمل كالصريم.

٤ - السجف: السجف ويكسر وكتاب الستر والجمع سجوف وأسجاف أو السجف الستران المقرونان بينهما فرجة أو كل باب ستر بسترين مقرونين.

- ٥ - بوجه نقى اللون غير مُسَهَّم
تلفع بردا أَتْحَمِيَّا مسهما
- ٦ - فأقسم لو أبصرت سنة وجهه
صبوت ولو كنت المسيح بن مريما

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه الآيات في م وب ود وه وف ورواية ك وض لولا البلى
وفي ر لولا الليالي.

٥ - أَتْحَمِيَّ: تحم الثوب وشاه والتاحم الحائك والبرد الأَتْحَمِيَّ المخطط بالصفرة

قال يمدح الأمير نصر الدولة أبا نصر أحمد بن مروان بن دوستك*
ميا فارقين

(البسيط)

- ١ - عبسن من شعرٍ في الرأس مبتسم
ما نَقَرُ البيضَ مثلُ البيضِ في اللَّمَمِ
- ٢ - ظَنَنْتُ شبيبته تبقى وما علمت
أن الشبيبة مرقاةً إلى الهرم
- ٣ - ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي
ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي
- ٤ - وإنما اعتاض رأسي غيرَ ضبغته
والشيب في الرأس دون الشيب في الهمم

*أبو نصر أحمد بن مروان بن دوستك الكردي حاكم ديار بكر وميا فارقين ولد عام ٣٦٧ هـ وتولى الحكم عام ٤٠١ هـ وتوفي عام ٤٥٣ هـ وكان حاكماً حازماً عادلاً عالي الهمة. وأنظر في ترجمته وفيات الأعيان (١ / ١٧٧) والعبر (٣ / ١٩٠) والمنتظم (٨ / ١٢٢) وتاريخ ميا فارقين وآمد في مواضع متعددة.

- ٥ - بالنفس قائلة في يوم رحلتنا
هواك عندي فسر إن شئت أو أقم
- ٦ - فَبُحْتُ وَجَدًا فلامتني فقلن لها
لا تعذليه فلم يَلُوم ولم يَلْم
- ٧ - لما صفا قلبه شَفَّتْ سرائره
والشيء في كل صاف غير مكتم
- ٨ - بعض التفرق أدنى للقاء وكم
لاءمت شمالا بشمل غير ملتئم
- ٩ - كيف المقام بأرض لا يخاف بها
ولا يُرَجَّى شيا رحمي ولا قلمي
- ١٠ - فقبلتني توديعا فقلت لها
كُفِّي فليس ارتشاف الخمر من شيمي
- ١١ - لو لم يكن ريقها خرا لما انتطقت
بلؤلؤ من حباب الثغر منتظم
- ١٢ - ولو نيقنت غير الراح في فمها
ما كنت ممن يصد اللثم بالثم
- ١٣ - وزاد ريقتها (بردا تحدرها)
على حصي برَدٍ من ثغرها شِيم
- ١٤ - إني لأطرق طرفي عن محاسنها
تكرما وأكف الكف عن أَمَم

١٢ - اللثم: التقبيل واللم: جمع لثام النقاب يوضع على الفم

١٣ - شِم: بارد من ريقها

١٤ - أَمَم: الأمام مقابل الشيء والقرب واليسير القريب التناول والهين القريب

- ١٥ - ولا أهم ولي نفس تنازعني
أستغفر الله إلا ساعة الحلم
- ١٦ - لا أكفر الطيف نُعمى أنشرت ربما
منا كما تفعل الأرواح بالرمم
- ١٧ - حيا فأحيا فأغنتنا زيارته
عن اعتناق الفلا بالأنيق الرسم
- ١٨ - وَصَلُ الخيال ووصل الخوَدِ إن طرقت
سيان ما أشبه الوجدان بالعدم
- ١٩ - والدهر كالطيف بؤساء وأنعمه
عن غير فضل فلا تمدح ولا تلم
- (٢٠- والطيف أفضل وصلا إِنَّ لَدَّتْهُ
تخلو من الإثم والتنغيص والندم)
- ٢١ - لا تحمد الدهر في بأساء يكشفها
فلو أراد دوام البؤس لم يــــدم
- ٢٢ - خالف هواك فلولا أن أهونه
سحر لما اقتنص العقبان بالرخم
- ٢٣ - ترجو الشفاء بجفنيها وسقمها
وهل رأيت شفاءً جاء من سَقَمٍ
- ٢٤ - وَتَدَّعَى بصبا نجد فإن خطرت
كانت جوى لك دون الناس كلهم
- ٢٥ - وكيف تطفئ صبا نجد صبابته
والريح زائدة في كل مضطرم

- ٢٦ - أصبو وأصحو ولم يُكلم ببائقة
عرضي كما تكلم الأعراض بالكلم
- ٢٧ - ولا أحب ثناء لا يصدقه
فعلى ولا أرتضي في المجد بالثهم
- ٢٨ - لا تحسبي حسب الآباء مكرمة
لمن يقصر عن غايات مجدهم
- ٢٩ - حسن الرجال بحسنهم وفخرهم
بطولهم في المعالي لا بطولهم
- ٣٠ - ما اغتابني حاسد إلا شرفت به
فحاسدي مُنعم في زي منتقم
- ٣١ - فالله يكلأ حسادي فأنعمهم
عندي وإن وقعت عن غير قصدهم
- ٣٢ - ينبهون على فضلي إذا كتبت
صحيفتي في المعالي عُنونت بهم
- ٣٣ - يا طالب المجد في الآفاق مجتهدا
والمجد أقرب من ساق إلى قدم
- ٣٤ - قل نصر دولة دين الله لي أملا
قولا وقد نلت أقصى غاية الهمم
- ٣٥ - كم حِدْتُ عنه فنادتني فضائله
يا خاتم الأدب امدح خاتم الكرم

٢٦ - بائقة: الشر والداهية والمصيبة وباقت السفينة غرفت

٢٩ - الطول: الفضل والغنى واليسر والطول ضد القصر

- ٣٦ - وقادني نحوه التوفيق ثم دعا
هذا الطريق إلى العلياء فاستلم
- ٣٧ - وقصره عرفات العُرفِ فأغنٍ له
وكفه كعبة العلياء فاستلم
- ٣٨ - ترى الملوك على أبوابه عصبا
وفداً فدع غيرهم من سائر الأمم
- ٣٩ - يحفه كل محفوفٍ مواكبُه
عزاً ويخدمه ذو الجَدِّ والخدم
- ٤٠ - تظل مزدحمات في مواكبِه
تيجان كل مهيب البأس والنقم
- ٤١ - تفيئوا ظل ملك منه محتشم
ورب ملك مُذال غير محتشم
- ٤٢ - والملك كالغاب منه خِدرٌ ذي لبد
ومنه مرتبـع للشاء والنعم
- ٤٣ - هم أعظم الناس أقداراً ومقدرة
لكن أتى فضله (من فوق فضلهم)
- ٤٤ - إذا بدا طبق التقبيل ساحته
فما على الأرض شبر غير ملتئم
- ٤٥ - فساحة الشجر ثغر أشنبٌ رتل
مُفلَّـجٌ فهو مرشوف بكل فم

٤١ - مذال ذال: هان وابتذل مذال مبتذل مهان

٤٥ - رتل: الرتل الطيب من كل شيء وبياض الأسنان وكثرة مائها

- ٤٦ - فلو تَوَثَّرَ في الأفواه أَغْلَاهُ
وأَرْضُ موكبِهِ لم يَحِلَّ من رِثْمٍ
- ٤٧ - كَأَن أَرْضَكَ مغناطيس كل فَمٍ
فَالطَّبْعُ يَجْذِبُهَا بالطَّوْعِ والرَّغْمِ
- ٤٨ - لما عَلَوْتَ غمرت العالمين ندى
والمزن تَعْلُو فَتَرْوِي الأَرْضَ بالدَّيَمِ
- ٤٩ - تَرْقَى وما رَقَاتُ نَعْمَاكَ عن أَحَدٍ
بوركِتْ بوركِتْ من عَالٍ ومنسَجَمِ
- ٥٠ - مُقَسَّمٌ في العِلا لليمن يَمْنَتُهُ
واليسر يَسْرَتُهُ والكل للكرمِ
- ٥١ - إِنْ قَالَ لَا فَهِيَ آلاءُ مُضَاعَفَةٍ
وَإِنْ يَقُلْ نَعْمًا أَفْضَلَتْ إِلَى نَعَمِ
- ٥٢ - تَبْدُو صِرَامَتُهُ في ماءِ غِرَتِهِ
والماءُ بَعْضُ صِفَاتِ الصَّارِمِ الخَدَمِ
- ٥٣ - هُوَ الجَرِيُّ عَلَى مَالٍ يَجُودُ بِهِ
وَالكِرُّ فِي الجُودِ مِثْلُ الكِرِّ فِي البَهَمِ
- ٥٤ - مَفْرَقُ الجُودِ مَقْسُومُ مَوَاهِبِهِ
فِي عِلْيَةِ النَّاسِ والأَوْسَاطِ والحِشْمِ

٤٦ - رِثْمٌ: الرِّثْمُ بياضٌ في طرفِ أنفِ الفرسِ ورِثْمٌ كَفَرَجٌ فهو رِثْمٌ وَأَرِثْمٌ ورِثْمٌ أَنْفُهُ كَسَرَ حَتَّى تَفْطَرُ مِنَ الدَّمِ.

٤٩ - رَقَاتٌ: رَقَا نَعْمَهُ قَطْعِيهَا وَمَنْعَهَا

٥٢ - الخَدَمِ: المَاضِي القَاطِعِ

- ٥٥ - والغيث إن جاد بالمعروف وزعه
بين الشناخيب والغيطان والأكم
- ٥٦ - به إلى كل شرب للعلا ظاً
برح ومهما ارتوى من مائهن ظمى
- ٥٧ - ويعتريه إلى بذل اللّهي نهم
والظرف أجمعه في ذلك النهم
- ٥٨ - إليك نظمت أجواز الفلاة على
خرقاء تهوى انقضاض الجارح القرم
- ٥٩ - كأنما النبيل من دامى مناسمها
مصاحف كتبت أعشاوها بدم
- ٦٠ - أخفافها شاكلات كل مشكلة
بجمرة مُعْجَمَاتُ كُلِّ منعجم
- ٦١ - وأدهم واضح الأوضح مشترك
بين النهار وبين الليل منقسم
- ٦٢ - للضوء أرساغه إلاّ حوافره
فإنهن مع الجلباب للظلم
- ٦٣ - (مُحَلُولُكَ) عَلِقَ التحجيلُ أَكْرَعَهُ
كما تَعَلَّقَ بدء النار بالفحم

٥٥ - الشناخيب: رؤوس الجبال

٥٨ - خرقاء: الناقة لا تتعهد مواضع قوائمها من سرعتها وخفتها

- ٦٤ - جرى فجلى فحيا الصبح غرته
لثما ومسح بالأرساغ والخدم
- ٦٥ - وَقَبَّلَ الفجر كي يجزيه قُلْتَه
فارتد باللمظ المشفوع بالرثم
- ٦٦ - أضحى بعد لك ثغر الثغر مبتسما
وكان قبل عبوسا غير مبتسم
- ٦٧ - ما ينقم الثغر إلا أن محوت به
ليلا من الظُّلم كانوا منه في الظُّلم
- ٦٨ - عفت عنهم فزادوا عفة وتقى
فهم من الأمن والإيمان في حرم
- ٦٩ - قد عَظَّمَ الله إملكا ملكت به
بني عقىل وما يحوون من نعم
- ٧٠ - لو لم تحزها أبا نصر لما وجدت
كفوا يشاكل في أصل ولا كرم
- ٧١ - لو تطلب الشمس غير البدر ما اتصلت
بمثلها في ثناء القدر والعظم
- ٧٢ - زادت إلى عزها عزاً به مضر
وربما صيَّدت العلياء بالحرم
- ٧٣ - حمسون ألفا يُغطي البر جمعهم
بموج بحر من المَـاذِيّ ملتظم

٦٥ - اللمظ: لمظ فلان لمظا تتبع الطعم وتذوق ولمظ الماء ذاقه بطرف لسانه

٧٣ - الماذي: الحديدي الخالص الجيد

- ٧٤ - من كل من يتلقى وجه زائره
بكوكب كهلال الفطر ملتئم
- ٧٥ - مجربون على محبورة غنيت
عن الأعنة واستغنوا عن الحزم
- ٧٦ - فالوحش زادهم والمزن مأوهم
تحمלתهم فأغنتهم عن الادم
- ٧٧ - لصاهل الخيل من تحت الرماح بهم
كما تزار غلب الأسد في الأجم
- ٧٨ - قوم يرون اختصار العمر مكرمة
فليس يفضي بهم سن إلى هرم
- ٧٩ - ونعمة السيف أحلى نعمة خلقت
إذا ترنم بعد البيض في اللمم
- ٨٠ - والعيش في ألف إفراس مكلمة
بمثلهن وفرسان بمثلهم
- ٨١ - إذ الأسنة في الهيجاء السنة
يُغرِبْنَ عن كل مقدام ومنهزم
- ٨٢ - مُحَمَّرَةٌ من دم الأبطال أنصلهم
كأنما نصلوا الأرماح بالغنم
- ٨٣ - قد كدت انكر شعري حين حاوله
مني رجال وحاشاك أملاك بلا هم
- (٨٤- يحكيك في الخلق لا في الخلق أكثرهم
وربما شبه الإنسان بالصنم)

- ٨٥ - لا يَأْلُونَ لِنَقْصِ الْبَخْلِ وَهُوَ بِهِمْ
مُبَرَّحٌ كَيْفَ لِلْأَمْوَاتِ بِالْأَلَمِ
- ٨٦ - وَلَسْتُ أَنْكَرُ قَدْرَ الشَّعْرِ إِنْ بِهِ
نَقْلَ الْمَآثِرِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ
- ٨٧ - خَيْرُ الْمُنَاقِبِ مَا كَانَ الْبَيَانُ لَهُ
سَلَكًا وَفُصِّلَ بِالْأَمْثَالِ وَالْحَكَمِ
- ٨٨ - رِثَ كُلِّ مَنْ بَخَلَتْ كِفَاهُ مِنْ مَلِكٍ
فَأَكْثَرَ النَّاسِ خَزَانُ لَغَيْرِهِمْ
- ٨٩ - ذُو الْجُودِ يُوْرِثُ فِي مَحْيَاهُ أَنْعَمَهُ
وَالنِّكْسُ يُوْرِثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ
- ٩٠ - وَقِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا جَادَتْ بِهِ يَدُهُ
وَقَدْرُكَ الْأَنْفُسِ الْأَعْلَى مِنَ الْقِيَمِ
- ٩١ - وَالْفَضْلُ أَشْيَاءُ شَتَّى أَنْتَ جَمَلْتَهَا
وَصَيْغَةُ أَنْتَ مَعْنَاهَا فَدُمِ يَدِمِ
- (٩٢) - فِي ظِلِّ عِزٍّ وَتَأْيِيدٍ وَعَافِيَةٍ
مِنْ الْمُهَيْمِنِ بَارِئِ الرُّوحِ وَالنَّسَمِ

اِخْتِلَافُ النَّسَخِ الْخَطِيَّةِ

- ١ - لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي د
- ٤ - هَذَا ضِدُّ صَيْغَتِهِ
- ٦ - عَ وَ م وَ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا

- ٧ - هـ صفت سرائره، م غير منكم
- ١٢ - ب غير الراح ريققتها
- ١٣ - س و ع و ك وزاد ريقها من ثغرها شم
- ١٥ - ب عن اعتساف الفلا بالأنيق الرسم
- ١٦ - هـ أنشأت ربما
- ١٧ - هـ و ر عن اعتساف
- ٢٠ - زيادة من ف و ض و هـ و ب و م
- ٢٢ - ر أهونه شجو
- ٢٣ - ب بعينها
- ٢٨ - ر لا تحسن
- ٣١ - م من غير، ر فأنعمهم عندي
- ٣٢ - م و هـ إذا رفعت
- ٣٥ - ب يا حاتم الشعر
- ٣٧ - م فاعن به كعبة الاسلام. ر كعبة الأفضال
- ٣٨ - ب على أبوابه زمراً دع عنك غيرهم من سائر الأمم
- ٣٩ - ب محفوف مواكبه يخدمه ذو الجند والخدم
- ٤٢ - ب و م و ف و هـ منه جيش قسورة
- ٤٣ - ب و ف و هـ و ر من فوق فضلهم وفي س و ع من دون فضلهم
- ٤٦ - م فأرض موكبه ... من ريم
- ٤٧ - ب كأن حبك
- ٥٠ - الأبيات من ٥٠ إلى ٧٣ لم ترد في هـ
- ٥٧ - م بذل النهى
- ٥٩ - ب و ض و م و ر كأنما البيد. ولم يرد في ب
- ٦٣ - س و ع و ك مخلوق
- ٧١ - ع غير الدر
- ٧٢ - ب زيدت على غيرها عزاً به مضر
- ٧٤ - ب و ف عن هلال الأفق ملتئم

- ٧٦ - م و ه تحملته
 ٧٧ - ب تزأر عليك
 ٧٩ - ب في القمم. م بعض البيد
 ٨٠ - م و ه أفراس مكملة
 ٨٣ - ب و ف و ه منى وحاشاك أملاك بلا همم ر قد كدت
 ٨٤ - زيادة من ه و ض و م و ب و ف
 ه شبه الأشبال بالضيغم
 ٨٩ - ر يوزن
 ٩٢ - زيادة من ض و ف و ه

التخريج

- ١ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢ / ٥٤١) سبعة أبيات هي: ١، ١٠، ١١ ز
 ١٢، ١٣، ١٤، ١٥
 ٢ - شروح سقط الزند (١٣٣/١) بيت واحد هو السابع وفي (١٣٨/١) بيتان هما
 ٥٥، ٥٤
 ٣ - الكشكول للعالمي (١ / ١٩٥) اثنا عشر بيتا هي: ١، ٢، ٣، ٤، ١٨، ١٩،
 ٢٠، ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،
 ٤ - الخلاصة للعالمي ص ٢٧٨ بيت واحد هو الحادي والعشرون.
 ٥ - الفيت المسجم للصفدي في (١ / ١١٦) بيتان هما ٨، ٩ وفي (١ / ١٣٦) بيت
 واحد هو ٢٩ وفي (١ / ٢٤٣) بيتان هما: ١٨، ١٩ في (٢ / ٢٩٤) بيتان هما ٢٠، ٢١
 وفي (٢ / ٤٢٨) بيتان هما ٦، ٧
 ٦ - أنوار الربيع لابن معصوم: في (٢ / ٣١٩) بيتان هما ٢٨، ٢٩ وفي (٥ / ١٤١)
 بيتان هما ١٤، ١٥

قال يمدح أبا طاهر بن دمنة بآمد

(الطويل)

- ١ - أخذن ذمام الدمع خوف انسجامه
فلما تولوا حل عقد ذمامه
- ٢ - غدوا بهلال من هلال بن عامر
مزام هلال الأفق دون مرامه
- ٣ - تردد فيه الحسن من عن يمينه
ويسرته من خلفه وأمامه
- ٤ - جلت لك وجهها عن براقعه كما
جلا الورد أنفاس الصبا من كمامه
- ٥ - يَشِفُّ سناه من وراء ستاره
كما شف ضوء البدر تحت جهّامه
- ٦ - وما زُوِّدَتْ نبلا سوى أن جفنها
أعار فؤادي شعبة من سقامه

- ٧ - فظلت متى تنزح من العين عبرة
تجم بباء العين أو بجمامه
- ٨ - هي البدر لولا كلفة في أدية
هي الظبي لولا دقة في عظامه
- (٩- هي البدر لكن تستسر زمانها
وهل يستسر البدر عند تمامه)
- ١٠ - لقد صدع البين المشتت شملنا
كصدع الصفا لا مطمع في التئامه
- ١١ - فإن يك شخصي بالثغور فمهجتي
بنجد سقاه المزن صوب غمامه
- ١٢ - فهل ترين عيناى بيض خدوره
مجاورة بالدو يبيض نعامه
- ١٣ - فأشتم من حوذانه وعراره
وحنوته وشيحه وبشامه
- ١٤ - وإني لنعم المرء خامره الهوى
فما خامر الفحشاء حوب أاثامه
- (١٥- إذا ما أراد الطيف، في النوم لثمه
غطا فمه عنه بثنى لثامه)

-
- ١٢ - الدو: قال ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٤٩٠ بفتح أوله وتشديد ثانيه أرض
ملاء بين مكة والبصرة على الجادة ليس فيها جبل ولا رمل ولا عشب.
- ١٢ - الحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقه
مدورة.

والحنوة: قيل الريحانة وقيل آذريون البر وهو نبات سهلي طيب الريح

- ١٦ - فكيف تُرَجَى منه حال انتباهه
صُبُوءاً وهذا فعله في منامه
- ١٧ - إذا ما دعا للهجر خلُّ قلبه
إليه وإن كان الردى في صرامه
- ١٨ - ولا تشتري بالعُتْب إصلاح قلبه
وهل يُشْتَرى وُدُّ امرئ بخصامه
- ١٩ - يضر مقام الأكرمين بهم كما
يضر بماء المزن طول مقامه
- ٢٠ - فلا تعتنق من محمل السيف عاتقا
ولا فرسا من سرجه ولجامه
- ٢١ - فموت الفقى في العز مثل حياته
وعيشته في الذل مثل حمامه
- ٢٢ - فمن فاته نيل العلا بعلومه
وآدابه فليبغها بحسامه
- ٢٣ - صرير شَبَا الأقلام عند كلامها
فداء صليل السيف عند كلامه
- ٢٤ - ورأيك في الرمح المَقُوم إنما
قوام العلاء مستودع في قوامه
- ٢٥ - وَجُرْدٍ جعلنا آمدا أَمَدًا لها
بيداء يوم المرء فيها كعامه
- ٢٦ - يلوك بهم الخيل فيها لجامه
إلى أن تراه أَرْتَمًا بِلُغَامِهِ

- ٢٧ - يَذَرْنَ جِمَامَ الماء من كل منهل
لِيَكْرَعْنَ من شرب العلا في جامه
- ٢٨ - وما عدمت في الدهر خيلي أكارما
ولكنها تبغى كريم كرامه
- ٢٩ - أبا طاهر محي الندى بعد موته
نداه وباني المجد بعد انهدامه
- ٣٠ - كريم الحيا يَألف الجود كفه
كما يَألف الآجال صدر حسامه
- ٣١ - تظل المنايا تقتدي بحسامه
كما يقتدي كل امرئ بإمامه
- ٣٢ - أَلَأُمُّهُ في الجود لا تَعْذُلُهُ
فطبع الفتى أولى به من ملامه
- (٣٣- رويداً فإن الجود مثل رضاعه
صغيراً وترك الجود مثل فطامه)
- ٣٤ - هو البحر لا تطلب بعدلك رده
ومن ذا يطيق البحر عند التطامه
- ٣٥ - غدا سَعِيُّهُ والله يشكره له
(سناماً) لهذا المجد فوق سنامه
- ٣٦ - هنيء الندى تفتض ختم نواله
ووجهك نهر ماؤه بجنتامه
- ٣٧ - فلو ملك الآفاق دع عنك آمدا
غلام له ما استُكثرت لعلامه

- ٣٨ - ولم ينل العلياء بالجَد وحده
ولكن بعالي جده واعتزامه
- ٣٩ - وطعن كأن الجيش في الروع جوهر
ورمح عبيد الله سلك نظامه
- ٤٠ - وضرب يظل السيف في الهام خاضبا
به وصليل السيف مثل كلامه
- ٤١ - تمج دروع القوم منهم دماءهم
كما مج فيض الخمر نسج فدّامه
- ٤٢ - يطول بكفيه القصير من القنا
ويفري بيمناه غرار كهّامه
- ٤٣ - كما أن ظفر الليث يفري بكفه
وينبو بكفي غيره عن مرامه
- ٤٤ - وقور فما إن يخلق الخطب حزمه
ولا جسمه في السرج فقد حزامه
- ٤٥ - يُخَال على الجرداء بعض عظامها
فُروسيّة أو تلك بعض عظامه
- ٤٦ - كريم يسوس الحاسدين بعفوه
فإن كفروه ساسهم بانتقامه
- ٤٧ - فلا يغرر الأعداء منه ابتسامه
فإن قطوب الليث تحت ابتسامه

٤١ - القدم: ما يوضع على الفم سدادا له وما يشد على فم الابريق لتصفية ما فيه

- ٤٨ - إذا ما رماه المرء عن قوس بُغْضِهِ
أصْبَنَ المنايا قلبه بسهامه
- ٤٩ - وكم غادرٍ قد شب نارِ عداوةٍ
له فدحاه كيدَه في ضرامه
- ٥٠ - فصفاً فما زال الزمان كما ترى
أكارمه مرميةً بلثامه
- ٥١ - وأصلح بعض القوم بعضاً فإنه
يداوى بلحم الصِّلِّ شرَّ سامه
- ٥٢ - لكل امرئ منهم دواء فداوه
بذاك وقد كل امرئ بزمامه
- ٥٣ - رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحياك من أحيائك غوث أنامه
- ٥٤ - ودُمَّ يدم المعروف في الناس إنما
دوامك هذا علة لدوامه

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في د
ف و ه ذمام الدمع فلما استقلوا
- ٣ - م تردد حسن الأفق. ف أو خلفه وأمامه
- ٤ - ب و م من براقعه
- ٥ - ب و م و ر و ف و ه ستوره
- ٦ - ب بلى إن جفنها

- ٧ - ر تترج العين، ف ملء الجفن. ف و ه متى تبرج
- ٨ - ب لولا رقة في كلامه
- ٩ - زيادة من ه و ض و ف و ر و ه وم، ب هي الشمس
- ١٢ - ع مجاورة بالدو ... هل ترين العين. ب و م يجاور بالدهناء بيض
نعامه
- ١٣ - م مع شيخه، ب وشيحه وخزامه
- ١٤ - ب خال من الهوى
- ١٥ - زيادة من ض و ب و ر و م
- ١٦ - م كيف ترجى الفحش عند انتباهه
- ١٧ - ع و ب الردى في مرامه، ر ولو كان
- ١٨ - ب و ر و م و ف و ه ولم ألتمس بالعتب
- ٢٠ - ب فلا تقتني
- ٢١ - لم يرد في ف
- ٢٢ - ر وأقلامه
- ٢٣ - م صليل شبا
- ٢٦ - ب أرغما بلغامه. م راثماً
- ٢٩ - ع بعد هرامه
- ٣١ - ب و ر و ه بسنانه
- ٣٢ - لم يرد في ب و ف
- ٣٣ - زيادة من ه و ف و ض و ب و ر و م
ر مثل رضاعة لديه
- ٣٤ - ب و ه ومن ذا يرد البحر
- ٣٥ - ب هو المبتدى حتماً بفض نواله ولم يرد هذا البيت في م
وض وقد سقطت كلمة (سناما) من س و ك
- ٣٨ - ب ولكن بما في جده
- ٤٠ - ع في الهام خاطباً

- ٤١ - لم يرد هذا البيت في ب و ف
- ٤٣ - لم يرد في ب
- ٤٧ - هـ فإن عبوس
- ٤٨ - ب قوس نبضه أصاب
- ٤٩ - ب فدحاه غدرة
- ٥٤ - ف في الناس كلهم

التّخريج

- ١ - وردت أربعة أبيات من هذه القصيدة في تنمة اليتيمة (٤٠/١) وهي
٢ و ٣ و ٢١ و ٢٢
- ٢ - وورد في مطلع الفوائد (ص ٣٧٣) بيت واحد هو ٥١
- ٣ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٦) ثلاثة أبيات هي ٢ و ٣ و ٢٢

قال يدح الوزير ابن الفرات

(الكامل)

- ١ - قَسَمًا بوصولك إن بُعِدَ مرامه
أغرى فؤاد متيم بغرامه
- ٢ - ويلومه فيك العذول وفي الهوى
شغل له عن عدله وملامه
- ٣ - ولربما هجر الصبا واقتاده
سحر العيون إلى الصبا بزمामه
- ٤ - وبنفسي الرِّشَاءُ الذي لحظاته
في القلب أسرع من غرّار حسامه
- ٥ - هل يَشْفِينُ كبدي ببرد عناقه
أو يُظْفِرُنْ كفي بجل لثامه

* أبو العباس الفضل بن جعفر بن الفضل بن جعفر وزير من بيت فضل ورياسة ووزارة كان في أيام الحاكم بأمر الله وأمره بالجلوس للوساطة بين الناس فجلس خمسة أيام ثم قتله سنة ٤٠٥ الاعلام ٥ / ٣٥٢ وفيات الأعيان ١ / ٣٤٦

- ٦ - قد كنت آمل عطفه لو لم يجر .
(صرف الفراق على في أحكامه)
- ٧ - (ولقد ملأت يدي من عصر الصبي)
وعففت عن حرمانه وأثاميه
- ٨ - نهه فؤادك عن ملابسة الصبي
وارغب بنفسك عن تحمل ذامه
- ٩ - أو ليس في قرب الوزير جميع ما
ألهاك عن يوم الوصال وعامه
- ١٠ - قل للوزير ابن الفرات ولم تزل
تتوَكَّفُ الآمال صوب غمامه
- ١١ - إن صدي عنك الزمان فإنه
صد امرءاً يلقيك في أحلامه
- ١٢ - إن أنا عنك فُربَّ نأي حسنت
عقباه . للمشتاق قرب حمامه
- ١٣ - أوعزت بالصبر الجميل فإنه
صبر الجفون عن الكرى ولمامه
- ١٤ - فبأي وجه اشتكى الزمن الذي
أيام قربك كن من أيامه
- ١٥ - وجمال وجهك في النوال فإنه
وجه حكاة البدر عند تمامه

- ١٦ - ووحق ودك وهو أبعد غاية
يجري إليها البر في أقسامه
- ١٧ - ما حاد قلبي عن هواك ولا جرى
حسن التصبر منك في أوهامه
- ١٨ - إني وإن عاد الزمان إلى الذي
أهواه بعد جهامه وغرامه
- ١٩ - لا أشكر المعروف إلا منك أو
ما قَرَّبَتْ كفاك بعد مرامه
- ٢٠ - أوحيث لا يجب الثناء بغير ما
أولى الوزير القرب من إنعامه
- ٢١ - كم قد تملكني الزمان فعاد لي
مستخدماً إذ صرت من خدامه
- ٢٢ - وإلى الوزير رفعت فيه ظلامه
عنوانها من عبده وغلामه
- ٢٣ - يا من إذا بدأ الجميل جرى إلى
أقصى مدى الغايات في استتمامه
- ٢٤ - إرغب بعبدك أن يدنس لفظه
بشكاة صرف زمانه وخصامه
- (٢٥) - وأجره من أيامه وأقله من
إجرامه وأنره في إظلامه
- ٢٦ - يا من يباري الغر من أخواله
كرماً ويحكى الصيد من أعلامه

- ٢٧ - كالبدر عند تمامه والغيث في
إرْهامه والليث في إقدامه
- ٢٨ - المرهفات البيض من أسيافه
كالمرهفات السود من أقلامه
- ٢٩ - ونقول عند سماع رائق لفظه
لا فرق بين لسانه وحسامه
- ٣٠ - يا ابن الفرات وما الفرات بجدول
من مجرك المورود فيض جامه
- ٣١ - اسمع مديح فتى لبرك شاكر
مُتَبَدِّةً في نثره ونظامه
- ٣٢ - واسلم على قرب الحوادث ما دعت
وتجاوبت في الأيك وُرُقُ حمامه

اِخْتِلَافُ النِّسَخِ الْخَطِيَّةِ

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ض و ب و ه و ف
- ٢ - د شغل له في
- ٤ - ك من قرار حسامه

-
- ٢٧ - ارهامه: الرَّهْمَةُ المطر الضعيف الدائم الصغير القطر
- ٣١ - متبده: بدهه بأمر استقبله به أو بدأه به والبده والبداهة البديهة

٦ - ك لو لم يخزن والشرط الثاني من البيت السادس والأول من البيت السابع غير موجودين في س و ع و الشرط الأول من السادس تكملته الشرط الثاني من السابع والتصحيح من بقية النسخ

٨ و ٩ - زيادة من ر فقط

١٠ - ك لم يزل متوكف، د يتوكف

١٥ - دور وجهك في الندى

١٨ - د بعد جماعه وغرامه

٢٠ - د الثناء تقرباً

٢٥ - زيادة من ر فقط

٢٦ - د فأتى يبارى الغر من أخواله

٣٢ - ك على قرن

قال يمدح أبا القاسم الحسين بن علي الوزير المغربي

(الكامل)

- ١- ذَكَرَ الحِمَى فبَكَى لسجع حمامه
وغدا غريماً للهوى بغرامه
- ٢ - يا منزلاً ما كنت أحسب أنني
أحيا إذا ما بُنت عن آرامه
- ٣ - مني السلام على رباك تحية
إن كنت تقنع من شَجٍ بسلامه
- ٤ - وإذا السحاب عداك صوب غمامه
فسقاك دمع العين صوب سجامه
- ٥ - مَغْنَى غَنِيْتُ لدى شمس فناءه
ونَعِمْتُ وصلاً من بدور خيامه
- ٦ - من كل معلول اللحاظ أعلني
وجدا وعللني بكأس مُدامه

- ٧ - لم أنسه إذ زارني متلثماً
كالغصن في حركاته وقوامه
- ٨ - عانقت غصن البان تحت وشاحه
ولثمت بدر التمر تحت لثامه
- ٩ - وجعلت أرعى العين روض جماله
متمتعاً والسمع در كلامه
- ١٠ - هذا ودون إزاره لي عفة
صدت بحمد الله عن آثامه
- ١١ - نعم شكرت بها الأمير لأنه
خلع العفاف على في إنعامه
- ١٢ - ملأ القلوب مهابة ومحبة
منه فبات النجم دون مرامه
- ١٣ - وأنال من بذل الندى في يومه
ما لم ينله حاتم في عامه
- ١٤ - وسخا فأدرك قاعدا من مجده
ما لم ينله سواه عند قيامه
- ١٥ - طلق الحيا للعفاة وإنما
يلقى العبوس به على لؤامه
- ١٦ - تتقاصر الأفهام دون صفاته
ويغض عنه الطرف في إعظامه
- ١٧ - يقظان في كسب العلاء فإن ينم
فكأنه يقظان عند منامه

- ١٨ - تلقى الوزارة وهي دون محله
وترى المُخَدَّم وهو من خدامه
- ١٩ - تنبو الصفائح عن صحائف كتبه
وتقلم الأرماح من أقلامه
- ٢٠ - ويدم صفو حياته من لم بيت
مستعصما بولائه وذمامه
- ٢١ - كالغيث في إسجامة والليث في
إقدامه والسيف في إخدامه
- ٢٢ - إن شاء عد الغر من أخواله
أو شاء عد الغر من أعمامه
- ٢٣ - قوم إذا ما المجد أصبح قسمة
فلهم أعالي رأسه وسنامه
- ٢٤ - من كل من يسمو بإرث سريريه
والتاج عن كسراه أو بهرامه
- ٢٥ - يكبو جواد الذم عن أعراضه
ويضيء طرف المدح عن أكهامه
- ٢٦ - فضل لو أنَّ الدهر قدم عصره
لأبأن نقص زياده وهشامه
- ٢٧ - فاسلم على رغم الحسود ولا تزل
للدهر ركنًا دائمًا بدوامه
- ٢٨ - حتى يُسرَّ بك الولي ويغتدي
أنف الحسود به لصيق رغامه

١٨ - المُخَدَّم: الشخص العظيم الذي لديه خدام

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - هذه القصيدة وردت في ب ور فقط.
- ٣ - ر من جوى بيلامه.
- ١٠ - ب من آتامه
- ٢٥ - ر وتضى طرز المدح

قال يدح الأمير أبا سنان غريب بن محمد العقيلي *

(الكامل)

- ١ - لمن الرسوم بَعْرَصَةِ البُرْدان
أَقْوَتُ غَدَاةَ تَرَحُّلِ الْأَظْعَانِ
- (٢- هل دار حَمْدَةَ إِن سَأَلْتَ مَجِيبَةً
أَوْ هَلْ يَجِيبُكَ غَيْرُ ذَاتِ لِسَانِ)؟
- (٣- دِمْنٌ عَفِينٌ فَأَصْبَحْتَ غَرْبَانَهَا
تَنْدِينُ بَيْنَ مَنَازِلِ الضَّيْفَانِ)
- (٤- وَلَقَدْ يَقِيمُ الضَّيْفَ فِيهَا مَكْرَمًا
مَا شَاءَ بَيْنَ عِلَائِقِ وَجْفَانِ)

أبو سنان غريب بن محمد بن مقن بن مقلد العقيلي زعيم من زعماء بني عقيل وابن عم
لمعتمد الدولة قرواش بن المقلد وحصلت بينها خلافات وحروب، الكامل لابن الأثير ٩
/ ١٣٤ و ٣٥٤ و ٤٢٣ و ٦٢٧.

(١) العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع عراض وعرصات
وعرصة البردان اسم مكان لم اعثر على تحديد له.

- ٥ - طرقتك حمدة بالعراق وأهلها
 ما بين تثليث إلى نجران
- ٦ - أني اهتدت لك بين شعث قد رمت
 به البلاد نوائب الحدثان
- ٧ - متوسدين ذراع كل مطية
 عجفاء مثل حنية الشريان
- ٨ - طرقت وفي جفني وجفن مهندي
 وهنأ غرارا رقدة ويان
- ٩ - في بدن مثل البدور لثمها
 يسبيننا بنواظر الغزلان
- ١٠ - ينضاع منهن العبير كأنما
 يحملن ففار المسك في الأردن
- ١١ - وبسمن عن برد هممت برشفه
 لولا الحياء وخشية الرحمان
- ١٢ - يُرخِصن في النوم الوصال وطالما
 أغلين صفقته على اليقظان

(٥) تثليث: قال البكري في معجم ما استعجم (١ / ٣٠٤) بفتح أوله وإسكان ثانيه وكسر اللام بعدها ياء وتاء مثلثة موضع ببلاد بني عقيل... بنجد.
 ونجران: مدينة كبيرة في جنوب المملكة العربية السعودية

(٧) عجفاء ضعيفة ضامرة والشريان: العرق الذي يحمل الدم الصادر من القلب إلى الجسم.

(٩) بدن: بدن بدنًا وبدنًا وبدونا سمن وضخم فهو بادن وهي بادنة والجمع بدن وبدن.

- ١٣ - ثم انتبهت فما رأيت يمانياً
إلا سهيلاً دائماً الخفقان
- ١٤ - فدعوت أصحابي فقام أخفهم
نوماً يميل تمايل السكران
- (١٥) - ثم استويت على علاوة بازل
طاو كقوس النابل المرنان
- ١٦ - نكبوا بأعناق الركاب وكلها
مُلِّق لفرط كلاله مجزان
- ١٧ - ولقد شجاك الظاعنون ولم يزل
يشجو فؤادك باكر الاطعمان
- ١٨ - رحلوا غداة البين كل شِملَة
عيرانة وشمردل عيران
- ١٩ - رعت الجحيم فأض فوق ظهورها
من بينهن كهيئة الركبان
- ٢٠ - عاجلننا بفراقهن فُجَاءَةً
قبل الصباح وناعب الغربان

(١٥) البازل: بزل بَزْلاً وبُزْلاً طلع وبزل البعير طلع نابه وذلك في سن الثامنة والتاسعة والنابل: الحاذق بعمل السلاح والرامي وصاحب النبال والمرنان: مرن مرانة ومرونة ومرونا لان في صلابته ورمح مارن صلب لدن

(١٦) الجران: باطن العنق من البعير وغيره والجمع أجرنه وجرن ويقال: ألقى فلان على هذا الأمر جرانه وطن نفسه عليه.

(١٨) الشِملَة: الناقة السريعة الخفيفة والشمردل: الجمل القوي في سيره والعيران والعيرانة الجمل والناقة القويان الشيطان.

- (٢١) - ولقد عَهِدْتُ بِهِنَّ مَأْوَى خَائِفٍ
وأَمَانٍ مَحْزُونٍ وَجَنَّةٍ جَانٍ
- ٢٢ - وسَفَحْنِ لِلْبَيْنِ الْمَدَامِعَ فَالْتَقَى
دِرَانُ: دَر مَدَامِع — ع - وَجَان
- ٢٣ - الْآنَ تَسْأَلُ دَارَهُمْ عَنْ أَهْلِهَا
أَوْ هَلْ يَجِيبُكَ غَيْرُ ذَاتِ لِسَانٍ؟
- ٢٤ - لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ شُعْثٍ جُثْمٍ
قَدْ قُلِّدَتْ قِطْعًا مِنَ الْأَرْسَانِ
- ٢٥ - (يَا حَمْدُ) إِنْ جَارِ الزَّمَانِ بِحُكْمِهِ
فِينَا وَكُلِّ اثْنَيْنِ يَفْتَرِقَانِ
- ٢٦ - فَاسْتَبَدَّلِي بِي إِنْ رَغِبْتَ مُشِيعًا
لَبِقَاءً بِضَرْبِ جَاغِمِ الْأَقْرَانِ
- ٢٧ - لَا تَجْعَلِي مِثْلًا كِرَاعِي ثَلَاثَةً
يَتَتَاعُ عَيْرًا نَاهِقًا بِحَصَانِ
- ٢٨ - أَوْ كَامِرِيءَ يَوْمَا أَرَاقِ سَقَاءَةٍ
لَبْرِيقِ آلٍ كَاذِبِ اللَّمَعَانِ
- (٢٩) - فِيرَاهُ مَاءً ثُمَّ يُخْلَفُ ظَنَّهُ
وَكَذَا السَّرَابِ خَدِيعَةِ الظَّهَانِ
- (٣٠) - مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ بِمَوْعِدٍ
وَشَفَعْتَ هَذَا الْحَسَنَ بِالْإِحْسَانِ

(٢٦) المشيع: الشجاع الجريء القلب.

- (٣١) - وكنمت حبك وهو نار مثلاً
 كنم الزناد ثواقب النيران)
 ٣٢ - إني إذا نبذ الحب عنانه
 بيد الحبيب قبضت ثني عناني
 ٣٣ - تباً لقلب ليس فيه موضع
 إلا لحب فلانة وفلان
 ٣٤ - وإذا الفتى ألف الهوان فبيني
 ما لفرق بين الكلب والإنسان
 ٣٥ - موت الذليل كعيشه ويد الفتى
 شلاء أو مقطوعة سيان
 (٣٦) - لأصادفن العيش بعد روية
 تحنو ومسألة لغير أوان)
 ٣٧ - فلئن سلمت لأقضين لبانتي
 بذميل كل شملة مذعان
 ٣٨ - أرمي الفجاج بها لألقى رحلها
 في حيث تلقى أرحل (الفتيان)
 ٣٩ - عند الأمير غريب بن محمد
 ملك الملوك وفارس الفرسان
 ٤٠ - ملك يطوف المعتفون ببابه
 كطوافهم بالبيت ذي الأركان
 ٤١ - طلق يلوح على أسرة وجهه
 نور الهدى وسكينة الإيمان

- ٤٢- ويشر العافين بشرُ جبينه
بالنَّجَح قبل تصافح وتدان)
- ٤٣- ينبيك عنه ولو تنكر بشره
مثل الفرند بصفح كل يمان)
- ٤٤ - ألقى الإله عليه منه محبة
فتراه محبوبا بكل جنان
- ٤٥ - متواضع لله جل وإن يشأ
صَقَعَ الملوك له على الأذقان
- ٤٦ - ملك يهين النفس في يوم الوغى
وهوانها في الحرب غير هوان
- ٤٧ - فيمينه للمشرفية والندى
وجبينه للبيض والتيجان
- ٤٨ - كم معشر أوليتهم فملكتم
نَعْمًا بها سادوا بكل مكان
- ٤٩- فغدوا عبيدك بالجميل وإنما
يُسْتَعْبَد الأحرار بالإحسان)
- ٥٠- شكروا وحلوا بالبناء وحملوا
فوق الذين ملكت بالأثمان)
- ٥١- ما إن حسبت الخيل تألف ضيغما
حتى تبدى فوق ظهر حصان)

(٤٥) صقع: صقعت فلانا ضربته وصقعت به الأرض طرحته.

- ٥٢ - وإذا انتضى قلما رأيت بكفه
 نار العداة وجنة الإخوان)
- ٥٣ - ينبيك عما في القلوب كأنما
 جعل المداد سواد كل جان)
- ٥٤ - جَلَّى مَخْلَقَتَهُ الْمَنِيَا وَالْمَنَى
 كَالسَّمِّ وَالْأَدْرِيَا فِي الثَّعْبَانِ)
- ٥٥ - أَعَدَّتْهُ كَفْكَ بِالْبَلَاغَةِ وَالنَّهْيِ
 وَالْجُودِ وَالْأَدَابِ وَالْتِبْيَانِ)
- ٥٦ - عَجَبًا لَهُ إِذْ يَسْتَقِرُّ بِكَفِهِ
 وَبِجَارِهَا تَجْرِي بِكُلِّ بَنَانِ)
- ٥٧ - نَبْلٌ إِذَا مَارَاشَهَا بِنَانُهُ
 وَرَمَى أَصَابَ مَقَاتِلِ الْأَقْرَانِ)
- ٥٨ - بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِلْفَخَارِ قَرَابَةٌ
 فِي الْعِلْمِ لَا الْآبَاءِ وَالْبُلْدَانِ)
- ٥٩ - رَضْعَاءُ عِلْمٍ وَاحِدٍ وَصَنَاعَةٌ
 الْأَدَابِ فَوْقَ رَضَاعَةِ الْأَلْبَانِ)
- ٦٠ - فَا مَنِّ بِمَالِكَ أَوْ بِجَاهِكَ إِنَّمَا
 مَالُ الْكَرِيمِ وَجَاهُهُ سَيِّئَانِ)
- ٦١ - وَالْبَدْرُ يَحْمَدُ فِي الضِّيَاءِ وَإِنَّمَا
 قَالُوا تَكْسَبُ مِنْ مَنِيرِ ثِيَابِ)
- ٦٢ - جِبِلُّ الْأَنَامِ عَلَى الْخِلَافِ وَلَا أَرَى
 فِي جُودِهِ رَجُلَيْنِ يَخْتَلِفَانِ)

- ٦٣ - يهتز للمعروف وهو سجية
للأكرمــــــــــــــــين كهزة النشوان
- ٦٤ - لله دَرْيِدِ الخطوب فإنها
صدأ اللئام وصيقل الفتيان
- ٦٥ - جَرَدَنَ منك أبا سنان صارما
في كل ناحية له حدان
- ٦٦ - كالليث إلا أن جارك آمن
والليث ليس بأمن الجيران
- ٦٧ - فاسلم وإن رَغِمَ الحسود مخلدا
أبدا ليومي نائل وطعان
- ٦٨ - يا رب جيش قد لففت بمثله
والخيل تعثري النجيع القاني
- ٦٩ - بشواذب قُبِّ كأن وجوها
أبواب خالية من السكان
- ٧٠ - ومُعَرِّض دون الكتيبة نفسه
للموت بين مثقف وسنان
- ٧١ - أوجرتـه نجلاء تنضح بالدماء
نضحاً كجيب الثاكل المرنان
- ٧٢ - وعصابة مال الكرى برؤوسهم
ميل الصبا بدوائب الأغصان

(٦٤) الصيقل : صقل الإناء جلاه فهو مصقول وصقيل والصيقل شحاذ
السيوف وجلأوها .

(٧١) أوجره الرمح طعنه به في فيه .

- ٧٣ - سفع الهجير جباههم وخدودهم
فكأثـاً يَطْلَيْنَ بالقَطْرَانِ
- ٧٤ - من كل أشعث ضَمَّ من أقطاره
ليثا عليه بحاصب شَفَان
- ٧٥ - يعوي لنبحته الكلاب كما عوى
ذئب بأعلى قلعة الصمان
- ٧٦ - نادته نارك وهي غير فصيحة
وهنا بخفق ذوائب النيران
- ٧٧ - فتوى وصحبته لديك وأدركوا
منك المنى وعطا يدك أمانى
- ٧٨ - أنسيتنا كعب بن مامة والفتى
معن بن زائدة أخا شيبان
- ٧٩ - وتركت حاتم تابعا لك مثليا
تبع الثريا كوكب الدبران
- ٨٠ - تشرى الثناء بما غلا ولو أنه
في منزل من دونـه القمران

(٧٣) سفع: سفعه لطيمه على خده وسفعته النار والسموم والشمس لفحت وجهه فغيرت لون بشرته وسودتها.

(٧٥) الصمان: قال ياقوت في معجم البلدان (٤٢٣ / ٣) الصمان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون قال الأصمعي: الصمان أرض غليظة دون الجبل قال أبو منصور: وقد شتوت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدرو إذا أخصبت ربت العرب جمعاً والصمان متاخم اللدهنا في نجد.

- ٨١ - متيقن أن الثناء مخلد
 باق وأن المال شيء فان
 ٨٢ - أو هل يباريك السحاب وجوده
 ماء وجود يديك بالعقيان؟
 ٨٣ - بل كيف تجذب بلدة تسرى بها
 ويداك في أرجائها بحران؟
 ٨٤ - والدهر عين أنت إنسان لها
 لا خير في عين بلا إنسان
 ٨٥ - ظني بك الحسنى فإن أوليتها
 فليشكرنك ما حييت لساني

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
 ب بعضه البردان ولم يرد البيت الأول في ه و ف
 ٢ - الأبيات ٢ و ٣ و ٤ زيادة من ض و ف و ه و ر
 ٣ - ر د من عفت فأصبحت عرصاتها
 ٦ - ب و ض و ف و ه بين شعث قد رمى بهم الزمان
 ٧ - ب و ف و ه ذراع كل شملة مثل حنية الرنان
 ٩ - ب و ف و ه يسلبنا

٨٢ - العقيان: الذهب الخالص الصافي.

- ١١ - ب و ف و هـ الرحمن
 ١٣ - ب و ض و هـ ثم التفت
 ١٥ - زيادة من هـ و ض و ف، هـ على غلالة
 ١٦ - لم يرد في هـ و ب
 ١٧ - ع و هـ ماكر الأظعان
 ١٨ و ١٩ - لم يردا في هـ و ب
 ٢٠ - ب و ض و ف و هـ باكرنا ... و باكر الغربان
 ٢١ - زيادة من ض و ف و هـ
 ٢٣ - ض قدر السؤال لغير ذات بيان، ولم يرد البيت في ب
 ٢٦ - ب جهاجم وطعان
 ٢٧ - ف و هـ لا تذهي
 ٢٨ - ف و هـ لخيال آل
 ٢٩ و ٣٠ و ٣١ - زيادة من ض و ف و هـ و ب
 ٣٦ - زيادة من ض و هـ و ف و ب
 ٣٧ - لم يرد في هـ و ف
 ٣٨ - س أرحل القينان
 ٣٩ - ب و ض و ف و هـ عند الهمام أبي شجاع فاتك
 ٤١ - ب و ف ملك يلوح
 ٤٢ - زيادة من ض و ب
 ٤٣ - زيادة في ض و ب و ف و هـ
 ٤٤ - لم يرد هذا البيت والبيتان التاليان له في هـ و ف و ب
 ٤٧ - ب المشرفة والقنا وشماله
 ٤٨ - هذا البيت والأبيات الثلاثة عشر التالية له زيادة
 من ض و هـ و ف و ب
 ٤٩ - ب إنما تتملك
 ٦٣ - الأبيات ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ٧٧ و ٧٨ و ٨١ و ٨٢
 و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ لم ترد في هـ و ف و ب

- ٦٤ - ف لله در النائبات فإنها
 ٦٥ - ك جردن مني صارماً ذا رونق
 ٧٢ - الأبيات ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ لم ترد في ب
 ٧٤ - ك من أقطاره ليلا

التّخريج

- ١ - في الغيث المسجم للصفدي ثلاثة أبيات هي ٧٢ في (٣٠٩/١) و ٤٣ و ٣٥ في (٧٨/٢)
 ٢ - وفي معاهد التنصيص العباسي (١٥٩/٢) بيت واحد هو ٧٦
 ٣ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم بيتان هما ٧٦ في (٢٨٧/١) و ٧٢ في (١٣٥/٣)

(١٠١)

قال يمدح الحسين بن أبي هشام الجاهري

(الكامل)

- ١ - حَيْيْتَا مِنْ دِمْنَتِي طَلَلَيْنِ
عَظْلَيْنِ مَقْفَرَتَيْنِ مَوْحَشَتَيْنِ
- ٢ - وَلَقَدْ أَرَى وَالِدَهُرٍ غَضُّ فِيهَا
بُرءُ الْقُلُوبِ وَكُلُّ قَرَّةٍ عَيْنِ
- ٣ - عَفَى عَرَاصِمَهَا عَلَى طُولِ الْبَلَى
نَوءُ الرِّشَا وَنَوَازِحِ الْفُرْعَانِ
- ٤ - وَنَحَاهَا مِنْ آلِ مَحْوَةٍ وَالصَّبَا
أَذْيَالِ غَادِيَتَيْنِ رَائِحَتَيْنِ
- ٥ - فَكَأَنَّمَا أَبْقَيْنِ مِنْ رَسْمِيهَا
طَرَسِينَ مِنْ أَثْوَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ
- ٦ - يَا مَنْ رَأَى ظِعْنَ الْخَلِيطِ كَأَنَّهَا
نَخْلُ الرِّبَا أَوْ دَوْمُ ذِي الْجَرْفَيْنِ

- ٧ - يقطعن بالأحداج بطن مُعَصَّبٍ
قَلَّتِ الرُّبَى ومشارك الجبلين
- ٨ - من كل بيضاء الجبين خريدة
صفر الحشا سَحَّارة العينين
- ٩ - تصطاد ألباب الرجال كأنما
ترمي ببعض عزائم الملوكين
- ١٠ - وتخال مبسمها ولؤلؤ قدها
دريـن مؤتلفين منتظمين
- ١١ - وإذا مشت قطفى الخطى فكأنها
ملك الخورنق ماس في بردين
- ١٢ - تزهو على القمر المنير بوجهها
وتتيه من حسن على الثقلين
- ١٣ - فبنرجس العينين سحر إن رنت
أو أسفرت فشقائق الخـديـن
- ١٤ - ولها سلاح لا يضر دنوه
والبُعْدُ منه جالب للحين
- ١٥ - لحظات طرفك كالسيوف جفونها
أجفانها تصيينا بهوين
- ١٦ - ولها قَوَام ما رأيت مثاله
تهتز فيه كاهتزاز رديني

(٩) الملوكين: هاروت وماروت.

(١١) ملك الخورنق: النعمان بن المنذر.

١٧ - ريانة الخلخال ظامية الحشا
هركولة خرعوبة الساقين

١٨ - رِيَّا العظام نَدِيَّةُ أعطافها
رخص النان دقيقة الخصرين

۱۹ - قد کان لی عیش بہن فخاننی
صرف النوی وتقلب العصرین

(۲۰) - ولعمرهن لما الوصال بزائل
'عنی ولا طلب الهوی بهوین)

٢١ - أَيَّامٌ لَمْ يَرُعِ الْمُحْبِبِينَ النَّوَى
عَنَّا وَلَمْ يَنْعَبْ غُرَابُ الْبَيْنِ

(٢٢- إذ نحن جِيرةُ آلِ هند باللوى
بالنفس من حسنين مصطلحين)

۲۳ - قالت نَزِيْهَةٌ إِذْ شَجَّتْهَا رَحْلَتِي
وَرَنْتَ بِنَاظِرَتَيْنِ بَاكِتَيْنِ

۲۴ - و تخال أدمعها ولفظ عتابها
درین مفترقین منتشرین

(٢٥- وتأوهت عن زفرة من لوعة
غصت بها فبكت على الكفين)

(١٧) الخُلْخَال: حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن والجمع خلاخيل والهِرْكُوله: من النساء الضخمة الفخذين والمرتجة الأرداف والخرعوبة والخرعة: الشاة الحسنة الجسمة « اللحمة ».

- (٢٦) - لما رأت رَحْلَى شُدَّ عليها
نعلي بالنسعين والعُرْضَيْنِ)
- (٢٧) - أنى تريد ترحلاً عن أرضنا
نفديكَ بالأبوين والأخوين)
- (٢٨) - فترقرقت عيناى حين عصيتها
وتعلقت بِأَزْمَةِ الجملين)
- ٢٩ - فأجبتها صبراً فأني ناهض
عنك الغداة صبيحة الإثنين
- ٣٠ - ولأقتلن العُدْمَ قِتْلَةً ثائر
للجود من نفحات كف حسين
- ٣١ - الماجد ابن أبي هشام ذي الهدى
محض الفخار مهذب الجدين
- ٣٢ - ورث المعالي عن أبيه وجده
فنشا بمجد مُعْلَم الطرفين
- ٣٣ - بيت السباح جماهريّ جده
يعلو به يَمْنٌ على النجمين
- ٣٤ - يُغْضِي لهيبته الزمان إذا انتضى
عَضْبَ المضارب باتر الحدين
- ٣٥ - متقلد من رأيه وحسامه
سيفين قد نيطا إلى كتفين
- ٣٦ - نعمٌ تتاح لراغب أو راهب
جم المواهب باسط الكفين)

- (٣٧- وإذا تَمَادَى الدهر في سطواته
أرْخَى لَشْدَةً بِأَسْهِ الْأُذْنَيْنِ)
- (٣٨- نَعَمْ النَفُوسُ وَحْتَفَهَا فِي كَفِّهِ
فَعَجِبْتَ مِنْ ضِدِّينِ مُقْتَرْنَيْنِ)
- (٣٩- وَبِكُلِّ أَرْضٍ إِنْ حَلَلْتَ ثَنَاءَهُ
مِنْ كُلِّ ذِي نُطْقٍ وَذِي شَفْتَيْنِ)
- (٤٠- اللَّهُ مِنْهُ فَارِسًا فِي الْحَرْبِ لَا
نِكْصُ وَلَا زَلْزَالَةَ الْقَدَمَيْنِ)
- (٤١- وَإِذَا غَدَا عَلَيَّاهُ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
فَالنَّصْرُ ثَالِثُ ذِيكَ الْعَلَمَيْنِ)
- (٤٢- حَازَ الْفَخَارَ بِجَدِّهِ وَبِجَدِّهِ
فَهُوَ الْمَفْضَلُ كَامِلُ الشَّرَفَيْنِ)
- (٤٣- مَا زَارَهُ ذُو فَاقَةٍ إِلَّا أَتَى
مِمَّا يُؤْمَلُ مِنْهُ بِالضَعْفَيْنِ)
- (٤٤- وَعَلَا الْمُلُوكَ فَلَمْ يَنَالُوا سَعِيهِ
أَنْبَى تَرَامٍ مَطَالِيعِ النَّسْرَيْنِ؟)
- ٤٥ - يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلَ وَمَنْ لَهُ
هَمٌّ تُجَاوِزُ مَطْلَعَ الْقَمَرَيْنِ
- ٤٦ - مَا أَنْتَ فَاعِلٌ الْغَدَاةُ بِشَاعِرٍ
رَثَ الثِّيَابِ وَحَافِي الْقَدَمَيْنِ؟
- ٤٧ - قَدْ طَافَ فِي طَلَبِ الْعَلَا وَادِي الْقَرَى
وَالْعَزْ مِنْ عَدْنٍ إِلَى السَّدَيْنِ

- ٤٨ - وإلى عُمان وفارس ثم انتحى
بالرى نحو جزيرة البحرين
- ٤٩ - وأقام في شيراز سبعة أشهر
وأثاب من كل بحف حنين
- ٥٠ - وأنا على الأيام أعتب عاتب
ونـداك يقضي بينهن وبيـني
- ٥١ - لا زلت في رتب المعالي ساحبا
ذيل المكارم مسبل الكمين
- ٥٢ - ما نَوَّرَ الإصباح جلاب الدجا
وتجاوب الطيران في غصنين

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م و ض و ب و د
ه و ف و ر موحشتين مقفرتين
- ٢ - ف و ر و بوارح
- ٣ - زيادة من ف و هـ
- ٦ - ع تحكى ... أو دوم ذي الحديث
- ٧ - ه و ف علت اللوى ومشارك
- ١٠ - ه منتظمين مؤتلفين
- ١٢ - ه المنير برونق
- ١٥ - ه و ف ورماح من نهدين
- ١٧ - ه هر كوبه
- ١٩ - ك و ع فخانه، ه تقلب القمرين

- ٢٠ - زيادة في ه فقط
- ٢١ - ه المحبين الهوى
- ٢٢ - زيادة من ه و ف
- ٢٣ - ر قالت برية
- ٢٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ه و ف
- ٢٨ - زيادة من ه و ف
- ٣١ - ر ذى الندى
- ٣٥ - ه إلى عزمين
- ٣٧ - هذا البيت والأبيات السبعة التي تليه زيادة من ف و ه
- ٤٢ - ه فهو المذهب
- ٤٧ - ه إلى النهرين
- ٤٩ - ه وأقمت، د رجعت
- ٥٠ - ه وبذاك تصلح
- ٥٢ - ه ما قد ضوء الصبح جلاباب الدجا

(١٠٢)

(المنسرح)

- ١ - قل للذي وَرَدُ خده القانى
في لُجِّ بحر الغرام ألقانى
٢ - ما نلتُ من ثغر ريقك الهانى
عن ثغر كل الأنام ألهانى

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - هذان البيتان وردا في: س ع ك ض ر ب
٢ - ب ما ذقت من ريق ثغرك الهانى.

(١٠٣)

(الكامل)

- ١ - قالوا قتل بصارم من طرفه
فيا زعمت وما تراه فانى
- ٢ - فأجبت خير البيض ما سبق الدمى
فمضى ولم يتخضب القربان

اختلاف النسخ الخطية

هذان البيتان وردا في ب فقط .

(١٠٤)

(الطويل)

- ١ - لقد كان في مصر القديمة حاكم
مُدَّعَى بفرعون وكان له موسى
- ٢ - ونحن بهذا الدهر من سوء حظنا
لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

اختلاف النسخ الخطية

البيتان وردا في مخطوطة جامعة الرياض فقط وقبلهما:
هذا آخر ما وجدت من أبيات أبي الحسن التهامي (يشير الى القصيدة رقم
٥٨) ووجدت في بعض النسخ مما قيل انه للتهامي:
لقد كان.....

- (١٠٥) -

قال يمدح الشريف أبا الحسن عباس بن أحمد الحسنى
(الكامل)

- ١- أحياء بعد الله إذ حياه
طيف يُسرِّي ألهمَّ عند سراه
- ٢ - أهدى السلام على تنائى داره
يا حذا المهدى ومن أهده
- ٣ - أهده أحور من طباء تهامة
كالبدر الحاظ الأطباء طباه
- ٤ - كلت ملاحظ مقتلتيه وإنما
لحظ العيون أكله أمضاه
- ٥ - يُعدى ولا يعديه سقم جفونه
والسيف ليس يضره حده

(٣) طباه: الطببة حد السيف والسنان والخنجر والجمع طبقى وطبات وطبون
(٥) زرى عليه زرباً وزراية عابه وعتب عليه.

- ٦ - نفسى الفداء له على هجرانه
أبدأ ومن لي أن أكون فداه
- ٧ - ما العيش غير جواره في روضة
ينضاف رَيَّاهَا إلى رَيَّاه
- ٨ - يثنى النسيم الأقحوان بمثله
فيها كما تتلاثم الأفواه
- ٩ - أستودع الله الحجاز وأهله
وسقاهم سَبَلَ الحيا وسقاه
- ١٠ - أهوى الحجاز وطلحه وسياله
وأراكه وبشامه وعضاه
- ١١ - فسقى الإله سهوله وحزونه
ومروجه ووهاده ورباه
- ١٢ - غيثاً يطبق بالفلاة فيستوى
بالروض منظر أرضه وسماه
- ١٣ - كيمين عباس أبى الحسن الذي
بهرَ الأنعام سناؤه وسناه
- ١٤ - ملك يُقرُّ بفضلِه وبعده
ووبذله أصحابه وعداه

(١٠) السيال: شجر شائك متوسط الحجم له قشر أحمر يستخدم في الدباغة
العضاء: كل شجر له شوك صغر أم كبر والواحدة عضاهة.

- ١٥ - ضحك الزمان وكان عبّاساً لنا
بنوال عباس وطيب ثناه
- ١٦ - جُبِلَ الأنام على الخلاف ولا أرى
رجلين يختلفان في علياه
- ١٧ - قد صاغه الرحمن من كرم فلو
مسته راحة باخل أعداه
- ١٨ - اليُمْنُ في يمينه حيث تصرف
أحواله واليسر في يسراه
- ١٩ - ساس الأقاليمَ العظام بكفه
قَلَمٌ يَفُلُّ شبا الخطوب شباه
- ٢٠ - مجلو جبيننا للعفاة ترقرت
وتدفقت للبشر فيه مياه
- ٢١ - ويبشّر العافين بشر جبينه
بالنجح قبل يئناهم جدواه
- ٢٢ - ولجوده من نفسه داعٍ إذا
ناداه حيّ على الندى لباه
- ٢٣ - يدرى الجواد إذا استوى في متنه
أن الفقير إلى الحزام سواه
- ٢٤ - وكأنه لثباته من طرفه
عضو تمكن في سواء قرّاه

- ٢٥ - لا يقتنى العلياء إلا بالظبي
قَدَمَا إذا ونيت صدور قناه
- ٢٦ - والبيض السنة نواطق ماها
إلا الجماجم والرقاب شفاه
- ٢٧ - ماضى العزيم لو استناب عزيمه
عن حد كل مهند أغناه
- ٢٨ - يا من يُفَنِّدُهُ على إعطائه
لَوْمُ السحائب أن تَسَحَّ سَفَاه
- ٢٩ - أتلومه في الجود وهو رضاعه
قَدَمَا ومن بعد الرضاع غداه
- ٣٠ - فإذا نهاه عاذل عن جوده
لم يثنه وكأنه أغراه
- ٣١ - لا يُسْتَطَاع لفضله وصف ولو
أن العباد بأسرهم أفواه
- ٣٢ - فقد اغتدى في كل شيء كاملا
فوقاه من عين الكمال إله
- ٣٣ - إقدام حيدرة وبأس محمد
فيه ولا يعدوها أبواه
- ٣٤ - نسب يرى عنوانه في وجهه
فلو ان أُمِّيًّا رآه قراه

- ٣٥ - أشبهت في العلياء جدك أحدا
إن الأكارم في العلا أشباه
- ٣٦ - لو يُنْسِلُ المعروف كنت ابنا له
أو كان مولودا لكنت أباه
- ٣٧ - أنت الربيع وكيف يحيى موضع
عبر الربيع به فما أحياء
- ٣٨ - من كان نحو ابن الإمامة سائرا
فالنُّجْح والتوفيق مكتنفاه
- ٣٩ - سيف له في وجه شفرة وجهه
وَجْهٌ إذا كل الوجوه نجاه
- ٤٠ - ما قال لا مذ كان إلا قوله
عند الشهادة لا إله سواه
- ٤١ - وقد اعتزمت على الرحيل فإن رأى
أمضاء أمر وليه أمضاءه
- ٤٢ - ولقد علمت بأن موتى عنده
هزلا يفوق العيش عند سواه
- ٤٣ - لكنه هجم الشتاء وعبدته
من تكون تهامة مشواه
- ٤٤ - يا أيها الملك الذي لم أغترب
عن أرض قومى خطوة لولاه

- ٤٥ - نالت وَلَيْكَ ضِيقَةٌ من حاله
والمال عندك راهن والجاه
- ٤٦ - متصرف أنى يشاء بكفه
ويمينه لا في يمين سواه
- ٤٧ - وكذاك ظفر الليث في يد غيره
ينبو ويفرى الهام في يميناه
- ٤٨ - قلم بخلقه المنايا والمنى
كالصِّل فيه سُمَّهُ وشِفاه
- ٤٩ - قَطُّ العِدَى في قَطِّه ومداده
تنفيس مدة كل من والاه
- ٥٠ - يا من يلوم المعصرات على الندى
والمزن أكرم أن يضمن بمناه
- ٥١ - ملك إذا قسناه أو قسنا به
قالت بدائع فضله حاشاه
- ٥٢ - قسم الندى فحوى الأنام بأسرهم
منه اسمه وحويتم معناه
- ٥٣ - فمن ادعى بعد النبي وآله
معنى الفضائل كُذِّبت دعواه
- ٥٤ - من كل وَضَّاح إذا أفنى الندى
من كفه المال اغتنى بفناه

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - هذه القصيدة لم ترد في س و ع و ك و ف

- م إذ أحياء .. حين سراه . ر عنه سراه . ب أحياء ربي بعد إذ حياه
- ٢ - ب و م تنائي أرضه
- ٤ - د لواحظ مقلتيه
- ٥ - ب يعدى بها سقماً وليس يضره
- ٧ - م بيضاء رياها
- ١٢ - ب يطبق ما علاه
- ١٥ - زيادة من د فقط
- ١٧ - ر و ب لو لمسته
- ١٨ - ر و ب كيف تصرفت
- ١٩ - زيادة من د و ض فقط
- ٢١ - م قبل مناهم
- ٢٣ - ر إلى الحرام
- ٢٤ - ب في سواه قراه . ض من سواه
- ٢٧ - ض ما في العزائم . ب ما في الغريم إذا استتاب غريمه
- ٣٠ - ب عن طبعه وكأنا أغراه
- ٣٣ - ب وسعى محمد
- ٣٦ - لم يرد في ب
- ٣٨ - ب ابن النبوة سيره . ر الامامة سيره
- ٣٩ - لم يرد في ب
- ٤١ و ٤٢ - لم يردا في ر
- ٤٣ - لم يرد في ب
- ٤٥ - ب أيجوز أن أشكو عيشه والمال
- ٤٦ - هذا البيت والأبيات الستة التي تليه زيادة من ض و د فقط
- ٥٣ و ٥٤ - زيادة من د فقط

التخريج

في انوار الربيع لابن معصوم (١٧٨/٥) بيتان هما ١٠ و ١١

قال يمدح عميد الدولة

(المتقارب)

- ١ - لِيَهْنَ عُلاكَ مَداها الْقَصِيَّ
ومجد يُوْثِل عنها سَنِي
- ٢ - لَقَدْ حَلَّ سَوْدُكَ المَرْتَقَى
الَّذِي لَا يَرَامُ إِلَيْهِ رُقِيَّ
- ٣ - وَذَلْ لِعِزْمِكَ صَرَفَ الزَّمَانُ
حَتَّى أَطَاعَكَ مِنْهُ الْعَصِيَّ
- ٤ - وَرَضْتَ الحَوَادِثَ (ذَا حَنَكَةَ)
فَصَيَّرْتَ مَا اعْوَجَ مِنْهَا سَوِيَّ
- ٥ - فَأَنْتَ عَمِيدُ الْعَلَا لَمْ تَزَلْ
وَأَنْتَ حُلَّاحُهَا الْأَرِيحِيَّ

(٥) الحلاحل: السيد في عشيرته الشجاع ذو الرؤية الأريحي: الواسع الخلق النشط إلى المعروف يرتاح للندى.

عميد الدولة: محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم أبو سعد وزير جلال الدين البويهي ولد عام ٣٨٣ هـ وتوفي عام ٤٣٩ هـ الأعلام (٣٣١/٦) والوافر للصفدي (٨/٣) ومعجم المؤلفين (٢٤٨/٩) وأعتقد أن الممدوح بهذه القصيدة ليس عميد الدولة هذا بدليل قوي التهامي في البيت السابع (وهذا بن يحيى) وقوله في البيت الثامن والعشرين (أي حسن).

- ٦ - وقائلة رُعْتُهَا خِلَّةً
أليس لك العمل الشدقي
- ٧ - وهذا ابن يحيى الى فضله
تَنَصُّ الرُكَّابُ وتُنْضِي المطي
- ٨ - فعش في ذراه فإن الوري
لهم رغد العيش منه الهني
- ٩ - جناب مريع لورَّاده
بواد خصيب وشرب روي
- ١٠ - فلما تيممته قاصدا
تكنفني منه جود سني
- ١١ - وقابلي البدر من وجهه
وناطقني مصقَّع هيرزي
- ١٢ - تحير العقول بألفاظه
فيرتد عقل لديه دهي
- ١٣ - وقور تُرَاعِي له هيبة
لذيد الفكاهة عذب شهي

(٦) يعمل: الجمل المطبوع على العمل والنشاط.

الشدقي: نسبة الى شدم اسم فعل من فحول إبل العرب مشهور معروف

(١١) هيرزي: الأسد والمقدام في كل شيء والذهب الخالص وكل شيء جميل وسيم.

- ١٤ - كَأَن تَأْلُقَ آرَائِهِ
سَنَا الْبَرْقَ يَفْتَرُّ عَنْهُ الْحَبِي
- ١٥ - تَشْفُ الْعَيُونَ بِإِيَاضِهَا
كَأَن الْقَضَاءَ لَدَيْهِ نَجِي
- ١٦ - إِذَا مَا انْتَضَى الْعِزْمَ أَقْلَامُهُ
تَذَلُّلَ طَوْعًا لَهُ السَّمْهَرِي
- ١٧ - وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ حَدَ الظُّبَا
وَلَا الرَّعْفَ وَالزَّرْدَ التُّبْعِي
- ١٨ - فَتَلُكُ الْيَرَاعَ اللَّوَاتِي لَهَا
شِبَاةُ يُفَضُّ بِهَا السَّابِرِي
- ١٩ - تُشَبُّ بِأَطْرَافِهِنَّ الْوُغَى
فَتَضْحَى وَلِلْهَامِ فِيهَا هَوِي
- ٢٠ - يَزِينُ الْمَهَارِقَ مِنْ كُتْبِهِ
كَمَا فَوَّفَ الْـ زَرْدَ الْأَتْحَمِي
- ٢١ - كَنُورِ الْحَدِيقَةِ فِي رَوْضَةٍ
تَتَابَعُ وَسَمِيَّهَا وَالْوَلِي
- ٢٢ - تَرُوقُ الْعَيُونَ بِأَزْهَارِهَا
وَيَسِمُ عَنْ نَشْرِهَا الْغَنَابِرِي

(١٤) حبا السحاب تراكم وقرب من الأرض.

(١٨) السابري: من الثياب الرقاق وكل رقيق سابري.

- ٢٣ - حين تقيلت أظلالها
ظللت وبالي ليديه رضي
- ٢٤ - بحال قعدت بها عاطلاً
فصيغ لها من نداء حُلي
- ٢٥ - فتى يفعل المكرمات الجسام
ويسترهن بطرف حَـيـي
- ٢٦ - ولما صفا لي رتقُ الحياة
وساغ لي العذب منه المَرِي
- ٢٧ - بذلت حدائق شكرى له
وأينع فيهن مدح جَـنـي
- ٢٨ - فقل للذى رام مسعى أبى
حسن لقد خاب سعيًا بطي
- ٢٩ - إذا هو خودع عن ماله
تخادع وهو النبيه الدري
- ٣٠ - منحتك عذراء زُفَّتْ إليك
كما ازدلفت للثناء الهُدَي
- ٣١ - إذا ما ثنى التيه أعطافها
تضوّع من شرها المندي

- ٣٢ - فقد قصر المدح عن شكر من
أطاع لله الدهر قسرا أي
٣٣ - تحمل العلا ما بدا كوكب
وما أعقب الليل صبح ذكي

اختلاف النسخ الخطية

- ١ - لم ترد القصيدة في م' و ض و ه و ف و ب
٤ - س و ع و ك الحوادث خلة
٨ - ر فإن العدى
٩ - ر شرب هني
١٢ - ر فيرتد غفلاً لديه الدهى
١٣ - ر يراع
١٥ - ر تشف السيوف
١٧ - س و ع البيعى
١٨ - ع يفض بها النابزي
٢٠ - د و ر من وشيه
٢٢ - د وتنسم عن نشرها
٢٨ - د رام سعى الفتى
٢٩ - د خودع عن مثله



مُلْحَق الدِّيَّوَان

(الرجز)

ما أصعب الدهر على من ركبَه
حدّثنى عنه لسان التجربة
لا تحمد الدهر لخير سببه
فإنه لم يعتمد للوهبة
والسيل قد يسعى مكان الخربة
واليم يستسقى به من شربه

وردت هذه الأبيات الثلاثة ضمن مقال للاستاذ جليل العطية في مجلة الأعلام العراقية (عدد سبتمبر ١٩٦٥ ص ١٦٢) الذي ذكر فيه الأبيات التي وردت في مخطوطة ديوان التهامي بالمكتبة العباسية بالبصرة زيادة على الديوان المطبوع وعددها ٤٧ بيتا كلها وردت في الديوان المحقق هنا باستثناء هذه الأبيات الثلاثة فأوردناها ضمن ملحق الديوان

(الوافر)

وما عشقى له فُحْشاً لأنى
كرهت الحسن واخترت القباحا
ولكن غرْتُ أن أهوى مليحاً
وكل الناس يهوون الملاحا
أمل الآمل للحر العاملى القسم الأول ص ١٢٨ .

(الطويل)

- ٣ -

ولما وقفنا للوداع ودمعها
ودمعى يثيران الصباة والوجدا
بكت لؤلؤا رطبا وفاضت مدامعي
عقيقاً فصار الكل في جيدها عقدا
مطلع الفوائد ص ٣٠٥

(المنسرح)

- ٤ -

بين كريمين مجلس واسع
والوُدُّ حال يقرب الشاسع
والبيت إن ضاق عن ثمانية
متسع بالوداد للتاسع

١ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤٩/٢)

٢ - وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٨٠/٣ قال: ومن مشهور شعره .

٣ - شرح مقامات الحرير للشريشى ٧٨/٢ والأول بين المحبين .

٥ - أمل الآمل القسم الأول ص ١٢٨ .

(الكامل)

- ٥ -

ومهففٍ ضرب الجمال رواقه
من فوقه فأظله برواقه
يستن في خضر البرود كأنه
غصن ثنته الريح في أوراقه

الحماسة الشجرية ٨٨٧/٢ .

(الكامل)

- ٦ -

أعطى وأكثر فاستقل هباته
فاستحيت الأنواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كَنَهَوْرٌ
آلٌ وأسماء البحار جداول

وفيات الاعيان ٣/٣٧٩

(١) الكنهور كسفرجل من السحاب قطع كالجبال أو المتراكم منه .

(الطويل)

- ٧ -

وما بى الى ماء سوى النيل حاجة
ولو أنه أستغفر الله زمزم

أنوار الربيع لابن معصوم ٥/١٤١

(البسيط)

- ٨ -

تَسُوْدُ الشمس منا بيض أوجهنا
ولا تسود بيض العُذْرِ واللِّمَمِ
وكان حالهما في الحكم واحدة
لو احتكما من الدنيا إلى حكم

شرح مقامات الحريري للشريشي ١/٢٤٤

(البسيط)

تَحَوَّلَ الدهر أحوالى وبدلنى
داراً بدار وجيراناً بجيران
ورب أمر رمتنى الحادثات به
أرنبو إليه وحالى فيه حالان
إذا نظرت بعين الهزل أضحكنى
وإن نظرت بعين الجد أبكانى
يظما الكريم فلا يُسقى وقد ظفرت
كف اللئيم بسيحان وجيحان
تأمل القدر المحتوم وأرض به
فإنما وزن الدنيا بميزان
فظل يزداد فيها كل منتقص
عُلاً ويهبط منها كل رجحان
كم من رجال إلى الأديان قد نصبوا
وربما صيدت الدنيا بأديان
كم عُمِّرت بالحننا خالى منازلهم
عمارة الكتب من فقه وقرآن
وباقل الخط سبحان المقال فهل
كباقل فى نتاه أو كسبحان

تراه مجفو نادٍ مستضام يد
مستخبلاً وهو في أثواب لقمان
ما ذنبه غير نفس لا تساعده
على لباس رياء غير صوان

- ١ - الذخيرة لابن بسام القسم الرابع (٥٤٧/٢)
٢ - وفي الغيت المسجم (٢٨٦/٢) بيتان هما ٥ و ٦

الفهّارِسُ الفنّيّة

- ١ - فهرست مطالع القصائد
- ٢ - فهرست الأعلام
- ٣ - فهرست الأماكن
- ٤ - جدول مقارنة الديوان بطبعتيه السابقتين
- ٥ - فهرست لبيان موقع القصيدة في جميع المخطوطات
- ٦ - فهرست المراجع

فهرست مطالع القصائد

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	البحر
١	٥٧	لأبي العلاء.....علاء	٨	الكامل
٢	٦٠	قولاً له.....فنائه	٥٣	الكامل
٣	٦٨	أرى الشعب.....هي العربُ	٣٣	الطويل
٤	٧٣	قفوا جددوا.....له الذنبُ	٢٧	الطويل
٥	٧٨	ألم وليلى.....المدى يتأوبُ	٥٠	الطويل
٦	٨٥	وكم من أخ لي.....وهو أجربُ	٢	الطويل
٧	٨٦	الحلم أولى.....دامت تجاربه	١٣	البسيط
٨	٨٩	خليلي قد طال.....سرباً	١٣	الطويل
٩	٩٢	وكم من أخ.....شارباً	٧	الطويل
١٠	٩٤	يا رب صل.....ساجعة الربا	١٣	الكامل
١١	٩٦	مقدودة.....رقعة الشراب	٣	مخلع
				البسيط
١٢	٩٧	الآن قد صح.....ذوي الأدبِ	٥٨	البسيط

البحر	عدد الآيات	مطلع القصيدة	رقم القصيدة	رقم الصفحة
المنسرح	١٤	جسمي نخيل.....صايب الرب	١٠٥	١٣
الكامل	٥٣	ان الحمول.....سافر ومنقب	١٠٨	١٤
المتقارب	٧١	فؤادي الفداء.....مثل الحبيب	١١٦	١٥
الطويل	٣	وليل كسا.....يمكث	١٢٧	١٦
الطويل	٢٦	عفى طلل.....وتتهج	١٢٨	١٧
الطويل	٤١	أي زمني.....تبهرجا	١٣٢	١٨
المنسرح	٣	لا تملأن.....وأقداح	١٣٩	١٩
الكامل	٦٨	لو جادهن.....براحا	١٤١	٢٠
السريع	٧٩	أرحت نفسي.....النجاح	١٥١	٢١
الخفيف	٣٥	لست في بينها.....من جناح	١٦٣	٢٢
الطويل	٤٢	ألمت بنا.....حداد	١٦٨	٢٣
الطويل	٣٠	ألاهل لعهد.....شاهد	١٧٤	٢٤
الطويل	٥٧	ألمت ودوني.....صدودها	١٧٨	٢٥
الوافر	١٤	أرى دهري.....زيادا	١٨٦	٢٦
الطويل	١٤	لقد كنت.....أصبحت ناهدا	١٨٩	٢٧
الوافر	٧	شقيت بما.....به سعيدا	١٩٢	٢٨
الوافر	٣	سأطلب العلا.....وحده	١٩٤	٢٩
الطويل	٥٨	بدا البرق.....من الوجد	١٩٥	٣٠
الكامل	٥١	إن كنت.....أوفاده	٢٠٣	٣١
الكامل	٥١	أتروم تغطية.....شهوده	٢١٠	٣٢
الكامل	٤٦	طرقت خيالا.....ليلة عيدها	٢١٧	٣٣
المتقارب	٥	ترى النازلين.....وجدي كذا	٢٢٤	٣٤
الوافر	٢٢	سقى دمعي.....الغزار	٢٢٦	٣٥
الكامل	٧٥	الليل حيث.....وصلهن قصار	٣٣٠	٣٦
الكامل	٤١	عصرت مدامعك.....تدخر	٢٤٠	٣٧

البحر	عدد الآيات	مطلع القصيدة	رقم القصيدة الصفحة	رقم
الطويل	١٧	أرى منك يتعذر	٢٤٥	٣٨
الطويل	٥٣	أتلک حدوج أم حاذر	٢٤٨	٣٩
الطويل	٣٣	أسيلة خد ثغرها ثغر	٢٥٦	٤٠
الطويل	٣٩	لنفسك لم قضى الأمر	٢٦١	٤١
الطويل	٤٣	علا بك واليمن طائر	٢٦٦	٤٢
الطويل	٦١	تعاتب سعدي يستقر قرارها	٢٧٢	٤٣
الطويل	٦٧	خليلي هل استزيدها	٢٨١	٤٤
الخفيف	٧٤	حازك البين التنقل عذرا	٢٩٠	٤٥
البسيط	٥٣	ولى ولم يقض المشوق لاوزرا	٣٠١	٤٦
الكامل	٨٩	حكم المنية في بدار قرار	٣٠٨	٤٧
الكامل	٥	أسعيد هل أنفوس الزوار	٣٢٣	٤٨
السريع	٣	عذب بنار فلم يصبر	٣٢٤	٤٩
الطويل	٣٠	يغالبنى فرط الشمس والبدر	٣٢٥	٥٠
الطويل	٩	أتألى عن عن الصدر	٣٣٠	٥١
الكامل	٥	بكرت عواذله مواقع العذر	٣٣٢	٥٢
الطويل	٨١	أبا الفضل لا تسري	٣٣٣	٥٣
الكامل	٢٤	ظفر الأسى لم يقصر	٣٤٤	٥٤
الكامل	٣٤	إن يهجروا لم يتكدر	٣٤٨	٥٥
البسيط	٧٣	صددت أن عاد غير مقتفر	٣٥٢	٥٦
البسيط	٣	يا ظبية القاع بالأعراض والخفر	٣٦٣	٥٧
الطويل	٥٤	هي البدر في الشهر	٣٦٤	٥٨
مجزوء	٢٦	شهر غدا بين الشهور	٣٧٢	٥٩
الكامل				
الكامل	٣	وبمهجتي أسره في خصره	٣٧٦	٦٠
الخفيف	٣٢	أوقد البين الفؤاد خليسا	٣٧٧	٦١

البحر	عدد الآيات	مطلع القصيدة	رقم القصيدة	رقم الصفحة
الطويل	٤	تراءت لنا.....أبهى من الشمس	٣٨٢	٦٢
الطويل	١٠	ولما طواك البين.....قط على قط	٣٨٣	٦٣
البسيط	٢٩	صب نأى.....الآلاء تنفعه	٣٨٥	٦٤
الطويل	٥٦	أبان لنا.....وثغرا وأدمعا	٣٩٠	٦٥
المنسرح	٥	دل فأبدى.....حقق الطمعا	٣٩٨	٦٦
الوافر	٤٠	ألم خيالها.....سيفي ضجيعي	٣٩٩	٦٧
الكامل	٤	وميهف أزرّت.....ضجيعي	٤٠٥	٦٨
الكامل	٢٣	لم يخل من.....أوحتفه	٤٠٦	٦٩
المتقارب	٤٠	أيا من نعاة.....عن عرفه	٤٠٩	٧٠
الكامل	٢٦	أما الخيال.....شائقا ومشوقا	٤١٤	٧١
المتقارب	١٣	أتى الدهر.....السبب الأوثق	٤١٨	٧٢
الكامل	١٣	لو كان حر.....ذاك لذا كا	٤٢٠	٧٣
الخفيف	٦	ربة اللوم.....منهوك	٤٢٣	٧٤
الرملي	٢٦	اعترافي بعظم.....وصفك عدل	٤٢٥	٧٥
البسيط	١٢	عصى العواذل.....لا يواصله	٤٢٩	٧٦
الطويل	١٥	محل العلا.....البعض كلها	٤٣١	٧٧
الطويل	٥	أبى الله.....ذمنا أصولها	٤٣٣	٧٨
المتقارب	٧	ألا يا غزالا.....اعتدالاً	٤٣٥	٧٩
الكامل	٥	مدامة نظم.....وكانت عاطلاً	٤٣٧	٨٠
الكامل	٦٣	بعثت إليك.....أراد نصولاً	٤٣٨	٨١
الوافر	٥٥	ألم بمضجعي.....بنى هلال	٤٤٧	٨٢
الكامل	٢	ولقد سألت.....عن قابل	٤٥٤	٨٣
البسيط	٤٢	أذهبت روتق.....من الزلل	٤٥٥	٨٤
الكامل	٨	إيها أبا حسن.....ذرو الكاهل	٤٦١	٨٥
الطويل	٣٣	هبوا أن سجني.....لامتناع خياله	٤٦٣	٨٦

البحر	عدد الآيات	مطلع القصيدة	رقم القصيدة	رقم الصفحة
الطويل	٤	أبا تغلب.....حام	٤٦٨	٨٧
الطويل	٥	إذا اشتد.....منه كلوم	٤٦٩	٨٨
الطويل	٧٢	هل الوجد إلا.....السلام ذمامها	٤٧٠	٨٩
الكامل	٧٦	طيف ألم.....ذا إلام	٤٧٩	٩٠
الكامل	٥٣	نفسي الفداء.....أنصل وسهام	٤٨٩	٩١
الوافر	٦١	بعثن غداة.....صب مستهام	٤٩٦	٩٢
الطويل	١٨	همو علموا.....عليها وساجم	٥٠٤	٩٣
البسيط	٢	سلا أحبته.....الدموع دما	٥٠٨	٩٤
الطويل	٦	خليلي مرا.....البكا لتكلما	٥٠٩	٩٥
البسيط	٩٢	عيسن من شعر.....في اللمم	٥١١	٩٦
الطويل	٥٤	أخذن ذمام.....عقد ذمامه	٥٢٣	٩٧
الكامل	٣٢	قسما بوصلك.....مقيم بغرامه	٥٣١	٩٨
الكامل	٢٨	ذكر الحمى.....بغرامه	٥٣٦	٩٩
الكامل	٨٥	لمن الرسوم.....ترحل الأظعان	٥٤٠	١٠٠
الكامل	٥٢	حييتما من.....موحشتين	٥٥٢	١٠١
المنسرح	٢	قل للذي.....القائي	٥٥٩	١٠٢
الكامل	٢	قالوا قتلت.....قائي	٥٦٠	١٠٣
الطويل	٢	لقد كان.....له موسى	٥٦١	١٠٤
الكامل	٥٤	أحياء.....حين سراء	٥٦٢	١٠٥
المتقارب	٣٣	ليهن علاك.....عنها سنى	٥٦٩	١٠٦

فهرست الأعلام

- ابن الأثير ٧٣ و ٨٩ و ٣٠١ و ٣٧١ و ٥٤٠
ابن الأثير الحلبي ٢٠٩ و ٣٢١.
أحمد بن مروان بن دوستك «نصر الدولة» ١٢ و ٣٥ و ٤٦ و ١١٦ و ٥١١
أحمد محمد فاطر ٣٥
أسامة بن منقذ ١٥٠ و ٣٠٠ و ٣٨٩
إسحق بن ابراهيم ٥٠٨
ابن أبي الأصبع ٣٢١
امرؤ القيس ٥٢
بدر بن ربيعة الطائي ٣٥، ١٠٥، ١٣٢، ١٣٤ و ١٣٦ و ١٣٨
بدر اليماني ١٠٥
بروكلمان ١٦
بن بسام ٦٧ و ١٢٦ و ١٤٩ و ١٦١ و ٢٠٢ و ٣٠٠ و ٣٢٠ و ٣٤٣ و ٣٦٢ و ٤٤٦ و ٥٢٢
و ٥٧٨ و ٥٨١
الباخرزي ١٤٩ و ٢٨٠ و ٢٨٩ و ٢٩٩ و ٣٢٠ و ٣٦١ و ٤٤٦
بشر الكاتب ٣٠ و ٢٥٦
البكري ١٠٩ و ٢٧٣ و ٣٦١
البليسي ٣٢٢

فهرست الأعلام

- التبريزي ٥٠٧
تبع ٢٠٠ و ٣٣٦
ابن تغرى بردى ١٦٢ و ٢٠٩
تغلب (قبيلة) ٧٥ و ١٣٤ و ٣٤٦
التلعفرى ٣٠
أبو تمام ٥٠٧
تميم (قبيلة) ١٣٤
الثعالبي ٢٧١ و ٢٨٠ و ٣٩٧ و ٤٧٨ و ٤٩٥ و ٥٠٣
آل الجراح ١١ و ١٢ و ٧٣ و ١٣٢
جرهم ١٣٥
جعفر بن محمد المغربي ١٠٨ و ١١٠ و ٤١٤
جليل العطية العطية ٤٤ و ٤٥ و ٥٧٧
حاتم الطائي ٧٥ و ٢١٣ و ٢٨٤ و ٤٥١ و ٤٨٤ و ٥٠٥
حازم القبرطاجني ٣٩٧
الحاكم بأمر الله الفاطمي ٧٣ و ١١٦ و ٢١٧ و ٢٥٦
ابن حجة الحموي ٣٢١ و ٣٦١
الحريري ٦٧ و ١٥٠ و ٣٠٠
حسان بن مفرج بن الجراح الطائي ٤٣ و ٧٣ و ١٣٢ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٧٢ و ٤٧٠
الحسن بن علي التهامي ١١ و ٢٩ و ٤٣ و ٥٢ و ٣٠٨ و ٣٣٣ و ٤١٨
الشريف الحسن بن ابراهيم الحسني ٢١ و ٢٢ و ٢٩ و ٤٦ و ٤٣٨
الحسين بن حيدرة ٤٨٩
الحسين بن علي المغربي «أبو القاسم الوزير المغربي» ١١٦ و ١٥١ و ٣٣٠ و ٣٧١ و ٥٣٦
الحسين بن أبي هشام الجماهري ٥٥٢
حمد الجاسر ٤٣ و ٤٤ و ١١٦
حميد بن محمود بن الجراح الطائي ٦٨ و ٧١ و ٧٣ و ٤٦٣ و ٥٠٤
حمير (قبيلة) ١٣٥ و ٢٠٠ و ٣٤٦

فهرست الأعلام

- آل حيدرة ٢٤١
حيدرة بن يمول ٢٤٠
ابن خلدون ١٣ و ٧٣ و ١٣٢ و ١٦٢ و ٢٠٩ و ٢١٦ و ٣٢٢ و ٣٧١ و ٥٧٨
ابن خلكان ١٦٢ و ٢٠٩
الخوارزمي ٣٢١ و ٣٦١
الخونساري ١٦٢ و ٣٢١
دارم (قبيلة) ١٢٨
داود جلبي ٤٥
داود (عليه السلام) ١٩٤
بنو دغفل بن الجراح ٧٣ و ١٣٢
ابن دمنه (أبو طاهر) ٣٠١ و ٥٢٣
الذهبي ١٣
رافع بن الحسين ٣٧١
الشريف الرضى ٢٢٤ و ٤٢٠ و ٤٣٣
الرملى «أبو علي بن نافع» ١٨٦
ذو الرمة ٣٠
الزركلي ٤٢
زياد بن أبيه ١٨٦
زيد الخيل الطائي ٤٥١
ابن الزبيدي «معتمد الدولة» ٢١٧
سحبان وائل ٥٨٠
ابن سعيد المغربي ٣٤٧ و ٣٦١ و ٤٦٠
سليمان «عليه السلام» ١٩٨ و ٢٧٥
ابن سنان الخفاجي ١٦١ و ٣٢٠ و ٣٦١
ابن سيرين ٤٦٤

فهرست الأعلام

- سيف بن ذي يزن ٤٩٠
ابن شاعر الكتبي ٤٣١
الشريشي ٦٧ و ١٥٠ و ٣٠٠ و ٣٢١ و ٣٦١ و ٣٩٧ و ٤٤٦ و ٥٧٨ و ٥٧٩
صدقة بن يوسف الفلاح ٤٧٩
الصفدي ٨٤ و ١٢٦ و ١٥٠ و ١٦٢ و ١٧٣ و ١٩١ و ٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٥٥ و ٢٥٦
و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٣٤٣ و ٣٦١ و ٥٠٣ و ٥٢٢
الصويلحي البصري ٤١
طاش كبرى زاده ١٣
طى (قبيلة) ٧٠ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ١١٩ و ١٣٤ و ١٧١ و ١٧٢ و ٢٦٦ و ٢٧٨
و ٢٨٤ و ٤٧٥
بن ظافر الأزدي ٣٦١
الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي ٢١٧ و ٣٤٤
عامر «قبيلة» ٦٢ و ١٣٣ و ١٤١ و ١٧٤ و ٢٣١ و ٢٨٢
العاملي ٢٠٩ و ٢٢٣ و ٣٠٠ و ٣٧١ و ٤١٩ و ٤٧٨ و ٥٢٢
عباس بن أحمد الحسني ٤٦ و ٥٦٢
العباسي ١٦١ و ٣٠٠ و ٣٢٠ و ٣٢٩ و ٣٦١ و ٤٩٥ و ٥٥١
ابن عبد البر ٣٢٠
عبد الرحمن جلي ٤٥
عبد الحليم بن الحاج أحمد ٣٦
عبد الفتاح الحلو ٤٧
عبد القدوس أبو صالح ٣٠
عبد قويدر ٢٢
ابن العديم ٣٢١ و ٤٧٩
العزیز بالله الفاطمي ٣٤٤
عزیز الدولة ٣٤٤
ابن عساكر ٣٠٠ و ٣٢١ و ٣٤٣

فهرست الأعلام

- بنو عقيل ٨٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ٥١٨ و ٥٤٠
العكبري ٣٢٢
علي الخاقاني ٤٥
علي سعد الحداد ٤١
علي بن طاهر الفرغاني ٣٧٧
علي بن عبد الله آل ثاني ١٥
علي بن مفرج بن الجراح ٧٣ و ١٦٨ و ٣٩٥
ابن العماد ١٣ و ١٦٢ و ٢٠٩ و ٣٢٠
العماد الأصفهاني ٣٦
العمري ابن فضل الله ٣٢٢
عمر بن الوردي ٣٢٠
عمرو بن هند ٤٥٢
عميد الدولة ٥٦٩
عيسى « عليه السلام » ٣٨٠
غريب بن محمد بن مقن ٥٤٠
فاتك الرومي ٣٤٥ و ٤٧٩
الفارقي ٣٠١
الفاطميون: ١١ و ١٢ و ٨٩ و ١٣٢ و ٢١٧
فرعون ٣٦ و ٥٦١
الفضل بن جعفر بن الفرات ٥٣١
آل فضل (من طي) ١٣٢
قحطان (قبيلة) ٧٠ و ١٣٣ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٤٩
ذو القرنين ٥٥٢
قرواش بن مقلد بن المسيب العقيلي ١٢ و ٢١ و ٢٢ و ٢٩ و ٨٩ و ٩٠ و ١١٦ و ١٣٩
و ١٤٠ و ١٧٨ و ٣٢٢ و ٣٩٩ و ٥٤٠
قريش بن بدران ٨٩

فهرست الأعلام

- قضاة (قبيلة) ١٩٥
قيس بن ساعدة ٤٨٤
ابن كثير ٣٢٠
كعب (قبيلة) ١٨٣
كلاب (قبيلة) ١٤٦ و ٢٣٥
كلب (قبيلة) ١٣٣
ابن المؤيد ٢٠٩ و ٢١٦ و ٣٢١
المتني ٢٨٠
محمد احمد الملا ٤٢
محمد بهجت سليم ٣٢
الحبي ١٣٦١ و ٣٦٢
محمد بن الحسين البابلي ٣٥٢ و ٣٩٠ و ٤٢٥
محمد بن الحسين النصيبي ٤٢ و ٢٩٠ و ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٦٤
محمد بن الحسين (الحر العاملي) ٣٢١ و ٥٧٧
محمد بن سلامة ٢١٠ و ٢١٢
محمد أبو شعيب ٢١
محمد صادق عبد السلام ٣٥
محمد محسن الطهراني (اغا بزرك) ٢١٧
محمد مختار باشا ٣١
محسن عبد الله الذهبي ٤٥
محمود بن مفرج بن الجراح ٧٣ و ١٩٥
مدحج (قبيلة) ٢٠١
آل المسيب ١٨٢
مضر (قبيلة) ٧٥
المطهر بن عطاء ٥٧ و ٨٦ و ٧٨

فهرست الأعلام

- المظفر بن عبد الجبار ٢٣ و ٦٠ و ٦٢
المظفر العلوي ١٢٦
المعري ٣٢١ و ٤٧٩
ابن معصوم ٦٧ و ١١٥ و ١٦٢ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٣٠٠ و ٣٢٢ و ٣٦٢ و ٣٧١ و ٣٩٧
و ٤٤٦ و ٤٥٣ و ٤٨٨ و ٤٩٥ و ٥٢٢ و ٥٥١ و ٥٦٨ و ٥٧٩
معمّر أولكر ٤٤
معن بن زائدة ٥٤٨
آل المغربي ١١٢ و ١٢٢ و ٧٣
المفرج بن دغفل بن الجراح ٧٣ و ١٢٨ و ٢٦٦ و ٢٨١ و ٤٤٧ و ٤٩٦
آل المفرج بن الجراح ١٧١ و ٢٧٨
المقرئزي ٢١٧
المقرئ ١٨٥
منجوتكين ٣٤٤
موسى (عليه السلام) ٣٦ و ٥٦١
مهلهل بن ربيعة ٣٤٦
آل مهنا (من طى) ١٣٢
المهيا بن مفرج الطائي ٧٣ و ٢٤٥
ابن نباته المصري ٦٧ و ١١٥ و ١٢٦ و ١٦٢ و ١٦٧ و ٢٠٩ و ٢٢٣ و ٢٤٤ و ٢٦٠
و ٣٢٢ و ٣٦٢ و ٣٧١ و ٣٩٧ و ٤٥٣ و ٤٦٠
نزار بن ربيعة « قبيلة » ١٨١ و ١٨٢
نشوان بن سعيد الحميدي ٤١
نمير « قبيلة » ١٣٤
النويري ٣٢٢ و ٣٤٣
هبة الله بن ثابت بن بندار ٢٢
هبة الله بن حيدر ١٤١
هبة الله بن عبد الواحد بن حيدرة ٧٨ و ١٤٣ و ١٦٣ و ٤٥٥

فهرست الأعلام

هلال « قبيلة » ١٤٢ و ٢٨٢ و ٣٦٥ و ٥٢٣
هود « عليه السلام » ٤٥٠
الواحي ٢٨٠
اليافعي ٣٢٠
ياقوت الحموي ٧٢ و ١٠٨ و ١٨٤ و ٢٢٣ و ٢٥١ و ٣٢٢ و ٣٤٣ و ٣٤٦
بنو يربوع « قبيلة » ١٢٨
يوسف « عليه السلام » ٤٨٤
يوسف البديعي ١٥٠ و ١٩١ و ٢٥٥ و ٢٧١ و ٢٨٠ و ٣٠٠ و ٣٢١ و ٣٦٢
و ٣٩٧ و ٤٤٦ و ٤٧٨ و ٤٩٥ و ٥٠٣ و ٥٣٠

فهرست الأماكن

- آمد ١٢ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٥٢٣ و ٥٢٥
الأباطح ١٣٠
الاتحاد السوفيتي ٤٦ و ٤٧
الأحقاف ٤٦
أسبانيا ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٥٥
إسطنبول ٤٤
الإسكندرية ١٤ و ١٥
الأفلاج ١٢٨
الأنبار ١٢
الأوسكريال ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٥
باتنة ٣٥ و ٣٧ و ٥٥
باريس ١٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٥٥
البحرين ٥٥٧
برلين ٣١ و ٥١ و ٥٥
البصرة ٤٤
بيشة ٢٧٤
تثليث ٥٤١
تركيا ٤٣ و ٤٤
تهامة ٦٢ و ٨١ و ١١٩ و ١٧٨ و ٢١٨ و ٥٦٢
التيه ٢١٧
الجبيلين ٥٥٢

فهرست الأماكن

- الحجاز ٨٠ و ١١٠ و ٢١٠ و ٣٠٢ و ٣٨٦ و ٣٩٠ و ٥٦٣
حلب ١١ و ١١٦ و ١٤٦ و ٣٤٤
خزانة البنود (دار البنود) ١٢ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٦١ و ٤٠٩ و ٤١٠
خفان ٣٤٦
دمشق ١١ و ١٥ و ٤١ و ٥٥ و ٢٣٦ و ٢٥٦ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٣٥٩ و ٣٦٤ و ٤٠٦
الدهناء ١٢٨
الدو ٥٢٤
ديار بكر ١٢ و ٥١١
رامتان ١٢٨
الرباط ٤٢ و ٥٠ و ٩٦ و ٣٢٤ و ٣٧٦ و ٣٨٢ و ٤٣٧ و ٤٦٩
الرملة ١١ و ١٢ و ٢١ و ٢٢ و ٢٩ و ٣٥ و ٦٠ و ٧٣ و ١١٦ و ٢٣٠ و ٤٣٨
الري ١٢ و ٥٥٧
زرود ٢٧٣
زمزم ٥٧٩
الستير ٤٦٨
السراة ٧٥ و ١٧٩
سمرقند ٢٠٠
الشام ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٨٠ و ١٣٢ و ١٣٤ و ٤٧٦
شروري ١٨٤
الشرى ١٩ و ٢٥١
الشقيقة ٤١٤
شيراز ٥٥٧
الصريمة ١٠٩ و ٥٠٩
الصمان ٥٤٨
صور ٤٨٢

فهرست الأماكن

- الصين ٢٠٠
ضرية ١٢٨
طرابلس ١١ و ٢٠٥ و ٤٥٥
عدن ٥٥٦
العراق ٢٢٤ و ٣٠١ و ٣٥٩ و ٥٤١
عرصة البردان ٥٤٠
عرفات ٥١٥
العقيق ١٢٨ و ٥٠٩
عمان ٥٥٥٧
غُرب ١٠٨
القاتكان ٢٩ و ٥٠ و ٥٥
فارس ١٥٨ و ٥٥٧
الفسطاط ٣٨٦
القاهرة ١١ و ١٢ و ١٦ و ٢١ و ٤٣ و ٥٥ و ٢١٧
قبا ٩٥
القدس ١٠٥
وادي القرى ٥٥٦
قوص ٤٤
قونية ٤٣
الكوفة ٧٢ و ٣٤٦
لندن ٣٦ و ٣٩ و ٥٥
اللولى ٥٥٤
ليننجراد ٤٧
المثنى ٧٢
المدينة المنورة ١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٥٥ و ٤٩ و ٥٥

فهرست الأماكن

- المقطم ٢١٨
مصر ١٢ و ٣٦ و ٧٣ و ١٠٢ و ١١٦ و ١٢٤ و ٢١٧ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٥٦١
مكة المكرمة ١١ و ٤١٠
منبج ١٢٨ و ١٣٦
منبج ١٣٦
الموصل ١٢ و ٤٥ و ١١٦ و ١٩٤
ميفارقين ١٢ و ٣٥ و ٤٦ و ١١٦ و ٥١١
نجد ٦١ و ١٠٩ و ١١٩ و ١٢٨ و ١٩٥ و ٢٣٠ و ٢٧٣ و ٢٩٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٤٠٠
و ٤٦٨ و ٤٩٠ و ٥١٣
نجران ٥٤١
النيل ٥٧٩
الهند ٣٥ و ٣٧ و ٥٥ و ٩٥ و ١٩٤ و ١٩٨
هولندا ٤٥
اليامة ٣٤٦
اليمن ١٣٣
اليمن الجنوبي ٤٦

جَدَوَلُ مُقَارَنَةِ الدِّيَّوَانِ بِطَبْعَتَيْهِ السَّابِقَتَيْنِ

الزيادة	عدد الآيات في الطبعتين	الصفحة في ط دمشق	الصفحة في ط الإسكندرية	عدد الآيات	رقم الصفحة	رقم القصيدة
—	٨	٢٠٧	١٢٢	٨	٥٧	١
٣	٥٠	٨٨	٤٩	٥٣	٦٠	٢
٣٣	—	—	—	٣٣	٦٨	٣
٤	٢٣	١٩٠	١١١	٢٧	٧٣	٤
٧	٤٣	١٨٣	١٠٧	٥٠	٧٨	٥
٢	—	—	—	٢	٨٥	٦
١	١٢	٦٧	٣٧	١٣	٨٦	٧
٣	١٠	١٩٥	١١٥	١٣	٨٩	٨
—	٧	٦٤	٣٥	٧	٩٢	٩
١٣	—	—	—	١٣	٩٤	١٠
٣	—	—	—	٣	٩٦	١١
٥٨	—	—	—	٥٨	٩٧	١٢

الزيادة	عدد الآيات في الطبعتين	الصفحة في ط دمشق	الصفحة في ط الإسكندرية	عدد الآيات	رقم الصفحة	رقم القصيدة
٥	٩	١٧٠	٩٩	١٤	١٠٥	١٣
٥	٤٨	٦٨	٣٨	٥٣	١٠٨	١٤
٤	٦٧	١٥	٠٩	٧١	١١٦	١٥
-	٣	١٦٥	٩٦	٣	١٢٧	١٦
٢٦	-	-	-	٢٦	١٢٨	١٧
٤١	-	-	-	٤١	١٣٢	١٨
٣	-	-	-	٣	١٣٩	١٩
٥	٦٣	١٠	٦	٦٨	١٤١	٢٠
١	٧٨	٢٢	١٣	٧٩	١٥١	٢١
٢	٣٣	١٦٠	٩٢	٣٥	١٦٣	٢٢
١	٤١	٢٢١	١٣٠	٤٢	١٦٨	٢٣
١	٢٩	٢٣٣	١٣٩	٣٠	١٧٤	٢٤
١٤	٤٣	١٦٦	٩٦	٥٧	١٧٨	٢٥
١	١٣	١٧١	٩٩	١٤	١٨٦	٢٦
-	١٤	١٨١	١٠٦	١٤	١٨٩	٢٧
-	٧	٦٦	٣٧	٧	١٩٢	٢٨
-	٣	٢٣٠	١٣٨	٣	١٩٤	٢٩
٤	٥٤	٢٠١	١١٩	٥٨	١٩٥	٣٠
-	٥١	١١١	٦٢	٥١	٢٠٣	٣١
٩	٤٢	١١٥	٦٥	٥١	٢١٠	٣٢
٣	٤٣	٩٥	٥٣	٤٦	٢١٧	٣٣
-	٥	٢٢٩	١٣٧	٥	٢٢٤	٣٤
١	٢١	٦٤	٣٦	٢٢	٢٢٦	٣٥
٢٦	٤٩	٩٩	٥٥	٧٥	٣٣٠	٣٦

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
٣٧	٢٤٠	٤١	٧٥	١٣٢	٤٠	١
٣٨	٢٤٥	١٧	—	—	—	١٧
٣٩	٢٤٨	٥٣	١١٣	١٩٢	٤٩	٤
٤٠	٢٥٦	٣٣	٤١	٧٣	٣٢	١
٤١	٢٦١	٣٩	١٤٣	٢٣٧	٣٦	٣
٤٢	٢٦٦	٤٣	٦٠	١٠٦	٤٢	١
٤٣	٢٧٢	٦١	١١٠	١٨٧	٣٢	٢٩
٤٤	٢٨١	٦٧	٨٩	١٥٥	٦٦	١
٤٥	٢٩٠	٧٤	٢٠	٣٥	٦٦	٨
٤٦	٣٠١	٥٣	٤٧	٨٤	٤٧	٦
٤٧	٣٠٨	٨٩	٢٧	٤٧	٨٧	٢
٤٨	٣٢٣	٥	—	—	—	٥
٤٩	٣٢٤	٣	—	—	—	٣
٥٠	٣٢٥	٣٠	٧٨	١٣٧	٣٠	—
٥١	٣٣٠	٩	٣٥	٦٣	٩	—
٥٢	٣٣٢	٥	—	—	—	٥
٥٣	٣٣٣	٨١	٤٣	٧٧	٧٨	٣
٥٤	٣٤٤	٢٤	١٣٨	٢٣١	٢٤	—
٥٥	٣٤٨	٣٤	—	—	—	٣٤
٥٦	٣٥٢	٧٣	٢٤	٤١	٦٤	٩
٥٧	٣٦٣	٣	—	—	—	٣
٥٨	٣٦٤	٥٤	١٠٤	١٧٩	٣٨	١٦
٥٩	٣٧٢	٢٦	—	—	—	٢٦
٦٠	٣٧٦	٣	—	—	—	٣

الزيادة	عدد الآيات في الطبعتين	الصفحة في ط دمشق	الصفحة في ط الإسكندرية	عدد الآيات	رقم الصفحة	رقم القصيدة
١	٣١	١٦٣	٩٤	٣٢	٣٧٧	٦١
٤	-	-	-	٤	٣٨٢	٦٢
١٠	-	-	-	١٠	٣٨٣	٦٣
٢٩	-	-	-	٢٩	٣٨٥	٦٤
١٣	٤٣	١٧٢	١١٠	٥٦	٣٩٠	٦٥
-	٥	١١٠	٦٢	٥	٣٩٨	٦٦
١	٣٩	٢٢٤	١٣٢	٤٠	٣٩٩	٦٧
٤	-	-	-	٤	٤٠٥	٦٨
٢٣	-	-	-	٢٣	٤٠٦	٦٩
٢	٣٨	١٩١	١١٧	٤٠	٤٠٩	٧٠
١	٢٥	١٠٤	٥٨	٢٦	٤١٤	٧١
-	١٣	٩٣	٥٢	١٣	٤١٨	٧٢
-	١٣	٢٣٠	١٣٧	١٣	٤٢٠	٧٣
٦	-	-	-	٦	٤٢٣	٧٤
-	٢٦	١٣٦	٧٧	٢٦	٤٢٥	٧٥
-	١٢	٢٠٧	١٢٣	١٢	٤٢٩	٧٦
١	١٤	٢٠٦	١٢٢	١٥	٤٣١	٧٧
٥	-	-	-	٥	٤٣٣	٧٨
٢	٥	١٦٩	٩٨	٧	٤٣٥	٧٩
٥	-	-	-	٥	٤٣٧	٨٠
-	٦٣	٢٩	١٧	٦٣	٤٣٨	٨١
-	٥٥	٢١٦	١٢٧	٥٥	٤٤٧	٨٢
٢	-	-	-	٢	٤٥٤	٨٣
١	٤١	١٧٥	١٠٢	٤٢	٤٥٥	٨٤

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الآيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الآيات في الطبعتين	الزيادة
٨٥	٤٦١	٨	٥٨	١٠٣	٨	-
٨٦	٤٦٣	٣٣	٨٠	١٤٠	٣٢	١
٨٧	٤٦٨	٤	-	-	-	٤
٨٨	٤٦٩	٥	-	-	-	٥
٨٩	٤٧٠	٧٢	٨٢	١٤٣	٧٠	٢
٩٠	٤٧٩	٧٦	-	-	-	٧٦
٩١	٤٨٩	٥٣	٧٠	١٢٤	٤٨	٥
٩٢	٤٩٦	٦١	٦٧	١١٩	٥٦	٥
٩٣	٥٠٤	١٨	١١٦	١٩٦	١٧	١
٩٤	٥٠٨	٢	-	-	-	٢
٩٥	٥٠٩	٦	-	-	-	٦
٩٦	٥١١	٩٢	٣	١	٨٧	٥
٩٧	٥٢٣	٥٤	٣٢	٥٨	٥٣	١
٩٨	٥٣١	٣٢	١٢٤	٢٠٩	٣٢	-
٩٩	٥٣٦	٢٨	١٤١	٢٣٤	٢٨	-
١٠٠	٥٤٠	٨٥	٨٦	١٤٨	٦٢	٢٣
١٠١	٥٥٢	٥٢	١٢٦	٢١٢	٣٧	١٥
١٠٢	٥٥٩	٢	٣٨	٦٨	٢	-
١٠٣	٥٦٠	٢	-	-	-	٢
١٠٤	٥٦١	٢	-	-	-	٢
١٠٥	٥٦٢	٥٤	١٣٥	٢٢٧	٤٣	١١
١٠٦	٥٦٩	٣٣	٧٣	١٢٨	٣٣	-

المجموع الكلي ٣٣٧٥ ٢٦٤٠ ٧٣٥

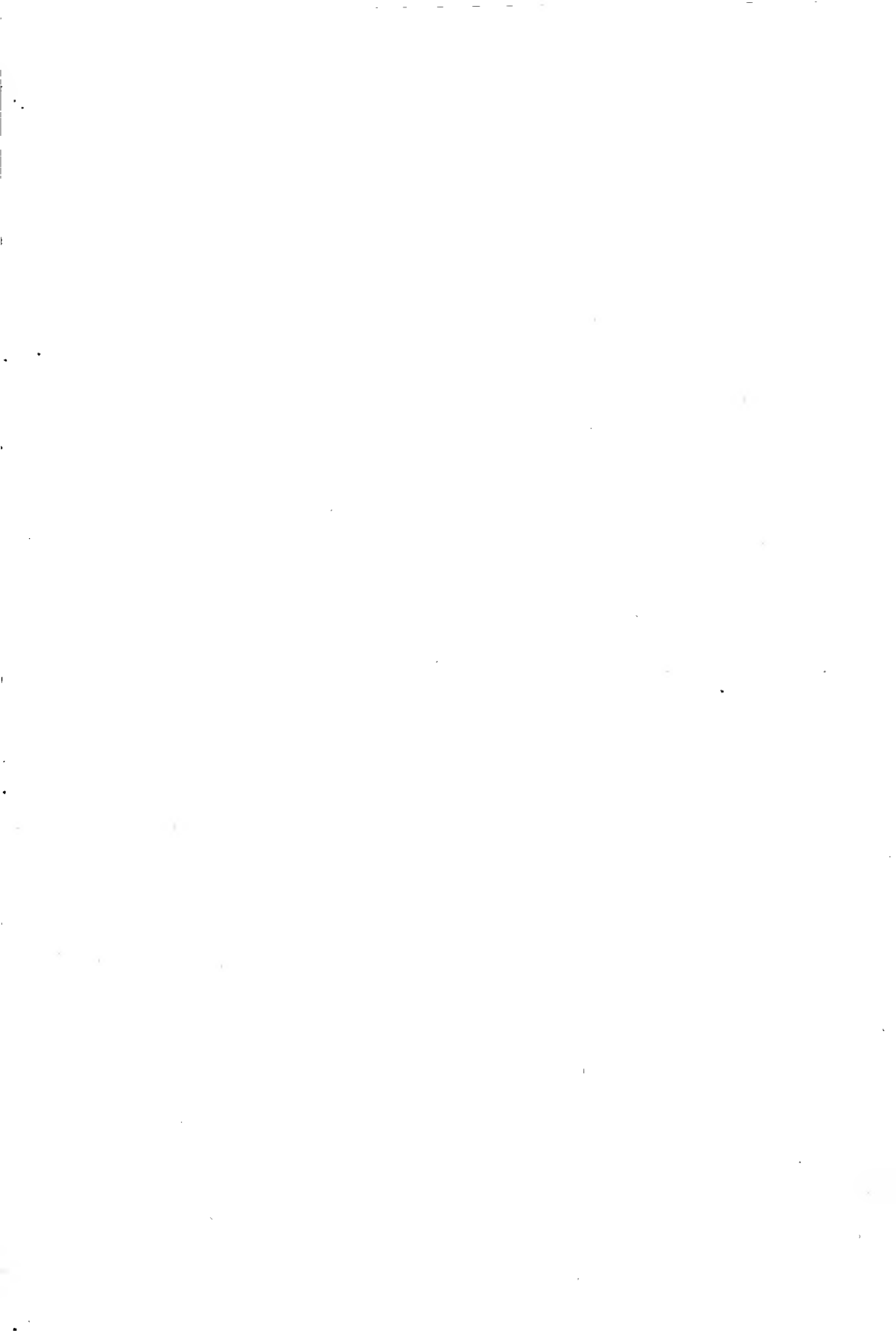


فهرست لیان موقع القصيدة في جميع المخطوطات

القصيدة الأوسكريال	عارف	دار	المتحف	جامعة	الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاكان	باريس	الرباط
	حكمة	الكتب	البريطاني								
		المصرية									
١	٧٦	٤٩	١٠٩	-	٩٤	٢	-	٦٤	-	٥٨	-
٢	٢٩	١٩	٤١	-	٦٧	٥٧	١١	٤٦	٤٤	٢٢	٣
٣	٥٨	٣٨	٨٣	-	٥٨	-	-	٣٨	٣٦	٤٤	٨
٤	٧٠	٤٥	١٠٠	-	٤٢	-	-	٢٧	٢٦	٥٢	-
٥	٦٧	٤٤	٩٧	-	٧٦	-	٤	٥٢	٥١	٥١	٩
٦	-	-	-	-	٩٤	-	-	-	-	-	-
٧	٢٣	١٥	٣١	-	-	٥	-	-	-	٦٨	-
٨	٧٢	٤٦	١٠٣	-	٩٥	-	-	٦٥	-	٥٤	-
٩	٢٢	١٤	٣٠	-	٩٣	٥	-	٦٤	-	١٦	-
١٠	-	-	-	-	-	-	-	٦٦	-	-	-
١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١١
١٢	٤١	٢٧	٥٨	-	-	٢	-	-	-	٣٠	-
١٣	٥٨	٣٨	٨٣	-	٩٣	-	-	٦٤	-	٤٤	-
١٤	٢٣	١٥	٣٢	١٧	٢٥	٤	-	١٥	١٤	١٧	٣
١٥	١٥	١٠	٢٠	١٣	١٩	٣	١	١٢	١٠	٥	-
١٦	٥٧	٣٧	٨١	-	-	٦	-	-	-	-	-

رقم	عارف	دار	المتحف	جامعة	الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
القصيدة الأوسكريال	حكمت	الكتب	المصرية	البريطاني	الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
١٧	-	-	-	-	٦	-	-	-	-	٦٩	-
١٨	-	-	-	-	٦	-	١٩	٣٩	٣٧	٧٠	-
١٩	٧٤	٤٨	١٠٧	-	١١	-	-	-	-	٥٦	-
٢٠	٢٠	١٣	٢٧	-	١٠	٧٠	٩	٤٨	٤٦	٣	١
٢١	٦	٣	٤	١٥	٢١	٧	٧	١٤	١٢	٦	١
٢٢	٥٥	٣٦	٧٩	-	٧٣	٩	-	٥٤	٤٩	٤١	٧
٢٣	٨٢	٥٣	١١٧	-	٥٢	١٢	-	٣٤	٣٣	٦٢	١١
٢٤	-	-	-	-	-	١٦	-	-	-	٦٦	-
٢٥	١١	٨	١٥	٢٠	٣١	-	-	١٩	١٨	٤٢	٨
٢٦	٦٢	٤٠	٨٩	-	٩٢	-	-	٦٤	-	٤٧	-
٢٧	٦٧	٤٣	٩٦	-	٩٢	١١	-	٦٣	-	٥٠	-
٢٨	١١	٧	١٤	-	٩٨	-	-	-	-	١٦	-
٢٩	-	-	-	-	-	١٦	-	-	-	٣٦	-
٣٠	٧٥	٤٨	٥٧	-	٥٦	١٥	-	٣٦	٣٥	٥٦	-
٣١	٣٧	٢٤	٥٢	-	٧١	١٦	٦	٥٠	٤٨	٢٧	٤
٣٢	٣٨	٢٥	٥٤	-	٨٣	١٢	٥	٥٧	٥٥	٢٨	٥
٣٣	٣١	٢٠	٤٤	٢١	١٧	١٤	-	١١	٩	٢٣	-
٣٤	-	-	-	-	-	١٨	-	٦٥	-	٦٥	-
٣٥	٢٢	١٤	٣١	-	٩١	٢٢	-	٦٣	-	١٦	-
٣٦	٣٢	٢١	٤٦	-	٦٤	٢٢	٣	٤٤	٤٢	٢٤	٤
٣٧	٤٥	٢٩	٦٤	-	٨٥	٣١	-	٥٩	-	٣٣	-
٣٨	٧٨	٥٠	١١١	-	-	-	-	-	-	٥٩	-
٣٩	٧٠	٤٦	١٠١	-	٤٥	٣٠	-	٢٩	٢٨	٥٣	-
٤٠	٢٥	١٦	٣٤	-	٨٤	٢٥	-	٥٨	٥٧	١٨	-
٤١	-	-	-	-	١٠٠	٢٨	-	-	-	٦٨	-
٤٢	٣٥	٢٣	٥٠	-	٤١	٣٤	-	٢٦	٢٥	٢٦	-
٤٣	٦٩	٤٤	٥٨	-	٤٧	٣٥	-	٣٠	٢٩	٥٢	-
٤٤	٥٣	٣٤	٧٦	٢٤	٣٦	٣٦	-	٢٣	٢٢	٣٩	٧
٤٥	٧	٥	٩	٥	٨	٢٣	٢٠	٦	٥	٩	-
٤٦	٢٨	١٨	٣٩	٢٢	٣١	٣٢	-	٢٠	١٩	٢٠	-
٤٧	١٢	٨	١٧	٣	٤	١٨	١٢	٣	٢	١٢	-

رقم	عارف	دار	المتحف	جامعة	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
القصيد	الأوسكريال	حكمت	الكتب	البريطاني	الرياض	المصرية				
٤٨	-	-	-	٩٨	-	-	-	-	-	-
٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠
٥٠	٤٧	٣١	٦٧	-	٢٧	-	-	-	٣٥	٦
٥١	٢١	١٤	٣٠	١٨	٢٧	٣٤	١٧	١٥	١٦	-
٥٢	-	-	-	١٠٥	-	-	-	-	-	-
٥٣	٢٦	١٧	٣٦	١	٢٠	١	٢	١	١٩	-
٥٤	-	-	-	-	٣٢	-	-	-	٦٦	-
٥٥	-	-	-	١٣٣	-	-	-	-	-	-
٥٦	٥	٤	٧	-	٢٨	٢٦	-	٥٤	١١	٢
٥٧	٧٤	٤٨	١٠٦	-	-	-	-	-	٥٦	١٠
٥٨	٦٦	٤٢	٩٤	٩	١٣	٢٩	-	٩	٧	١٠
٥٩	٧٧	٤٩	١١٠	-	-	-	-	-	٥٨	-
٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠
٦١	٥٦	٣٦	٨٠	-	-	-	٢	-	٤١	-
٦٢	-	-	-	-	-	-	-	-	١١	-
٦٣	٦٣	٤١	٩٠	-	٩٤	٣٧	-	-	٤٧	-
٦٤	٥٩	٣٨	٨٥	-	-	-	-	-	٤٥	-
٦٥	٦٣	٤١	٩٠	-	٥٤	٣٨	-	٣٥	٣٤	-
٦٦	٣٦	٢٤	٥٢	-	-	٣٨	-	-	٢٧	-
٦٧	-	٥٤	١١٩	-	٦٢	٣٨	-	٤١	٣٩	-
٦٨	-	-	-	-	١٠٥	-	-	-	-	-
٦٩	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-	-	-
٧٠	٧٣	٤٧	١٠٤	-	٩٦	٣٩	-	٦٦	٥٥	-
٧١	٣٤	٢٢	٤٨	-	٨٧	٤٠	-	٦٠	٢٥	-
٧٢	٣١	٢٠	٤٣	٥	٨	٤٠	-	٦	٢٣	-
٧٣	-	-	-	-	-	٤١	-	٦٥	٦٥	-
٧٤	٥٩	٣٨	٨٥	-	-	-	-	-	٤٤	-
٧٥	٤٦	٣٠	٦٩	-	٨١	٤١	-	٥٦	٥٥	-
٧٦	٧٧	٥٠	١١١	-	-	-	-	-	٥٨	-
٧٧	٧٦	٤٩	١٠٩	-	-	-	-	-	٥٧	-
٧٨	-	-	-	-	٩٦	٤٤	-	٦٥	٦٥	-



ثانيا: المطبوعات:

- ٧ - أساس البلاغة - جار الله الزمخشري - مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٢
- ٨ - الإشارة إلى من نال الوزارة - أبو القاسم علي بن منجب الصيرفي تحقيق عبد الله مخلص - المعهد الفرنسي، القاهرة، ١٩٢٣
- ٩ - الأعلام - خير الدين الزركلي - بيروت
- ١٠ - أمل الآمل في علماء جبل عامل - محمد بن الحسين الحر العاملي تحقيق السيد احمد الحسيني - مكتبة الأندلس - بغداد
- ١١ - الإنصاف والتحري «ضمن كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء» لأبن العديم الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - ١٣٨٤هـ
- ١٢ - أنوار الربيع في أنواع البديع لعللي بن معصوم المدني تحقيق شاكراً هادي شاكراً - النجف - ١٩٦٩
- ١٣ - أوج التحري عن حيثية أبي العلاء المعري ليوسف البديعي - تحقيق ابراهيم الكيلاني مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٤٤
- ١٤ - البداية والنهاية - للحافظ بن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - ١٩٦٦
- ١٥ - البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ - تحقيق احمد بدوي وحامد عبد المجيد الحلبي - القاهرة
- ١٦ - بلوغ الأرب بشرح قصيدة من كلام العرب - احمد السجاعي - الجمهور - القاهرة
- ١٧ - بهجة المجالس وأنس المجالس - أبو عمر يوسف بن عبد البر - تحقيق د. محمد موسى الخولي - دار الفكر العربي - القاهرة
- ١٨ - تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٧٢
- ١٩ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار - دار المعارف - مصر
- ٢٠ - تاريخ ابن خلدون - عبد الرحمن بن خلدون - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٦٨

- ٢١ - تاريخ عمر بن الوردى - عمر بن الوردى - المطبعة الوهبية - ١٢٨٥هـ
- ٢٢ - تاريخ الفارقي - احمد بن يوسف الفارقي - تحقيق د. بدوي عبد اللطيف المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٥٩
- ٢٣ - تتممة اليتيمة - أبو منصور الثعالبي - عُنَى بنشره عباس إقبال - طهران - إيران - ١٣٥٣هـ
- ٢٤ - تمام المتون - شرح رسالة بن زيدون - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٦٩
- ٢٦ - التوفيقات الالهامية - محمد مختار باشا - بولاق - القاهرة - ١٣١١هـ
- ٢٧ - جواهر الكنز - اسماعيل بن الأثير الحلي - تحقيق د. محمد زغلول سلام نشأة المعارف - الاسكندرية
- ٢٧ - الحماسة الشجرية - هبة الله بن الشجري - تحقيق الملوحي والحمصي - دار الثقافة - دمشق - ١٩٧٠
- ٢٨ - جريدة الدهر وجريدة العصر «قسم شعراء الشام» - العباد الاصفهاني - تحقيق د. شكري فيصل - الهاشمية - دمشق - ١٩٦٤
- ٢٩ - خزانة الأدب - ابن حجة الحموي - دار القاموس - بيروت
- ٣٠ - دمية القصر - علي بن الحسن الباخري - تحقيق د. عبد الفتاح الحلو - مطبعة المدني - القاهرة
- ٣١ - ديوان أبي تمام - أبو تمام الطائي - تحقيق د. محمد عبده عزام - دار المعارف - القاهرة
- ٣٢ - ديوان أبي الحسن التهامي - أبو الحسن التهامي - مطبعة الأهرام - الاسكندرية - ١٨٩٣
- ٣٣ - ديوان أبي الحسن التهامي - أبو الحسن التهامي - المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦٤
- ٣٤ - ديوان ابن الرومي - علي بن العباس بن جريج - تحقيق د. حسين نصار - دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٤
- ٣٥ - ديوان الشعر العربي - علي أحمد سعيد - بيروت - ١٩٧١
- ٣٦ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام - تحقيق د.

- إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت
- ٣٧ - روضات الجنات - محمد باقر الموسوي الخونساري - تحقيق أسد الله إسماعيليان - مكتبة إسماعيليان - ١٣٨٢هـ
- ٣٨ - زبدة الحلب في تاريخ حلب - عمر بن أحمد بن العديم - تحقيق د. سامي الدهان - المعهد الفرنسي - دمشق - ١٩٥١
- ٣٩ - سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي - تحقيق عبد المتعال الصعيدي - مطبعة صبيح - القاهرة - ١٩٦٩
- ٤٠ - سكردان السلطان - ابن أبي حجلة التلمساني - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٧
- ٤١ - سمط الآلىء - أبو عبيد البكري - تحقيق عبد العزيز الميمنى - لجنة التأليف والترجمة - القاهرة
- ٤٢ - شذرات الذهب - ابن العماد - مكتبة المقدس - القاهرة - ١٢٥١هـ
- ٤٣ - شرح العكبرى لديوان المتنبي - أبو البقاء العكبرى - تحقيق السقا - والإبيارى وشلي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٦
- ٤٤ - شرح مقامات الحريري - أحمد بن عبد المؤمن الشريشي - بولاق - القاهرة - ١٢٨٤هـ
- ٤٥ - شرح الواحدي لديوان المتنبي - الواحدي - تحقيق فريدريخ ديتريش - برلين (تصوير مكتبة المثنى - بغداد - ١٨٩١)
- ٤٦ - شروح سقط الزند - التبريزي والبطليلوسي والحوارزمي - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٦٤
- ٤٧ - طيف الخيال - الشريف المرتضى - تحقيق حسن كامل الصيرفي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦٢
- ٤٨ - العبر في أخبار من غبر - الذهبي - تحقيق فؤاد سيد - الكويت - ١٩٦١
- ٤٩ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين - تقي الدين الفاسي - تحقيق فؤاد سيد - السنة المحمدية - القاهرة

- ٥٠ - عنوان المرقصات والمطربات - علي بن موسى بن سعيد المغربي - جمعية المعارف - بيروت
- ٥١ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات - علي بن ظاهر الأزري - تحقيق زغلول سلام ومصطفى الصاوي - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧١
- ٥٢ - الغيث المسجم شرح لامية العجم - خليل بن أبيك الصفدي - مؤسسة الأعلمي - بيروت - ١٩٧٥
- ٥٣ - فوات الوفيات - محمد بن شاكر الكتبي - تحقيق د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٧٤
- ٥٤ - القاموس المحيط - الفيروز بادي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٢
- ٥٥ - الكامل في التاريخ - علي بن محمد بن الأثير - دار صادر بيروت - ١٩٦٦
- ٥٦ - كشف الظنون - حاجي خليفة - ١٩٣٠
- ٥٧ - الكشكول - بهاء الدين العاملي - تحقيق طاهر الزاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦١
- ٥٨ - لسان العرب - ابن منظور - بولاق - القاهرة - ١٣٠٠ هـ
- ٥٩ - المحدثون من الشعراء - علي بن يوسف القفطي - تحقيق حسن معمرى - دار اليمامة - الرياض - ١٣٩٠ هـ
- ٦٠ - مختارات البارودي - محمود سامي البارودي - دار العلم للجميع - بيروت
- ٦١ - المختارات السائرة - أنيس المقدسي - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٥١
- ٦٢ - المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء صاحب حماء - الحسينية - القاهرة
- ٦٣ - المحلاة - بهاء الدين العاملي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٧
- ٦٤ - مرآة الجنان - محمد بن عبد الملك اليافعي - دائرة المعارف النظامية - حيدر اباد الدكن - ١٣٣٨
- ٦٥ - مطلع الفوائد ومجمع الفرائد - جمال الدين بن نباتة المصري - تحقيق د. عمر موسى باشا - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧٢
- ٦٦ - معاهد التنصيص - علي بن عبد الرحيم العباس - تحقيق الشيخ محمد محي

- الدين عبد الحميد - السعادة - القاهرة - ١٩٤٧
- ٦٧ - معجم الأدباء - ياقوت الحموي (طبعة مرجليوت) مطبعة هندية - القاهرة - ١٩٢٤
- ٦٨ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت .
- ٦٩ - معجم قبائل العرب - عمر رضا كحالة - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٦٨
- ٧٠ - معجم ما استعجم - أبو عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٥
- ٧١ - المعجم الوسيط - لجنة من مجمع اللغة العربية بالقاهرة - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧٢
- ٧٢ - مفتاح دار السعادة - طاش كبرى زادة
- ٧٣ - المنازل والديار - أسامة بن منقذ - المكتب الاسلامي - دمشق
- ٧٤ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - أبو الفرج بن الجوزي - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - ١٣٥٨ هـ
- ٧٥ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء - حازم القرطاجني - تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة - دار الكتب الشرقية - تونس - ١٩٦٦
- ٧٦ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - احمد بن علي المقرئ - دار صادر ودار بيروت - بيروت
- ٧٧ - النجوم الزاهرة - ابن تغرى بردى - دار الكتب - القاهرة
- ٧٨ - نصرة الثائر على المثل السائر - خليل بن أبيك الصفدي - تحقيق محمد علي سلطان - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧١
- ٧٩ - نصرة الإغريض في نصرة القريض - مطبعة طربين - دمشق - ١٩٧٦
- ٨٠ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - دار صادر ودار بيروت - بيروت - ١٩٦٨
- ٨١ - نفحة الريحانة - محمد أمين الحبي - تحقيق د. عبد الفتاح الحلو - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة

- ٨٢ - نهاية الأرب - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري - دار
الكتب - القاهرة - ١٩٢٣
- ٨٣ - الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي - د. محمد حمدي المناوي - دار
المعارف - القاهرة - ١٩٧٠
- ٨٤ - وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس - دار
الثقافة - بيروت
- ٨٥ - يتيمة الدهر - أبو منصور الثعالبي - تحقيق محي الدين عبد الحميد -
القاهرة - ١٩٣٥